

مشروع اللغات

# التمثيل والحاضرة

لأبي منصور الثعالبي

تحقيق وشرح وفهرسة  
الدكتور قصي الحسين  
استاذ في الجامعة اللبنانية - كلية الآداب



دار ومكتبة الهلال  
بيروت



التمثيل والمحاضرة

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للنشر

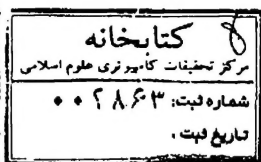
الطبعة الأولى

2003 م

موسوعة الامثال

# التمثيل والمحااضرة

أبو منصور عبد الملك بن محمد إسماعيل الثعالبي



۳۵۰ هـ - ۴۲۹ هـ

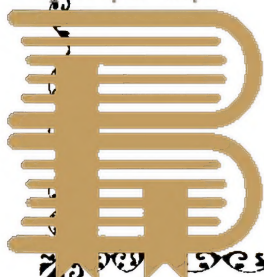
۹۶۱ م - ۱۰۳۸ م

تحقيق وشرح وفهرسة

الدكتور قصي الحسين

استاذ في الجامعة اللبنانية - كلية الآداب

شبكة كتب الشيعة



منشورات

دار ومكتبة الهلال

بيروت - لبنان



## دار و مكتبة الهلال

للطباعة والنشر  
جادة هادي قصور الله - نهاية برج الضاحية - ملك دار ومكتبة الهلال  
تلفون: 00 961 1 540891 فاكس: 00 961 1 540892 خليوي: 00 961 3 336767  
ص.ب.: 5003 / 15 أرمز البريدي: 2010 - 1101 أليستا - بيروت لبنان

<http://www.darelhilal.com>

E-mail: [info@darelhilal.com](mailto:info@darelhilal.com)



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة

إذا كانت الأمثال هي التي تصوغ حكمة الأمم والشعوب، فإنه لمن الطبيعي أن تمثل فيها لغة الشعب الذي صدرت عنه، بجميع طبقاته ومستوياته، سواء كان منهم الحكماء والعلماء والشعراء، أو كانت منهم الشريحة العظمى من العامة والتي تمثل سواء الناس وغالبيتهم الساحقة.

ولهذا بدت الأمثال العربية، صادقة في التعبير عن الحياة، لا تتأثر بالعواطف ولا تحتاج إلى المبالغة، وإنما رأيناها تتصف بالواقعية المتصلة بضرورات التدبر والتأمل والإقتراب ما أمكن من توصيف الحلول.

وبسبب من ذلك قوي سلطانها على الناس عموماً، إذ كانوا يلمسون ما تتضمنه من أحكام يرتضونها في شتى المواقف، لأنها تصرع بالحق وتحسم الخلاف، أو كما كانوا يرددون دائماً: «تصيب المَحْزُورُ، وتطبق المفصل»<sup>(١)</sup>.

وكان الجاحظ يرى، «أن الرجل من العرب، يقف الموقف فيرسل عدة أمثال، ولم يكن الناس جميعاً ليتطلعوا بها إلا لما فيها من الموقف والامتناع، ومقدار العلم على الشاهد والمثل»<sup>(٢)</sup>.

حقاً إن الأمثال هي أكثر دوراناً على الألسنة والأقلام منذ قديم الزمان

(١) الدكتور عبد المجيد قطامش: الأمثال العربية دراسة تاريخية: ٢٥٠.

(٢) الجاحظ: البيان والتبيين: ١٨٠ / ٢.

وحتى يومنا هذا، عند جميع الأمم والشعوب كافة، وخصوصاً عند العرب والمسلمين. والسبب في ذلك، أنها تتضمن الخبرات والمعاني الصافية في نوع من الكلام شديد الإيجاز، مما يجعلها تعلق بالأفكار والأسماع، وتخف على الألسن فيردها جميع الناس.

والى هذا يذهب أبو هلال العسكري حين يقول: «ما رأيت حاجة الشريف إلى شيء من أدب اللسان بعد سلامته من اللحن، كحاجته إلى الشاهد والمثل، والشئذ، والكلمة السائرة، فإن ذلك يزيد المنطق تفخيماً، ويكسبه قبولاً، ويجعل له قراراً في النفوس، وحلاوة في الصدور، ويدعو القلوب إلى وعيه، ويبعثها على حفظه، ويأخذها باستعداده لأوقات المذاكرة والاستظهار به أو ان المجادلة في ميادين المجادلة والمصاولة في حلقات المقاوله، وإنما هو في الكلام كالتفصيل في العقد، والتنوير في الروض، والتسليم في البزء»<sup>(١)</sup>.

فالأمثال هي من جهة أولى تحمل الكثير من العناصر الفنية التي تجعل المرء يقبل عليها لأسلوبها الراقى وبلغتها الشفافة الأصلية ومجازها النافذ إلى العقل والقلب والخيال، كما هي من جهة كافية لها وظيقتها التي لا تنكر، في التكثر والإقناع. ولهذا فقد ضربها الله تعالى في كتابه العزيز، وأكثر من ضربها في مواطن إقناع الناس وموعظتهم، عليهم يتبصرون في شؤون وشجون حياتهم.

عدا عن ذلك، فنحن نرى في سيرة الأنبياء والصالحين وأصحاب الرسائل الإنسانية العظيمة، ما يدل على استخدام الأمثال في الدعوات الكبرى، تأييداً للدعوة، وكثيراً ما يكشفون بواسطتها عن وجوه الحق والباطل والصحة والزيف. وإلى ذلك يذهب الجاحظ في قوله: «ولن تجدوا وصايا أنبياء الله إلا مبينة الأسباب، مكشوفة البطل، مضروبة معها الأمثال»<sup>(٢)</sup>.

كذلك فإن القادة والخطباء في الجاهلية والإسلام، كثيراً ما كانوا يتمتعون بالأمثال، ويستشهدون بها في خطبهم ورسائلهم. ولعل رسالتي ابن زيدون الجذبة والهزلية، هما أدل ما يكون على أن الأمثال إذا تخللت الكتابة، منحها الكثير من

(١) أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال، المقدمة.

(٢) الجاحظ: ديوان المسائل. رسالة المعاش والمعاد ١/ ٩٧.

أسباب القوة والبلاغة، وضمنت لها كثيراً من أسباب النجاح.

وبرأينا أن هذه الأسباب جميعاً التي تحوّطت المثل والشذرة والكلمة السائرة والشاهد البليغ والحكمة الصائبة، هي التي جعلت العلماء قديماً وحديثاً يحتفون بالأمثال، ويهتمون بها جمعاً وتنسيقاً وتبويباً، ودراسة وشرحاً وتفسيراً. وكثيراً ما تجاوز الأمر إلى تدوين أمثال المولدين والأمثال العامة، بسبب من تلك الحاجات المغرقة في النفس البشرية والتي أشرنا إليها قبل قليل، والتي برزت مفصلة ومبوبة عند كل من صاحب مجمع الأمثال، أبي الفضل الميداني النيسابوري (ب: ٥١٨هـ/١١٢٤م)، والذي كان قد سبقه إلى ذلك قبل نحو قرن من الزمن، صاحب التمثيل والمحاضرة وصاحب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، عنيت به أبا منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت: ٤٢٩هـ/١٠٣٨م).

أبو منصور الثعالبي: (٣٥٠ - ٤٢٩ هـ / ٩٦١ - ١٠٣٨ م)

يعتبر عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي، من اعظم الشخصيات الأدبية في عصره. إذا أقرّ بذلك كل من ترجم له أو ذكره. وسرّ تقدير أهل الأدب له، أنه لم ينحدر من بيت رفيع، ولم يكن صاحب حسب يتناول به، بل أخذ العلم عن أهله وتدرّج في ذلك شأن العصاميين المجدين، حتى بلغ طريقه إلى المجد والشهرة، تحفزه إلى ذلك نفس متوثبة إلى معرفة العلوم والتفقه بها ودراستها، كما كان يفعل معظم العلماء النابيين.

والثعالبي، نسبة إلى خياطة جلود الثعالب. وقد كان يقال له ذلك، لأنه ينحدر من أسرة تشتغل بصناعة الفراء وبيعها قبل أن يظهره أدبه وبنه ذكره ويذاع صيته. وكان قد اتصل منذ بداية نباهته في سماء العلوم والأدب بثلة من رجال الأدب والسياسة في عصره، نذكر منهم: عبيد الله بن أحمد الميكالي. ومأمون بن طاهر وشمكير، أمير الجبل وخراسان. وكذلك اتصل بالصاحب ابن عباد والوزير أبي عبد الله الحمدوني. وقد استطاع أن يخطب ودهم جميعاً، فغداً بذلك مقرئاً من الرؤساء والوزراء.

ولد الثعالبي في مدينة نيسابور، وكانت في عصره مدينة العلم والعلماء.

وسرعان ما غدا كاتباً وشاعراً. وهو إن لم يكن في شعره من الطبقة العالية، فقد كان صاحب نثر جيد، غلب عليه السجع من غير تكلف أو غموض.

وأهمية نثره الفني، لا تعود إلى اشتغاله بحاجات النفوس وشهوات القلوب ونزوات الرجال في صولاتهم وجولاتهم، والتي برع فيها أيما براعة، وإنما لكونه اشتغل بتدوين الفنون والآداب والعلوم، مقدماً لأهل عصره وكل عصر من قراء العربية غذاء قوياً للعقول والمشاعر والأذواق، ومانحاً لإياهم فرصة الإطلاع على صور مختلفة للمقارنات والعبقريات التي عرفها بنفسه أو سمع أخبارها أو قرأ آثارها في ذلك العصر، حتى غدا الحافظ الأمين لأثار من سبقوه أو عاصروه، فنال بذلك شهادة جميع من وقفوا على آثاره فيما بعد.

كان الثعالبي رحمه الله - يتمتع بحافظة قوية وذكاء طيب. وقد استطاع رغم خوضه في شؤون الكتابة والتدوين، أن يجنح إلى التخصص في كتبه ودراساته. ولذلك كثيراً ما نراه يهرع إلى فن من الفنون، بل إلى فرع من فروع هذا الفن أو ذاك، فيجمع مادته وينكب عليها دراسة وتمحيصاً، ثم لا يلبث أن يقدمها للقراء في ثوب قشيب من الرفعة والدراية والعناية والسبك والمثانة.

ويبدو أن أدب الثعالبي كان رائقاً وسائغاً في جميع قلوب ونفوس المتأدبين في عصره، حتى أن أحداً منهم لم يستطع أن ينكر عليه فضله ولم يجرؤ على إغماطه حقه وقدره. لا بل نزل الكثيرون من الأدباء والشيوخ يقرطونه في نجاحه ودأبه وعلمه. وكان من بين هؤلاء أبو اسحاق الحصري (ت: ٤٥٣هـ) الذي قال فيه: «وأبو منصور هذا يعيش إلى وقتنا هذا، وهو فريد دهره وقريع عصره ونسيج وحدت وله مصنفات في القلم والأدب، تشهد له بأعلى الرتب»<sup>(١)</sup> وبلغ من حاضرة أبي اسحاق الحصري بالثعالبي، انه نقل مقدمة كتابه «التمثيل والمحاضرة» في خاضه كتابه زهر الآداب. ولم ير حرجاً في نقل نصوص كاملة من هذا الكتاب العظيم. الذي نحن بصدد تحقيقه وإعادة ضبطه ونشره، مع كتابه النفيس الآخر وهو بعنوان: «ثمار الغلوب في المضاف والمنسوب».

(١) الحصري: زهر الآداب ١٢٧.

## كتاب «التمثيل والمحاضرة» :

يعتبر كتاب التمثيل والمحاضرة من روائع ما دبت وحبرت يمين الثعالبي رحمه الله . وكان قد كتبه لأمر الأمير شمس المعالي قابوس بن أبي طاهر وشمكير كما ذكر الثعالبي نفسه في مقدمة هذا الكتاب<sup>(١)</sup> وعلى الرغم من كثرة كتب الأمثال والحكمة التي كان قد سبق إلى تأليفها وتصنيفها، الكثيرون من العلماء والأدباء العرب والمسلمين، غير أن كتاب «التمثيل والمحاضرة» للثعالبي ينحاز عنها جميعاً بنهجه الذي نهجه فيه وبطريقته الخاصة التي عرضه فيها والتي ميزته عن سائر كتب الأمثال التي سبقتها .

فقد جعله الثعالبي في أربعة فصول كبرى، مهد لها بمقدمة عرض فيها عمله في صناعة هذا الكتاب من كتب الأمثال وخطته التي اتبعها . والأشراف بل الغايات التي كان يرجئ بلوغها . فهو يقول عن كتابه التمثيل والمحاضرة<sup>(٢)</sup> نفسه بنفسه : «إسلامي جاهلي، عربي عجمي، وملوكي سوقي، وخاصي عاصي، يشتمل على أمثال الجميع، ويضم نشر ما يجري مجراها من ألفاظهم، ويتضمن ما يأخذ مأخذها من فرائد الشر وقلائد النظم، وفوائد الجد ونوادر الهزل» .

ويضيف الثعالبي عارضاً ما احتواه كتابه التمثيل والمحاضرة من آثار وأقوال أهل الدين والدنيا، فيقول : «فيوجد فيه ما يتمثل به من القرآن والتوراة والإنجيل والزبور، وجوامع كلم النبي (ص)، وكلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قبله، وكلام الصحابة والتابعين رضي الله عنهم بعده . وعيون أمثال العرب والعجم، وما يناسبها وما يشاكلها من نفث الخلفاء، وفقر الملوك والوزراء، ونكت الزهاد والحكماء» .

ويذكر الثعالبي أنه تتبع في كتابه هذا لَمَعَ المحدثين والفقهاء وحكم الفلاسفة والأطباء، وغرر البلغاء والشعراء، وملح المجان والظرفاء وطرف السُّؤال والغوغاء، وما تختصر به طبقة من هؤلاء، وما يتقرر به كل فرقة من الدهاقين والتجار، وسائر أهل الصناعات المتباينة الأقدار .

(١) الثعالبي . التمثيل والمحاضرة . المقدمة .

(٢) المرجع نفسه . المقدمة

ولا يعدم الثعالبي في كتابه ما يتمثل به «من الشمس والقمر والنجوم والآثار العلوية والدهر وضروب الجمادات وأنواع الحيوانات وصنوف الأدوات والآلات، ولا يشذ عنه ما ينخرط في سلك الأمثال من ذكر الأحوال والمحاسن والمساوى والأصناف»<sup>(١)</sup>.

وعن طريقة نهج الثعالبي في الكتاب يذكر الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو في مقدمته للتمثيل والمحاضرة الذي صدر بتحقيقه عام ١٩٦٤، إن الثعالبي «يكرر المثل إذا كان لتكريره مساع، رغم قلة هذا في الكتاب، واقتضاه أيضاً أن يورد مع الأمثال ما يأخذها ويجري مجراها» ويضيف قائلاً أن أبا منصور «اهتم بأهل عصره، فجمع ما يخرج فخرج مخرج الأمثال من كلامهم، وتلك حسنة تعد لأبي منصور، فلولا لضاع التراث الزاهر الذي تألق في العصر العباسي الثالث»<sup>(٢)</sup>.

ويرى الدكتور الحلو أن الحصري معاصر أبي منصور، قد استفاد من كتابه أيما فائدة في كتابه زهر الآداب، وخاصة «سحر البلاغة» و«التمثيل والمحاضرة» و«فقه اللغة»، ولكنه كان أميناً، فذكر المصدر الذي نقل عنه، وأثنى على مجهود الثعالبي<sup>(٣)</sup>.

ويميز الدكتور الحلو بين الحصري وشهاب الدين أحمد التويري الذي نقل جزءاً كبيراً من «التمثيل والمحاضرة». ويقول إنه نقل كل ما اختاره أبو منصور من شعر الجاهليين والإسلاميين والمعاصرين لأبي منصور، ولكنه لم يشر إلى الثعالبي بكلمة<sup>(٤)</sup>.

ولا شك أن جميع من اشتغل بكتب الأمثال بعد الثعالبي عدّلوا على آثاره القيمة في هذا الصعيد، فنهّلوا خصوصاً من كتبه التالية:

#### ١ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

(١) الثعالبي. التمثيل والمحاضرة. المقدمة.

(٢) عبد الفتاح محمد الحلو. مقدمة كتاب التمثيل والمحاضرة: ٣٠.

(٣) المرجع نفسه: ٣٠.

(٤) المرجع نفسه: ص ٣١.

- ٢ - التمثيل والمحاضرة.
- ٣ - خاص الخاص.
- ٤ - الإعجاز والإيجاز.
- ٥ - الأمثال والتشبيهات.
- ٦ - التوفيق للتلفيق.
- ٧ - المبهج.
- ٨ - الكتاية والتعريض.
- ٩ - اليواقيت والمواقيت.
- ١٠ - يتيمة الدهر.

ويأتي في طليعة من أفاد من الكتابين الأولين على وجه الخصوص، أبو الفضل الميداني النيسابوري، حيث أفرغ في كتابه مجمع الأمثال مادة ضخمة من «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب»، ومن «التمثيل والمحاضرة». ومن يقابل بين مؤلف الميداني، ومؤلفي الثعالبي المذكورين آنفاً، يلمس بنفسه الشواهد الكثيرة الدالة على ذلك.

### علمنا في الكتاب:

- ١ - لقد عمدنا إلى ضبط لغة النص ضبطاً دقيقاً.
- ٢ - ضبطنا الآيات القرآنية الكريمة ضبطاً كاملاً ورقمناها.
- ٣ - ضبطنا الأحاديث النبوية الشريفة ضبطاً كاملاً.
- ٤ - ضبطنا الشواهد الشعرية وتوصلنا إلى عزو معظمها تقريباً.
- ٥ - حاولنا ضبط الأمثال وأحلناها إلى مصادرها ما أمكن ذلك.
- ٦ - ترجمنا للأعلام والشعراء ما أمكن ذلك.
- ٧ - وثقنا النصوص بالمراجع المختصة.
- ٨ - وضعنا الأحاديث بين قوسين «...».
- ٩ - وضعنا الآيات بين مزهرتين «...».
- ١٠ - ألحقنا بالكتاب فهرس متنوعة مثل:



أ - فهرس الأعلام. ب - فهرس الآيات. ج - فهرس المصادر والمراجع  
فهرس الآيات الشعرية. وبعد، فهذا هو عملنا، اخلصنا فيه النية ولم نبخل عليه  
بجهد في سبيل صناعته وترقيته وتحقيقه، وأرجو من الله أن نكون قد وفقنا في  
عملنا.

والحمد لله رب العالمين

د. قصي الحسين

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## رب يسر يا كريم وأعن

أما على أثر حمد الله الذي هو أول كتابه، وآخر دعوى ساكني دار ثوابه، والصلاة والسلام على محمد خير خيرته من بريته، وعلى الصفوة من ذريته، فإن خير الكلام ما شغل بخدمة خير من جمع الله له عزة الملك مع بسطة العلم، ونور الحكمة إلى نفاذ الحكم، وجعله ميزاً على ملوك العصر، ومدبري الأرض، وولاة الأمر. بخصائص من العدل، وجلائل من الفضل، ودقائق من الكرم المتخص. لا يدخل أسرها تحت العادات، ولا يدرك أقلها بالعبارات. ومحاسن بيبر تطرؤها<sup>(١)</sup> أسنة الأقالم، وتدرسها السنة الليالي والأيام. وهذه صفة تُغني عن تسمية الموصوف؛ لاختصاصه بمعناه، واستحقاقه إياها، واستثارة على جميع الملوك. ويعلم سامعها بيديها السماع أنها لمولانا الأمير السيد الأجل شمس المعالي<sup>(٢)</sup> - أطال الله بقاءه، ونصر لوائه - خالصة، وعليه مقصورة، وبه آتية<sup>(٣)</sup>، وعن غيره نافرة، إذ هو - أدام الله سلطانه، وحرس عزه ومكانه بمعانيه الآثار، وشهادة الأخبار، وإجماع الأولياء، وإصفاق الأعداء، كافل المجد، وكافي الخلق، وواحد الدهر وغزة الدنيا. ومفزع الوري، وحسنه العالم، ونكتة الفلك الدائر، فيبلغه الله تعالى أقصى نهايات العمر، كما بلغه أقصى غايات الفخر، وملكه أزمته الأرض، كما ملكه أعتة الفضل. وأدام حسن النظر للعباد والبلاد بإدامه أيامه، التي هي أعياد الدهر، ومواسم اليمن والأمن، ومطالع الخير والسعد، وزاد دولته شباباً ونمواً،

(١) في رواية أخرى: «تحرسها» بدل تطرؤها.

(٢) شمس المعالي: الأمير أبو الحسن قابوس بن أبي طاهر وشمكير، أمير جرجان وبلاد طبرستان. توفي سنة ٤٠٣ هـ، له شعر وأدب. البيهقي ٥٩/٤ ومجمع الأدباء ٢١٩/١٦ ووفيات الأعيان ٢٤٣/٣.

(٣) في رواية أخرى: «الائقة» بدل آتية.

كما زاده في السن علواً، حتى تكون السعادات وقدّ بابَه، والبشائر فَرَى سمعه، والمسائر غذاء نفسه، يترامى به الإقبال إلى حيث لا يبلغه أمل، ولا يقطعه أجل.

وبعد: فلمولانا الأمير الأجل شمس المعالي - أدام الله علوه، وكبت عدوه - عبيدٌ ينتمون إلى شرف خدمته، وإن أقعدتهم العوائق عن كعبة الملك من حضرته - حرسها الله وآسها -، ومنهم هذا العبد الذي شعاره الاعتزاء إلى خدمته، والاعتزاز بالعبودية لخدمته. ودأبه خدمة الأدب، ومناذمة الكتب؛ ليتدرج منها إلى خدمة المجلس العالي - أدام الله جلاله وجماله - بما يجري في زمرة العبيد والخدم اسمه، ويجدُّ في صحيفة المتقربين إليه ذكره. وقد كان لما ورد الحضرة<sup>(١)</sup> العالية - أدام الله علوها - ووصل منها إلى رواق العز، واكتحل بشخص المجد. خذّمها بكتاب من بنات فكره، مترجم<sup>(٢)</sup> بالمُبْهَج، فاشتمل عليه جناح القبول، وتفتق معه نَوْرُ المأمول. وحين صدر عنها - وقد درّت عليه سحائب الإنعام، وأجنت<sup>(٣)</sup> له ثمرات الإكرام، واستصحب الأمان من الزمان - تعاوّر المستمiron انتساح الكتاب، حتى سار في البلاد، بل طار في الآفاق، وعليه من الاسم العالي - ثبته الله - طراز، به تنفّق سوفه، وتهبّ ريحه. وما زال العبد يريد أن يشفع ذلك الكتاب بما يحفظ معه عادة الخدمة، ويقضى به بعض حقّ وليّ النعمة. عند مشاهدة السعادة بمعاودة الحضرة - حرسها الله وآسها - فتعرض موانع، وتعرض قواطع، إلى أن استظهر بشعار الدولة - أنماها الله تعالى على عمل ما يتشرف بالاسم العالي - ثبته الله، من كتاب في التمثيل والمحاضرة: إسلامي جاهلي، وعربي عجمي، وملوكي سوقي، وخاضي عامي، يشتمل على أمثال الجميع، يضم نُشر ما يجري مجراها من ألفاظهم، ويتضمن ما يأخذ مأخذها من فرائد الثر، وفلائذ النظم، وفوائذ الجذّ، ونوادر الهزل. فيوجد فيه ما يُتمثل به من القرآن والتوراة والإنجيل والزبور، وجوامع كلم النبي، وكلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قبله، والصحابة والتابعين رضي الله عنهم بعده، وعيون أمثال العرب والعجم، وما يناسبها وما يشاكلها من تُنَفِّ الخلفاء، وفقر الملوك والوزراء، وتُكَيّ الزهاد والحكماء، ولُتَمَّ المحدثين والفقهاء، وحكم الفلاسفة والأطباء، وغرر البلغاء والشعراء، ومُلَحَّ المُجَّان والظرفاء، وطُرِف السُّوال واليُؤْغاء، وما تختص به كل طبقة من هؤلاء، وما تنفرد به كل فرقة من الدهاقين<sup>(٤)</sup> والتجار، وسائر أهل الصناعات المتباينة الأقدار، ولا يُعدم فيه ما يُتمثل به من الشمس والقمر والنجوم، والآثار العلوية، والذهر والدينا،

(١) في نسخة: حضرته.

(٢) في نسخة: فلقب.

(٣) في نسخة: واجتنت.

(٤) الدهقان (بكسر الدال): التاجر.

وضروب<sup>(١)</sup> الجمادات، وأنواع الحيوانات، وصنوف الأدوات والآلات، ولا يشذ عنه ما ينخرط في سلك الأمثال: من ذكر الأحوال والمحاسن والمساوي والأوصاف. وهو مفصل أربعة فصول:

الفصل الأول: في المدخل والأنموذج.

الفصل الثاني: في سياقة ما يجري مجرى الأمثال من الأقوال الصادرة عن طبقات الناس، وذوي المراتب المتباينة، والصناعات المختلفة، وذكر مالهم وما عليهم، ووصف أحوالهم ومتصرفاتهم.

الفصل الثالث: فيما يكثر التمثيل به من جميع الأشياء.

الفصل الرابع: في سائر الفنون والأغراض، وهو مفصل أيضاً أربعة فصول:

الفصل الأول منه: في ذكر أحوال الإنسان وأطواره المختلفة.

والفصل الثاني منه: في المحاسن ومكارم الأخلاق والممادح.

والفصل الثالث منه: في ذكر المقايح ومساويء الأخلاق.

والفصل الرابع منه: في فنون مختلفة الترتيب.

وقد حملته العبد إلى المجلس العالي - أدام الله تعالى شرفه - راجياً وقوعه موقعه، ومتظراً تطول مولانا الأجل أدام الله بسطته وغبطته، بالإذن في عرضه عليه، وهو يسأل الله تعالى مسألة المبتهل إليه<sup>(٢)</sup>، المأذ في التضرع إليه يديه، أن يديم إيناس الدنيا بتأصال آياها، ولا يعطلها عن التحلي بنضارة زمانه، وأن يجمع جميع آثار الذعوات الصالحة الصاعدة المستجابة له، ولا يعدم المعالي والمكارم ظلّه بمئه وقدرته وسعة رحمته.

(١) في نسخة أخرى: وصروف.

(٢) في نسخة أخرى: «لديه».



مسجد

## الفصل الأول

## من الكتاب في المدخل والمخرج

نعم الله لديه كثرت حوائج الناس إليه. «إن الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه المسلم». «إن الله يحب معالي الأمور، ويبغض سفاسفها»<sup>(٣)</sup>. «التأني من الله، والعجلة من الشيطان»<sup>(٤)</sup>. «إذا أراد الله أمراً يسر أسبابه»<sup>(٥)</sup>. «إن الله إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى أثرها عليه، عفو الله أكثر من ذنبي».

ومن ذلك ما صدر عن سائر السلف والحكماء والبلغاء

إن الله خص نفسه بالكمال، ولم يبريء أحداً من النقصان. الكمال لله عز وجل. كم نعمة لله في عزق ساكن. من صدق الله نجا. الدعاء من الله بمكان. في الله عرض من كل فائت. ما أمر الله بشيء إلا أعان عليه، ولا نهى عن شيء إلا أغنى عنه. من افتقر إلى الله استغنى عن الناس. صنع الله

مما يجري مجرى الأمثال من ذكر الله تعالى في فنون الأغراض والمقاصد. [من ذلك].

## لطائف التحميد

الحمد لله شعار أهل الجنة. الحمد لله الذي إذا شئت أنزلت حاجتي به من غير شفع. الحمد لله الذي لا يُحمد على المكروه غيره، قاله: أبو شراعة<sup>(١)</sup> وقد نظر في المرأة فرأى دمامة وجهه. الحمد لله الذي يقتل أولادنا ونحبّه، قاله: عبد الملك ابن مروان، وقد أصيب ببعض أولاده<sup>(٢)</sup>. بحمد الله لا بحمدك، قالت: عائشة رضي الله تعالى عنها وعن أبيها (للنبي عليه الصلاة والسلام حين نزلت آية الإنفك). ومن ذلك ما روي عن النبي عليه الصلاة والسلام: «من تواضع لله رفعه الله». «من كثرت

(١) أبو شراعة: نجد أخباره في زهر الآداب للحميري ٦٥٥ و٦٥٦.

(٢) في نسخة أخرى: «بعض ولده».

(٣) الشاف: الرديء.

(٤) في رواية أخرى: «إن الله إذا أراد أمراً اتفقت أسبابه».

غاد ورائح. لله لطائف. كم لله من صنع خفي. إن الله علام الغيوب، ومن بيده أزمة القلوب. إن الله يقضي ما يريد، وإن رغب أنف الشيطان العريد. إن الله تعالى يهمل ولا يهمل. إنما يتجمل من يخاف القوت. لا نسال إلا الله؛ فإنه إن أعطاك أغناك.

ومن ذلك ما يقع في أنصاف الأبيات:  
 الله أنجح ما طلبت به<sup>(١)</sup>  
 وسائل الله لا يخيب<sup>(٢)</sup>  
 . ألا كل شيء ما خلا الله باطل<sup>(٣)</sup>  
 وليُغلب مغالب الغلاب<sup>(٤)</sup>  
 . وما يشعر الإنسان ما الله صانع  
 وليس لرحل حطة الله حامل<sup>(٥)</sup>  
 . لا يشكر الله من لا يشكر الناس  
 لا يذهب العرف بين الله والناس<sup>(٦)</sup>  
 . والله أومس آخرون وخزرج  
 والله سيف لا ثقل مضاربة<sup>(٧)</sup>  
 . الخير أجمع فيما يصنع الله  
 كفاية الله خير من توفينا  
 . وما لا ترى مما بقي الله أكثر<sup>(٨)</sup>

قد يصلح الله أمام الساري وليس لما تبني بد الله هادم ويأبى الله إلا ما يشاء إذا الله سئى عقد سيء تيسراً<sup>(٩)</sup> يعني: أن الله تعالى إذا أراد أن يحل عقد أمر تيسر.

ما صنع الله فهو خير وكيف يكرم من لم يكرم الله من ذلك ما يقع في الأبيات السائرة واتي لأرجو الله حتى كائنني أرى بجميل العلق ما الله صانع<sup>(١٠)</sup> آخر:

قد يُنعم الله بالبلوى وإن عظمت ويبتلي الله بعض القوم بالنعمة<sup>(١١)</sup> آخر:

ما كلف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود يد إلا بما تجد<sup>(١٢)</sup> أبو فراس:

إذا كان غير الله للمره عنة أنته الرزايأ من وجوه الفوائد<sup>(١٣)</sup>

- (١) لاسرى القيس وعجزه: والبر خير حقية الزحل. ديوانه ٢٣٨.
- (٢) لمبيد بن الأبرص وصدره: من يسأل الناس الزموا. العقد الفريد: ٣٩/٣.
- (٣) للبيد، وعجزه: وكل نعيم لا معالة زائل. اللسان: غلب ١/٦٥١.
- (٤) وصدره لكعب بن مالك: همت سخينة أن تغالب ربحا. اللسان: غلب ١/٦٥١.
- (٥) كعب بن زهير. وصدره: وليس لمن لم يركب الهول بنية. ديوانه ٢٥٧.
- (٦) للحطيط، وصدره: من يفعل الخير لا يعدم جوازه. الأغاني: ترجمة الحطيط.

- (٧) في رواية أخرى: مقاطعة.
- (٨) نب لرجل من ولد عمر بن الخطاب، وصدره: ترى الشيء مما تنقي فتخافه. عيون الأخبار ١/٢٦٤.
- (٩) في رواية الأصل: «إذا أراد الله سئياً، وتصحيحه من عيون الأخبار ١/١٠٢.
- (١٠) بدون نسبة في العقد الفريد ٣/١٨٠.
- (١١) لأبي تمام. ديوانه: ٣١٦.
- (١٢) أنشده جعفر بن أبي طالب. العقد الفريد ١/٢٧٤.
- (١٣) ديوان أبي فراس: ٨٣/٢.

<p>آخر:</p> <p>ومن يُنْعِشْ مَلِيكَ الدُّمْرِ يُزْفَغْ ومن يُخْفِضْ فَلَيْسَ بِذِي انْتَعَاشٍ</p> <p>ابن الرومي:</p> <p>إِنَّ اللَّهَ غَيْرُ مَرَعَاكَ مَعْرَى نَرْتَعِيهِ وَغَيْرَ مَائِكَ مَاءٌ<sup>(٣)</sup></p>	<p>آخر:</p> <p>إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ لِلْفَتَى فَاكْثُرْ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ</p> <p>البحري:</p> <p>مَنْ لَا يَقُومُ بِشُكْرِ نِعْمَةِ خَلْقِهِ فَمَتَى يَقُومُ بِشُكْرِ نِعْمَةِ رَبِّهِ<sup>(١)</sup></p>
<p>آخر:</p> <p>إِنَّ بِالْبَرِّيَّةِ لَطِفًا سَبَقَ الْأَمَهَاتِ وَالْآبَاءَ<sup>(٤)</sup></p> <p>بكر بن المضر:</p> <p>أَتَيْتُ أَنْ تَرَى فَرْجًا فَلَيْسَ اللَّهُ وَالْقَدَرُ</p> <p>أبو العتاهية:</p> <p>أَيَا عَجَبًا كَيْفَ يُعْصِي الْإِلَهَ أَمْ كَيْفَ يَجْعَلُهُ الْجَاهِدُ<sup>(٥)</sup></p>	<p>آخر:</p> <p>وَمَا يَنْ يَدُ إِلَّا يَدُ اللَّهِ فَوْقَهَا وَمَا ظَالِمٌ إِلَّا سَيِّئِلِي بِظَالِمٍ</p> <p>آخر:</p> <p>كُلُّوا الْيَوْمَ مِنْ رِزْقِي الْإِلَهِ وَأَبْشُرُوا فَإِنَّ عَلَى الرَّحْمَنِ رِزْقَكُمْ غَدًا</p>
<p>أيا عجباً كيف يُعْصِي الْإِلَهَ أَمْ كَيْفَ يَجْعَلُهُ الْجَاهِدُ<sup>(٥)</sup></p> <p>[وَلِلَّهِ فِي كُلِّ تَحْرِيكِ وَتَسْكِينَةٍ أَبَدًا شَاهِدٌ]<sup>(٦)</sup></p> <p>وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد</p> <p>وله:</p> <p>الله حسبي في جميع أمري به غناي وإليه فقري</p> <p>أبو الفتح البستي<sup>(٧)</sup>:</p> <p>كُلُّ مَا يَرْتَقِي إِلَيْهِ بِزُفْمٍ مِنْ جَلَالٍ وَقُدْرَةٍ وَسَنَاءٍ</p>	<p>آخر:</p> <p>عَسَى فَرْجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلْقِهِ أَمْرٌ</p> <p>آخر:</p> <p>مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ مِثْلَهُمَا لَمْ يَمَسِّ مُحْتَاجًا إِلَى أَحَدٍ</p>
<p>وله:</p> <p>الله حسبي في جميع أمري به غناي وإليه فقري</p> <p>أبو الفتح البستي<sup>(٧)</sup>:</p> <p>كُلُّ مَا يَرْتَقِي إِلَيْهِ بِزُفْمٍ مِنْ جَلَالٍ وَقُدْرَةٍ وَسَنَاءٍ</p>	<p>آخر:</p> <p>كَمْ مَنَةً لَا يَسْتَقِلُّ بِشُكْرِهَا لَهُ فِي طَيِّ الْمَكَارِهِ كَامِنَةٌ</p> <p>آخر<sup>(٢)</sup>:</p> <p>لَيْسَ مُلْكُ الَّذِي يَمُوتُ بِمِلْكِكَ إِنَّمَا الْمُلْكُ مُلْكُ مَنْ لَا يَمُوتُ</p>

- (١) ديوان البحري ٦٧/١ حيث يروي:  
مَنْ لَا يَقُودِي نِعْمَةَ جَلْوِ  
فَمَتَى يَقُودِي شُكْرَ نِعْمَةِ رَبِّي
- (٢) في نسخة أخرى: «العامون».
- (٣) ديوان ابن الرومي: ١٥٣.
- (٤) ابن الرومي، ديوانه: ١٥٣.
- (٥) ديوان أبي العتاهية: ٦٩.
- (٦) في ديوانه: «وفي كل تسكينة شاهد». انظره: ٦٩.
- (٧) أبو الفتح، علي بن محمد بن الحسين البستي، شاعر وكاتب، مات سنة ٤٠٠ هـ. معاهد التصنيص ٢١٢/٣ وثيقة الدهر ٣٠٢/٤.



من ربّ يركب الحمار. إذا جاء نهر الله بطل  
نهر مغقل<sup>(٥)</sup>.

### مما يمثل به من التوراة

مَنْ يظلم يُخزّب بيته. ارحم من في  
الأرض، يرحمك مَنْ في السّماء. الغنية<sup>(٦)</sup>  
في القناعة، والسلامة في العزلة. الحرّة في  
رفض الشهوات. أوحى الله إلى الدنيا: من  
خدمك فاستخدميه، ومن خدمني فاخدميه.  
من خاف الله خافه كلّ شيء، ومن لم يخف  
الله خاف كلّ شيء. أكثر ما يخاف العبد لا  
يكون. تريد وأريد، ولا يكون إلا ما أريد.  
يا موسى: من أحبّني لم ينسني، ومن رجا  
نعمتي ألح في مسألتي. المال يفتني، والبدن  
يبلى، والأعمال تُخصى، والذنوب لا  
تُنسى. ليكن وجهك بشاً، وكلمتك لينّة،  
تكن أحبّ إلى النّاس ممّن يعطيهم الذهب  
والفضّة. إذا كان في البيت بُرّ فتعبّد، وإذا  
لم يكن فاطلب.

### ومن الإنجيل

ازج إذا جفّت، وخف إذا رجوت.  
عمرك أنفاس معدودة. وعليها رقيب  
يُحصيها. لا تنس الموت، فإنّه لا ينساك.  
في سعة الأخلاق كنور الأرزاق. العافية

فألذي أبدع البرية أغلّى  
منه سبحانه خالق الأشياء  
ابن الممتر<sup>(١)</sup>.

فرغ الله من الرزقي ومن  
مدّة الحمر ومن وقت الأجل  
إبراهيم بن المهدي<sup>(٢)</sup>:  
على المزم أن يسقى ويبدّل جهده  
ويقضى إله الخلق ما كان قاضياً  
محمود<sup>(٣)</sup>:

تعصي الإله وأنت تُظهر حبّه  
هذا لعمري في القياس بديع  
لو كان حبك صادقاً لأطعته  
إن المحب لمن يحب مطيع  
بعض أهل العصر:

إليك المشتكى لا ينك ربي  
وأنت لثائبات الدهر حسي  
ترؤي غلّتي وترمّ حالي  
وتؤمن روعتي وتزيل كربتي  
من ذلك ما يجري على ألسنة العوام

الخيرة فيما يصنع الله. استز ما ستره  
الله. كن مع الله على العلل. الفقر من الله  
وليس الوسخ من الله. من عادى مجدوداً<sup>(٤)</sup>  
فقد عادى الله. من عبد الله في خلق الله. لا  
يعلم ما في الحق غير الله والإسكاف. برئت

١- الوقيات ٢/٢٨٥ و زهر الآداب ١/٩٨.

(١) المجنود: المخطوط.  
(٥) نهر مغقل: بالبصرة حفرة مغقل بن يسار بأمر من  
عمر بن الخطاب. (روض). ابن الأثير ٣/٢٢١،  
والمحبر: ٣٧٣ والبلدان: نهر مغقل.  
(٦) في رواية أخرى: «الغنية».

(١) ابن الممتر: شاعر مبدع، تولى الخلافة ليوم  
وليلة. مات ختفاً سنة ٢٩٦ هـ. معاصد  
التنقيص ٢/٣٨ وتاريخ بغداد ١٠/٩٥.  
(٢) إبراهيم بن المهدي: أخو هارون الرشيد تولى  
إمارة دمشق، ودعا بالخلافة لنفسه. عفا عنه  
المامون ومات ٢٢٤ هـ. تاريخ بغداد ٦/١٤٢.  
(٣) محمود بن حسن الزواق: شاعر وواعظ. فوات

مَلِكُ خَفَى وَالْهَمُّ نَصَفَ الْهَرَمِ. صَدِيقُ الْوَالِدِ عَمُّ الْوَلَدِ. الرِّشْوَةُ تُعْمَى عَيْنَ الْحَكِيمِ فَكَيْفَ عَيْنُ الْجَاهِلِ؟ ابْنُ آدَمَ حَرِيصٌ عَلَى مَا مُنِعَ. ابْنُكَ مَعَ الْبَاكِينَ، وَاضْحَكَ مَعَ الضَّاحِكِينَ.

## ومن الزبور

تَاجِرُوا اللَّهَ بِالصَّدَقَةِ تَرْبَحُوا. مِنْ كَثُرَ عَدُوهُ فَلْيَتَوَقَّعِ الصَّرْعَةَ. لَا تَظْهَرِ الشَّمَانَةُ بِأَخِيكَ فَيَعَايِهِ وَيَتَلَبَّسَ. مِنْ بَلَغَ السَّبْعِينَ<sup>(١)</sup> اشْتَكَى مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ. الشَّيْبُ ثَوْرِي، وَأَنَا اسْتَحْصِي أَنْ أُحْرِقَ ثَوْرِي بِنَارِي. الْعَدْلُ مِيزَانُ الْبَارِي؛ فَلِذَلِكَ هُوَ مَبْرَأٌ مِنْ [كُلِّ] زَلَلٍ وَمِثْلٍ. إِذَا ظَلَمْتَ مَنْ دُونَكَ، فَلَا تَأْمَنْ عِقَابَ مَنْ فَوْقَكَ.

## ومن كلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

قال رجل ليوסף عليه السلام: إِنِّي أَحْبَبْتُكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: هَلْ أَتَيْتُ إِلَّا مِنْ مَحَبَّةِ النَّاسِ لِي: أَحْبَبَنِي أَبِي فَحَسَدَنِي إِخْوَتِي حَتَّى الْقَوْنِي فِي الْجُبِّ، وَأَحْبَبْتَنِي امْرَأَةُ الْعَزِيزِ فَلَبِثْتُ بِضْعَ سِنِينَ فِي السَّجَنِ، فَلَسْتُ أَحَبُّ أَنْ يَحْبِنِي إِلَّا رَبِّي.

وقيل له: أَتَجِوُّعٌ وَفِي يَدِكَ خِزَانَتُنِ الْأَرْضِ، قَالَ: أَخَافُ أَنْ أَشْبَعَ فَأَنْسَى الْحَيَاةَ.

ولما التقى مع أبيه [على نبيينا وعليهما

الصلاة والسلام] قال له أبوه: مَا صَنَعَ إِخْوَتُكَ قَالَ: يَا أَبَتِ لَا تَسْأَلَنِي عَنْ صَنِيعِ إِخْوَتِي، وَلَكِنْ سَأَلَنِي عَنْ لُطْفِ رَبِّي.

قال داودُ لسليمانَ عليهما الصلاة والسلام: يَا بُنَيَّ لَا تَشْتَرِ عِدَاوَةَ وَاحِدٍ بِصَدَاقَةِ الْغَيْبِ. يَا بُنَيَّ: امْشِ خَلْفَ الْأَسَدِ وَالْأَسَدُ، وَلَا تَمْشِ خَلْفَ امْرَأَةٍ.

وقيل لأبيوبَ عليه الصلاة والسلام: مَا أَشَدُّ مَا مَرَّ بِكَ مِنَ الْبَلَاءِ؟ قَالَ: شِمَانَةُ الْأَعْدَاءِ.

عيسى عليه الصلاة والسلام قال: الدُّنْيَا فَنَظْرَةٌ فَاعْبُرُوهَا وَلَا تَعْمُرُوهَا. اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ امْرَأَتَيْ النَّسَاءِ<sup>(٢)</sup>، وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ. عَالِجَتُ الْأَكْمَةِ وَالْأَبْرَصِ فَاغْبِرْهُمَا، وَأَعْيَانِي عِلَاجُ<sup>(٣)</sup> الْأَحْمَقِ. لَا تَنْطَفُوا بِالْحِكْمَةِ عِنْدَ الْجَهْلَانِ فَتَظْلَمُوهَا، وَلَا تَمْنَعُوهَا أَمْلَهَا فَتَظْلَمُوهُمْ. لَا تَكُونُوا كَالْمُنْخَلِ، يَمْسُكُ الثُّخَالَةَ وَيُرْسِلُ الطُّحِينَ.

لا تَطْرَحُوا الدُّرَّ تَحْتَ أَرْجْلِ الْخَنَازِيرِ، يَعْنِي: الْعِلْمَ. مِثْلُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمِثْلِ رَجُلٍ لَهُ ضَرَّتَانِ، كَلَّمَا أَرْضَى إِحْدَاهُمَا أَسْخَطَ الْآخَرَى. مَا أَكْثَرَ الْأَشْجَارَ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّهَا بِمُشَرٍّ<sup>(٤)</sup>. وَمَا أَكْثَرَ الثَّمَارَ، وَلَيْسَ كُلُّهَا بِطَيِّبٍ. وَمَا أَكْثَرَ الْعُلُومَ، وَلَيْسَ كُلُّهَا بِنَافِعٍ. وَمَا أَكْثَرَ الْعُلَمَاءَ، وَلَيْسَ كُلُّهُمْ<sup>(٥)</sup> بِمُرْشِدٍ. وَمَرٌّ بِقَتِيلٍ فَقَالَ: قَتَلْتُ فَقَتَلْتُ، وَسَيَقْتُلُ قَاتِلُكَ.

(١) فِي نَسْخَةِ السَّيْنِ.

(٢) فِي نَسْخَةِ أُخْرَى: شَرُّ النَّاسِ.

(٣) يَرَوِي أَيْضًا: خِلَافَ الْأَحْمَقِ.

(٤) يَرَوِي: يَشْر.

(٥) يَرَوِي: كُلُّهَا.

أنموذج: من أمثال العرب، يتمثل من ألفاظ القرآن بأحسن منها وأبلغ:

العرب تقولُ فيمن يُعِيرُ غيره بما هو فيه: «عِيرَ بُجَيْرٌ بُجْرَةَ نَيْبِي بُجَيْرٌ خَيْرُهُ». وفي القرآن: ﴿وَصَرَفْنَا لَكَ تَنَازُلًا وَكَيْسَ خَلْقَهُ﴾<sup>(١)</sup> وفي معاودة العقوبة عند معاودة الذنب: «إِنْ عَادْتَ الْعِقْرَ عُذْنَا لَهَا». وفي القرآن: ﴿وَلَنْ عُدْتُمْ عَدَاً﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَلَنْ تَعُودُوا نَعْدَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وفي ذوق الجاني وبال أمره: «يَذَاكَ أَوْكْنَا وفوكَ نَفَخَ». وفي القرآن: ﴿وَلَاكَ يَمَا قَدَمَتَ أَيُّوبُكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> وفي قرب اليوم من غد: «وَأَنْ غَدَاً لَنَاظِرُهُ قَرِيبٌ». وفي القرآن: ﴿أَلَيْسَ أَشْجُ بِقَرِيبٍ﴾<sup>(٥)</sup> وفي ظهور الأمر: «قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ لَذِي عَيْنَيْنِ». وفي القرآن: ﴿الَّذِينَ خَصَّصَ الْأَعْمَى﴾<sup>(٦)</sup> وفي الإساءة إلى من لا يفيد الإحسان إليه: «أَعْطِ أَخَاكَ تَمْرَةً، فَإِنْ أَبَى فَجَمْرَةً» وفي القرآن: ﴿وَمَنْ يَتَشَنَّعْ فِي الْرَحْمَنِ نَفِثَ لَمْ يَسْطَلْنَا فَهُوَ لَمْ يَرَيْنِ﴾<sup>(٧)</sup> وفي فؤت الأمر: «سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ». وفي القرآن: ﴿سُيُوفُ الْأَمْرِ أَلَدَى فِيهِ تَشْتَقِيكِي﴾<sup>(٨)</sup> وفي الوصول إلى المراد ببذل الرغائب: «مَنْ يَنْكَحِ الْحَسَنَاءَ يُغِيظِ

مَهْرَهَا»، وفي القرآن: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا يَحِبُّونَ﴾<sup>(٩)</sup> وفي منع الرجل [من] مراده: «حَبِلَ بَيْنَ الْعَبْرِ وَالشَّرْوَانِ» وفي القرآن: ﴿وَجَبِلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾<sup>(١٠)</sup> وفي تلافي الإساءة: «عَادَ غَيْثٌ عَلَى مَا أَفْسَدَ» وفي القرآن: ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ﴾<sup>(١١)</sup> وفي اختصاص كل مقام بمقال: «لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ» وفي القرآن: ﴿لِكُلِّ تَبَرٍّ تَسْتَفْتَرُ﴾<sup>(١٢)</sup>.

ومن أمثال العجم والعامية، يتمثل في معانيها بألفاظ القرآن.

العجم تقول:

من أْخَرَقَ كُذْسُهُ<sup>(١٣)</sup> تمثي إحراق كُذْسٍ غيره، وفي القرآن: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُوا سَوَاءً﴾<sup>(١٤)</sup>.

العجم والعامية: مَنْ حَفَرَ بَثْرًا لغيره سقط فيها، [وفي] القرآن: ﴿وَلَا يَحْبِقُ الْفَكْرَ السَّيِّئُ إِلَّا بِالْأَهْلِيَّةِ﴾<sup>(١٥)</sup>.

[شاعر]:

كُلُّ امْرِئٍ يَشْبُهِ فِعْلُهُ  
مَا يَفْعَلُ الْمَرْءُ فَهَوَاهُ

(١) سورة يس: ٧٨.

(٢) سورة الإسراء: ٨.

(٣) سورة الأنفال: ١٩.

(٤) سورة آل عمران: ١٨٢.

(٥) سورة هود: ٨١.

(٦) سورة يوسف: ٥١.

(٧) سورة الزخرف: ٣٦.

(٨) سورة يوسف: ٤١.

(٩) سورة آل عمران: ٩٢.

(١٠) سورة سبأ: ٥٤.

(١١) سورة الأعراف: ٩٥.

(١٢) سورة الأنعام: ٦٧.

(١٣) الكدس: الصرمة من الطعام والتمر. اللسان:

١٩٢/٦.

(١٤) سورة النساء: ٨٩.

(١٥) سورة فاطر: ٤٣.

وفي القرآن: ﴿قُلْ كُلٌّ مِمَّا عَلَى شَاكِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

العامة: «كُلُّ الْبَقْلَةِ وَلَا تَسْأَلْ عَنْ الْمَبْقَلَةِ»، وفي القرآن: ﴿لَا تَقُولُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تَدْرِكُوا مَقْصُودَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.  
[شاعر]:

كم مرة حفت بك المكاره  
خار لك الله وأنت كاره  
وفي القرآن: ﴿وَمَنْ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ فَاصْبِرُوا إِنَّ شَيْئًا خَيْرٌ مِنْهُ وَفَرُّوا عَنْهُ لَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> وفي القرآن أيضاً: ﴿فَمَنْ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَبَحَلَّ اللَّهُ فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرًا﴾<sup>(٤)</sup>.

العامة: «المأمول خير من المأكول» وفي القرآن: ﴿وَلَا تَخْزُوا خَيْرَ لَكُمْ مِنَ الْأُولَى﴾<sup>(٥)</sup>.

المعجم: «لو كان في اليوم خير ما سلم من الصائد» وفي القرآن: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup>.  
المتنبي:<sup>(٧)</sup>

مصائب قوم عند قوم فوائد.  
وفي القرآن: ﴿وَلَنْ تُجِيبَكُمْ سَيِّئَةً بِفَرَحٍ بِهَا﴾<sup>(٨)</sup>.

شاعر:

عند الخنازير تنفق العذرة.

وفي القرآن: ﴿الْقَيْظُ لِلْيَحْيَيْنِ﴾<sup>(٩)</sup>.

العامة: «لم يرد الله بالتملة صلاحاً إذا أنبت لها جناحاً». وفي القرآن: ﴿حَتَّى إِذَا فُزِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْتَهُمْ بَغْغًا﴾<sup>(١٠)</sup>. المعجم: «الكلب لا يصيد كارهاً». وفي القرآن: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾<sup>(١١)</sup>. المعجم: «كل شاة برجلها ستناط» وفي القرآن: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهيناً﴾<sup>(١٢)</sup>.

ومن سائر ما يجري مجرى الأمثال  
في الفاظ القرآن.

﴿مَّا عَلَ الرَّشُولِ إِلَّا الْبَلَّغُ﴾<sup>(١٣)</sup>. ﴿مَنْ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَمُنُّ﴾<sup>(١٤)</sup>.

﴿كَمْ مِنْ فَتْنَةٍ فُلَيْسَتْ عَلَيْكَ فِتْنَةً وَكَانَتْ خَبِيرَةً﴾<sup>(١٥)</sup>. ﴿الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ رَيْبًا﴾<sup>(١٦)</sup>.

﴿وَالَّذِينَ وَقَدَّعَصَيْتَ قَبْلَ﴾<sup>(١٧)</sup>. ﴿مَاعَلِ الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾<sup>(١٨)</sup>. ﴿تَحْسَبُهُمْ جَيْشًا وَقُلُوبُهُمْ شِقَاقٌ﴾<sup>(١٩)</sup>.

﴿مَلَّ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنَ﴾<sup>(٢٠)</sup>. ﴿وَلَا يَنْتُكَ بِمَثَلٍ خَيْرٍ﴾<sup>(٢١)</sup>.

(١٢) سورة المدثر: ٣٨.

(١٣) سورة المائدة: ٩٩.

(١٤) سورة طه: ٤٠.

(١٥) سورة البقرة: ٢٤٩.

(١٦) سورة هود: ٧٨.

(١٧) سورة يونس: ٩١.

(١٨) سورة التوبة: ٩١.

(١٩) سورة الحشر: ١٤.

(٢٠) سورة الرحمن: ٦٠.

(٢١) سورة فاطر: ١٤.

(١) سورة الإسراء: ٩٤.

(٢) سورة المائدة: ١٠١.

(٣) سورة البقرة: ٢١٦.

(٤) سورة النساء: ١٩.

(٥) سورة الفصحى: ٤.

(٦) سورة الأنفال: ٢٣.

(٧) ديوان المتنبي: ٣١٣.

(٨) سورة آل عمران: ١٢٠.

(٩) سورة النور: ٢٦.

(١٠) سورة الأنعام: ٤٤.

(١١) سورة البقرة: ٢٥٦.

﴿هَيَاتَ هَيَاتَ لِمَا تَوَعَدُونَ﴾<sup>(١)</sup>. ﴿كُلَّ حَرْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾<sup>(٢)</sup>. ﴿لَا يَكْذِبُ أَفْهَ نَفْسًا إِلَّا وَشَمَهَا﴾<sup>(٣)</sup>. ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَمْكُرُونَ وَالَّذِينَ لَا يَمْكُرُونَ﴾<sup>(٤)</sup>. ﴿ثَلَّ لَا يَسْتَوِي الْغَيْثُ وَالْكَثِيبُ﴾<sup>(٥)</sup>.

### ما يتمثل به من قصص الأنبياء

يُضْرَبُ المثلُ بسفينة نوح، وغباب نوح، ونار إبراهيم، وذهب يوسف، وحويت يونس، وعصا موسى وخاتم سليمان، وناقصة صالح، وحمارة عزيز.

ويقال: فلانٌ وصي آدم. إذا كان متكفلاً بمصالح الناس؛ فإذا كان على الشئ قيل: قد نشأ مع نوح في السفينة. وإذا كان مبطلًا فيما يرسل له قيل: هو غراب نوح.

وقيل للحسن<sup>(٦)</sup> رحمه الله تعالى: أيكذب المؤمن للمؤمن؟ فقال: أنسيتم إخوة يوسف؟ وكان يقال: لا يغرنكم البكا فإن إخوة يوسف جاؤوا أباهم عشاءً يبيكون.

ويضرب المثل في براءة الساحة بذهب يوسف، كما قال الشاعر:

عليّ والله فيما لفقوا كذبوا

ككذب أولاد يعقوب على الدبيب

ويقال في عود الحبيب إلى المحب: قد ردّ الله يوسف على يعقوب. وفي حُسن الموقع: كأنه قميص يوسف في عين يعقوب. ويُسَحِّن قول أبي طالب المأموني<sup>(٧)</sup>:

وكنّ يوسف والأسباط هم وأبو الـ

أسباط أنت ودعواهم دماً كذبا<sup>(٨)</sup>

ومن أمثال قصة موسى قولهم: الغرأ مئلا يطاق من شئن المرسلين. يريدون قوله عز اسمه: ﴿فَنَزَّلْنَا مِنْكُم مَّاءً حَمِيماً﴾<sup>(٩)</sup> وقولهم: فلانٌ من قوم موسى، إذا كان ملولاً. قال الشاعر [أبو نواس]<sup>(١٠)</sup>:

أراك بقيّة من قوم موسى

فهم لا يضربون على طعام

ويقال بيت فلانٍ أنشأ من فؤاد أم موسى. ويقال لكل نبي فرعون، فمن لم يرض بحكم موسى فقد رضى بحكم فرعون. ويُشَدّ لابن بسام<sup>(١١)</sup>:

كلّم الثامن فلان

الله قد كلّم موسى

لست روح الله عيسى

إنما أنت ابن عيسى

- شاعر يتصل نسبه بالمأمون. (ت: ٣٨٢ هـ)  
 قيمة الدهر: ١٦١/٤ وفوات الوفيات ٥٦٧/١.  
 (٨) قيمة الدهر: ١٦٢/٤.  
 (٩) سورة الشعراء: ٢١.  
 (١٠) ديوان أبي نواس: ٥٤٢.  
 (١١) ابن بسام: علي بن محمد بن نصر بن منصور.  
 أبو الحسن، شاعر هجاء. (ت: ٣٠٢ هـ).  
 فوات الوفيات ٨٣/٢.

- (١) سورة المؤمن: ٣٦.  
 (٢) سورة الروم: ٣٢.  
 (٣) سورة البقرة: ٢٨٦.  
 (٤) سورة الزمر: ٩.  
 (٥) سورة المائدة: ١٠٠.  
 (٦) الحسن البصري، أبو سعيد: إمام أهل البصرة، وجير الأمة. (ت: ١١٠ هـ) ميزان الاعتدال ١/ ٢٥٤ وحلية الأولياء ١٣١/٢.  
 (٧) أبو طالب: عبد السلام بن الحسين المأموني.

ولغيره:  
وكذلك قد ساء النبي محمد  
كل الأنام وكان آخر مرسِل  
لأبي تمام<sup>(٣)</sup>:  
هذا النبي وكان صفوة ربه  
من بين باء في الأنام وقار  
قد خص من أهل الشقاق عصابة  
وهم أشد أذى من الكفار  
حتى استضاء بشعلة السور التي  
رُفعت له سجفا عن الأسرار  
وله أيضاً:  
فهل من جاء بعد الفتح يسعى  
كصاحب هجرتين مع النبي<sup>(٤)</sup>  
ابن الحجاج<sup>(٥)</sup>:  
لا عاز لا عاز في الفرار فقد  
فر نبي الهدى إلى الغار<sup>(٦)</sup>  
ومما يتمثل به من أقواله التي هي  
جوامع الكلم القليلة الألفاظ الكثيرة  
المعاني  
من ذلك ألفاظ له عليه الصلاة والسلام  
لم تسبقه العرب إليها كقوله: «إياكم  
وخضراء الدمن». «كل الضئد في جوف  
الفرأ». «مات فلان حثف أنفه». «لا تنطخ  
فيها عثران». «مذنة على دخن، وجماعة  
على أقداء». «إن المُنْبِت لا أرضاً قطع،

ويُشَد لأبي نواس.  
فلان بك باقي إنك فروعون فيكم  
فلان عصا موسى بكف خصيب<sup>(١)</sup>  
ولغيره:  
إذا جاء موسى وألقى العصا  
فقد بطل السحر والساحر  
وقال بعض السلف: كن لما [لا] ترجوا  
أرجى منك لما ترجو، فلان موسى ذهب  
يقبش ناراً فكلّمه الله تكليماً.  
ويقال: فلان خليفة الجضر، إذا كان  
يديم الشفر ويكثر المسير.  
ويقول من ينه على براءة صاحبه: إني لم  
أعقر ناقة صالح.  
ويُشَد فيمن يستعين بالبعيد وعنده ما هو  
أقرب مأخذاً وأحسن أثراً منه:  
وذئ عليّ يائي عليلاً ليشتفي  
به وهو جاز للمسيح بن مريم<sup>(٢)</sup>  
ويقال: فقر كفقر الأنبياء؛ لأن فقرهم  
أكثر من أغنيائهم.  
ومما يتمثل به من أحوال المصطفى عليه  
الصلاة والسلام:  
لاين الزومي:  
فكم أب قد علا بائني ذرى شرف  
كما علا برسول الله عدنان

(٥) حسين بن أحمد التليي البغدادي. شاعر نحل  
غلب عليه الهزل. ولي حبة بغداد وهزل عنها.  
(ت) ٣٩١ هـ. معاهد التنصيص: ١٨٨/٣  
وتاريخ بغداد ١٤/٨.  
(٦) نبتة الدهر ٥٢/٣.

(١) ديوان أبي نواس: ٤٨٤ حيث يقول: فلان بك  
فيكم إنك فروعون باقياً.  
(٢) للخوازمي نبتة الدهر: ٢٠٥/٤.  
(٣) ديوان أبي تمام: ١٥٢.  
(٤) ديوانه: ٣٤٦.

ولا ظهرأ أبقي». [يضرب لمن حمل على دابته فوق طاقتها، فيبقى منقطعاً به].  
«نصرت بالرعب». «أوتيت جوامع الكلم». «الآن قد خيم الرطيس» «الإيمان قيد الفتك». «يا خيل الله اركبي». «اشتدي أزمة تفرجي».

ومن ذلك ما أجراه في عرض كلماته غير قاصد به ضرب مثل وإرسال فقرة فتمثل الناس به

كقوله عليه الصلاة والسلام: «حوالينا ولا علينا». «حولها ثندين» «سلمان منا أهل البيت». «سبقك بها عكاشة». «رفقا بالقوارير» قاله لأنجشة، وكان يحدو بالنساء. «مئى منأ من سبق». «ابدا بما بدأ الله» «اعقل وتوكل». «فزغباً تزدد حنأ».

ومن ذلك تشبيهاته وتمثيلاته

كقوله عليه الصلاة والسلام: «الناس كأسنان المشط» وإنما يفاضلون بالقوى». «الناس معادن كعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا» «الناس كإبل مائة، لا تجد فيها راحلة» «المؤمن هين كالجمل الأنف، إن قيد انقاد، وإن أنيخ على صخرة استناخ». «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً». «عترتي كسفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق». «أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم

اقتديتم». «مثل أصحابي كالملح، لا يصلح الطعام إلا به». «أنتي المطر، لا يدرى أوله خير أم آخره». «مثل أمتي كالقطر، أينما وقع نفع». «إن للقلوب صداً كصدا الحديد، وجلأها الاستغفار». «عالمكم كأعمالكم، وكما تكونون يؤلى عليكم».

وقال عليه الصلاة والسلام لما كتب كتاب المهادنة بينه وبين سهيل بن عمرو: «العقد بيننا كشرح العيية<sup>(١)</sup>، إذا انحل بعضه انحل جميعه». «لا تجعلوني في أعجاز كتبكم كفدح الركاب<sup>(٢)</sup>». «المشئع بما لم يغط كلابس ثوبي زور» «الدال على الخير كفاعله». «المرأة كالضلع إن قومتها كسرتها، وإن داريتها انتفعت بها». «لو توكلت على الله حق توكله، لرزقكم كما تزرق الطير، تغدو خماساً، وتروح بطناناً». «وغد المؤمن كأخذ باليد». «الحسد يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب» «سوء الخلق يفسد العمل، كما يفسد الخل العسل». «من نظر في كتاب أخيه المسلم بغير إذنه، فكأنما ينظر في النار». «العائد في هبته كالراجع في قبضه». «مثل المؤمن كالنحلة، لا تأكل إلا طيباً، ولا تضع

(١) العيية: وعاء من آدم يكون فيها المتاع. شرحها: عروتها.

(٢) أي لا تخرجوني في الذكر.

إلا طيباً». «مثل المؤمن كالسنبلة، تميل أحياناً وتعتدل أحياناً». «مثل الجلوس الصالح كالعطار إن لم تُصب من عطره أصبت من ريحه، ومثل الجلوس السوء كصاحب الكير، إن لم يحرق ثوبك [بشره] أذاك بدُخانهِ». «علم لا ينفع ككنز لا يُفق منه».

ومن ذلك حسن استماراته

[قوله عليه الصلاة والسلام]: «المؤمن مِرَّة أخيه». «جَنَّة الرَّجُل دَارُهُ». «من كنوز البر كتمانُ الصدقة والمرضى والمصيبة». «نعم الختن القبر». «دفن البنات من المكرمات». «داووا مرضاكم بالصدقة». «قد جلع الحلال أنف الغيرة» «صدقة السر تطفئ غضب الرب». «الود والعداوة يتوارثان». «العلماء ورثة الأنبياء». «التوبة تهدم الحوبة». «من هدم بنيان الله فهو ملعون، يعني من قتل نفسه». «الحَي راث للموت، وسجن الله في الأرض، وقطعة من النار». «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر». «تمسحوا بالأرض، فإنها بكم برة». «من ضحك ضحكة فقد مَح من العقل مَجَّة». «اتقوا دعوة المظلوم، فإنها لينة الحجاب» «يهرم كل شيء من ابن آدم، ويشب منه الحرص والأمل». «الخلق عيال الله، فأحبهم إليه أبرهم بعيالِهِ». «ليس يفرق ظالم حق». «الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة». «الشتاء ربيع المؤمن قصّر

نهاره فصامه، وطال ليله فقامه». «الاستماع إلى الملهوف صدقة». «الحكمة ضالة المؤمن». «ظهر المؤمن مشجبه، وخزائنه بطنه، ومطيته رجله، وذخيرته رُءه». «اتقوا فِراسة المؤمن. فإنه ينظر بنور الله». «أكثرُوا ذَكَرَ هادم اللذات» يعني الموت. «أتبعوني تُكونُوا بيوتاً، وهاجروا تورثوا أبناءكم مجداً» رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس». «هل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائدُ السنتهم». «منهم من لا يشبعان، طالب العلم، وطالب المال». «الخمر مفتاح كل شر». «لا داء أذى من البخيل». «لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي». «مُعترك المنايا ما بين السنتين إلى السبعين». «اليوم الرهائ، وغدا الشباك، والجنة الغاية». «من في الدنيا ضيف، ومافي يده عارية، والضيف مُرتجل، والعارية مؤداة». «المعاصي جمى الله، ومن رتع حول الحمى أوشك أن يقع فيه». «إياكم والأسواق، فإن الشيطان قد باض فيها وفرخ».

ومن ذلك حسن الطباق في كلامه عليه الصلاة والسلام

«حُفَّت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات». «الناس نيام، فإذا ماشوا انتبهوا». «كفى بالسلامة داء». «إن الله يبغض البخيل في حياته، الشخي بعد موته»<sup>(١)</sup> «جبلت القلوب على حب من

(١) في رواية أخرى: «ويحب الشخي».



أحسن إليها، وبغض من أساء بها» «إن الأزواج جنودٌ مجندةٌ، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر اختلف». خيرٌ شبابكم من تشبه بالشيوخ وشراً<sup>(١)</sup> شيوخكم من تشبه بالشباب» «احذروا من لا يرجي خيره، ولا يؤمن شره». انظروا إلى من تحتكم، ولا تنظروا إلى من فوقكم؛ فإنه أجددُ ألا تزدروا نعمة الله عليكم». «أحذركم الدنيا وحلاوة رضاءها، ومرارة فطامها». وقال للأنصار: «إنكم لتكثرون عند الفزع، وتلقون عند الطمع».

### ومن ذلك حسن التجنيس

«الظلم ظللمات يوم القيامة». «ليس الأعمى من عمي بصره، ولكنه من عميت بصيرته». «إن ذا الوجهين لا يكون وجهاً عند الله تعالى». «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده». «المؤمن من آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم» [لا إيمان لمن لا أمانة له].

### ومن ذلك في ذكر الأموال

«نعم المال الصالح للرجل الصالح». «رحم الله امرأةً أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من لسانه». «حصصوا أموالكم» «لا خير في بدنٍ لا يالَم، ومالٍ لا يزكى». «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسومهم بأخلاقكم». «هل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنت، أو لبست

فألبست، أو تصدقت به فأفنت». «التبسوا الرزق في خبايا الأرض» يعني: الحرث<sup>(٢)</sup>.

وذكر الخيل فقال: «ظهورها جرر، وبطونها كنز» «خير المال سكة مابورة ومهرة مأمورة» [الخيْل معقود بنواصيها الخير]. «خير المال عين ساهرة لعين نائمة». «نعمت العمة لكم النخلة، تُغرس في أرض حوارة، وتشرب من عين حزارة».

وذكر النخل أيضاً فقال: «هي الزاسيات في الوخل، المطعيمات في المخيل».

وذكر الغنم فقال: «سمتها معاش، وصوفها ريش». «لكل أمة فتنة، وفتنة أمةي المال».

### ومن ذلك سائر أمثاله وحكمه عليه الصلاة والسلام في فنون مختلفة

«الأعمال بالنيات، ولكل امرئ ما نوى». «نية المؤمن خير من عمله». «أفة العلم الشيطان». «إن من الشعر لحكمة، وإن من البيان لسحرا». «من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه». «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه». «انزلوا الناس منازلهم». «ما قل وكفى خير مما كثر ولهي». «من ضمن لي ما بين فكّيه، ضمنت له الجنة». «اليد العليا خير من اليد السفلى». «ما عال من اقتصد». «ما أفلق تاجر صدوق». «من مات غربياً مات

(١) يروي أيضاً: «خير شيوخكم».

(٢) يروي أيضاً: «الزرع».

أمرؤ عرف فذره<sup>(٥)</sup>. «من كثر سواد قوم فهو منهم». «إليك انتهت الأماني بأصحاب العافية». «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً». «انتظار الفرج بالصبر عبادة». «لا تطرحوا الذر في أقواء الكلاب». «الأعمال بخواتيمها». «ساقى القوم آخرهم شرباً». «احترسوا من الناس بسوء الظن». «المرء على دين خليله، فلينظر امرؤ من يُخال». «كاذب الفقر أن يكون كفراً». «لا خير فيمن لا يالف ولا يؤلف». «نعم صومعة الرجل بيته». «المستشير مُعان، والمستشار مؤتمن». «مانحل<sup>(٦)</sup> والد ولدأ أفضل من أدب حسن». «المرء كثير بأخيه». «لا خير لك في صحبة من لا يرى لك مثل الذي ترى له».

### أنموذج ينخرط في سلك الأمثال من كلام الصحابة والتابعين رضى الله تعالى عنهم:

١ - أبو بكر الصديق «رضي الله عنه»

صنائع المعروف تقي مصارع السوء.  
الموت أهون مما بعده، وأشدّ ممّا قبله.  
ليست مع العزاء مصيبة. ثلاث من كن فيه  
كن عليه: البغي، والنكث، والمكر.

ولما بلغه أن الفرس ملكت عليها بنت  
أبرويز قال: ذلّ قوم أسندوا أمرهم إلى

شهيذاً. «المؤمنون<sup>(١)</sup> عند شروطهم». «مظل الغني ظلم». «يد الله مع الجماعة» «الشیطان مع الواحد، وهو من الاثنين<sup>(٢)</sup> أبعد». «الرغب شؤوم». «لا جباية إلا بحماية». «تهادوا تجابوا». «الهدية مشتركة». «الهدية تسلّ السخيمة». «القلوب تشاهد». «خير الصحابة أربعة: الجار ثم الدار، والرفيق، ثم الطريق». «من غشنا فليس منا». «ترك الشر صدقة». «سيد القوم خادمهم». «الحياء شعبة من الإيمان». «لا تطرقوا الطير في أوكارها<sup>(٣)</sup>». «فإن اللئيل أمان». «من بدأ جفاً. «من أتبع الضئيد غفل». «تخيروا لنطفكم». «حدث عن البحر ولا حرج». «أبدأ بنفسك ثم بمن تعول». «المجالس بالأمانة». «خير الأمور أوساطها». «من أتى السلطان فتين». «كلّ ميسر لما خلق له». «لا تمنع يدك بثوب من لم تكسه». «اطلبوا الخير عند جسان الوجوه». «إياك وما يعتذر منه». «حسن العهد من الإيمان». «الوحدة خير من جليس السوء». «السعيد من أتعظ<sup>(٤)</sup> بغيره». «استمعوا على الحوائج بالكتمان». «الخير عادة، والشر لجاجة». «البركة في البكور». «بلّوا أرحامكم ولو بسلام». «اليمين جثث أو مثذمة». «الندم توبة». «لا يكون المؤمن طقناً ولا لغناً». «دع ما يُريبك إلى ما لا يريبك». «ما هلك

(١) في رواية أخرى: «المؤمن»

(٢) يروي أيضاً: «مع».

(٣) ويروي: «وكناها»

(٤) يروي: وعظ.

(٥) في رواية ثانية: قدر نفسه.

(٦) ويروي: لا تحل.

امراً: إن الله قرن وعده بوعيده، ليكون العبد راغباً راهباً.

٢ - عمر بن الخطاب «رضي الله عنه»

من كنتم سره كان الخيأ في يده. اتقوا من تبغضه قلوبكم. أشقى الولاة من شقيث به رعيته. أعقل الناس أَعذرهم للناس. لا تؤخر عمل يومك لغدك. اجعلوا الرأس راسين، وأخفوا الهوام قبل أن تخيفكم. أبت هذه الدراهم إلا أن تخرج أعناقها. لي على كل خائن أمينان لا يخونان: الماء والطين، تكثرنا من العيال، فإنكم لا تدرون بمن ترزقون. لو كان الشكر والصبر يعيرين، ما باليت أبيهما أركب. من لم يعرف الشر كان أجدر أن يقع فيه. ما الخمر صرفاً بأذهب لعقول الرجال من الطمع. لا يكن حبك كلفاً، ولا بغضك تلفاً. مَرُ ذوي القربات أن يتزاوؤوا ولا يتجاوؤوا. قلما أدبر شيء فأقبل. إلى الله أشكو ضعف الأمين وخيانة القوي.

٣ - عثمان ذو النورين<sup>(١)</sup> «رضي الله عنه»

ما يَزَعُ [الله بالسلطان]<sup>(٢)</sup> أكثر مما يزع بالقرآن. أنتم إلى إمام فعالٍ أحوج<sup>(٣)</sup> منكم إلى إمام قَوَال. قاله يوم صعد المنبر فأرتج عليه. يكفيك من الحاسد أنه يغتم يوم<sup>(٤)</sup> سرورك.

٤ - علي بن أبي طالب «كرم الله وجهه العزيز»

قيمة كل امرئ ما يحسنه. الناس أعداء

ما جهلوا. رأيي الشيخ خير من مشهد الغلام. استغن عمن شئت فأنت نظيره، واحتج إلى من شئت فأنت أميره، وتفضل على من شئت فأنت أميره. بقيه عمر المؤمن لا ثمن لها، يدرك بها ما فات، ويحیی ما أمان. الدنيا بالأموال والآخرة بالأعمال. لا ترجو إلا ربك، ولا تخافن إلا ذنبك. وجهوا آمالكم إلى من تحبه قلوبكم. الناس من خوف الذل في الذل. عليكم بالثمط الأوسط. من أيقن بالخلف جاد بالعطية. يا بيشاء أبيضني ويا صفراء اصفرني، وغراً غيري. بقيه السيف أنمی عدداً، وأكثر ولداً. إن من السكوت ما هو أبلغ من الجواب. خير إخوانك من واسك، وخير منه من كفاك. الصبر مطية لا تكبو، وسيف لا ينو.

طائفة منهم ومن التابعين رضي الله عنهم

١ - ابن عباس «رضي الله عنهما»

الهوى إله معبود. الرخصة من الله صدقة، فلا تردوا عليه صدقته. لكل داخل دهشة، فابداؤه بالتحية، ولكل طاعم حشمة، فابداؤه باليمين.

٢ - الحسن بن علي «رضي الله عنه»

أكيس الكيس الثقی، وأحمق الحمق

الفجور. الكرم هو التبرع قبل السؤال.

٣ - الحسين بن علي «رضي الله عنه»

خير المال ما وقى به المرض.

(٣) ويرى: «أجر».

(٤) في رواية: «وقت».

(١) يروى: «بن عفان».

(٢) يروى أيضاً: «ما يزع السلطان... القرآن».

غرماءه. أكرموا سفهاءكم فإنهم يكفونكم العار والنار.

٨ - المغيرة بن شعبة «رضي الله عنه»  
العيش في إلقاء الحشمة. في كل شيء شرف إلا في المعروف.

٩ - معاذ بن جبل «رضي الله عنه»  
الذين هدم الذين.

١٠ - عبد الله بن عمر «رضي الله عنه» ما  
البر شيء هين: وجه طلق وكلام لين.

١١ - أبو الدرداء «رضي الله عنه»  
إن الدنيا قد استودعت واغتمت أهلها.

١٢ - زياد

ما قرأت كتاب رجل إلا عرفت مقدار عقله. إن المعرفة لتنتفع عند الكلب العقور، والجميل الصّؤول، فكيف عند العاقل الكريم؟. بين السعادة أن يطول عمرك، وترى في عدوك ما يسرك. من مدح رجلاً بما ليس فيه فقد بالغ في هجائه. إرض من أخيك إذا ولى ولايةً بئس وده قلبها.

١٣ - سعيد بن العاص «رضي الله عنه»<sup>(١)</sup>  
إن الكريم ليرعى من المعرفة ما يرمى الواصل من القرابة.

١٤ - عبد الله بن أبي بكر<sup>(٢)</sup>  
من أحب البقاء فليوطن نفسه على المصائب. من طال عمره فقد الأحبة، ومن قصر عمره كانت المصيبة في نفسه.

٤ - ابن مسعود «رضي الله عنه»  
الدنيا كلها غموم، فما كان منها في سرور فهو ريح. ما على الأرض أحق بطول سجن من لسان. إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان، فابتغوا لها طرائف الحكيم. إن استطعت أن تجعل كنزك حيث لا يأكله السوس ولا يناله اللصوص فافعل.

٥ - أبو ذر «رضي الله عنه»  
كان الناس ثمرًا لا شوك فيه، فصاروا شوكًا لا ثمر فيه، يخضمون ونقضهم والموعذ الله.

٦ - معاوية «رضي الله عنه»  
ما رأيت تبذيرا إلا وإلى جانبه حق مضيع. ما في يدك أسلم من طلب الفضل إلى الناس. ما غضبي على من أملك، وما غضبي على ما أملك. أنقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه، وأولي الناس بالعفو أقدّرهم على العقوبة. التسلط على الممالك من لؤم القدرة، وسوء الملكة.

٧ - عمرو بن العاص «رضي الله عنه»  
إمام عادل خير من مطر وابل، وأسد حطوم خير من إمام غشوم، وإمام غشوم خير من فتنة تدوم. لا وجع كوجع العين، ولا هم كههم الذين. زلة الرجل عظيم يجبر، وزلة اللسان لا تبقى ولا تذر. ليس العاقل من يعرف الخير من الشر، ولكنه من يعرف خير الشرين. من كثر إخوانه كثر

(١) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية. صحابي، كان مقرأً من عمر بن الخطاب. ولي الكوفة، كما ولي المدينة، طبقات ابن سعد.

٣٠/٥ وتاريخ الإسلام ٢/٢٦٦.  
(٢) عبيد الله بن بكر، والمعروف عبد الله بن أبي بكر.

١٥ - محمد بن الحنفية «رحمه الله»<sup>(١)</sup>  
ما كُرمْتُ على عبد نفسه إلا هانت عليه  
الدنيا. ليس لأبدانكم ثمنٌ إلا الجنة، فلا  
تبيعوها إلا بها.

١٦ - مصعب بن الزبير «رحمه الله»<sup>(٢)</sup>  
التواضع من مصائد الشرف. ما قلَّ  
سفهاء قوم إلا ذُلُّوا.

١٧ - الأحنف<sup>(٣)</sup>

السَّوْدُودُ مع السَّوَادِ. السَّيِّدُ من إذا أُقْبِلَ  
هابوه، وإذا أدبر عابوه. الكبير أكثر عقلاً،  
لكنه أكثر شغلاً. من لم يصبر على كلمةٍ  
سمع كلمات. سيؤك من ذمك. من يسرع  
إلى الناس بما يكرهون، قالوا فيه ما لا  
يعلمون. من كل شيء يحفظ الأحق إلا  
من نفسه. الكامل من عُدَّتْ هفواته. وذكر  
الشعراء فقال: ما ظنك بقوم الصدق  
محمودٌ إلا منهم.

١٨ - الحسن البصري «رحمه الله»

ألا تستخون من طول ما لا تستحيون؟ إن  
امراً ليس بينه وبين آدم أب حيٍّ لمفرقٍ في  
الموت<sup>(٤)</sup>. مسكين ابن آدم، مكتوم العليل،  
محتوم الأجل، تؤذيه البقَّة، وتقتله الشُرَّة.

إن ابنَ آدمَ راحلٌ كل يوم إلى الآخرة  
مرحلةً. ما أعطى الله أحداً الدنيا إلا  
اختباراً، ولا زواها عنه إلا اختباراً. ما  
أنصفك من كُلفك إجلاله ومنعك ماله. أنا  
للعاقلي المذير أجزي مني للأحمق المقبل.  
إن من خَوْفِكَ حتى تبلغ الأمان أرفق بك  
ممن آمنك حتى تبلغ الخوف. أنتم  
تستيطئون المطر، وأنا أستيطئ الحجر. لا  
تحملن على يومك همَّ غدك، فحسب كل  
يوم همُّه. الفكرة مرآة تُريك حسنك من  
سيئتك. بدن لا يشتكي مثل مال لا يزكى.

١٩ - الشعبي «رحمه الله»<sup>(٥)</sup>

نعم المحدث الدفتر. إني لأستخي من  
الحق إذا عرفته ألا أرجع إليه. مثال آخر:  
عبادة الثقلاء أشد على العليل من علته،  
لأنهم يجيشون في غير وقت، ويطلبون  
الجلوس. كانت ذرة عمر أهيّب من سيف  
الحجاج.

٢٠ - وهب بن منبه «رحمه الله»<sup>(٦)</sup>

من لم يقتصد في معيشته مات قبل أجله.

٢١ - سعيد بن جبّير «رحمه الله»<sup>(٧)</sup>

من أحسن أن يسأل أحسن أن يتعلم.

(٤) نسب إلى عمر بن عبد العزيز. حيث قال:  
«المروق له في الموت» اللسان ١٠/٢٤١.

(٥) عامر بن شراحيل: محدث ثقة. فقيه وشاعر.  
(ت: ١٠٣ هـ). حلية الأولياء ٤/٣١٠ وتاريخ  
بغداد ١٢/٢٢٧.

(٦) وهب بن منبه: مؤرخ، كثير الأخبار من  
التابعين. (ت: ١١٤ هـ) المعارف لأمين قتيبة:  
٢٠٢ وطبقات ابن سعد ٥/٥٤٣.

(٧) سعيد بن جبّير: حبشي الأصل قتله الحجاج  
طبقات ابن سعد ٦/٢٥٦.

(١) محمد بن علي بن أبي طالب. أمه خولة بنت  
جعفر الحنفية، وألها نسب، تمييزاً له عن  
الحسن والحسين. كان واسع العلم. (ت: ٨١  
هـ) الطبقات الكبرى ٩١/٥ وحلية الأولياء.

(٢) مصعب بن الزبير، أخوه عبد الله، ساعده في تثبيت  
ملكه في الحجاز والمراق. ولي البصرة وقتل سنة  
٧١ هـ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٠٨/٣.

(٣) الأحنف بن قيس: أحد دعاة الإسلام. ضرب به  
المثل في الحلم. توفي ٧٢ هـ. جمهرة الأنساب  
٢٠٦ وتهذيب ابن عسّكر ٧/١٠.

٢٢ - ابن سيرين «رحمه الله»<sup>(١)</sup>

إياك وفضول النظر، فإنها تؤدي إلى فضول الشهوات<sup>(٢)</sup>. إذا أصبحت فما يأتي من حيث لا أحتسب أكثر مما يأتي من حيث أحتسب.

٢٣ - مكحول «رحمه الله»<sup>(٣)</sup>

من نظف ثوبه قل همة، ومن طاب ريحه زاد عقله.

٢٤ - عمر بن عبد العزيز «رضي الله عنه»

ما الجزع مما لا بد منه، وما الطمع فيما لا يرجى. لا تكن بمن يلعن إبليس فيما العلانية ويطعمه في السر.

٢٥ - من أمثال لقمان الحكيم

يا بُني: بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعاً. إياك وصاحب السوء، فإنَّه

كالسيف، يحسن منظره ويقبح أثره. يا بُني: لا يكن الذئب أكيس منك، ينادي بالأسحار وأنت نائم. يا بُني: لا تكن التملة أكيس منك، تجمع في صيفها لشتائها. يا بني إياك والكذب، فإنه أشهى من لحم العصفور. يا بني: لا تقرب السلطان إذا غضب والبحر إذا مَدَّ. يا بني: اتخذ نفوى الله تجارة، تأتلك الأرباح من غير بضاعة. شاور من جرب الأمور، فإنه يعطيك من رأيه ما قام عليه بالغلاء، وأنت تأخذه بالمجان. يا بني، كذب من قال: إن الشرُّ بالشرُّ يطفأ، فإن كان صادقاً فليوقد نارين<sup>(٤)</sup> ثم لينظر هل تطفئ إحداهما الأخرى؟ وإنما يطفئ الخير الشر، كما يطفئ الماء النار.

(١) ابن سيرين البصري: فقيه ومحدث وورع. (ت) ١١٠ هـ. المحر ٣٧. تاريخ بغداد ٣٣١/٥.

(٢) في رواية أخرى: «الشهوة».

(٣) مكحول بن أبي مسلم: فقيه الشام في عصره.

من حفاظ الحديث. مات بدمشق سنة ١١٢ هـ. تهذيب التهذيب ٢٨٩/١٠ وحلية الأولياء ٥/ ١٧٧.

(٤) يروى أيضاً: ناراً.



## أنموذج من أمثال العرب في الجاهلية

من ذلك ما صدر عن حكماؤها:

أَكْثَمُ بِنِ صَيْفِي<sup>(١)</sup>

مَنْ لَأَقَاكَ فَقَدْ عَاذَاكَ. فَضَّلُ الْقَوْلِ عَلَى  
الْفِعْلِ دَنَاءَةٌ، وَفَضَّلُ الْفِعْلِ عَلَى الْقَوْلِ  
مَكْرُمَةٌ. فَرَطُ الْأَنْسِ مَكْسَبُهُ لِقَرْنَاءِ السَّوَاءِ،  
وَفَرَطُ الْإِنْقِبَاضِ مَكْسَبُهُ لِلْعِدَاوَةِ. الْمَنَاقِحُ  
الْكَرِيمَةُ مِنْ مَنَازِلِ الشَّرَفِ. الْوَقُوفُ عِنْدَ  
الشَّبِيهِ خَيْرٌ مِنْ اقْتِحَامِ الْهَلَكَةِ. مَنْ يَصْحَبُ  
الزُّمَانَ يَرَى الْهَوَانَ. أَحَقُّ مِنْ شَرْكَكَ فِي  
النَّعَمِ شَرْكَاءُكَ فِي الْمَكَارِهِ. فِي كُلِّ عَامٍ  
سَقَامٌ. وَمَعَ كُلِّ حَبْرَةٍ عِبْرَةٌ، وَمَعَ كُلِّ فَرْحَةٍ  
تَزْحَةٌ. مِمَّنْ أَمْنُهُ يُؤْتِي الْخَذَرُ. رُبُّ صَابِيَةٍ  
غَرَسَتْ مِنْ لَحْظَةٍ، وَرُبُّ حَرْبٍ شَبَّتْ مِنْ  
لَفْظَةٍ. رَبُّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً. رَبُّ مَلُومٍ لَا

ذَنْبٌ لَهُ. رَضِيَ النَّاسُ غَايَةً لَا تُدْرِكُ.

قُسَ بْنِ سَاعِدَةَ<sup>(٢)</sup>

مَنْ مَاتَ فَاتٍ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ أَتٍ.  
تَقَارَبُوا بِالْمَوَدَّةِ، وَلَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الْقَرَابَةِ.  
خَيْرُ الْعَمَالِ مَا قَضَى بِهِ الْحَقُّ. أَحْمَدُ الْبَلَاغَةِ  
الصَّمْتُ حِينَ لَا يَحْسُنُ الْكَلَامُ. أْبْلَغُ  
الْعِظَاتِ التَّنْظَرُ إِلَى مَحَلِّ الْأَمَوَاتِ.

عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ<sup>(٣)</sup>

فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحُكْمُ. مَا فَجَرَ غَيُورٌ قَطُّ.  
أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يُحَذَّرَ مِنْهُ: الْعَدُوُّ الْفَاجِرُ،  
وَالصَّدِيقُ الْغَادِرُ، وَالسُّلْطَانُ الْجَائِرُ.

أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ<sup>(٤)</sup>

مِنْ كَرَمِ الْكَرِيمِ الدَّفْعُ عَنِ الْحَرِيمِ.

(١) أَكْثَمُ بِنِ صَيْفِي: حَكِيمُ الْعَرَبِ وَاحِدُ الْمُعَمَّرِينَ،  
قَصْدُ النَّبِيِّ وَمَعَهُ مِائَةٌ مِنْ قَوْمِهِ وَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ  
سَنَةَ ٩ هـ. الْإِصَابَةُ ١١٣/١ وَجُمُوعَةُ الْأَنْسَابِ  
٢٠٠.

(٢) قُسَ بْنُ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي: حَكِيمُ الْعَرَبِ وَأَسْقَفُ  
نَجْرَانَ. مَاتَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ. الْأَغْنِي ٢٤٦/١٥

وَالْإِعْلَامُ: (مَادَةُ قُسَ بْنِ سَاعِدَةَ).  
(٣) عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعُدَوَانِي: إِمَامٌ مَضَرٌّ وَفَارِسِيٌّ.  
الْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ ٢١٣/١. وَالْمَقْدُ الْفَرِيدُ ٢/٢٥٥.  
(٤) أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ: جَدُّ قَبِيلَةِ الْأَوْسِ. الْإِصَابَةُ ١/  
٨٠.



## ومن ذلك ما سار عنها في سائر الأحوال

نفسُ عصام سَوَّدَتْ عَصَامَا  
[وَعَلِمْنَهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا  
وَجَعَلْنَهُ مُلْكاً هُمَاماً<sup>(١)</sup>]  
يَضْرِبُ لِمَنْ شَرَفَ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ قَدِيمٍ.  
إِذَا سَمِعْتَ بِسَرَى الْقَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ  
مُصْبِحٌ<sup>(٢)</sup>.  
يَضْرِبُ لِمَنْ يَعْرِفُ بِالْكَذِبِ فَلَا يَقْبَلُ  
صَدَقَهُ.  
إِنْ يَدُكَ أَظْلَمَكَ فَقَدْ نَقَبَ خُفْيَ، يَضْرِبُ  
لِلشَّكَاكِ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْوَأُ حَالاً مِنْهُ.  
الْقَوْلُ مَا قَالَتْ حِذَامُ يَضْرِبُ فِي  
التَّصْدِيقِ.  
أَغْنِ صُبُوحَ<sup>(٣)</sup> تَرْفُقُ؟ يَضْرِبُ لِمَنْ يَبْدُو  
شَيْئاً وَمَرَاهُ غَيْرُهُ.  
أَبَى الْحَقِيقِ<sup>(٤)</sup> الْعِذْرَةَ. لِلْمَعْتَذِرِ زَوْرًا.  
أَكَلْ لَحْمَ أَخِي، وَلَا أَدْعُهُ لَأَكُلَ، فِي  
الذَّبِّ عَنِ الْأَقَارِبِ.  
أَيْنَمَا أَوَّجَهُ أَلَقَ سَعْدًا. لِمَنْ لَا يَخْلُو مِنْ  
الْأَعْدَاءِ.  
أَتَى أَبْدَ عَلَى لَيْدٍ، يَضْرِبُ لِلْمُسْنِ.  
إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحْوِصَهُ<sup>(٥)</sup>، يَضْرِبُ فِي  
إِصْلَاحِ الشَّيْءِ.

العاشية تُبْهِجُ الْآيَةَ<sup>(٦)</sup>.  
لِمَنْ يَرَى غَيْرَهُ فِي شَيْءٍ فَيَقْتَدِي بِهِ.  
عَاظُ بَغِيرِ أَنْوَاطٍ. لِمَنْ يَنْحَلُّ عِلْمًا لَا  
يَقُومُ بِهِ.  
الذَّبُّ يَكْنَى أَبَا جَعْدَةَ. لِمَنْ يَنْطَوِي عَلَى  
خُبِّهِ وَذَكَرَهُ جَمِيلٍ.  
هَازٍ عَلَى الْأَمْلِسِ مَا لَاقَى<sup>(٧)</sup> الدَّيْرَ، لِمَنْ  
لَا يَهْتَمُّ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ.  
الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ، يَضْرِبُ فِي مُقَابَلَةِ  
الْجَلِيدِ بِمَثَلِهِ.  
فِي الضَّيْفِ ضَيْفَتُ الْبَلْبِ. لِمَنْ يَطْلُبُ  
حَاجَةً بَعْدَ فَوْتِهَا.  
عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا. لِمَنْ يَنْهَمُّ بِسَوْءٍ.  
فِي بَطْنِ زَهْمَانَ<sup>(٨)</sup> زَادَهُ، يَضْرِبُ  
لِلْمُسْتَعْدِ.  
لَوْ تَرَكَ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَ. يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ  
الَّذِي يُسْتَدَنَّ بِهِ عَلَى الشَّرِّ.  
تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ. لِعِزَّةِ الْمَكَانِ  
وَمَنْعَتِهِ.  
أَحْشَفًا وَسَوْءَ كَيْلَةٍ، يَضْرِبُ فِي اجْتِمَاعِ  
خَصَلَتَيْنِ مَذْمُومَتَيْنِ.  
أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ إِجَابَةً، لِمَنْ يَبْنِي أَمْرَهُ  
عَلَى الْغُلَطِ.  
أَصَابَ ثَمَرَةَ الْغَرَابِ، لِمَنْ وَجَدَ شَيْئًا  
نَفِيسًا.

(١) للتائبة الذباني في عصام بن شهر - ديوانه: ٧٩  
والميداني: ٢٤٠/٢.  
(٢) في الأصل: يسرى القين. وهو خطأ والصواب  
كما أوردنا. الميداني: ٣٤/١.  
(٣) الميداني: ٤٠٨/١.  
(٤) الحقيقين: المحققون من اللين. والعدرة: العذر.

الميداني: ٣٥/١ والأعاني: ٢٣٣/١٤.  
(٥) الحوص: الحياطة. الميداني: ٨/١.  
(٦) المرجع نفسه: ٣٩٩/١.  
(٧) نفسه: ٢٩١/٢.  
(٨) نفسه: ١٢/٢.

أساء رغباً فسقى، لمن لم يحكم الأمر،  
ثم يريد إحكامه فيفسده.  
أسمع جفجعةً ولا أرى طحيناً<sup>(١)</sup>.  
يضرب للمتوعد بلا فعل.  
سمنكم أريق<sup>(٢)</sup> في أديمكم، في أفساد  
الشيء مع إصلاح بعضه.  
كل مُجرٍ بالخلاء يُسر<sup>(٣)</sup>. لمن ادعى  
فضلاً، وليس عنده ما يقابله.

### ومن الأمثال السائرة في صدر الإسلام

شوى أخوك، حتى إذا أنضج رمد<sup>(٤)</sup>،  
قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه.  
وهل ترك لنا عقيل من دار. قاله علي  
رضي الله عنه في شيكايه عقيل رضي الله  
عنه.  
رُوحمت حتى في الرّحم. قاله علي  
رضي الله عنه أيضاً. يعني أنه وعقيل كانا  
توأمين. ماعداً بما بدا. قاله علي رضي الله  
عنه لبعض أصحابه، وقد تخلف عنه يوم  
الجمال، ومعناه ما ظهر منك من التخلف  
بعد ما ظهر منك من التقدم في الطاعة.  
إذا ملكت فأسجج. قالته عائشة لعلي  
رضي الله عنهما لما ظهر<sup>(٥)</sup> في حرب  
الجمال.

إن النساء لحم على وضم، قاله عمر  
رضي الله عنه.  
إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض قاله  
علي في شأن عثمان رضي الله عنهما.  
من طلب عظيماً خاطر بعظيمه قاله  
معاوية رضي الله عنه لما نظر إلى تلاقي  
العسكريين بصفين.  
اللبل داج، والكباش تنطح، زمن نجبا  
برأسه فقد ربح. قاله علي رضي الله عنه في  
حرب صفين.  
السكوت أخ الرضا. قاله حسبان بن  
ثابت لعلي في ذكر مقتل عثمان رضي الله  
عنهم.  
حرك لها حوارها تحن. قاله عمرو بن  
العاص لمعاوية<sup>(٦)</sup> لما أشار عليه ببراز  
قميص عثمان رضي الله عنه، ليكون عسكره  
أشد امتعاضاً، وأحرص على القراع.  
نعم الإمارة ولو على الحجارة، قاله  
زياد في رجل ولأه بناء مسجد البصرة  
فأثرى. سفيه لم يجد مسافها. قاله الحسن  
ابن علي رضي الله عنه لعمر بن عبد الله  
ابن الزبير.  
إن لله جنوداً منها العسل. قاله معاوية<sup>(٧)</sup>  
لما أمر بسم الأشتري النخعي كان شجاعاً من  
أصحاب علي بن أبي طالب ومواليه فسم  
في العسل فمات.

(٥) يروي أيضاً: «لما ظهر بها».

(٦) يروي: «قاله غافل لمغفل».

(٧) يروي: «قاله ظالم».

(١) في رواية أخرى: «ضحا».

(٢) يروي أيضاً: «أريق». الميقاتي ٢٩٦/١.

(٣) نفسه ٦٩/٢.

(٤) يروي: «أنضج رمزه». اللسان ١٨٥/٣.

## ومن الأمثال السائرة في صدر الأيام العباسية

## أبو منصور الثعالبي

كان كراعاً فصار ذراعاً، قاله أبو موسى رضي الله عنه في بعض القبائل.

الشاة المذبوحة لا تألم السليخ. قالت أسماء بنت أبي بكر لابنها ابن الزبير رضي الله عنهم لما حاصره الحجاج في الكعبة، فقال لها: إني لا أخاف القتل، ولكنني أخاف المثلة، فقالت له هذه المقالة.

أمكراً وأثت في الحديد، قاله عبد الملك ابن مروان<sup>(١)</sup> لمعرو بن سعيد<sup>(٢)</sup> لما قبض عليه، واستوثق منه، فقال له عمرو: إني رأيت ألا تبرزني للناس في هذه الحالة، وإنما يريد أن يخالف قوله فيستثبته الناس، فعندها قال عبد الملك ما قال.

أذكر غائباً تزوّ. قاله عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما للمختار<sup>(٣)</sup>، وكان في ذكره، فطلع عليه.

أكلتم تمرى وعصيتم أمري. قاله عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما أيضاً.

إذا جاء القدر عمى البصر. قاله ابن عباس رضي الله عنهما.

وجدت الناس أخبز ثقله<sup>(٤)</sup>. قاله أبو الدرداء رضي الله عنه.

سكت ألفاً ونطق خلفاً. قاله الأحنف لرجل أطل السكوت ثم نطق بالمحال.

أبدي الصريح عن الرغوة، قاله عبيد الله ابن زياد في شأن مسلم بن عقيل<sup>(٥)</sup>.

بذل لعمرى من يزيد أعور. قاله همام السلولي<sup>(٦)</sup> في قتيبة بن مسلم<sup>(٧)</sup>؛ لما ولى مكان يزيد بن المهلب<sup>(٨)</sup>.

## ومن الأمثال السائرة في صدر الأيام العباسية

لقبه بذهن أبي أيوب. وهو المرزباني وزير المنصور، وكان له دهن طيب يتطيب به إذا ركب إلى المنصور، فكان الناس إذا رأوا غلبته على المنصور، وطاعة المنصور له فيما يريده يقولون: ذهن أبي أيوب من عمل السحرة. إلى أن ضربوا به المثل، فقالوا للذي يغلب على الإنسان: معه دهن أبي أيوب.

تركك الرأي بالري. قاله أبو مسلم<sup>(٩)</sup>،

(١) يروى: امرؤي.

(٢) عمرو بن سعيد بن العاص، ويلقب بالاشدق لفصاحته. كانت له ولاية العهد بعد عبد الملك ابن مروان. وقد قتل هذا الأخير عام ٧٠ هـ لطعمه في الخلافة. فوات الوفيات ١١٨/٢.

(٣) المختار الثقفي. ثار على بني أمية في العراق وحارب عبد الله بن الزبير، فقتله مصعب بن الزبير بالكوفة. ابن الأثير ٨٢/٤.

(٤) الميداني ٢٦٦/٢.

(٥) مسلم بن عقيل بن أبي طالب، صاحب رأي وفارس شجاع. قتل ابن زياد سنة ٦٠ هـ ابن

الأثير ٨/٤.

(٦) عبد الله السلولي. شاعر إسلامي (ت: ١٠٠ هـ) خزاعة الأدب ٣٣٨/٣.

(٧) قتيبة بن مسلم الباهلي: والي خراسان فتح بلاد آسيا. قتله وكج بن حسان التميمي سنة ٩٦ هـ. ابن الأثير ٤/٥.

(٨) يزيد بن المهلب: والي خراسان. قتله سلمة بن عبد الملك سنة ١٠٢ هـ. الطبري ١٥١/٨.

(٩) عبد الرحمن بن مسلم الخراساني: مؤسس الدولة العباسية. قتله أبو جعفر المنصور سنة ١٣٧ هـ. ابن الأثير ١٧٥/٥ وتاريخ بغداد ٢٠٧/١٠.

لما أجاب داعي المنصور، وهو بالزي فساد إليه، وحين أحس بالشر وندم قال هذه المقالة.

مَنْ يَشْكُكَ كَانَ وَزِيرًا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ أَبُو سَلْمَةَ الْخَلَّالُ<sup>(١)</sup> وَزِيرُ السُّفَاح قِيلَ فِيهِ: إِنَّ الْوَزِيرَ وَزِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ

أَوْذَى فَمَنْ يَشْكُكَ كَانَ وَزِيرًا لَيْتَ كُلَّ يَتِيمَةٍ مِثْلُ أُمِّ جَعْفَرٍ. قَالَتْهُ امْرَأَةٌ سَمِعَتْ أُخْرَى تَبْكِي لَزَيْدَةٍ<sup>(٢)</sup> لَمَّا تَوَفَّى أَبَوَاهَا، وَقَوْلُ: قَدْ صَارَتِ الْمَسْكِينَةُ يَتِيمَةً. رُخْنٌ فِي الرَّوْشِيِّ، وَأَصْبَحْنَ عَلَيْهِنَّ الْمَسْرُوحُ. قَالَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فِي جَوَارِي الْمَهْدِيِّ عِنْدَ مَوْتِهِ.

### أنموذج من أمثال الفرس

عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ يَكْرَهُ الرَّجُلُ أَوْ يَهَانُ. الْمَفْرُوحُ بِهِ هُوَ الْمَحْزُونُ عَلَيْهِ. إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقْتَضِيَ فَمْرَ مِنْ لَا يَمْتَلِئُ أَمْرَكَ. صَوَابُ الْجَاهِلِ كَزَلَّةِ الْعَاقِلِ. عَدْلُ السُّلْطَانِ خَيْرٌ مِنْ خِيَابِ الزَّمَانِ. مَنْ سَعَى رَغَى. مِنْ نَامَ رَأَى الْأَخْلَامَ. كُلُّ شَيْءٍ شَيْءٌ، وَصِدَاقَةُ الْكَذُوبِ لَا شَيْءَ. مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعُ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَالتَّكْبَرُ عِنْدَ الْإِسْتِغْنَاءِ. مَنْ بَلَغَ غَايَةَ مَا يَحِبُّ فَلْيَتَوَقَّعْ غَايَةَ مَا يَكْرَهُ. لَا يَكُونُ الْعِمْرَانُ حَيْثُ يَجُورُ السُّلْطَانُ.

معالجة الموجود خير من انتظار المفقود. الاجتهاد في غير أوانه شر من التواني. الخير يطلب أهله، كما يطلب طير الماء الماء. ماحيلة الريح إذا هبت من داخل. إن لم تغض على القذى لم ترض أبداً. مثل العدو الضاحك إليك كالحنظلة الخضرة أوراقها، القاتل مذاقها. من حضر طعاماً لم يدع إليه فقد استحق الطرد. بالتأني يدرك الغرض<sup>(٣)</sup>. من أذمن الاستفتاح فتح الأغلاق. أطلع الكبير يطفئ الصغير. استوحش من الكريم إذا جاع، ومن اللئيم إذا شبع. هب من فوقك يهلك من دونك.

### أنموذج من أمثال العامة المولدين

مَنْ عَيَّرَ غَيْرَ<sup>(٤)</sup>. عَذْرُهُ أَشَدُّ مِنْ جُرْمِهِ. لَا تَعْلَمِ الْيَتِيمَ الْبِكَاءَ. لَيْسَ فِي الشَّهَوَاتِ خُصُومَةٌ. الْجَنُونُ فَتُونُ. لَيْسَتْ النَّانَحَةُ الثَّكْلَى كَالْمَكْتَرَةِ. لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلْقَ<sup>(٥)</sup> لَهُ. كِسْرَةٌ بَلْعٌ إِلَى أَنْ يُدْرِكَ الشَّوَاءُ. مَنْ اسْتَخِيَّ مِنْ بَنَى عَنْهُ لَمْ يُؤْلَدْ لَهُ. أَبْغَذَ الْمَشِيبُ أَخْدَعُ بِالزَّيْبِ؟! حَبْدًا كَثْرَةُ الْأَيْدِي إِلَّا فِي الطَّعَامِ. خَذَ اللَّصُّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْخُذَكَ. خَذْهُ بِالْمَوْتِ حَتَّى يَرْضَى بِالْحُمَى. لَا عِنْدَ رَبِّي وَلَا

(١) حفص بن سليمان الهمداني الخلال. أول من لقب بالوزارة في الإسلام، استوزره السفاح، وكان يقال له وزير آل محمد. قتل سنة ١٣٢ البداية والنهاية ٥٥/١٠.

(٢) زبيدة بنت جعفر الهاشمية زوج هارون الرشيد أم الأمين. نسب لها عين زبيدة بمكة، توفيت سنة

٢١٦ هـ. إعلام النساء ٤٣٠/١ وتاريخ بغداد ٤٣٣/١٤.

(٣) يروي: بالتأني تدرك «الفرص».

(٤) في رواية: «غير».

(٥) الخلق: البالي.

عند أستاذي. الخنفساء في عين أمها راثية<sup>(١)</sup>. قطعت القاتلة، وكانت خيرة. من نكح الدنيا منفعه الهليلج ومضره اللوزنج<sup>(٢)</sup>. كاد المريب يقول: خذوني. خل من قل خير، لك في الناس غيره. خل يدك عن الجوز تخرج من البستوة. من أكل القلايا صبر على البلايا. أول الذن ذردي. فلان يتكثر بالجوز الغفن، ويتجشأ من غير شبع. رُب واثي خجل. العين تستخي من العين. من طمع في الكل فانه الكل. فلان يضرب في حديد بارد، وينفخ في غير فحم. فلان يطلب الغنيمه في الهزيمة. فلان يبني قصرأ ويهدم مصرأ. النادرة ولو على الوالدة. ومن البر ما يكون عقوقاً. فحل الشوه يبدأ بأنه. لا تبغ يوماً صالحاً بيوم طالح. صلابه الوجه خير من غله بستان. لا تطل الصيام ثم تفطر على العظام. فلان صام حولاً، ثم شرب بؤلاً. لا تمد رجلبك إلا على قدر الكساء. أجلس عبيد فائكاً.

## ومن أمثال أهل بغداد

انقص من أشنانك<sup>(٣)</sup>، وزده في ألوانك. شهر ليس لك فيه رزق<sup>(٤)</sup> لا تعد

أياته. من لم تنفك حياته فموته عرس. إذا لم تنفك البازي فأنث ريشه. دع الشُر يغبر. تنزو وتلين وتؤذي الأربعين. ما زلنا في لا شيء حتى فرغنا. جزاك الله عني لا شيء، وعجل لك نصفه. لو كان لنا ثمر كما ليس لنا سمن لاتخذنا عصيداً، ولكن الشأن في الدقيق. صفقه بفقه خير من بذره بوعد. الألقاء تنزل من السماء. تغافل كأنك من واسط. الدنيا هي البصره، ولا مثلك يا بغداد. واحد لم يتم بنفسه؟ فقال: أنا أبو الفضل الطويل. مادم نفسيه يقرىك السلام. كنا أصدقاء فصرنا معارف. من غاب خاب، وأكل نصيبه الأصحاب. كف بخت خير من كز<sup>(٥)</sup>. علم المال وما سواه محال. بلد أنت غزاله، كيف بالله نكاله؟. فلان يريد أن يربح من حيث يخسر الناس. فلان خيره مخبوز، وتمره<sup>(٦)</sup> مكنوز، لا دار بكزاه ولا خبز بشراه. ما أطيب العرس لولا التفقه. فلان يضرب الطبل تحت الكساء. فلان يتزئب وهو حصرم، يضرب للمصبي الذي يتشايع. فلان يهذه البط بالشط. إذا ما أقبل البخت فضع تختاً على تخت، وإذا أدبر البخت فلا فوق ولا تحت.

(٥) الكر: مكيال لأهل العراق. والكروسة أوزان حمار أي ستر قفيراً عند أهل العراق، اللسان: ١٣٧/٥.

(٦) يروى: وتيره.

(١) الرشوة: الجمل. أو البرطيل. اللسان ١٤/ ٣٢٢.

(٢) الهليلج: من الأدوية. اللوزنج: من الحلوى.

(٣) الأشنان: الحمض يستعمل للفلس.

(٤) يروى أيضاً: نصيب.

أنموذج من غرر ما يتمثل به من  
أبيات شعراء الجاهلية السائرة  
المستحسنة

امرؤ القيس

وحسبك من غنى شبنغ وري<sup>(١)</sup>  
والبر خير حقيبة الرجل<sup>(٢)</sup>  
وجرح اللسان كجرح اليد<sup>(٣)</sup>  
رضيت من الغنمية بالإياب<sup>(٤)</sup>  
إن الشقاء على الأشقيين مضروب<sup>(٥)</sup>  
وقافتم جدهم ببني أبيهم  
وبالأشقيين ما حل العقاب<sup>(٦)</sup>  
فإنك لم يفخر عليك كفاخير  
ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب<sup>(٧)</sup>

\*\*\*

زهير

ومن يغترب يحسب عدواً صديقه  
ومن لا يكرم نفسه لا يكرمه<sup>(٨)</sup>  
ومهما يكن عند امرئ من خليقة  
ولو خالها تخفى على الناس تعلم  
ومن لم يصانع في أمور كثيرة  
يضرر بأنياب ويوطأ بمنس

ومن يجعل المعروف من دون عرضه  
يفرّه ومن لا يتق الشتم يشتم  
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله  
على قومه يستغن عنه ويذم  
ومن لم يذعن حوضه بسلاحه  
يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم  
ومن يخص أطراف الزجاج فإنه  
يطيع العوالي ركب كل لهدم<sup>(٩)</sup>

ومن أمثاله السائرة:

وهل نبت الخطي إلا وشيجه  
وتغرّس إلا في منابتها التخل<sup>(١٠)</sup>  
والستر دون الفاحشات ولا  
يلقأك دون الخير من ستر<sup>(١١)</sup>  
وإن الحق مقطعه ثلاث  
بمين أو نفاز أو جلاء<sup>(١٢)</sup>  
يريد أن الحق إنما يصح<sup>(١٣)</sup> واحدة من  
هذه الثلاث: يمين، أو محاكمة، أو حجة  
واضحة. وكان عمر رضي الله عنه يتعجب  
من معرفته بمقاطع الحقوق.

\*\*\*

- (١) مصدر البيت فتوسع أهلها أبقلاً وسنأه ديوان امرؤ القيس: ١٣٧.
- (٢) وصدره: الله أنجح ما طلبت به ديوانه: ٢٣٨.
- (٣) وصدره: ولو عن ثنا غيره، جادني، ديوانه: ١٨٥.
- (٤) وقد طوّفت في الآفاق حتى. ديوانه: ٩٩.
- (٥) وصدره: صُبت عليه وما تنصب من أم ديوانه: ٢٢٧.
- (٦) ديوان زهير: ١٣٨.

- (٧) نفسه: ٤٤.
- (٨) نهاية الأرب: ٥٩/٣.
- (٩) الزجاج: جمع الزجاج: حديدة في أسفل الرمح. اللهدم: الحاد القاطع.
- (١٠) ديوان زهير: ١١٥. والخطي: شجر تنخذ من الرواح من عوده. الوشيح: الفناء.
- (١١) ديوان زهير: ٩٥.
- (١٢) اللسان: ٢٢٦/٥.
- (١٣) يروي: الحقوق تصح.

التأني

فإنك كالليل الذي هو مُدركي<sup>(١)</sup>  
ولا قرار على زارٍ من الأسد<sup>(٢)</sup>  
فإن مطية الجهل الشاب<sup>(٣)</sup>  
كذي العُرّ يَكْوِي غَيْرَهُ وهو راتع<sup>(٤)</sup>  
ولست بمُشَبَّحٍ أحاً لا تُلْهُه  
على شعبٍ أتى الرجال المهذَّب<sup>(٥)</sup>؟  
فإنك شمسٌ والملكوك كواكبٌ  
إذا طلعت لم يَبْدُ مِنْهُنَّ كوكبٌ<sup>(٦)</sup>  
استبقِ ذلك للضديقِ ولا تُكُنْ  
قتباً يعضُ يغاربُ بلحاحاً<sup>(٧)</sup>  
❖ ❖ ❖

طرفة

أبا مُنذر أفنيت فاستبتي بعضنا  
حنانك بعض الشر أهون من بعض<sup>(٨)</sup>  
ما أشبه الليلة بالبارحة<sup>(٩)</sup>  
خلالك الجؤ قبضي<sup>(١٠)</sup> واضفري  
لنا يومٌ وللكروان يوم<sup>(١١)</sup>

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً  
ويأتيك بالأخبار من لم تُزَوِّد<sup>(١٢)</sup>  
ويأتيك بالأخبار من لم تبع له  
بتاتاً ولم تضرب له وقت مؤعب  
وأعلم علماً ليس بالظن أنه  
إذا ذلّ مولى المرء فهو ذليل<sup>(١٣)</sup>  
أوس بن خيصر<sup>(١٤)</sup>  
فإنكما يا ابنى حبابٍ وجدتما  
كمن دبّ يستخفى وفي الحلق جليل<sup>(١٥)</sup>  
أيثها النفس أجلى جزعا  
إن الذي تحذرين قد وقعاً<sup>(١٦)</sup>  
وما ينهض البازي بغير جناحه

ولا تحمل العاشيق إلا الحوامل<sup>(١٧)</sup>  
إذا أنت لم تُعرض عن الجهل والخنا  
أصبّت حليماً أو أصابك جاهل<sup>(١٨)</sup>  
ولست بخاسيء لغد طعاماً  
خفاز غد لكل غد [طعام]<sup>(١٩)</sup>

- (١٠) يروي أيضاً: فطيري.  
(١١) وعجزه: تطير البائسات ومانطير جمهرة أشعار العرب: ٦٩.  
(١٢) ديوانه: ٤٤.  
(١٣) الديوان: ٨٠.  
(١٤) أوس بن حجر: شاعر جاهلي. اشتهر بفن الوصف. مؤسس المدرسة الأوسية. الأغاني ٧٠/١١.  
(١٥) نهاية الأرب ٦٠/٣.  
(١٦) شعراء النصرية: ٤٩٢.  
(١٧) نهاية الأرب ٦٠/٣.  
(١٨) ديوانه: ٢٠.  
(١٩) ديوانه: ٢٤.

- (١) وعجزه: وإن خلت إن المتناى عنك واسع. الديوان: ٥٥.  
(٢) وصدره: أنيت أن أبا قابوس أوعذني ديوانه: ٢٦.  
(٣) وصدره: فإن يك عامر قد قال جهلاً. ديوانه: ٥٤.  
(٤) وصدره: لكلفتني ذنب امرئ وتركته ديوانه: ٥٤. والعمر (بالفتح): الجرب (وبالضم): قروح.  
(٥) ديوانه: ١٤.  
(٦) ديوانه: ١٣.  
(٧) شعراء النصرية: ٧٢١.  
(٨) الديوان: ١٤٢.  
(٩) نهاية الأرب: ٦٠/٣.

<p>المُتَلَمِّسُ<sup>(١٠)</sup>  قليل المال تصلحه فيبقى  ولا يبقى الكثير مع الفساد<sup>(١١)</sup>  لذي الحلم قبل اليوم ما تفرغ العصا  وما علم الإنسان إلا ليغلمًا<sup>(١٢)</sup>  ولو غير إخواني أرادوا نقبصتي  جعلت لهم فوق الغرائين ميسمًا<sup>(١٣)</sup>  وما كنتُ إلا مثل قاطع كفّه  بكفّ له أخرى فأصبح أجذما  ولا يقيم على ذل يراد به  إلا الأذلّان غير الأهل والوتد<sup>(١٤)</sup>  هذا على الخسف مربوط برقته  وذا يشجّ فلا يرثى له أحد<sup>(١٥)</sup></p> <p style="text-align: center;">* * *</p> <p>الأفوه الأودي<sup>(١٦)</sup>  إنما نعمة دنيا متعة  وحياة المرء ثوب مستعار<sup>(١٧)</sup></p>	<p>عبيد بن الأبرص<sup>(١)</sup>  من يسأل الناس يحرموه  وسائل الله لا يخيّب<sup>(٢)</sup>  وكل ذي غيبة يؤوب  وغائب الموت لا يؤوب  الخير يبقى وإن طال الزمان به  والشر أخبث ما أوعيت من زاد<sup>(٣)</sup>  لا أعرفك بعد الموت تندبني  وفي حياتي ما زودتني زادي<sup>(٤)</sup></p> <p style="text-align: center;">* * *</p> <p>أبو ذؤاد الإيادي<sup>(٥)</sup>  لا أعدّ الإقتار عُدماً ولكن  فقد من قد زوّفته الإعدام<sup>(٦)</sup></p> <p style="text-align: center;">* * *</p> <p>بشر بن أبي خازم<sup>(٧)</sup>  وأيدى [الندى] في الصالحين فروض<sup>(٨)</sup>  كفى بالموت نأياً واعتربا<sup>(٩)</sup></p> <p style="text-align: center;">* * *</p>
---	---

<p>(٩) بشر بن أبي خازم، نهاية الأرب ٦١/٣.  (١٠) جرير بن عبد المسيح. من أهل البحرين. كان يتادم عمرو بن هند. وهو خال طرفة. خزاعة الأدب ٧٣/٣.  (١١) ويروي: «إصلاح القليل يزيد فيه»، ديوانه ١٩٨.  (١٢) الأغاني ٩٠/٣ وديوانه: ١٦٨.  (١٣) نهاية الأرب ٦١/٣ وديوانه ١٦٩.  (١٤) ونهاية الأرب ١١/٣.  (١٥) الديوان: ١٩٦.  (١٦) صلاة بن عمر بن مالك. شاعر جاهلي. لقب بالأفوه لغلظ شفتيه. الأغاني ١٦٩/١٢ والشعر والشعراء: ١١٠.  (١٧) الشعر والشعراء: ١١١.</p>	<p>(١) عبيد بن الأبرص. شاعر جاهلي. قتله النعمان بن المنذر. الشعر والشعراء ١٤٣ وخزانة الأدب ١/٣٢٣.  (٢) الشعر والشعراء: ١٤٥.  (٣) اللسان: ٣٩٧/١٥.  (٤) الشعر والشعراء: ١٤٥.  (٥) جارية بن الحجاج. شاعر جاهلي برع في وصف الخيل. الشعر والشعراء ١٢٠.  (٦) الشعر والشعراء: ١٨٤.  (٧) بشر بن أبي خازم الأسدي. شاعر جاهلي. الشعر والشعراء ١٤٥.  (٨) وصدوه: تكن لك في قومي بدأ يشكرونها. الموشح ٥٩.</p>
---	--



<p>حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ<sup>(١٠)</sup> أَرَى بَدَنِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصْخَ وَتَسْلَمَ<sup>(١١)</sup> وَلَنْ يَلِيْبَ الْعُضْرَانِ يَوْمَ وَلِيْلَةٍ إِذَا اخْتَلَفَا أَنْ يَدْرِكَا مَا نَبِئْنَا<sup>(١٢)</sup></p> <p style="text-align: center;">* * *</p> <p>عُدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ<sup>(١٣)</sup> كَفَى وَاعْظَاً لِلْمَرْءِ أَيَّامَ دَمَرِهِ تَرْوُخٌ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ وَتَغْتَبِي<sup>(١٤)</sup> عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَأَبْهَرُ قَرِينَةٍ فِيَانِ الْقَرِينِ بِالْمَقَارِنِ يُقْتَدِي<sup>(١٥)</sup> فِيَانِ كَانَ ذَا شَرٍّ فَجَانِبُهُ سَرْعَةً وَأِنْ كَانَ ذَا خَيْرٍ فَقَارَنَهُ تَهْتَدِي وِظْلَمَ ذَوِي الْقَرْبَى أَشَدَّ مَضَاضَةً عَلَى الْعَرَةِ مِنْ وَقَعِ الْحُسَامِ الْمَهْتَدِ<sup>(١٦)</sup> إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّرَّ يَبْعَثُ أَهْلَهُ وَقَامَ جَنَآةُ الشَّرِّ بِالشَّرِّ فَاقْعُدِ<sup>(١٧)</sup> يَا رَاقِدَ اللَّيْلِ مَسْرُورًا بِأَوَّلِهِ إِنْ الْحَوَادِثُ قَدْ يَطْرُقُنْ أُسْحَارَ<sup>(١٨)</sup></p>	<p>وَصُرُوفُ الذَّهْرِ فِي إِطْبَاقِهَا خَلْقَةٌ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَانْحِدَاؤُ<sup>(١)</sup> بَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى عَلَيَانِهَا إِذْ هَوَّوْا فِي هَوًى مِنْهَا فَعَارَوْا<sup>(٢)</sup> الْبَيْتُ لَا يُبْنَى إِلَّا لَهُ عِمْدٌ وَلَا عِمَادٌ إِذَا لَمْ تُرْسْ أَوْتَادُ<sup>(٣)</sup> فَبِإِنْ تَجْمُخُ أَوْتَادُ وَأَعْمَدُ وَسَاكِنٌ يَلْعَنُ الْأَمْرَ [الَّذِي] كَاذُوا<sup>(٤)</sup> تَهْدِي الْأُمُورُ بِأَهْلِ الزَّأْيِ مَا صَلَحَتْ فَبِإِنْ تَوَلَّتْ فَبِإِلْشَارٍ تَنْفَادُ<sup>(٥)</sup> لَا يَصْلَحُ النَّاسُ فَوْضَى لَا سِرَآةَ لَهُمْ وَلَا سِرَآةٌ إِذَا جُهِلَ لَهُمْ سَادُوا<sup>(٦)</sup> تَعِيمُ بْنُ أَبِي بْنِ مُقْبِلٍ<sup>(٧)</sup> خَلِيلِي لَا تَسْتَعْجِلْ وَانْظُرْ أَغْدَا عَسَى أَنْ يَكُونَ الرَّفْقُ فِي الْأَمْرِ أَزْشَدَّ<sup>(٨)</sup> مَا أَتَعَمَّ الْعَيْشُ لَوْ أَنَّ الْفَتَى حَجَرٌ تَنْبُو الْحَوَادِثُ عَنْهُ وَهُوَ مَلْعُومٌ<sup>(٩)</sup></p> <p style="text-align: center;">* * *</p>
---	---

وقد على النبي ومات في خلافة عثمان. الأغاني  
٣٥٦/٤ والشعر والشعراء.

- (١١) نهاية الأرب ٢/٣.  
(١٢) نفسه ٦٢/٣.  
(١٣) عدي بن زيد العبادي: داهية وشاعر. قتله  
النعمان بن المنذر. الأغاني ٩٧/٢.  
(١٤) نهاية الأرب ٢/٣.  
(١٥) نفسه ٦٢/٣.  
(١٦) عيون الأخبار: ٨٨/٣.  
(١٧) نهاية الأرب ٦٣/٣.  
(١٨) نفسه ١٣/٣.

- (١) نهاية الأرب ٦٢/٣.  
(٢) نفسه ٦٢/٣.  
(٣) نفسه ٦٢/٣.  
(٤) نفسه ٦٢/٣.  
(٥) نفسه ٦٢/٣.  
(٦) نفسه ٦٢/٣.  
(٧) تميم بن أبي مقبل المجلاني: شاعر مسلم  
ومخضرم. الإصابة ١٩٥/١ وخزانة الأدب: ١/  
١١٣.  
(٨) نهاية الأرب: ٦٢/٣.  
(٩) اللسان ٥٨٠/١٢.  
(١٠) حميد بن ثور الهلالي العامري: شاعر مخضرم.

إذا شاب رأس المرء أو قل مائه  
فليس له في وذهن نصيب  
يرذن ثراء المال حيث علمته  
وشرخ الشباب عندهم عجب  
وكل حصن وإن طالت إقامته  
على دعائمه لا بد مهديم<sup>(٨)</sup>  
ومن تعرض للغربان بزجرها  
على سلامته لا بد مشنوم<sup>(٩)</sup>

\*\*\*

عزرو بن كلثوم  
وما شر الثلثة أم عمرو  
بصاحبك الذي لا تصحين<sup>(١٠)</sup>  
وإن غدا وإن اليوم رهن  
وبعد غد بما لا تعلمينا

\*\*\*

الحارث بن جزلة<sup>(١١)</sup>  
لا تكسب الثول بأغبارها  
إنك لا تدري من الشايج<sup>(١٢)</sup>  
عش بجد لا يضرك الله  
وك ما أعطيت جد<sup>(١٣)</sup>  
فالعيش خير في ظلال الله  
وك ممن عاش كذا

قد يدرك المبطل من حظ  
والخير قد يسبق جهد الحريص<sup>(١)</sup>  
لو بغير الماء حلقي شرق  
كنت كالغصان بالماء اغتصاري<sup>(٢)</sup>  
فهل من خال لما هلكنا  
وهل بالموت يا للئاس عار<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

الأسود بن يعمر<sup>(٤)</sup>  
ماذا أؤمل بعد آل محرق  
تركوا منازلهم وبعد إباد<sup>(٥)</sup>  
أرض نخيرها لطيب قبيلها  
كعب بن مامة وابن دؤاد  
جرت الرياح على محل ديارهم  
فكانما كانوا على ميعاد  
ولقد غنوا فيها بأنعم عيشة  
في ظل ملك ثابت الأوتاد  
فإذا النعيم وكل ما يلهي به  
يوماً يصير إلى بلى ونفاد  
\*\*\*

علقمة بن عبدة<sup>(٦)</sup>  
فلن تسألوني بالنساء فيأثني  
خبير بأدواء النساء طبيب<sup>(٧)</sup>

(٧) المغضيات: ٧٧٣.

(٨) نفسه: ٨١١.

(٩) نهاية الأوب: ٦٤/٣.

(١٠) جمهرة أشعار العرب: ١٥٨، ونهاية الأوب: ٦٤/٣.

(١١) الحارث بن جزلة البشكري: شاعر جاهلي. من

أصحاب المعلقات. الأغاني: ٤٢/١١.

(١٢) نهاية الأوب: ٦٤/٣.

(١٣) الأغاني: ٥٠/١١.

(١) عيون الأخبار: ١٩١/٣.

(٢) الشعر والشعراء: ١١٤.

(٣) نفسه: ١١٤.

(٤) الأسود بن يعفر النهشلي التيمي: شاعر جاهلي

من سادات تميم. الأغاني: ١٥/١٣.

(٥) المغضيات: ٤٤٨.

(٦) علقمة بن عبدة الفحل: شاعر جاهلي من بني

تميم. خزائن الأدب: ٥٦٥/١.

حاتم الطائي

إذا لزم الناس البيوت وجدتهم  
عماءً عن الأخبار حرق المكاسب<sup>(١)</sup>  
وأنت إذا أعطيت بطئك سؤله  
وفرجك نالا فتتهى الذم أجمعاً<sup>(٢)</sup>

أماوي ما يغنى الشراء عن الفتى

إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر<sup>(٣)</sup>  
وقد علم الأقوام لو أن حاتمأ  
أراد ثراء المال كان له وفر

\*\*\*

المرقش<sup>(٤)</sup>

ومن يلذ خيراً يحمد الناس أمره  
ومن يغو لا يعدم على الغي لائماً<sup>(٥)</sup>  
الثمر بن تولب<sup>(٦)</sup>  
يوذ الفتى طول السلامة جاهداً  
فكيف ترى طول السلامة يفعل<sup>(٧)</sup>

\*\*\*

ومنى تصبك خصاصة فازج الغنى

والى الذي يهب الرغائب فازغب<sup>(٨)</sup>

لاتغضبني على امرئ في ماله

وعلى كرائم صلب مالك فاعضب  
قلأ وأبي الناس لو يعلمون  
لأخير خير وللفر شز  
فيوم علينا ويوم لنا  
ويوم نساء ويوم نسر<sup>(٩)</sup>

\*\*\*

مهلهل<sup>(١٠)</sup>

لو بأبائني جاء يخطبها  
ضرج ما أتف خاطب بدم<sup>(١١)</sup>

\*\*\*

طفيل الغنوي<sup>(١٢)</sup>

إن النساء كأشجار نبش  
لنا منها العراز وبعض المر مأكول<sup>(١٣)</sup>  
إن النساء متى يثهن عن خلي  
فإنه واجب لا بد مفعول

\*\*\*

عروة بن الورد<sup>(١٤)</sup>

وما شاب رأسي عن سنين تنابعت  
علي ولكن شيبته الوقائع<sup>(١٥)</sup>

(١) الديوان ١١٨.

(٢) نفسه ١١٤.

(٣) نفسه ١١٨.

(٤) المرقش الأصغر: شاعر جاهلي من أهل نجد. وهو ابن أخت المرقش الأكبر. الأغاني ١٣٦/٦.

(٥) نهاية الأرب ٦٤/٣.

(٦) الثمر بن تولب بن زهير العكلي: شاعر مخضرم. وفد على النبي ﷺ. جمهرة أشعار العرب: ٢١٦.

(٧) نهاية الأرب ٦٥/٣.

(٨) الشعر والشعراء ١٧٤.

(٩) نهاية الأرب ٦٥/٣.

(١٠) المهلهل: عدي بن ربيعة من مرة التغلبي. شاعر وفارس. جمهرة أشعار العرب: ٢٣٠. والشعر والشعراء ١٦٤.

(١١) نهاية الأرب ٦٥/٣. وأبائان: جبلان. معجم البلدان: ٧١/١.

(١٢) طفيل بن عوف بن كعب بن قيس عيلان: شاعر مجيد في وصف الخيل. الشعر والشعراء ٢٧٥.

(١٣) ديوانه: ٣٤.

(١٤) عروة بن الورد: رئيس الصعاليك. من شعراء الجاهلية وأجودها. الأغاني ٧٣/٣. والشعر والشعراء ٤٢٥.

(١٥) ديوانه: ١٠٠. ونهاية الأرب ٦٥/٣.

وَمَنْ يَكْ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتِرٍ  
مِنَ الْمَالِ يَطْرُقُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطَرٍ  
لِيَبْلُغَ عَذْرَاءً أَوْ يَصِيبَ خِصَاصَةً  
وَمَبْلُغَ نَفْسٍ عَذْرَاهَا مِثْلُ مَنْجَحٍ  
❖ ❖ ❖

الأعشى

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَغْلِبَ قَهْرُهَا  
فَلَمْ يَفْضَرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الزَّوْعِلُ<sup>(١)</sup>

تَعَالَوْا فَإِنَّ الْحَقَّ عِنْدَ ذَوِي الشُّهَى  
مِنْ النَّاسِ كَالْبُلْبُلَاءِ بَادٍ حُجُولِهَا<sup>(٢)</sup>

وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزِلُّ بَرَى  
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرَأً وَمَنْحَبًا<sup>(٣)</sup>  
وَيَدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَى  
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّازِ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

عَوْدَتْ كِسْفَةٌ عَادَةً فَاصْبِرْ لَهَا  
اغْفِرْ لَجَاهِلِهَا وَزَوِّ سِجَالَهَا<sup>(٤)</sup>

أَوْ لَا تَكُنْ جَمَلًا ذَلُولًا ظَهَرَهُ  
وَاحْمَلْ فَأَنْتَ مَعُوذَةٌ لِحِمَالِهَا<sup>(٥)</sup>  
وَإِنَّ الْقَرِيبَ مَنْ يُقَرِّبُ نَفْسَهُ  
لِعَمْرِ أَبِيكَ الْخَيْرَ لَا مَنْ تَنْشَبَا<sup>(٦)</sup>  
لَقِيطُ بْنُ مَعْبُدٍ<sup>(٧)</sup> ❖ ❖ ❖

قَوْمُوا قِيَامًا عَلَى أَمْشَاطِ أَرْجَلِكُمْ  
ثُمَّ افْزَعُوا قَدِ نَالَ الْأَمْنُ مِنْ فَرْعَا<sup>(٨)</sup>  
هَيْهَاتَ مَا زَالَتِ الْأَمْوَالُ مُذْ أَبَدُ  
لَاهِلِهَا إِنْ أَصْبَحُوا مَرَّةً تَبَعَا<sup>(٩)</sup>  
لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ<sup>(١٠)</sup> ❖ ❖ ❖

إِنَّ الشُّرَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفَ  
وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَاسَ الْأَنْفَ<sup>(١١)</sup>  
لِلنَّضَارِ بَيْنَ الْهَامِ، وَالْخَيْلُ قُطْفُ<sup>(١٢)</sup>  
تَأْبُطُ شَرًّا<sup>(١٣)</sup>

لَتَفْرَعَنَّ عَلَيَّ السِّنُّ مِنْ نَدَمٍ  
إِذَا تَذَكَّرْتُ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي<sup>(١٤)</sup>  
❖ ❖ ❖  
الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ<sup>(١٥)</sup>

فَإِنَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ  
فَاعْرِفْ مِنْكَ عَنِّي أَوْ سَمِينِي<sup>(١٦)</sup>

معدود. قتل يوم شعب جيلة في نجد. الشعر والشعراء: ٤٤٦.  
(١١) الشعر والشعراء: ٤٤٧.  
(١٢) يروي أيضاً: «الضارفين الخيل والخيل قطف».  
(١٣) ثابت بن جابر بن سفيان: شاعر جاهلي قتل في بلاد هذيل وألقي في غار. الشعر والشعراء: ١٧٤ وخزانة الأدب: ٦٦/١.  
(١٤) الفضليات: ١٩.  
(١٥) عائذ بن محصن بن ثعلبة من بني عبد القيس: شاعر جاهلي من البحرين طبقات فحول الشعراء: ٢٢٩ والشعر والشعراء: ٢٢٣.  
(١٦) الديوان: ٢٩.

(١) ديوان الأعشى: ٦٦.  
(٢) ديوانه: ١٧٥.  
(٣) نهاية الأرب ٦٦/٣ وديوانه: ١١٣.  
(٤) ديوانه: ١٥٦/٣.  
(٥) الديوان: ٣١.  
(٦) الديوان: ١١٣.  
(٧) لقيط بن يمر بن خارجة الإباضي كما في الشعر والشعراء. شاعر جاهلي من أهل الحيرة. قطع كسرى لسانه، الشعر والشعراء: ٩٧.  
(٨) نهاية الأرب ٦٦/٣.  
(٩) نفسه: ٦٦/٣.  
(١٠) لقيط بن زورارة الدارمي. شاعر جاهلي. وفارس

ولا فاطرُ حنيني وأتخذني  
عدوًّا اتفقيك وتثقيبي  
وإنني لو تعاندني شمالي  
عنادك ما وصلتُ بها يميني<sup>(١)</sup>  
إذا لقطعناها ولقلتُ بيبي  
كذلك أجتوي من يجتويني  
\*\*\*

المُعزَّق العبدي<sup>(٢)</sup>  
فإن كنتُ مأكولاً فكُن أنت أكلِي  
ولا فأذركني ولما أمزق  
أفنون التغلبي<sup>(٣)</sup>  
لعمرك ما يذري الفتى يثقي  
إذا هو لم يجعل له الله واقياً<sup>(٤)</sup>  
\*\*\*

الأضبط بن قريع السعدي<sup>(٥)</sup>  
لكل همٍّ من الهموم سعة  
والمُنَى والصبيح لا فلاح معه<sup>(٦)</sup>  
قد يجمعُ المالَ غيرُ أكله  
وأكلُ المالِ غيرُ من جمعة  
لا تحقرنَ الفقيرَ علك أن  
تركع يوماً والدهر قد رفعة

واقِلْ من الدهرِ ما أتاك به  
من قرَ عيناً بعيشه نفعه  
\*\*\*  
سُوَيْد بن أبي كامل<sup>(٧)</sup>  
رُبُّ من أنضجتُ غيظاً صدره  
قد تمنى لي موتاً لم يُطع<sup>(٨)</sup>  
ويحْييني إذا لانيته  
وإذا يخلو له لحمي رتع  
\*\*\*

ومن الأبيات السائرة للمخضرمين  
نُبَيْد بن ربيعة

وإذا رُمْتُ رحيلاً فازتحل  
واعصُ ما يأمرُ توصيمَ الكسل<sup>(٩)</sup>  
واكذبِ الشُّفْصَ إذا حدثتها  
إن صدقَ النفسَ يُزري بالأمل  
وما المالُ والأهلونَ إلا ودِعة  
ولا بدَّ يوماً أن تُرَدَّ الودائع<sup>(١٠)</sup>  
وما المرؤُ إلا كالشَّهابِ وضوءه  
يحورُ رماداً بعد إذ هو ساطع  
كانت قناتي لا تليقُ لغامرٍ  
فالأنها الإضباحُ والإمساء<sup>(١١)</sup>

- (٦) الشعر والشعراء: ٢٢٦.  
(٧) سويد بن أبي كامل بن حارثة الذبباني من طبقة  
عنترة. الأغاني: ١٠٢/١٣. والشعر والشعراء:  
٢٥٠.  
(٨) الشعر والشعراء: ٢٥٠.  
(٩) الشعر والشعراء: ١٥٣. ونهاية الأرب ٦٧/٣.  
(١٠) الشعر والشعراء: ١٥١.  
(١١) نهاية الأرب ٦٨/٣. نفسه: ٦٨/٣.

- (١) نفسه: ٢١.  
(٢) شاس بن نهال بن أسود من شعراء البحرين، في  
الجاعالية.  
(٣) صريم بن معشر بن ذهل التغلبي: شاعر  
جاهلي. الشعر والشعراء: ٢٤٨.  
(٤) نفسه: ٢٤٩.  
(٥) الأضبط بن قريع بن عوف السعدي التميمي:  
شاعر جاهلي. خزائن الأدب: ٥٩١/٤. والشعر  
والشعراء: ٢٢٥.

وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا لِيُصَحِّنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدٍ الْأَجْرِبِ <sup>(١)</sup> وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ <sup>(٢)</sup>	رُبَّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لِ وَجَهْلٌ غَطَى عَلَيْهِ الشُّعَيْمُ <sup>(١)</sup> مَا أَبَالِي أَنْتَ بِالْحَزَنِ نَيْسُ أَمْ لِحَانِي يَظْهَرُ غَيْبُ لَيْثِمِ الْحَطِيئَةِ لَقَدْ مَرَيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دُرَّتَكُمْ يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا مَسْحِي وَإِنْسَاسِي <sup>(١٠)</sup> أَزْمَعْتُ بِأَسَا مَرِيحًا مِنْ نَوَالِكُمْ وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحَرِّ كَالْيَاسِ مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْدُمُ جَوَازِيهِ لَا يَذْهَبُ الْعَرَفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا وَاقْعِدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي أَقْلُوا عَلَيْنَا لَا أَبَا لَأَبِيكُمْ مِنْ الْوَمِ أَوْ سَدُوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُوا <sup>(١١)</sup> أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا ❖ ❖ ❖ مَتَّعَ مِنْ نُورِزَةِ <sup>(١٢)</sup> وَكُنَّا كَنُذْمَانِي جَذِيْمَةً حَقْبَةً مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا <sup>(١٣)</sup>
---	---

- |  |   |
|--|---|
| (١) نفسه: ٦٨/٣.                                | (١١) ديوان الحطينة: ١٤٠.                      |
| (٢) وصدره: إلى الحول ثم اسم السلام عليكم.      | (١٢) متعم بن نويرة اليربوعي: شاعر فحل، سكن    |
| (٣) نهاية الأرب: ٦٨/٣.                         | المدنية في أيام عمر واشتهر في رثاء أخيه مالك، |
| (٤) نذ ديوانه عنهما. وهما في نهاية الأرب ٦٨/٣. | الأغاني: ٢٩٨/١٥ والشعر والشعراء: ١٩٢.         |
| (٥) قيس بن عبد الله الجعدي العلوي. وقد على     | (١٣) الأغاني ٣٠٨/١٥ والشعر والشعراء: ١٩٣.     |
| النبي وأسلم. مات بأصبهان في خلافة معاوية.      |   |
| (٦) الشعر والشعراء: ١٥٨.                       |   |
| (٧) نهاية الأرب: ٦٨/٣.                         |   |
| (٨) غير موجود في ديوانه. وهو في نهاية الأرب:   |   |

فلما تفرقنا كأنني ومالكاً  
لطول اجتماع لم نبث ليلة معاً  
أبو ذؤيب الهذلي<sup>(١)</sup>

وتجلدي للشامتين أرينهم  
أنني لرئب الدهر لا أتضعع<sup>(٢)</sup>  
وإذا المنية أنشبت أظفارها  
ألفيت كل تميمية لا تنفع  
الخنساء

ومن ظنّ يمتن يلاقى الحروب  
بالأ يصاب فقد ضنّ عجزاً<sup>(٣)</sup>  
تهين النفوس وبذل الثغر  
من عند الكريهة أبقي لها  
\*

الشمخ<sup>(٤)</sup>  
لئال المرأة يصلحه فيغني  
مفاقره، اعف من القنوع  
ليس لئاليس به بأس  
ولا يضر المرأة ما قال الناس  
[وإنه بعد قلاع إيمان]<sup>(٥)</sup>  
\*

عبد بن الطيب<sup>(٦)</sup>  
والعيش شح وإشفاق وتأميل<sup>(٧)</sup>  
\*

عمرو بن مغلي غرب<sup>(٨)</sup>  
إذا لم تستطع شيئاً فدعه  
وجاوزه إلى ما تستطيع<sup>(٩)</sup>  
—

ليس الجمال بمنزور  
فاعلم وإن رذيت برذا<sup>(١٠)</sup>  
إن الجمال معادن  
ومناقب أوزن مجداً  
\*

مغن بن أوس<sup>(١١)</sup>  
وفي الناس إن رثت حبالك واصل  
وفي الأرض عن دار القلي منحول<sup>(١٢)</sup>  
إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذ  
إليه بوجه آخر الدهر ثقبل  
—

- (٦) حيلة بن يزيد الطيب: من تميم. شاعر أسود وفارس شجاع. قاتل الفرس مع الحش بن حارثة. الأغاني ١١٣/٨ والشعر والشعراء: ٤٥٦.  
(٧) خاص الخاص ٨٢ والمغضيات: ٢٨٦.  
(٨) عمرو بن معدى كرب الزبيدي: وفد على النبي مع جماعة من زبيد فأسلم وأسلموا، ثم ارتد زمن الرقة ثم أسلم. مات ٢١ هـ. الأغاني ٢٠٨/١٥.  
(٩) نفسه: ٢٢٥/١٥.  
(١٠) نهاية الأرب ٣/٧٠.  
(١١) ممن بن أوس: صاحب لامب العرب مات في المدينة سنة ٦٤ هـ. خزنة الأدب ٢٥٨/٣.  
(١٢) ديوانه: ٣٧.

- (١) حويلد بن خالد من مضر: شاعر فحل مخضرم، وفد على النبي ﷺ ليلة وفاته فأدركه وهو مسجى وشهد دفته، مات بإفريقية في طريق عودته إلى المدينة مع رفاته يحمل بشري الفتح إلى عثمان رضي الله عنه. الأغاني ٥٦/٦، خزنة الأدب ٢٠٣/١.  
(٢) ديوان الهذليين ٣/١، خاص الخاص ٨٢.  
(٣) الديوان ١٤٦.  
(٤) الشمخ بن ضرار الغطفاني، شاعر مخضرم، من طبقة ليث والنايفة، شهد القادسية، وتوفي في غزوة موغان، الأغاني ٩٨/٨، الشعر والشعراء ١٧٧.  
(٥) الشعر والشعراء: ١٧٩.

ولكن الأيـم إذا تفرى  
بلى وتغيباً غلب الصناعات  
ومعصية الشفيق عليك ما  
يزيدك مرة منه استماعاً  
وخير الأمر ما استقبلت منه  
وليس بأن تبعه أتباعاً  
أراهم يغمزون من استرگوا  
ويجتنبون من صدق البصاعاً

قد يدرك المتأنى بغض حاجته  
وقد يكون مع المستعجل الزلل<sup>(٨)</sup>  
والناس من يلق خيراً قائلون له  
ما يشتهى ولآم المخطيء الهبل  
\* \* \*

الطرماح<sup>(٩)</sup>  
لقد زاذني حباً لنفسى أنسى  
بغض إلى كل امرئ غير طائل<sup>(١٠)</sup>  
وأنى شقي باللثام ولا ترى  
شقياً بهم لا كريم الثمائل

تميم يطرقي اللؤم أهدى من القفا  
ولو سلكت سبل المكارم ضلّ<sup>(١١)</sup>

أعلمه الرماية كل يوم  
فلما اشتد ساعده رماي<sup>(١)</sup>

زيادة بن زيد<sup>(٢)</sup>  
ولا أنمى الشر والشر تاركى  
ولكن متى أحمل على الشر أركب<sup>(٣)</sup>

هل الدهر والأيام إلا كماترى  
رزنة مال أو فراق حبيب  
\* \* \*

أيمن بن خزيمة<sup>(٤)</sup>  
إن للفتنة ميظاً بيننا  
فرويد الميظ منها تعمد<sup>(٥)</sup>  
وإذا كان عطة فلأبهم  
وإذا ما كان مزج فاعتزل  
\* \* \*

ومن الأمثال الصادرة عن الآيات  
السائرة للمتقدمين في صدر الإسلام  
القطامي<sup>(٦)</sup>

أمور لوتدبرها حكيم  
إذا لتهى وهيب ما استطاع<sup>(٧)</sup>

(١) ديوانه: ٢٤. طبقات فحول الشعراء: ٤٥٢.

(٢) ديوانه: ٣٩ و ٤٠.

(٣) ديوانه: ٢ ونهاية الأرب: ٧١/٣.

(٤) الطرماح بن حكيم الطائي: شاعر من الخوارج.

الأغاني ٣٥/١٢ وخزانة الأدب ٤٧١/٣.

(٥) ديوانه ١٥٨ والأغاني ٤٠/١٢.

(٦) ديوانه ١٣٢.

(٧) ديوانه: ٢٤.

(٨) نهاية الأرب: ٧٠/٣.

(٩) نفسه: ٧٠/٣.

(١٠) نهاية الأرب ٧١/٣.

(١١) أيمن بن خريم الأسدي: شاعر عبد العزيز بن مروان.

صحابي. الإصابة ١٠٩/٢ والأغاني ٣٠/١.

(١٢) القطامي عمير بن شيم البكري: شاعر غزل من



من الأمثال الصادرة عن الآيات السائرة في صدر الإسلام أبو منصور الثعالبي

والسمرُ يُورث مجلده أبناءه  
ويَموت آخرُ وهو في الأحياء  
\*\*\*

(الزاهي)<sup>(٨)</sup>

لو كنت من أحد يُهْجَى مَجوتُكُمْ  
يا ابن الرِّقَاع ولكن لست من أحد<sup>(٩)</sup>

يا بيت عاتكة الذي أتعزُّلُ  
حذر العدى وبه الفؤاد موكل<sup>(١٠)</sup>

إنني لأمنحك الصدود وإنني  
قسماً إليك مع الصدود لأُميلُ

أيا بعل ليلى كيف تجمع سلمها  
وحزبي وفيما بيننا شئت الحرب  
لها مثلُ ذنبي اليوم إن كنت مذنباً  
ولا ذنب لي إن كان ليس لها ذنب  
\*\*\*

ذو الرثمة<sup>(١١)</sup>

إن الكريم وذو الإسلام يُختَلَبُ<sup>(١٢)</sup>

ولو أن برعوناً على ظهر قملة  
يصولُ على صفي تميم لولت  
\*\*\*

الكهيت<sup>(١)</sup>

فيا موقداً ناراً لغيرك ضرؤها  
ويا حاطباً في حبل غيرك تخطب<sup>(٢)</sup>

إذا لم يكن لا الأسنة مركب  
فلا رأي للمُضْطَرِّ إلا ركوها<sup>(٣)</sup>  
\*\*\*

المُساور بن هند<sup>(٤)</sup>

شفيث بنو أسدٍ بشعرٍ مُساور  
إن الشقي بكل حبل يُخنق<sup>(٥)</sup>  
\*\*\*

عدي بن الرِّقَاع<sup>(٦)</sup>

وإذا نظرتُ إلى أميري زادني  
صنئاً به نظري إلى الأمراء<sup>(٧)</sup>  
بل ما رأيتُ جبالاً أرض تستوي  
فيما غشيَتْ ولا نجوم سماء  
كالبرقي منه وإبل متبايع  
جُرداً وأخر ما يبض بماء

الفرزدق على جرير. مات ٩٠ هـ. خزنة الأدب ٥٠٤/١.

(٩) طبقات فحول الشعراء ٤٣٥.

(١٠) نسبهما الثعالبي أيضاً للأحرص.

(١١) غيلان بن عفة العدوي: شاعر من الطبقة الثانية. عاش في العصر الإسلامي وذهب مذهب الجاهليين في شعره. خزنة الأدب ٥١/١ ووفيات الأعيان ١٨٤/٣.

(١٢) ديوانه: ٦. وصدر البيت: تلك الفتاة التي علفتها عرضاً.

(١) الكهيت بن زيد الأسدي. شاعر الهاشميين: من أهل الكوفة. توفي ١٢٦ هـ. خزنة الأدب ٦٩/١.

(٢) نهاية الأرب: ٧٢/٣.

(٣) عيون الأخبار ١١٢/٣.

(٤) الماسور بن هند العبسي: شاعر معمر. عاش إلى أيام الحجاج. خزنة الأدب ٥٧٣/٤.

(٥) نهاية الأرب ٧٢/٣.

(٦) عدي بن زيد بن الرقاع العاملي: شاعر كبير من أهل دمشق. هاجى جريراً. الأغاني ١٧٩/٨.

(٧) نهاية الأرب ٧٢/٣.

(٨) عبيد بن حصين التميمي: شاعر فحل فحل

من الأمثال الصادرة عن الآيات السائرة في صدر الإسلام التمثيل والمحاضرة

<p>قُلْ لِنَضُرَّ وَالْمَرْءَ فِي دَوْلَةِ السُّلْطَانِ أَعْمَى مَا دَامَ يُدْعَى أَمِيرًا<sup>(٨)</sup> فَإِذَا زَالَتِ السُّلْطَانَةُ عَنْهُ وَأَسْتَوَى بِالرَّجَالِ عَاذَ بَصِيرَا وَلَا نَلِينُ لِسُلْطَانٍ يَكَايِدُنَا حَتَّى يَلِينُ لِنَضُرَّ الْعَاظِغِ الْحَجَرِ<sup>(٩)</sup> هَلْ أَبْنُكَ إِلَّا ابْنُ مِنَ النَّاسِ فَاصْبِرِي وَلَنْ يُرْجِعَ الْمَوْتَى حَتَّى الْمَاتِمِ<sup>(١٠)</sup> جَرِير إِنَّ الْكَرِيمَةَ يَنْضُرُّ الْكَرَمَ ابْنُهَا وَابْنُ اللَّئِيمَةِ لِلنَّاسِ نَصُورُ<sup>(١١)</sup> زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَبَقْتُ قَتْلَ مَرْئِعَا أَبْشَرَ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبِعَ<sup>(١٢)</sup> وَابْنُ السُّبُونِ إِذَا مَاتَ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةُ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ<sup>(١٣)</sup> رَأَيْتُكَ مِثْلَ الْبَرَقِ تَحْسِبُ ضَوْءَهُ قَرِيبًا وَأَدْنَى ضَوْؤِهِ مِنْكَ نَازِحُ<sup>(١٤)</sup></p>	<p>أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْبِثُ طَعْمُهُ وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أَيْضًا صَافِيًا<sup>(١)</sup> الْفَرَزْدَقُ فِيَا عَجَبًا حَتَّى كَلِيبُ تَسْبُنِي كَانَ أَبَاهَا نَهْشَلُ أَوْ مَجَاشِعُ<sup>(٢)</sup> تَرْجَى رَيْبُ أَنْ يَجِيءَ صَنَاوَهَا بَخِيرٍ وَقَدْ أَعْيَى عَلَيْكَ كِبَاؤُهَا<sup>(٣)</sup> قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَنْفَعُ<sup>(٤)</sup> فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ وَلَا فَنَائِي لَا إِخْلَاكَ نَاجِيًا<sup>(٥)</sup> يَعْضِي أَخُوكَ فَلَا تَلْقَى لَهُ خَلْفًا وَالْمَالُ بَعْدَ ذَهَابِ الْمَالِ يُكْتَسَبُ<sup>(٦)</sup> لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُؤْتَرًّا مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُريَانًا<sup>(٧)</sup></p>
--	---

(٨) نهاية الأرب: ٧٢/٣.

(٩) الديوان: ٢٤٥.

(١٠) الديوان: ١٧٧.

(١١) الديوان: ٣٠١.

(١٢) الديوان: ٣٤٨.

(١٣) الديوان: ٣٢٣.

(١٤) الديوان: ١٠٠.

(١) ديوانه: ٦٧٥.

(٢) ديوانه: ٥١٨.

(٣) نهاية الأرب: ٧٢/٣.

(٤) ديوانه: ٧٥٦.

(٥) معجم الأدباء: ٣٠١/١٩.

(٦) الديوان: ٩٧.

(٧) الديوان: ٨٧٣.

<p>الصلَّانُ العبدِي<sup>(٨)</sup> فإن بك بحرُ الحنظلِيِّينَ واحدًا فما تستوي حيتانه والصفادُ<sup>(٩)</sup> وما يستوي صدرُ القناةِ وزُجْها وما تستوي في الرَّاحَتَيْنِ الأصابعُ كثير وإني وتهباني لعزَّةٍ بعدما تخليت ممَّا بيننا وتخلت<sup>(١٠)</sup> لكا لمُرتجى ظلِّ الغمامةِ كلِّما تبوأ منها للمقبلِ اضمحلَّت فقلتُ لها: يا عزَّ كلِّ مصيبةٍ إذا ذلَّتْ يوماً لها النفسُ ذلَّتْ هنيئاً مرثياً غير داءِ مُخامرٍ لعزَّةٍ من أعراضنا ما استحلَّتْ</p> <p>إذا ما أردتْ خلةً أن تریدنَا أبينَا وقلنا: الحاجِيةُ أوَّلُ<sup>(١١)</sup></p> <p>قضى كلَّ ذي دينٍ فوئى غريمه وعزَّةٌ ممطلونُ معنَى غريمها<sup>(١٢)</sup> ومن لا يُغنضُ عينه عن صديقهِ وعن بعضٍ ما فيه يُمُتْ وهو عاتبُ<sup>(١٣)</sup></p>	<p>أما الرِّجالُ فجعلانُ ونسوتهم مثلُ القنafir لا حسنٌ ولا طيبُ<sup>(١)</sup> الأخطل والناسُ مُتهمُ الحياةِ ولا أرى طولُ الحياةِ يزيد غيرَ خيالِ<sup>(٢)</sup> وإذا افتقرتْ إلى الذخائر لم تجدُ دُخراً يكون كصالحِ الأعمالِ</p> <p>إنَّ الضَّغينةَ تلقاها وإن قدمتْ كالعزِّ يكمن حيناً ثم ينتشرُ<sup>(٣)</sup> وأقسمُ المجدُّ حقاً لا يُحالفهم حتى يُخالِفَ بطنُ الرَّاحةِ الشَّعْرُ<sup>(٤)</sup></p> <p>وإذا دعوتك عمن فإِنَّه نسبٌ يزيدُكَ عندَهُنَّ خيالاً<sup>(٥)</sup></p> <p>صفادُ في ظلماءٍ ليلٍ تجاوبتْ فدلَّ عليها صوئُها حيةَ البحرِ<sup>(٦)</sup></p> <p>يا مُرسِلَ الرِّيحِ جنوباً وضباً إن غضبتْ قيسَ فزدها غضباً<sup>(٧)</sup></p>
<p>أمالِي القالي ١٤١/٢ وخزانة الأدب ٣٠٨/١. (٩) طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعراءِ ٣٤٤. والحنظلِيُّونَ: بنو حنظلة بن مالك. (١٠) ديوانه: ٤١/١. (١١) الديوان: ٣١/٢. (١٢) الديوان: ١٧٧/١ ونهاية الأرب ٧٥/٣١. (١٣) الديوان: ٣١٠/١.</p>	<p>(١) الديوان: ٤١. (٢) ديوانه ١٥٨ ونهاية الأرب ٧٤/٣. (٣) ديوانه ١٠٥ وخاص الخاص. (٤) ديوانه ١١ ونهاية الأرب: ٧٤/٣. (٥) ديوانه ٤٣ وخاص الخاص ٨٣. (٦) الديوان: ١٣٢. (٧) الديوان: ٣١٩. (٨) قسم بن ضبية العبدِي: شاعر حكيم (ت ٨٠ هـ).</p>

ومن يستبغ جامداً كلَّ عشرة  
يجذها ولم يسلم له الدهر صاحب

جميل

فإن يك حرب بين قومي وقومها  
فإنني لها في كل نائبة سَلَمٌ<sup>(١)</sup>

ولرب عارضة علينا وصلها

بالجد تخلطه بقول الهازل<sup>(٢)</sup>

فأجبتها في الحين بعد تشير

حبي بثينة عن وصالك شاغلي

لو كان في قلبي كقدر قلامه

حب وصلتك أو اتتك رسائلي

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي

ليث هنداً أنجزت ما تعد

وشفت غلتنا مما نجد<sup>(٣)</sup>

واستبدت مرة واحدة

إنما العاجز من لا يستبد

قالت: ترقب عيون الحي إن لهم

عيناً علينا إذا ما نمت لم تنم<sup>(٤)</sup>

لا تلمني وأنت زنتها لي

أنت مثل الشيطان للإنسان<sup>(٥)</sup>

ومن الأمثال السائرة للمحدثين

إبراهيم بن هرمة<sup>(٦)</sup>

وبعض القول يذهب في الرياح

-----

وطيب العيش في حُبِّ الحرام

قد يدرك الشرَّف الغنى ورداؤه

خلَّق وجيب قميصه مرقع<sup>(٧)</sup>

-----

كناركة بيضها بالعمراء

وملبسة بيض أخرى جناخا

-----

لإن الذي شقَّ فمي

ضامن الرزق حتى يتوقائي<sup>(٨)</sup>

-----

وحسبك تهمة يبري قوم

يضم على أخي سقم جناخا

\*\*\*

بشار بن برد

إذا كنت في كل الأمور معاتباً

صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه<sup>(٩)</sup>

فعض واحد أو صل أحاك فإن

مُعارف ذنب مرة ومجانبه

(١) الديوان: ١٩٢.

(٢) ديوانه ١٧٨ ونهاية الأرب ٧٥/٣.

(٣) الديوان: ١١٥/١ ونهاية الأرب ٧٥/٣.

(٤) يروي: عيناً عليك.

(٥) الديوان: ١٠٠/١.

(٦) إبراهيم بن علي بن هرمة الكنتاني القرشي: شاعر

غزل من سكان المدينة. الأغاني: ٣٦٧/٤ وتاريخ

بغداد ١٢٧/٦.

(٧) طبقات الشعراء: ٢١. ويروي: ورداؤه خلق.

(٨) نهاية الأرب: ٧٦/٣.

(٩) الديوان: ٣٠٩/١ والأغاني: ١٩٧/٣.

إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى  
ظمئت وأنى الناس تصفو مشاربهُ

إذا بلغ الرأى المشورة فاستعن  
بحزم نصيح أو نصيحة حازم<sup>(١)</sup>  
ولا تجعل الشورى عليك غصاصة  
فإن الخوافي قوة للقوادم  
وما خير كف أمك الغل أخنها  
وما خير سيف لم يؤيد بقائم

كبكر تحب لذيد الشكاح  
وتفرغ من صولة الشاكح<sup>(٢)</sup>

أنت من قلبها مكان شراب  
تشتهي شربه وتخشى صداعه<sup>(٣)</sup>

الحز يلحى والمصا للعبد  
وليس للملجف مثل الرد<sup>(٤)</sup>  
وصاحب كالذمل الممد  
حملته في رقعة من جلدي

وإذا جفوت قطعت عنك منافع  
والدُر يقطعه جفاء الحالب<sup>(٥)</sup>

ولولا الذي خبروا لم أكن  
لأمدح ريحانة قبل شم<sup>(٦)</sup>

تأتي المقيم وما سعى حاجته  
عذ الحصى ويخيب سعى الناصب

لقد علمت وما الإشراف من خلقي  
أن الذي هو رزقى سوف يأتيني  
أسمى لأطلبه فعيني تطلبه  
ولو قعدت أناني لا يعنيني

أنا والله أشتهى سحر  
عينيك وأخشى مصارع العشاق<sup>(٧)</sup>

ترجوا غداً وغد كحاملة  
في الحي لا يدرون ما تلد<sup>(٨)</sup>

تسقط الطير حيث ينثر الحب  
وتغشى منازل الكرماء<sup>(٩)</sup>

ليس يعطيك للجزاء ولا لخوا  
ف ولكن يلد طعم العطاء

(٦) المختار من شعر بشار ٧٧، وفيه: «ولا بالذي  
ذكروا لم أكن لأحمد...».

(٧) المختار من شعر بشار ٩٥ ونهاية الأرب ٧٧/٣.

(٨) نفسه ٩٣.

(٩) الديوان: ١١١/١٥.

(١) المختار من شعر بشار: ٢٠١ ونهاية الأرب ٣/٧٦.

(٢) خاص الخاص: ٢٨.

(٣) المختار من شعر بشار: ٩٦ وفيه: «من قربها».

(٤) الديوان: ٢٢٤/٢ وفيه: «الحر يوصي».

(٥) الديوان: ١٦٧/١ ونهاية الأرب ٧٧/٣.

والصعب يُمكن بعد ما جمحا<sup>(١)</sup>

فلإذا احتججت إليه

ساعةً مجك فوّه

ولا بد من شكوى إلى ذي حفيضة<sup>(٢)</sup>

ما يحزر من أطرافه طرفاً

ولن تبلغ العليا بغير دراهم<sup>(٣)</sup>

إلا تخونه النقصان من طرف<sup>(١١)</sup>

وكل ما سدّ فقراً فهو محمود<sup>(٤)</sup>

أبو العتاهية

أذل الحرصُ أعناق الرجال<sup>(٥)</sup>

يصاد فؤادي حين أزمي ورميني

تعود إلى نحري ويسلم من أزمي

وكل غني في العيون جليل<sup>(٦)</sup>

ولرب شهوة ساعة

روائح الجنة في الشباب<sup>(٧)</sup>

قد أورت حزنًا طويلاً<sup>(١٢)</sup>

وأئي الناس ليس له عيوب<sup>(٨)</sup>

إن كان لا يغنيك ما يكفيك

فكل ما في الأرض لا يغنيك<sup>(١٣)</sup>

❖ ❖ ❖

إن الشباب والفراغ والجدّة

سلم بن عمرو<sup>(١٤)</sup>

مفسدة للمرء أي مفسدة<sup>(٩)</sup>

من راقب الناس مات غمًا

وفاز باللذة الجمور<sup>(١٥)</sup>

أنت ما استغنيت عن صا

جيبك الذهر أخوه<sup>(١٠)</sup>

(١) الديوان: ٩٨/٢، وفيه: ... بعد ما رمحا. و صدر البيت: أغر النساء إلى مياسرة.

(٢) نهاية الأرب ٣/٧٧. وحجزه: فيواسيك أو يسليك أو يتوجع.

(٣) نهاية الأرب ٣/٧٧. و صدره: فبت التوال ولا تمنك قلته.

(٤) الديوان: ٢٠٦ ونهاية الأرب ٣/٧٧ و صدره: فتعالى الله يا سلم بن عمرو.

(٥) الديوان: ٢٢١ و صدره: فأجلك قوم حين صرت إلى الغنى.

(٦) الديوان: ٣٤٨ و صدره: فإن الشباب حجة التصابي.

(٧) الديوان: ٣٤٨ و صدره: فإن الشباب حجة التصابي.

(٨) الديوان: ٣٤٨ و صدره: فإن الشباب حجة التصابي.

(٩) الديوان: ٣٤٨ و صدره: فإن الشباب حجة التصابي.

(١٠) الديوان: ٣٤٨ و صدره: فإن الشباب حجة التصابي.

(١١) الديوان: ٣٤٨ و صدره: فإن الشباب حجة التصابي.

(١٢) الديوان: ٣٤٨ و صدره: فإن الشباب حجة التصابي.

(١٣) الديوان: ٣٤٨ و صدره: فإن الشباب حجة التصابي.

(١٤) الديوان: ٣٤٨ و صدره: فإن الشباب حجة التصابي.

(١٥) الديوان: ٣٤٨ و صدره: فإن الشباب حجة التصابي.

(١٦) الديوان: ٣٤٨ و صدره: فإن الشباب حجة التصابي.

(١٧) الديوان: ٣٤٨ و صدره: فإن الشباب حجة التصابي.

(١٨) الديوان: ٣٤٨ و صدره: فإن الشباب حجة التصابي.

(١٩) الديوان: ٣٤٨ و صدره: فإن الشباب حجة التصابي.

(٢٠) الديوان: ٣٤٨ و صدره: فإن الشباب حجة التصابي.

(٢١) الديوان: ٣٤٨ و صدره: فإن الشباب حجة التصابي.

(٢٢) الديوان: ٣٤٨ و صدره: فإن الشباب حجة التصابي.

(٢٣) الديوان: ٣٤٨ و صدره: فإن الشباب حجة التصابي.

(٢٤) الديوان: ٣٤٨ و صدره: فإن الشباب حجة التصابي.

لولا مُنى العاشقين مائتوا  
غماً وبعضُ المُنَى غرور<sup>(١)</sup>

إذا وَثُرَتْ امرأةٌ فاحذَرْ عداوتَهُ  
من يَزِرُ الشُّوكَ لم يحصد به عنباً<sup>(٢)</sup>

ولو ملكْتَ عنانَ الريحِ تصرّفه  
في كُلِّ ناحيةٍ ما فاتك الطلبُ<sup>(٣)</sup>

شرُّ المواهبِ ما تجودُ به  
في غيرِ مَحْفَظَةٍ ولا أُخْبِر<sup>(٤)</sup>

لا تسألِ المرأةَ عن خلائِقهِ  
في وجهه شاهدٌ من الخيرِ<sup>(٥)</sup>

لا تُجذِّدْ بالعطاءِ في غيرِ حقٍّ  
ليس في منعٍ غيرِ ذي الحقِّ يُخلُ<sup>(٦)</sup>

صالحُ بن عبد القدوس<sup>(٧)</sup>  
لا يبلغُ الأعداءُ من جاهلٍ

إنما الجودُ أن تجودَ على من  
هُو للجودِ منك والبذلِ أهلُ

ما يبلغُ الجاهلُ من نفسه<sup>(٨)</sup>  
والشيخُ لا يتركُ أخلاقه

يشقى رجالٌ ويشقى آخرونَ بهم  
ويُسعدُ الله أقبواً بأقبواً<sup>(٩)</sup>

حتى يُوازى في شَرِّ رُميهِ  
فإذا ازعوى عادٌ إلى جهلِهِ

وليس رزقي الفنى من حسنِ حيلِهِ  
لكن جدودُ بأرزاقٍ وأقسامِ

كذي المُنَى عادٌ إلى نكسِهِ  
يرمى فيُزرقهُ مَنْ ليس بالرامي

كالضيدِ يُحزّمه الرامي المجيدُ وقد  
يرمى فيُزرقهُ مَنْ ليس بالرامي

وإن عناةً أن تفهمَ جاهلاً  
ويحسبُ جهلاً أنه منك أفهم<sup>(١٠)</sup>

كلُّ آتٍ لا شكَّ آتٍ ودُو الجَهْ  
لِ مُعْنَى والغَمْ والحَزَنُ فضلُ<sup>(١١)</sup>

متى يبلغُ البنيانُ يوماً تمامه  
إذا كنتَ تبنيه وغيرُكَ يهدِمُ

(١) نهاية الأرب ٧٩/٣.  
(٢) نهاية الأرب ٧٩/٣، وفيه: «لا يحصد به عنباً».  
(٣) نفسه ٧٩/٣.  
(٤) نفسه ٧٩/٣.  
(٥) نفسه ٧٩/٣.  
(٦) نفسه ٧٩/٣.  
(٧) نفسه ٧٩/٣.  
(٨) نفسه ٧٩/٣.  
(٩) نفسه ٧٩/٣.  
(١٠) نفسه ٧٩/٣.  
(١١) نفسه ٨٠/٣.

(١) نهاية الأرب ٧٨/٣.  
(٢) نفسه ٧٨/٣.  
(٣) نفسه ٧٨/٣.  
(٤) صالح بن عبد القدوس: شاعر حكيم اتهم بالزندقة فقتل ببغداد. تاريخ بغداد ٣٠٣/٩ وطبقات الشعراء ٩٠.  
(٥) طبقات الشعراء ٩٠.

وَالْبُؤْ بن الحباب<sup>(١)</sup>

إِنْ كَانَ يُجْزَى بِالْخَيْرِ فَاعْلُهُ

شُرّاً وَجُزَى الْمُسِيءُ بِالْحَسَنِ<sup>(٢)</sup>  
فَوَيْلُ تَالِي الْقُرْآنِ فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ  
وَطُوبَى لِمَا يَدِ الْوُثْنِ

\*\*\*

ابْنُ مُنَافِرٍ<sup>(٣)</sup>

يَا عَجَبًا مَنْ خَالَدِ كَيْفَ لَا

يُخْطِئُ فِينَا مَرَّةً بِالصَّوَابِ<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

وَأَرَأَاكَ الزَّرْعَ يَحْصِذُهُ الذَّهْرُ

فَمَنْ بَيْنَ قَائِمٍ وَحَصِيدٍ

وَكُنَّا لِلْمَوْتِ رُكْبَ يَحْبُونُ

سِرَاعًا لِمَنْ هَلِ مَوْزُونُ

\*\*\*

أَبُو نُوَاسٍ

دَعِ عَنْكَ لَوْ مَيَّ فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ

وَدَاوِنِي بِالتِّي كَانَ تَ هِيَ الدَّاءُ<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

وَلَرُبَّ إِحْسَانٍ عَلَيْكَ ثَقِيلٍ<sup>(٦)</sup>

\*\*\*

وَلِلرَّجَاءِ حَرَمَةٌ لَا تَجْهَلُ<sup>(٧)</sup>

\*\*\*

مِنْ قُرْصِ اللَّصِّ ضَجَّةُ السُّوقِ<sup>(٨)</sup>

\*\*\*

أَيُّهُ نَارُ قَدْخِ الْقَادُخِ

وَأَيُّ جَدٍّ بَلَغَ الْمَازِخِ<sup>(٩)</sup>

\*\*\*

مَنْ يَعْمَلُ الطَّيْنَ يَأْكُلِ الطَّيْنَ

\*\*\*

إِذَا امْتَحَنَ الذَّنْيَا لِيَبُّ تَكْشِفُ

لَهُ عَنِ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ<sup>(١٠)</sup>

\*\*\*

لَا أَذُوهُ الطَّيْرِ عَنْ شَجَرٍ

قَدْ بَلَوْتُ الْمَرْءَ مِنْ ثَمَرِهِ<sup>(١١)</sup>

\*\*\*

وَلَيْسَ لِلَّهِ بِمَمْتَنَكُفٍ

أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ<sup>(١٢)</sup>

\*\*\*

(١) وَالْبُؤْ بن الحباب الأسدي الكوفي: استأذ أبي

(٥) البيت في ديوانه ٦، نهاية الأرب ٣/ ٨٠.

نواس. شاعر غزل ماجن، هاجي بشاراً وأبا

(٦) الديوان ١٧ وصدده: «واصبحت الهوى السكر

المتاعية فقليل. تاريخ بغداد ١٣/ ٥١٨ وطبقات

والسكر محسن».

الشعراء ٨٧.

(٧) الديوان ١٧ ونهاية الأرب ٣/ ٨٠.

(٢) البيتان في خاص الخاص ٩٠.

(٨) نفسه ٤٥١ وصدده: «كقول كسرى فيما نقله».

(٣) محمد بن منافر: شاعر كثير الأخبار والتوارد.

(٩) نفسه ٦٦٨.

(٤) اتصل بالبرامكة ومدحهم. مات بمكة سنة ١٩٨.

(١٠) نفسه ٦٦٩.

بنية الوعاة ١٠٧ وطبقات الشعراء ١١٩.

(١١) الديوان ٤٢٧.

(٥) طبقات الشعراء ١٢٢ وفيه أبا عجيبي... كيف

(١٢) خاص الخاص ٨٨ وفيه: «وليس على الله...».



صار جذاً ما مزحت به  
رُبَّ جذْ جِزْءِ اللَّعِبِ<sup>(١)</sup>

كفى حزناً أن الجواز مقتز  
عليه ولا معروف عند بخيل<sup>(٢)</sup>

وأوة مشتاق بغير دارهم  
إلى أهله من أعظم الحُذْثَانِ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

أبو عبيدة المهلب<sup>(٤)</sup>  
وكيف جحود القلب والعين تشهد

ولا خير فيمن لا يدوم له عهد<sup>(٥)</sup>  
وشتان ما بين الولاية والعزل

لو كما ينقص يزداد إذا نال السماء<sup>(٦)</sup>  
وأنت جراد لست تُبقي ولا تذُر

\*\*\*

أبوك لنا غيث نعيش بظله  
وأنت جراد لست تُبقي ولا تذُر

\*\*\*

عبد الله بن محمد بن أبي حنيفة<sup>(٧)</sup>  
كل المصائب قد تمر على الفتى

فتنهون غير شماتة الحساد<sup>(٨)</sup>  
ما كنت إلا كالحم ميت

دعا إلى أكله اضطرار<sup>(٩)</sup>  
من آسنه البلاد لم يرم

منها ومن أوحشته لم يُقم  
ومن ببث والهموم قاذفة

في صدره بالزناد لم ينم  
في صدره بالزناد لم ينم

\*\*\*

العباس بن الأخف<sup>(١٠)</sup>  
صد الملول خلاف صد العائب<sup>(١١)</sup>

ولا خير في وديكون بشافع<sup>(١٢)</sup>  
من عالج الشوق لم يستبعد الذار

شغل الحلى أهله أن يُعار<sup>(١٣)</sup>  
شغل الحلى أهله أن يُعار<sup>(١٤)</sup>

\*\*\*

(١) الديوان: ٢٣٩.

(٢) نهاية الأرب ٨١/٣.

(٣) نفسه ٨١/٣.

(٤) مروان بن سعيد المهلب: شاعر من أهل البصرة. وله مناقضات مع ابن عمه عبد الله بن محمد بن أبي عينة، طبقات الشعراء ٢٨٨.

(٥) خاص الخاص ٩٢ وصدره: «أدى عهدنا كالورد ليس يدان».

(٦) طبقات الشعراء ٢٨٩.

(٧) عبد الله بن محمد بن أبي حنيفة: قد صاحب طاهر بن الحسين فلم يرضى صحبته وهجاءه، معجم الشعراء ٣٢٠، ٣٢١.

(٨) معجم الشعراء ٣٢٠، ٣٢١.

(٩) معجم الشعراء ٣٢٠، ٣٢١.

(١٠) معجم الشعراء ٣٢٠، ٣٢١.

(١١) معجم الشعراء ٣٢٠، ٣٢١.

(١٢) معجم الشعراء ٣٢٠، ٣٢١.

(١٣) معجم الشعراء ٣٢٠، ٣٢١.

(١٤) معجم الشعراء ٣٢٠، ٣٢١.

(٨) نهاية الأرب ٨١/٣.

(٩) نهاية الأرب ٨١/٣.

(١٠) العباس بن الأخف البهماني: شاعر غزل توفي سنة ١٩٢ هـ معجم الأدباء ٤٠/١٢، طبقات الشعراء ٢٥٤.

(١١) الديوان ٣٦ وصدره: «لكن ملئت فلم تكن لي حيلة».

(١٢) نفسه ١٧٥.

(١٣) نفسه ١٢٥ وصدره: «يستقرئ الدار شوقاً وهي نازحة».

(١٤) نفسه ٩٣ وصدره: «يقرب الشرق داراً وهي نازحة».

(١٥) معجم الأدباء ٢٨١/٢ تفضيل الأعور وصدره: «فاعذروني بأن تخلت عنكم».

(١٦) معجم الأدباء ٢٨١/٢ تفضيل الأعور وصدره: «فاعذروني بأن تخلت عنكم».

(١٧) معجم الأدباء ٢٨١/٢ تفضيل الأعور وصدره: «فاعذروني بأن تخلت عنكم».

(١٨) معجم الأدباء ٢٨١/٢ تفضيل الأعور وصدره: «فاعذروني بأن تخلت عنكم».

(١٩) معجم الأدباء ٢٨١/٢ تفضيل الأعور وصدره: «فاعذروني بأن تخلت عنكم».

(٢٠) معجم الأدباء ٢٨١/٢ تفضيل الأعور وصدره: «فاعذروني بأن تخلت عنكم».

(٢١) معجم الأدباء ٢٨١/٢ تفضيل الأعور وصدره: «فاعذروني بأن تخلت عنكم».

صرت كأنني ذبالة نُصِبت

تضيء للناس وفي تحترق<sup>(١)</sup>

أرى الطريق قريباً حين أسلكه

إلى الحبيب بعيداً حين أنصرف<sup>(٢)</sup>

كفى حزناً أن التباعد بيننا

وقد جمعنا والأحبة دار<sup>(٣)</sup>

أقمنا مكرهين بها فلما

الفتنا فاحلنا كارهينا<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

مسلم بن الوليد<sup>(٥)</sup>

دلت على عيبها الدنيا وصدقها

ما استرجع الذعر مما كان أعطاني<sup>(٦)</sup>

بعد الفتى من الليالي سليمة

وهن به عما قليل عوائير<sup>(٧)</sup>

الشيب كره وكره أن يفارقني

أعجب بشيء على البغضاء مودود<sup>(٨)</sup>

فاذهب فأنت طليق عرضك إنه

عزض عزرت به وأنت ذليل<sup>(٩)</sup>

متصور بن الزبرقان النعمي<sup>(١٠)</sup>

لعل له عذراً وأنت تلوم

وكم لائم قد لام وهو مليم<sup>(١١)</sup>

ما كنت أوفى شابي كنه عزته

حتى اتقضى فإذا الدنيا له تبغ<sup>(١٢)</sup>

أقبل عتاب من استرئت بوجه

ليست تُنال مودة بقتال<sup>(١٣)</sup>

إن المنية والفراق لواحد

أو توأمان تراضعا بلبان<sup>(١٤)</sup>

\*\*\*

العتابي<sup>(١٥)</sup>

فإن عظيمات الأمور مشوبة

بمستودعات في بطون الأساود<sup>(١٦)</sup>

(١) الزاهر ١٩٧، زهر الأسراب ١٠٢١.

(٢) الديوان: ١٨٩.

(٣) نهاية الأرب ٨٢/٣.

(٤) الديوان: ٢٨٠.

(٥) مسلم بن الوليد المعروف بصريح الغواني: شاعر غزّ كان يكثر من البديع، تولى بريد جرجان، مات سنة ٢٠٨ وطبقات الشعراء ٢٣٥، معجم الشعراء ٢٧٧.

(٦) الديوان ٩٩، خاص الخاص ٩٠.

(٧) نهاية الأرب ٨٢/٣.

(٨) الديوان: ٢٩٢ باختلاف.

(٩) الديوان: ٢٤٢ وخاص الخاص ٩٠.

(١٠) منصور بن الزبرقان بن سلمة النعمي: شاعر من أهل الجزيرة القفراطية. تاريخ بغداد ٦٥/١٣ وطبقات الشعراء ٢٤٢.

(١١) طبقات الشعراء ٢٤٧.

(١٢) خاص الخاص ٨٨ وطبقات الشعراء ٢٤٥.

(١٣) نهاية الأرب ٨٣/٣.

(١٤) خاص الخاص: ٨٨.

(١٥) كلثوم بن عمرو التغلبي: شاعر مجيد، مدح الرشيد ثم اختص بالبرامكة مات سنة ٢٢٠ هـ. تاريخ بغداد ٤٨٨/١٢.

(١٦) خاص الخاص ٨٩.

سبق القضاء بكل ما هو كائن  
فليجهد المتقلب المحتال

\*\*\*

الخزيمي<sup>(٥)</sup>  
وأعدّته ذخراً لكل ملتمس  
وسهم الزايات بالذخائر مولع<sup>(٦)</sup>

—

إذا مامات بعضك فأبك بعضاً  
فبعض الشيء من بعض قريب<sup>(٧)</sup>

—

أرى الجلم في بعض المواطن ذلةً  
وفي بعضها عزاً يسود فاعلة<sup>(٨)</sup>

—

وؤن الندى في كل قلب ثنية  
لها مصعد حزن ومُنحدر سهل<sup>(٩)</sup>

—

العيش لا عيش إلا ما قننت به  
قد يكثر المال والإنسان مُفترق<sup>(١٠)</sup>

—

وهل حازم إلا كأخسر عاجز  
إذا حلّ بالإنسان ما يتوقع<sup>(١١)</sup>

\*\*\*

ولله في عرض السموات جنة  
ولكنها محفوفة بالمكاره<sup>(١)</sup>

—

قلت لفرقد بن الذيل ملني  
سود أكنافه على الآفاق<sup>(٢)</sup>  
ابقيا ما استطعتما فيرُمى  
بين شخصيكما بسهم الفراق

أشجع السلمي<sup>(٣)</sup>  
وعلى عدوك يا بن عم محمد  
رصدان ضوء الصبح والإظلام<sup>(٤)</sup>

—

فلذا تنسبه وغشه وإذا هدى  
سَلَتْ عليه سيوفك الأحلام  
داء قديم في بني آدم  
فتنة إنسانٍ بإنسان

—

نسبك من أئسى بناجيك طرفه  
وليس لمن تحت القراب نسيب

—

لا بد للمشتاق من ذكر الوطن  
والياس والسلوة من بعد الحزن

—

تاريخ بغداد ٣٢٦/٦ وزهر الآداب: ١٠٧١.

(٦) نهاية الأرب ٨٤/٣.

(٧) خاص الخاص ٩٠.

(٨) نهاية الأرب ٨٤/٣.

(٩) زهر الآداب ١٠٧٢.

(١٠) نهاية الأرب ٨٤/٣.

(١١) نفسه ٨٤/٣.

(١) نهاية الأرب ٨٣/٣.

(٢) نهاية الأرب ٨٣/٣.

(٣) أشجع بن عمرو السلمي مدح البرامكة والرشيد.

(٤) طبقات الشعراء ٢٥١ والموشح ٢٩٥.

(٥) خاص الخاص ٨٨، طبقات الشعراء ٢٥١.

(٥) في الأصل: أبو يعقوب إسحاق بن حسان

الخريمي. شاعر وكاتب، توفي سنة ٢١٤ هـ.

محمود الوراق<sup>(١)</sup>

وإذا غلا شيء علي تركته  
فيكون أرخص ما يكون إذا غلا<sup>(٢)</sup>

ما كدت أحرص عن أخي ثقة  
إلا ذممت عواقب الفخص<sup>(٣)</sup>

ولم أر بعد الدين خيراً من الغنى  
ولم أر بعد الكفر شراً من الفقر

الدهر لا يبق على حاله  
لكنه يقبل أو يدبر<sup>(٤)</sup>

فإن تلتك بمكروهة  
فاضبر فإن الدهر لا يصبر

إذا كان وجه العذر ليس ببين  
فإن أطراخ العذر خير من العذر<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

محمد بن خازم الباهلي<sup>(٦)</sup>

لم يك لي شكلاً تفارقه  
وللناس أشكالاً والأف<sup>(٧)</sup>

رُب غريب ناصح الجيب  
وابن عم متهم الغيب  
ورُب عياف له منظر  
مُشتمل الثوب على الغيب

لا تمجبن لأحمق  
نال الغنى من غير كده  
ولعاقب ما ينتب فكلهم يسعى بجده

ألا إنما الدنيا على المرء فتنة  
على كل حال أقبلت أم تولت<sup>(٨)</sup>

\*\*\*

اللجلاج الحارثي<sup>(٩)</sup>

إذا المرؤ لم يدنس من اللؤم عرضه  
فكل رداؤ يرتديه جميل<sup>(١٠)</sup>

إذا كنت ملحقاً مسيئاً ومحسناً  
فغشياناً ما تهوى من الأمر أكيس

(١) محمود بن حسن الوراق: شاعر أكثر شعره في الحكم، توفي سنة ٢٢٥، وتاريخ بغداد ١٣/ ٨٧.

(٢) نهاية الأرب ٨٥/ ٣.

(٣) نفسه ٨٥/ ٣.

(٤) نفسه ٨٥/ ٣.

(٥) زهر الآداب ٩.

(٦) محمد بن خازم بن عمرو الباهلي كان حسن الشعر مطبوع القول، ولم يمدح من الخلفاء إلا المأمون، مات ببغداد حوالي سنة ٢١ هـ. تاريخ

بغداد: ٢/ ٢٩٥.

(٧) نهاية الأرب ٨٥/ ٣.

(٨) نهاية الأرب ٨٥/ ٣.

(٩) عبد الملك بن عبد الرحيم، قال عنه ابن المعتز: «كان نمطه نمط الأعراب مغلقاً مطبوعاً». طبقات الشعر ٢٧٦، معجم الشعراء ٨٥.

(١٠) هذا البيت والذي بعده للسؤل بن عاديء، نهاية الأرب ٨٥/ ٣.

وما زرتكم عمداً ولكن ذا الهوى  
إلى حيث يهوى القلب نهوى به الزجل<sup>(١)</sup>

إذا ما أمانَ امرؤ نفسه  
فلا أكرم الله من يكرمه<sup>(٢)</sup>



محمد بن أبي روعة النمشي  
لا يؤنسك أن تراني ضاحكاً  
كم ضحكة فيها عبوس كامن<sup>(٣)</sup>

قد يهز الهندي وهو حسام  
ويحش الجواذ وهو جواذ<sup>(٤)</sup>  
أبو الثيص<sup>(٥)</sup>

لا تنكري صدي ولا إغراضي  
ليس المقبل عن الزمان براضي<sup>(٦)</sup>

إذا لم يكن طرقت الهوى إلي ذليلةً  
تكتبها وانحزت للجانب السهل<sup>(٧)</sup>



علي بن جبلة<sup>(٨)</sup>  
وأرى الثعالب ما طوث من شرطي  
رذته في عظتي وفي إفهامي<sup>(٩)</sup>  
وعلمت أن المرأة من سنن الردى  
حيث الرمية من سهام الرابي



وخافت على التطواف فزتى وأنما  
تصاد غراز الوحش وهي ذئوة<sup>(١٠)</sup>



عبد الصمد بن المعدل<sup>(١١)</sup>  
ليس لي عذر وعندي بلغة  
إنما العذر لمن لا يستطيع<sup>(١٢)</sup>



وأعلم أن بنات الرجاء  
تحل العزير محل الذليل<sup>(١٣)</sup>  
وإن ليس مستغنياً بالكثير  
من ليس مستغنياً بالقليل



أرى الناس أحذولة  
فكوني حديثاً حسن

- عراقي مجيد، قتله المأمون سنة ٢١٣ هـ،  
وفيات الأعيان ٣/٣٥٠.  
(٩) نهاية الأرب ٨٦/٣ والشرة: الحدة والطيش.  
(١٠) نهاية الأرب ٨٦/٣.  
(١١) عبد الصمد بن المعدل بن غيلان العبدي: من  
شعراء الدولة العباسية، كان مجاهد كبيراً توفي  
سنة ٢٤٠ والأغاني ٣/٢٢٦ وطبقات الشعراء  
٣٦٨.  
(١٢) نهاية الأرب ٨٦/٣.  
(١٣) نهاية الأرب ٨٧/٣.

- (١) طبقات الشعراء ٢٧٩.  
(٢) نهاية الأرب ٨٦/٣.  
(٣) خاص الخاص ٩٢.  
(٤) نهاية الأرب ٨٦/٣.  
(٥) محمد بن عبد الله بن علي الخزاعي، شاعر  
مطبوع، قتل سنة ١٩٦ هـ، تاريخ بغداد ٥/٤٠١  
وجمهرة الأنساب ٢٢٩.  
(٦) خاص الخاص ٨٩.  
(٧) نهاية الأرب ٨٦/٣.  
(٨) علي بن جبلة الأبنابي يعرف بالعمكوك: شاعر

كَأَنَّ لَمْ يَزَلْ مَا أَتَى  
وَمَا قَدْ مَضَى لَمْ يَكُنْ<sup>(١)</sup>  
إِذَا وَطَنٌ رَأَيْتَنِي  
فَكُلْ بِلَادٍ وَطَنٌ  
\* \* \*

الخمندوني<sup>(٢)</sup>

إِنْ الْمَقْدَمُ فِي حَقِّكَ بِصُنْعِهِ  
أَتَى تَوَجُّهُ فِيهَا فَهُوَ مُحْرَمٌ  
إِذَا مَا أَتَيْتَ عَلَى قَرْحَةٍ  
فَكُلْ بِلَادٍ بِهَا مُرَلِّعٌ<sup>(٣)</sup>  
\* \* \*

الغضبي<sup>(٤)</sup>

قَالَ: عَهْدُكَ مَجْنُونًا فَقُلْتُ لَهَا  
إِنْ الشُّبَابَ جَنُونََ بِرُؤْيَا الْكِبَرِ<sup>(٥)</sup>  
وَحَسْبُكَ مِنْ حَادِثٍ بِأَمْرِي  
تَرَى حَاسِدِيهِ لَهُ رَاحِمِينَ<sup>(٦)</sup>  
\* \* \*

أَبُو سَعِيدٍ الْمُخْرُومِي<sup>(٧)</sup>  
وَكَمْ رَأَيْتَنِي فِي الدُّغْرِ مِنْ أَسَدٍ  
بِالْتَّ عَلَى رَأْيِهِ ثَعَالِبُهُ<sup>(٨)</sup>  
\* \* \*  
إِذَا ضَنَّ الْجَوَادُ بِمَا لَدَيْهِ  
فَمَا فَضَّلُ الْجَوَادِ عَلَى الْبَخِيلِ<sup>(٩)</sup>  
\* \* \*

لَيْسَ لِبَشَرٍ الطُّيَالِسُ  
مِنْ لِبَاسِ الْفَوَارِسِ<sup>(١٠)</sup>  
لَا وَلَا حَوْمَةُ الْوَعْغَى  
كَصَدُورِ الْمَجَالِسِ  
وَيُظْهِرُ الْجِيَادُ غَيْرَ ظُهُورِ الطَّنَافِسِ  
لَيْسَ مَنْ مَارَسَ الْحُرُ  
بِ كَمَنْ لَمْ يُمَارَسْ  
\* \* \*

وغييل الخزامي<sup>(١١)</sup>

لَا تُفْجِئَنِي بِمَا سَلَّمَ مِنْ رَجُلٍ  
ضَحَكَ الْمَثِيبُ بِرَأْيِهِ فَبَكَى<sup>(١٢)</sup>  
\* \* \*

- (٧) عيسى بن خالد بن الوليد المخرومي من ولد الحارث بن هشام كان يهاجي دعل الخزامي، وله مدائح في المأمون طبقات الشعراء ٢٩٥، نهاية الأرب ٨٧/٣.  
(٨) نهاية الأرب ٨٧/٣.  
(٩) نهاية الأرب ٨٧/٣.  
(١٠) نهاية الأرب ٨٧/٣ و٨٨.  
(١١) دعل بن علي بن رزين الخزامي، توفي سنة ٢٤٦ هـ. طبقات الشعراء ٢٦٤ ومجمع الأدباء ٩٩/١١.  
(١٢) نهاية الأرب ٨٨/٣.

- (١) نهاية الأرب ٨٧/٣.  
(٢) اسماعيل بن إبراهيم الحمدوني، له زهر الأداب، طبقات الشعراء ٣٧١.  
(٣) نهاية الأرب ٨٧/٣.  
(٤) محمد بن عبيد الله بن عمرو من أهل البصرة علامة راوية للأخلاق والأدب. توفي سنة ٢٢٨ هـ، طبقات الشعراء ٣١٤ ووفيات الأعيان ٤/٣١٠.  
(٥) نهاية الأرب ٨٧/٣.  
(٦) نفسه ٨٧/٣.

هي النفس ما حسنته فمَحْسَنٌ  
إليها وما قُبِحتَه فمَقْبُحٌ<sup>(١)</sup>

جشابه يشفع في حاجة  
فاحتاج في الإذن إلى شافع<sup>(٢)</sup>

تلك المساعي إذا ما أحرث رجلاً  
أحب للناس عيباً كالذي عابه<sup>(٣)</sup>  
كذلك من كان هدم المجد عاده  
فإنه لبناء المجد عيابه

رفع الكلب فأنضغ  
ليس في الكلب مصطنع

أرى فيأثم في غيرهم متقسماً  
وأيديهم من فيهم صفراً  
بنات زياد في القصور مصونة<sup>(٤)</sup>  
وبنت رسول الله في الفلوات  
وآل رسول الله تُخف جسومهم  
وآل زياد غُلظ القُصُرات

\*\*\*

إسحاق الموصلي<sup>(٥)</sup>

إن ما قل منك يكسر عندي  
وكثير من الحبيب القليل<sup>(٦)</sup>

وكل مسافر يزاد شوقاً  
إذا دنت الديار من الديار<sup>(٧)</sup>

\*\*\*

المؤمل بن أميل<sup>(٨)</sup>

إذا مرضنا أتيناكم نعودكم  
وتُذنبون فتأتيكم ونعتذر<sup>(٩)</sup>  
لا تحسبوني غيباً عن مودتكم  
إني إليكم وإن أيسرت مُفتقر

\*\*\*

إبراهيم بن العباس<sup>(١٠)</sup>

ورب أخ ناديت له لعلمة  
فألقيته منها أجل وأعظمًا

وكننت أدم إليك الزما  
ن فأصحت فيك أدم الزمان<sup>(١١)</sup>  
وكننت أعدك للثائب  
ب فيها أنا أطلب منك الأمان

(٧) نهاية الأرب ٨٨/٣.

(٨) المؤمل بن أميل المحاربي، شاعر من أهل الكوفة. توفي نحو سنة ١٩٠ هـ. خزائن الأدب ٥٢٣/٣ ومجمع الأدباء ٢٠١/١٩.

(٩) البيان في خاص الخاص ٩١.

(١٠) إبراهيم بن العباس الصولي، من أشهر الكتاب توفي سنة ٢٤٣ هـ. أمراء البيان ٢٤٤، مجمع الأدباء ١/١٦٤.

(١١) مجمع الأدباء ١٧١/١، نهاية الأرب ٨٩/٣.

(١) نفسه ٨٨/٣.

(٢) نفسه ٨٨/٣.

(٣) نفسه ٨٨/٣.

(٤) مجمع الأدباء ١٠٨/١١، وفيه: بنات زياد في الخدور... ٩٠.

(٥) إسحاق بن إبراهيم الموصلي. تغزوه بصناعة الغناء، توفي سنة ٢٢٥ هـ. طبقات الشعراء ٣٦٠ ومجمع الأدباء ٥/٦.

(٦) مجمع الأدباء ٤٠/٦.

دنت بأناس عن تناء زيارة  
وشط بليلي عن دئو مزأها<sup>(١)</sup>  
وإن مقيمات بمنعرج اللوى  
لا قرب من ليلي وهاتيك دارها

\*\*\*

أبو علي البصر<sup>(٢)</sup>  
فلا تمتدز بالشغل عتاً فإنما  
تئاط بك الآمال ما اتصل الشغل<sup>(٣)</sup>

—————

لعمز أبيك ما نسيب المملى  
إلى كرم وفي الدنيا كرم<sup>(٤)</sup>  
ولكن البلاد إذا اقشعرت  
وصوخ نبشها رعي الهشيم

\*\*\*

سعيد بن حميد<sup>(٥)</sup>  
إن جهد المقل غير قليل<sup>(٦)</sup>

—————

وعلى المريب شواهد لا تنكر<sup>(٧)</sup>  
وألك كالدنيا نذم صروفها  
وتوبعها عيباً ونحن عبيدها<sup>(٨)</sup>

\*\*\*

علي بن الجهم<sup>(٩)</sup>  
ولكل حال معقب ولربما  
أجلى لك المكروه عما يحمد<sup>(١٠)</sup>

—————

أرض للسائل الخضوع وللقا  
رف ذنباً غصاصة الإغذار<sup>(١١)</sup>

—————

ولا ذنب للعود الذماري إنما  
يحرق من دلت عليه رواحة<sup>(١٢)</sup>

—————

وعاقبة الصبر الجميل جميلة  
وأفضل أخلاق الرجال التفضل<sup>(١٣)</sup>  
ولا عاز إن زالت عن المرء نعمة  
ولكن عاراً أن يزول الشجمل

(٦) نهاية الأرب ٨٩/٣.

(٧) نفسه ٨٩/٣.

(٨) نهاية الأرب ٨٩/٣.

(٩) علي بن الجهم بن بدر بن لؤي بن غالب. شاعر  
رفيق الشعر، مات سنة ٢٤٩ هـ. طبقات الشعراء  
٣١٩.

(١٠) الديوان: ٤٤.

(١١) نهاية الأرب ٩٠/٣.

(١٢) الديوان: ٦٦.

(١٣) نفسه: ١٦٣.

(١) نفسه ٨٩/٣.

(٢) الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس. كان كاتباً  
رسالياً ليس له في زمانه تان، شاعر جيد الشعر.  
توفي في سامراء سنة ٢٥١ هـ. طبقات الشعراء  
٣٩٨.

(٣) نهاية الأرب ٨٩/٣.

(٤) نفسه ٨٩/٣ والمملى هو المملى بن أيوب  
صاحب العرض والجيش في أيام المأمون معجم  
الأدباء ٨٨/٣.

(٥) سعيد بن حميد بن سعيد كاتب مترسل شاعر.  
توفي سنة ٢٥٠ هـ. زهر الأداب ١٠٢٩.



ابن أبي قُتَن<sup>(١)</sup>  
أرى الدهر يُخْلِقُنِي كُلَّمَا  
لَبِستُ من الدهر ثوباً جديداً<sup>(٢)</sup>

سَرَّ من عاش ماله فإذا  
حاسبه الله سرُّه الإعدام<sup>(٣)</sup>

رُبَّ امرئٍ سَرَّ آخره  
بعد ما ساءت أوائله<sup>(٤)</sup>  
يزيد بن محمد المهلب<sup>(٥)</sup>

لا عارَ إن ضامك دهرٌ أو ملك<sup>(٦)</sup>

ومن ذا الذي تُرضى سجاياه كلها  
كفى المرأة نبلاً أن تُعَدَّ معايبه<sup>(٧)</sup>

وإنَّ الناسَ جمعهم كثيرٌ  
ولكن من يُسرُّه قليل<sup>(٨)</sup>

\*\*\*

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير<sup>(٩)</sup>  
فإن تلحفني حالي وحالك مرةً  
بنظرة عينٍ عن هوى القلب تُحجب<sup>(١٠)</sup>  
تُرى كلَّ يوم مرٌّ من بُؤس عيشتي  
بمرٍّ بيومٍ من نعيمك يُحسب<sup>(١١)</sup>

\*\*\*

أحمد بن أبي طاهر<sup>(١٢)</sup>  
ودينُ الفتى بين الثماليِّ والثهي  
ودنيا الفتى بين الهوى والتغرُّل<sup>(١٣)</sup>

حسنُ الفتى أن يكون ذا حسبٍ  
من نفسه ليس حُسْنُه الحسب<sup>(١٤)</sup>

إني وتزيني بمذحي معشراً  
كمعلني ذراً على خنزير<sup>(١٥)</sup>  
أبو هفان<sup>(١٦)</sup>

تعجبتُ دؤ من شينبي فقلتُ لها  
لا تعجبي فطلوعُ البدرِ في السُدفِ<sup>(١٧)</sup>

(١) أحمد بن صالح (أبي قُتَن) أكثر من الملح للفتح  
ابن حاقان. طبقات الشعراء ٣٩٦ وزهر الآداب  
١٠١٢.

(٢) نهاية الأرب ٩٠/٣.

(٣) نفسه ٩٠/٣.

(٤) نهاية الأرب: ٩٠/٣.

(٥) يزيد بن محمد المهلب. شاعر محسن راجز

تديم المتوكل مات سنة ٢٥٩ هـ. تاريخ بغداد

٢٤٨/١٤ وطبقات الشعراء ٣١٣.

(٦) نهاية الأرب ٩٠/٣.

(٧) زهر الآداب ٥٥ ونهاية الأرب: ٩٠/٣.

(٨) نفسه ٩٠/٣.

(٩) عمارة بن عقيل شاعر من أحفاد جرير مات سنة ٢٢٩

هـ. طبقات الشعراء ٣١٦ ومعجم الشعراء ٧٨.

(١٠) نهاية الأرب ٩٠/٣.

(١١) أحمد بن طيفور الخراساني: مؤرخ من الكتائب

البغداد قليل الشعر. مات سنة ٢٨٠ هـ. طبقات

الشعراء ٤١٦ ومعجم الأدياء ٨٧/٣.

(١٢) نهاية الأرب ٩٠/٣.

(١٣) نفسه ٩١/٣.

(١٤) عبد الله بن أحمد المهزومي العبدلي، كان شاعراً

متهنكاً فقيراً، توفي سنة ٢٥٧ هـ. بغية الوعاة

٢٧٧، طبقات الشعراء ٤٠٩.

(١٥) السدف: الظلمة، السمل من الثياب: الخلق

البالي.

وزادها عجباً أن رُحْتُ في سَمِيلٍ  
وما درت دُرُّ أن الدُرُّ في الصَّدْفِ



أبو ثَمَامٍ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِي  
مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ<sup>(١)</sup>

إِنْ السَّمَاءُ تَزْجَى حِينَ تَحْتَجِبُ<sup>(٢)</sup>

لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ الْفُؤَادِ<sup>(٣)</sup>

وَدُو النِّقْصِ فِي الدُّنْيَا بِذِي الْفَضْلِ مَوْلَعٌ<sup>(٤)</sup>

وَلَكِنْ خَيْرُ الْخَيْرِ عِنْدِي الْمَعْجَلُ<sup>(٥)</sup>

إِنَّ السَّمَاحَةَ صِفْلُ الْأَحْسَابِ<sup>(٦)</sup>  
مَا أَبَ مِنْ أَبٍ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ  
وَلَمْ يَغِبْ طَالِبٌ بِالشَّجْعِ لَمْ يَخِبْ<sup>(٧)</sup>

وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ لِلنَّوَائِبِ أَصْبَحَتْ  
خَلَائِفُهُ طُرّاً عَلَيْهِ نَوَائِبُ<sup>(٨)</sup>

لَا مَرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتَمَّ صَدْرُهُ  
وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتَمَّ عَوَاقِبُهُ<sup>(٩)</sup>

لَا تُنْكِرْ عَطْلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى  
فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِيِ<sup>(١٠)</sup>

وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الْبِلَادَ وَجَدْتَهَا  
تَفْرَى كَمَا يَفْرَى الرِّجَالُ وَتَعْدِمُ<sup>(١١)</sup>

وَإِذَا امْرَأَةٌ أُنْذِيَ إِلَيْكَ صَنِيعَةً  
مِنْ جَاهِهِ فَكَأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ<sup>(١٢)</sup>

خَلَقْنَا رِجَالاً لِيَتَجَلَّدُوا وَالْأَسَى  
وَتِلْكَ الْغَوَانِي لِلْبُكَاءِ وَالْمَاتَمِ<sup>(١٣)</sup>

يُنَالُ الْفَتَى مِنْ عَيْبِهِ وَهُوَ جَاهِلٌ  
وَيَكْدِي الْفَتَى فِي دَهْرِهِ وَهُوَ عَالِمٌ<sup>(١٤)</sup>

- (١) الديوان: ٤٥٧ وصدره: «نفل فؤادك حيث شئت من الهوى».
- (٢) الديوان: ٢٢ وصدره: «ليس الحجاب بمَقْصٍ عنك لي أملاً».
- (٣) الديوان: ٨٠ وصدره: «وما كانت الحكماء قالت».
- (٤) الديوان: ١٩٠ وصدره: «لقد آسف الأعداء مجد ابن يوسف».
- (٥) الديوان: ٢٤٦ وصدره: «ولا شك أن الخير منك سجة».
- (٦) الديوان: ١٩ وصدره: «متدفقاً صفقوا به».

- أحسابهم».
- (٧) نفسه ٤٧٢.
- (٨) نفسه ١٧.
- (٩) نفسه ٤٤.
- (١٠) نفسه ٢٤٦.
- (١١) نفسه ٢٧١.
- (١٢) نفسه ٢٤٠.
- (١٣) نفسه ٣١٩.
- (١٤) نفسه ٢٨٦.

ولو كانت الأرزاق تجري على الحجي  
إذا هلكك من جهلمن البهائم

وتركي سرعة الصدر اغتباطاً  
بدل على موافقة الورود<sup>(٥)</sup>

الكفة الشجيب كم افتراق  
أظل فكان داعية اجتماع<sup>(١)</sup>  
وليست فرحة الأوقات إلا

ولم أزال كالمعروف تُدعى حقوقه  
مغارم في الأقوام وهي مغانم<sup>(٦)</sup>

لموقوف على ترج الوداع

وإن امرءاً ضئت يداؤه على امرئ  
بنيل يد من غيره لبخيل<sup>(٧)</sup>

وإذا أراد الله نشر فضيلة  
طويت أتاح لها لسان حسود  
ولولا اشتعال النار فيما جاووث  
ما كان يُعرف طيب عزف العود

إن الرياح إذا ما أعصفت قصفت  
عيدان تبع ولم يعبأ بالزئيم<sup>(٨)</sup>

أبو عبادة البحرى

ومن ذا يذم الغيث إلا مذمم<sup>(٩)</sup>

وهل بُبالي بإقراض مضجعه  
من راحة المكرمات في تبعه<sup>(٢)</sup>

وربما ضر في ذي الحاجة المطر<sup>(١٠)</sup>

خشعوا للصوليك التي هي عندهم  
كال موت يأتي ليس فيه عاز<sup>(٣)</sup>

وأبرح مما حل ما يتوقع<sup>(١١)</sup>

ذاك الذي قرحت بطون جفونه  
مرهاً وتربة أرضه من إثم<sup>(٤)</sup>

وليس يفتقر التعماء والحسد<sup>(١٢)</sup>

- (٩) الديوان: ٢٢٨/٢ وصدره: «أشكر نداء بعدما  
وسخ الجدى».  
(١٠) نفسه ٢٣/٢ وصدره: «ألح جوداً ولم تغرر  
سحابة».  
(١١) الديوان: ٨٧/٢ وصدره: «أجذك ما المكروه إلا  
ارتقابه».  
(١٢) نفسه ١٤/١ وصدره: «محمّد بخلال فيه  
صالحة».

- (١) نفسه ١٩٣.  
(٢) الديوان: ٥٣.  
(٣) نفسه ١٤٦.  
(٤) نفسه ١١٣.  
(٥) نفسه ١٠٧.  
(٦) نفسه ٢٨٦.  
(٧) نفسه ٤٠٨.  
(٨) نفسه ٣١٥.

والشيء تُمنعه يكون بفوته أجدى من [الشيء] الذي تُعطاء <sup>(٩)</sup>	إن المعنى طالب لا يظفر <sup>(١)</sup>
تناس ذنوب قومك إن حفظ الذَّ نوب إذا قُدُمن من الذنوب <sup>(١٠)</sup>	أرى الكفر للنعماء ضرباً من الكفر <sup>(٢)</sup>
وإذا ما خفيت كنت <sup>(١١)</sup> حرباً أن أرى غير مصبح حيث أمسى	فالأرض من تربة والناس من رجل <sup>(٣)</sup>
مضى أرب الدنيا نياقة خامل فلا ترتقب إلا خمول نبي <sup>(١٢)</sup>	يزين الَّلآلى في النظام اَزْدواجها <sup>(٤)</sup>
والأرض لولا العدة واحدة <sup>(١٣)</sup> والناس لولا الفعال أمثال <sup>(١٤)</sup>	مضى منك وسمي فجذ بولي <sup>(٥)</sup> وعودت من نعماك فضلاً فواله <sup>(٦)</sup>
وأرى النجابة لا يكون نعامها لنجيب قوم ليس بابن نجيب <sup>(١٥)</sup>	وكان رجائي أن أووب مملكاً فصار رجائي أن أووب مسلماً <sup>(٦)</sup>
وإذا ما الشريف لم يتواضع للاخلاء فهو عين الوضيع <sup>(١٥)</sup>	تئسى أيادي الزمان فينا وما تذكر من دهرنا يسوى نوبة <sup>(٧)</sup>
	مضى أحوجت ذا كرم تخطى إليك ببغض أخلاق اللئيم <sup>(٨)</sup>

- (١) نفسه ٢١٢/١ وصدره: أو طليت منك مودة لم  
أعطها.  
(٢) نفسه ٣/٢ وصدره: أما جهدي شكر لنعماك  
إني.  
(٣) نفسه ٧٧/٢ وصدره: فولا تقل أُمس شئ ولا  
فرق.  
(٤) نفسه ١٠٣/١ وصدره: فإن تلحق النعمى فانه.  
(٥) نفسه ١٧٤/٢.  
(٦) نفسه ٢٢٨/٢.  
(٧) الديوان: ٤١/١.  
(٨) الديوان: ٢٦٦/٢.  
(٩) الديوان: ٣٢٣/٢.  
(١٠) نفسه ٨٥/١.  
(١١) نهاية الأرب ٩٤/٣.  
(١٢) الديوان: ٣٢٨/٢.  
(١٣) الديوان: ١٩٢/٢.  
(١٤) الديوان: ٥٧/١.  
(١٥) نهاية الأرب: ٩٢/٢.

إذا محاييئي اللآني أدل بها  
كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر<sup>(١)</sup>

وعطاء غيرك إن بذل  
ت عناية فيه عطاؤك<sup>(٢)</sup>

ولئوم سائل البخلاء حرصاً  
وأشفاقاً كما لوم البخيل<sup>(٣)</sup>

ليس الذي يعطيك تالذ ماله  
مثل الذي يعطيك مال الناس<sup>(٤)</sup>

### ومن الأمثال السائرة للمولدين

ديك الجن<sup>(٥)</sup>

وشافي التضع يغدبل بالاشافي  
ومن جعل القوادم كالخوافي  
وليس القدر إلا بالآثافي<sup>(٦)</sup>

وتفاضل الأخلاق إن حصلتها  
في الناس حسب تفاضل الأخناس

لا يئأس المرأة أن يتخيه  
ما يحسب الناس أنه عطفه<sup>(٧)</sup>

إذا شجر المودة لم تجده  
بغيت البر أسرع في الجفاف<sup>(٨)</sup>

يسرك الشيء قد يسوء وكنم  
نؤه يوماً بخامل لقبه

يرقد الناس آمنين وربب الذ  
م هريرعاهم بمقلة لص<sup>(٩)</sup>

وإذا صحت الروثة يوماً  
فسواء ظن امرئ وعيائه<sup>(١٠)</sup>

سبحان من جعل الآداب في غضب  
خطاً وصيرها غيظاً على غضب

سبيلي أن أعطي الذي يسألوني  
وحقي أن أجدي علي ولا أجدي<sup>(١١)</sup>

- ماجن سمى بديك الجن لأن عينيه كانتا  
خضراوين، مات بجمص سنة ٢٣٥ وفيات  
الأعيان ٣٥٦/٢.
- (٩) خاص الخاص ١٠٢ حيث رواه باختلاف.
- (١٠) نهاية الأرب ٩٥/٣، وفيه: إذا شجر الخلافة  
المودة... ٩٠.
- (١١) نفه ٩٥/٣.

- (١) نفه ١٥٠/٢.
- (٢) نفه ٦٠/٢.
- (٣) الديوان: ٣٢/١.
- (٤) نفه ٢٨٧/٢.
- (٥) نفه ٢٠٠/١.
- (٦) نفه ٤٣/٢.
- (٧) نفه ١٩٥/١.
- (٨) ديك الجن، عبد السلام بن رغبان الكلبي: شاعر

ابن الرومي

ألا مَنْ يُرِينِي غَايَتِي قَبْلَ مَذْهَبِي  
وَمَنْ أَيْنَ وَالْغَايَاتُ بَعْدَ الْمَذَاهِبِ<sup>(١)</sup>

عَيْبُ الْأُنَاةِ وَإِنْ كَانَتْ مَبَارَكَةً

أَنْ لَا خَلَوْ وَأَنْ لَيْسَ الْفَتَى حَجَرًا

أَنْتَ عَيْنِي وَلَيْسَ مِنْ حَقِّ عَيْنِي  
غَضٌّ إِجْفَانِيهَا عَلَى الْأَقْدَاءِ<sup>(٢)</sup>

وَكَمْ دَاخِلَ بَيْنَ الْحَمِيمِينَ مُصْلَحٌ  
كَمَا اتَّفَقَ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْعَيْنِ مَرُودٌ<sup>(٣)</sup>

فِي هُذْنَةِ الذَّهَرِ كَافٍ مِنْ وَقَائِعِهِ  
وَالْعَمَرُ أَقْدَحُ مِبْرَاءَ مِنَ الرَّصَبِ

مَوْبِازٍ صَائِدٌ أَرْسَلْتُهُ  
فَارْجِعْهُ سَالِمًا إِنْ لَمْ يَصُدْ<sup>(٤)</sup>

وَمَا الْحَمْدُ إِلَّا تَوَدُّمُ الشُّكْرِ فِي الْفَتَى  
وَيَعْضُ السَّجَايَا يَنْتَسِبْنَ إِلَى بَعْضٍ  
إِذَا الْأَرْضُ أَذَتْ رَيْعَ مَا أَنْتَ زَارِعٌ  
مِنَ الْبَلَدِ فِيهَا فَهِيَ نَاهِيكَ مِنْ أَرْضٍ<sup>(٥)</sup>

وَأَعْلَمُ بَأَنَ النَّاسِ مِنْ طَبِئَةٍ  
يَصْدُقُ فِي الثَّلَبِ لَهَا الثَّالِبُ<sup>(٦)</sup>  
لَوْلَا عِلَاجُ النَّاسِ أَخْلَاقُهُمْ  
إِذَا لِفَاحِ الْحَمَى الْآلَازِبُ

وَإِذَا أَنْتَ مِنَ الْأُمُورِ مَقْدُورٌ  
فَفَرَزْتَ مِنْهُ فَتُخَوِّهُ تَتَوَجَّهُ<sup>(٧)</sup>

كَيْفَ تَرْضَى الْفَقْرَ عَرَسًا لِأَمْرِي  
وَهُوَ لَا يَرْضَى لَكَ الدُّنْيَا أُمَةً<sup>(٨)</sup>

عَدُوُّكَ مِنْ صَدِيقِكَ مُسْتَفَادٌ  
فَلَا تَسْتَكْشِرَنَّ مِنَ الصَّحَابِ<sup>(٩)</sup>

فَلِإِنِ الدَّاءَ أَكْثَرَ مَا تَرَاهُ  
يَحُولُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ

وَكَمْ لَمْعَةٍ خَلَّتْهَا رَوْضَةٌ  
فَأَلْفَيْتُهَا دَمْنَةً مُعْشَبَةً  
ظَلَمْتُكُمْ لَا تَطِيبُ الْفَرُّ  
عُ إِلَّا وَأَعْرَافُهَا طَبِيبَةٌ  
وَكُنْتُ حَسِبْتُ فَلَمَّا حَسِبَ  
تُ زَادَ الْحَسَابَ عَلَى الْمَحْسَبَةِ

وَحَبِّبَ أَوْطَانُ الرِّجَالِ الْبَهْمُ  
مَارَبٌ قَضَاهَا الشَّبَابُ هُنَالِكَ<sup>(١٠)</sup>

(١) الديوان: ٣.

(٢) نفسه ٣٨.

(٣) نهاية الأرب ٩٥/٣.

(٤) الديوان: ٣٦٠.

(٥) نفسه ١١٣.

(٦) نفسه ٢٥١.

(٧) الديوان ٣٧١.

(٨) نهاية الأرب ٩٥/٣.

(٩) الديوان ١٣٩.

(١٠) الديوان ١٣.

إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم  
عهد الضبا فيها فحثوا لذلكا

ما أعلم الموت بمن أحب<sup>(٧)</sup>

اصبر على شر العد  
وإن صبرك قاتلة<sup>(٨)</sup>  
كالشار تاكل نفسها  
إن لم تجد ما تأكله

أمن بعد متى المرء في بطن أمه  
إلى ضيق مثواه من الأرض يسلم  
ولم يبق بين الضيق والضيق فرجة  
أبى ذاك أن الله بالعبد أرحم<sup>(٩)</sup>



ويا زب المنية كالسيوف  
تقطع أعناق أصحابها<sup>(١٠)</sup>  
وكم ذهبي المرء من نفسه  
فلا يؤكلن بأنسابها  
وإن فرصة أمكن في العدى  
فلا تبذ فعلك إلا بها  
وإن لم تلج بابها مسرعا  
أناك عدوك من بابها  
وإياك من ندم بعدها  
وتأميل أخرى وأتى بها

ابن المعتز  
دية الذنب عندنا الاعتذار

وقف في الطريق نصف الزيارة<sup>(١١)</sup>

فإن الميون وجوه القلوب<sup>(١٢)</sup>

كم سائل ليجيبه الساعي<sup>(١٣)</sup>

أم الكرام قليلة الأولاد<sup>(١٤)</sup>

أبطأ فيض الدلاء أم لوفا<sup>(١٥)</sup>

رايت حياة المرء تُرخص قدره  
وإن مات أغلته المنايا الطوامخ<sup>(١٦)</sup>  
كما يخلق الثوب الجديد ابتذاله  
كذا تخلق المرء العيون اللوامخ

(١) زهر الآداب ٨٩٧.

(٢) الديوان ١٠٣ وصدره: «قف لنا في الطريق إن لم ترزنا».

(٣) نهاية الأرب ٩٦/٣.

(٤) الديوان ٢٧٣، وصدره: «وسألت لما غيبت عن خبري».

(٥) الديوان ٢٣٥، وصدره: «مادان أرى شيئا له فيما».

أرى.

(٦) نهاية الأرب ٩٦/٣.

(٧) ديوان ابن المعتز ٣٢٧ وصدره.

(٨) «لم يبق لي بعدك عيش حذب».

(٩) الديوان ٣٤٠.

(١٠) الأبيات ماعدا الأخير في ديوانه ٧.

(١١) البيت الثاني في الديوان ٢٩.

ما أعجب الدهر في تصرفه  
ونقل سلطانه ودولته  
من كان يذري أن النعميم إلى  
بؤس رأى الهم في مسرته<sup>(١)</sup>

ولا هم إلا سوف يفتح قفله  
ولا حال إلا للفتى بعدها حال<sup>(٢)</sup>

لا تأمئوا من بعد خير شرا  
كم غصن أخضر صار جُمرا<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

عُبِدَ الله بن عبد الله بن طاهر<sup>(٤)</sup>  
ألم تر أن المرة تذوي يميته  
فيقطعها عمداً ليلتم سائره<sup>(٥)</sup>  
فكيف تراه بعد إيمناه صانعاً  
بمن ليس منه حين تذوي سائرته

نور الهوان من الهوى مسورقة  
فإذا هويت فقد لقيت هواناً

ذو العقل يسخو بعيش ساعته  
وبالذي بعدها تشخ يده  
وكل ذي نطنج ومعرفة  
أهم من يومه عليه غده

\*\*\*

ألا قبح الله الضرورة إنها  
تكلف أعلى الخلق أدنى الخلائق<sup>(٦)</sup>  
ولله ذر الإختبار فليته  
يبين فضل السبق من غير سابق

وكم قاتل: مالي رأيتك راجلاً  
فقلت له: من أجل أنك فارس<sup>(٧)</sup>

ومن سره ألا يرى ما يسوءه  
فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقداً<sup>(٨)</sup>  
وإن صلاح الأمر يرجع كله  
فساداً إذا الإنسان جاز به الحدأ

لا يبرأ المصدور من سقم  
في صدره إلا إذا نُفِثَا

وإن أناساً يصبرون تعففاً  
على فقد عادات الغنى لكرا

خليلي لو أن هم الثُفُو  
س دام عليها ثلاثاً قتل  
ولكن شيئاً يسقى السرور  
قد يما سمننا به ما فعل

\*\*\*

بغداد ٣٤٠/١٠ وفيات الأعيان ٣٠٤/٢.

(٥) نهاية الأرب ٩٦/٣.

(٦) نهاية الأرب ٩٧/٣.

(٧) نهاية الأرب ٩٧/٣.

(٨) نفسه ٩٧/٣.

(١) الديوان ٣٣٥.

(٢) نهاية الأرب ٩٦/٣.

(٣) الديوان ٤٦.

(٤) عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخراساني: أمير  
شاعر، ولي شرطة بغداد، توفي سنة ٣٠٠ تاريخ



ابن طباطبا العلوي<sup>(١)</sup>

إن في نبيل المني وشك الردى  
وقياس القصد عند السرف<sup>(٢)</sup>  
كسراج دمه قوت له  
فإذا غرقتة فيه طفي

لقد قال أبو بكر

صواباً بعدما انصت<sup>(٣)</sup>  
خرجنال نصذ شيئاً  
وما كان لنا أفلت

مثلي كبائع طنبه بشرابه

سراً لئلا يعلم الجيران  
لما تملى ظل في غثيابه  
يشكو الصداق فعاده الجيران  
ودعوا بطنب كي يقي، فقال: مه

لو كان طنب لم يكن غثيان

يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا

عاماً ورُد من الضبا أياماً<sup>(٤)</sup>منصور الفقيه المصري<sup>(٥)</sup>

يا من يخاف أن يكر  
ن ما يخاف سزماً<sup>(٦)</sup>  
أما سمعت قولهم:  
إن مع اليوم غداً

الملح يضلح كل ما  
يخشى عليه من الفساد<sup>(٧)</sup>  
فإذا الفساد جرى عليه  
فحكمه حكم الزماد

شاهد ما في مضمري  
من صدق ودم مضمرك<sup>(٨)</sup>  
فما أريد وصفه  
قلبك عني يخبرك

إذا تخلف عن صديقي  
ولم يعاتبك في التخلف<sup>(٩)</sup>  
فلا تئذ بعدما إليه  
فإنما وده تكلّف

ضرب، شاعر هجاء، مات بمصر سنة ٣٠٦  
ومعجم الأدباء ١٨٥/١٩. وزهر الآداب ٨٢٦.

(١) نهاية الأرب ٩٧/٣.

(٢) نفسه ٩٨/٣.

(٣) خاص الخاص ١٠٧.

(٤) معجم الأدباء ١٨٩/١٩.

(١) محمد بن أحمد بن طباطبا الحسني العلوي:  
شاعر مقلد غزل وعالم بالآداب. مات بأصبهان  
سنة ٣٢٢ ومعجم الشعراء ٤٢٧.

(٢) نهاية الأرب ٩٧/٣.

(٣) نفسه ٩٧/٣.

(٤) نهاية الأرب ٩٧/٣.

(٥) منصور بن إسماعيل التميمي فقيه: شافعي

والناس بحرٌ عميقٌ والبعيد منهم سفينة <sup>(١)</sup> وقد نصححك فانظر لنفيك المسكينة	وعند الضرورة آتى الكنيفاً <sup>(٢)</sup> ولعالم تئلل منهم سروراً رأينا فيهم كل السرور
كل مذكور من النا س إذا ما فقدوه صار في حكم حديث حفظوه فنسوه <sup>(٣)</sup>	حياة هذا كمرت هذا فلست تخلوا من المصائب <sup>(٤)</sup>
كل من أصبح في دهر بك من قد تراه <sup>(٥)</sup> فهو من خلفك مقراً ض وفي الوجه مرة	رب يوم بكيت منه فلما صرث في غيره بكيت عليه <sup>(٦)</sup>
من قال: لا، في حاجة مطلوبة فما ظلم وإنما الظالم من يقول: لا، بعد نعم ✽ ✽ ✽	قد يحمل الشيخ الكبير جنازة الطفل الصغير <sup>(٧)</sup>
ابن بنام <sup>(٨)</sup> وكم أمنية جلبت منية <sup>(٩)</sup>	وكل ربح لها مبوب يوماً فلا بد من ركود
	إني لأهجو من يجود بفضله فيظنني أدع اللبيم الراضعا جنحة البرمكي <sup>(١٠)</sup>
	كلما قلت قال: أحسنت زفني وبأحسن لا يباع الدقيق <sup>(١١)</sup>

- |   |   |
|---|---|
| (١) نفسه ١٨٦/١٩.                              | (٨) نفسه ٩٨/٣.  |
| (٢) معجم الأدياء ١٨٩/١٩.                      | (٩) نهاية الأرب ٩٨/٣.   |
| (٣) نهاية الأرب ٩٨/٣.                         | (١٠) أحمد بن جعفر، أدیب نادم ابن المعتز<br>والمعتد، توفي سنة ٣٢٤ هـ. تاريخ بغداد ٤/ |
| (٤) علي بن محمد شاعر بغدادی توفي سنة ٣٠٢ هـ.  | ٦٨ ومعجم الأدياء ٢/٢٤١.   |
| (٥) نهاية الأرب ٩٨/٣.                         | (١١) نهاية الأرب ٩٩/٣.  |
| (٦) نفسه ٩٨/٣ وصدرة: «ولولا الضرورة لم آتیه». |   |
| (٧) نهاية الأرب ٩٨/٣.                         |   |

وللمساكين أيضاً بالتدنى ولع<sup>(١)</sup>  
وأفة الثبر ضعف مُنتَقِده<sup>(٢)</sup>

متى يلتقي الميث والفاصل<sup>(٣)</sup>

لا تُبَدِّلُ لِلزَّمَانِ صديقاً  
وأعدَّ الزمانُ للأصدقاء<sup>(٤)</sup>

إنَّ حالَ دونَ لقائِكُم بوائِكُم  
فألله ليس لبابه بواب

ربَّ ما ألبسَ الثباين فيه  
منزلَ عامرٍ وعقلَ خراب<sup>(٥)</sup>

وما كذبَ الذي قد قال قبلي:

إذا ما مَرَّ يومٌ مَرَّ بفضي<sup>(٦)</sup>

إذا الشَّهرُ حلَّ ولا رزقَ لي  
فعمدي لأبامه باطل<sup>(٧)</sup>

وإذا جفاني جامل  
لم أستجز ما عشتُ قطعة<sup>(٨)</sup>  
وتركته مثلَ القبر  
رأوزوها في كلِّ جمعة

❖ ❖ ❖

الضُّوْبَرِي<sup>(٩)</sup>  
بحنُّ الفتى يخزنُ عن فضلِ الفتى  
كالنَّارِ مُخْبِرَةً بفضْلِ العُثْبَرِ<sup>(١٠)</sup>  
ربَّ حالٍ كأنها مُدْعَبُ الدِّبِ  
باج صارتُ من رِقَّةٍ كالألادِ<sup>(١١)</sup>  
وزمانٍ مثلِ ابنةِ الكرمِ حسناً  
عاد عندَ العيونِ مثلُ الدَّأْيِ  
أو مامنٍ فسادِ رأيِ اللَّيالي  
أن تُسْغِرَ هذا وحالي مُغْذِي

❖ ❖ ❖

كُشَّاجِمِ<sup>(١٢)</sup>  
يُريكَ مرورُ الليالي المُغَيَّرِ  
وللوَّردِ في كلِّ حالٍ صَدْرُ<sup>(١٣)</sup>

وإنَّ علاجي قرحةٌ قد عرفتها  
أداوي الذي أدوته متى لاسلما<sup>(١٤)</sup>

توفي سنة ٣٣٤ والبداية والنهاية ١١/١١٩.

(١٠) نهاية الأرب ٩٩/٣.

(١١) نفسه ٩٩/٣.

(١٢) كشاجم محمود بن الحسين: شاعر متفنن وأديب  
ومن شعراء سيف الدولة، توفي سنة ٣٦٠ هـ.  
شذرات الذهب ٣٧/٣ وحسن المحاضرة ١/٣٢٢.

(١٣) الديوان ٦٦.

(١٤) نفسه ١٦٤.

(١) نفسه ٩٩/٣.

(٢) نفسه ٩٩/٣.

(٣) نفسه ٩٩/٣.

(٤) نفسه ٩٩/٣.

(٥) خاص الخاص ١٠٩.

(٦) نهاية الأرب ٩٩/٣.

(٧) نهاية الأرب ٩٩/٣.

(٨) نفسه ٩٩/٣.

(٩) أحمد بن محمد الصنوبري، شاعر الروضيات

ومن الأمثال السائرة لأهل هذا العصر

التمثيل والمحاضرة

لأهونُ عندي من علاج غريبةٍ  
من السقم ما عاينتها متقدِّماً

ونحنُ أناسٌ لا توسَّطَ عندنا  
لنا الصَّدْرُ دون العالمين أو القبر<sup>(٥)</sup>  
تهوُّ علينا في المعالي نفوسنا  
ومن خطب الحساء لم يغله المهز

ومستزید فی طلاب الغنى  
يجمعُ لخمأ ماله طابخُ  
ضيقُ ما نال بما يزجى  
والنارُ قد يُخمِدها النافخُ<sup>(١)</sup>

ولقد ظننتُ بك الظنور  
نَ لأنه مَن ضلَّ ظنًّا<sup>(٦)</sup>

شخصُ الأنام إلى كمالك فاستعدَّ  
من شرِّ أعينهم بعيبٍ واحدٍ<sup>(٢)</sup>  
بُعادُ حديثه فيزيده حسناً  
وقد يُستقبَّح الشيءُ المُعادُ<sup>(٣)</sup>

يجني عليّ وأحنوا صافحاً أبداً  
لا شيء أحسن من حابٍ على جانبٍ<sup>(٧)</sup>



وندعو كريماً من يجود بماله  
ومن يبذل النفس النفيسة أكرماً<sup>(٨)</sup>

ومن الأمثال السائرة لأهل هذا

العصر

الأمير أبو فراس الحمداني  
غنى النفس لمن ينف  
قل خيرٌ من غنى المالِ<sup>(٤)</sup>

وأعظم آفات الرجال ثقاتها  
وأهونُ من عاديتِه من يُحاربُ<sup>(٩)</sup>

وفضلُ الناس في الأثـ  
فس ليس الفضلُ في الحالِ

ولستُ أرى فساداً في فسادٍ  
يجزُ على فريقه صلاحاً<sup>(١٠)</sup>

وجميلُ العدو غيرُ جميل  
وقبيحُ الصديق غيرُ قبيحٍ<sup>(١١)</sup>

(٧) نقه ٤٠٥/٢.

(٨) نقه ٣٨٧/٢.

(٩) نقه ٢٠/٢.

(١٠) نقه ٦٩/٢.

(١١) نقه ٦٦/٢.

(١) نقه ٣٧.

(٢) نقه ٣٨.

(٣) الديوان ٤٩.

(٤) الديوان ٣٣٩/٢.

(٥) الديوان ٢١٤/٢.

(٦) نقه ٤١٧/٢.

[أبو الطيب] المتنبئ

مصائب قوم عند قوم فوائد<sup>(١)</sup>

إن المعارف في أهل الله ذمم<sup>(٢)</sup>

وخير جليس في الزمان كتاب<sup>(٣)</sup>

وتأبى الطباع على التافل<sup>(٤)</sup>

ومنفعة الغوث قبل العطب<sup>(٥)</sup>

ومن فرح النفس ما يقتل<sup>(٦)</sup>

إذا عظم المطلوب قل المساعد<sup>(٧)</sup>

أنا الغريق فما خوفي من البلبل<sup>(٨)</sup>

فإن الرفق بالجاني عتاب<sup>(٩)</sup>

بغض إلي الجاهل المتعافل<sup>(١٠)</sup>

وكل امرئ يولى الجميل محبب  
وكل مكان ينبت العز طيب<sup>(١١)</sup>

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته  
وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا<sup>(١٢)</sup>

وضع الندى في موضع السيف بالعلل  
مضر كوضع السيف في موضع الندى

والأمر لله رب مجتهد  
ماخاب إلا لأنه جاهد<sup>(١٣)</sup>

وليس يصح في الأفهام شيء  
إذا احتاج النهار إلى دليل<sup>(١٤)</sup>

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى  
عدوا له مامن صداقته بد<sup>(١٥)</sup>

(١) الديوان ٣١٣ وصدره: «بذا قضت الأيام ما بين أصلها».

(٢) نفسه ٣١٤ وصدره: «وبيننا لو رميتم ذاك معرقة».

(٣) نفسه ٤٨٠ وصدره: «أعز مكان في الدنيا سرج سابع».

(٤) نفسه ٢٥٩ وصدره: «يراد من القلب نسيانكم».

(٥) نفسه ٤٣٣ وصدره: «سقت إليهم منابهم».

(٦) نفسه ٢٩٦ وصدره: «فلا تكرر لها صرعة».

(٧) نفسه ٣١١ وصدره: «ويوجد من الخلان في كل بلدة».

(٨) الديوان ٣٢٨، وصدره: «والهجر أقتل لي ممن أراقبه».

(٩) الديوان ٣٧١ وصدره: «ترفق أيها المولى عليهم».

(١٠) نفسه ٣١٧، وصدره: «وما الله بظالم فيهم غير أنني».

(١١) نفسه ٤٦٦.

(١٢) نفسه ٣٦١.

(١٣) نفسه ٥٧٢.

(١٤) نفسه ٣٣٤.

(١٥) نفسه ١٨٤.

ومن الأمثال السائرة لأهل هذا العصر

التمثيل والمحاضرة

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه  
وصدق ما يعتاده من توهم<sup>(٧)</sup>

وإذا كانت النفوس كباراً  
تعبت في مرادها الأجسام<sup>(١)</sup>

ما كل ما يتمنى المرء يدركه  
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن<sup>(٨)</sup>

فإن يكن الفعل الذي ساء واحداً  
فأفعاله اللاتي سرزن الوف<sup>(٢)</sup>

وقيدت نفسي في ذاك محبة  
ومن وجد الإحسان قيداً تقيداً<sup>(٩)</sup>

وإذا أتتكم مذمتي من ناقص  
فهي الشهادة لي بآني فاضل<sup>(٣)</sup>



السري الموصلي الرقاء<sup>(١٠)</sup>  
خذوا من العيش فالأعمار فانية

وما الحسن في وجه الفتى شرفاً له  
إذا لم يكن في فعله والخلاق<sup>(٤)</sup>

والدهر منصرف والعيش منقرض<sup>(١١)</sup>

وما يوجب الحرمان من كف حارم  
كما يوجب الحرمان من كف رازق<sup>(٥)</sup>

إذا العبد الثقيل توزعته  
رقاب القوم خف على الرقاب<sup>(١٢)</sup>

إنما لفي زمن ترك القبيح به  
من أكثر الناس إحساناً وإجمالاً<sup>(٦)</sup>

والفضل ما شهدت به الأعداء<sup>(١٣)</sup>

وانك كلما استودعت سرّاً  
أنت من النسيم على الرياض<sup>(١٤)</sup>

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته  
ما فاته وفضول العيش أشغال

(١٠) السري بن أحمد بن السري الكندي. كان يروى  
ويطرز في دكان بالموصل ثم قصد سيف الدولة  
بشعره فمدحه وأقام عنده مدة. توفي سنة ٣٦٦  
هـ. ببيتة الدهر ١/٤٥٠.

(١١) الديوان ١٥٧.

(١٢) نفسه ٤٦.

(١٣) نفسه ٩، وصدرة: «وشمال شهد العدو  
بفضلها».

(١٤) نفسه ١٥٧.

(١) نفسه ٢٤٩.

(٢) نفسه ٢٤١.

(٣) نفسه ١٦٦.

(٤) الديوان ٣٨٧.

(٥) الديوان ٣٨٧.

(٦) نفسه ٥٥.

(٧) نفسه ٤٥٦.

(٨) نفسه ٤٦٩.

(٩) نفسه ٣٦٢.

لا تأنفن من العتاب وقرصه  
فالمسك يُسحق كي يزيّد فضائلاً<sup>(١)</sup>  
ما أحرق العود الذي أنشبتّه  
خطأ ولا غمّ البنفسج باطلاً

إلى كمّ أحبّر فيك المديخ  
ويلقى سواي لديك الحبور<sup>(٢)</sup>



أبو بكر الخالدي<sup>(٣)</sup>  
إن خاتك الدهر فكن عائداً  
بالبيد والظلماء والعيس<sup>(٤)</sup>  
ولا تكن عبد المني فالمي  
رؤوس أموال المفايس

وأخّ رخصت عليه حتى ملني  
والشيء معلول إذا ما يرخص<sup>(٥)</sup>  
ما في زمانك ما بعز وجوده  
إن زمنه إلا صديق مخلص



أخوه أبو عثمان الخالدي  
يا هذه إن رحلت في  
سمل فما في ذلك عار<sup>(٦)</sup>  
هذي المدام هي الحيا  
عقميها خزف وقار

صغير صرقت إليه الهوى  
وهل خاتم في سوى خنصر<sup>(٧)</sup>



قالت: رقدت فقلت: الهم أرقدي  
والهم يمنح أحياناً من السهر  
أصفوا وأكدر أحياناً لمختبري  
وليس مستحسناً صفو بلا كدر  
لا عار يلحقني أتى بلا نسب  
فأني عار على عين بلا حور<sup>(٨)</sup>



الخباز البلدي<sup>(٩)</sup>  
إذا استثقلت أو أبغضت خلقاً  
ومزك بعده حتى الشناد<sup>(١٠)</sup>  
نشرده بقرض دزهمات  
فإن القرض داعية البعاد



(٥) نهاية الأرب ٣/ ١٠٣.

(٦) نفسه ٣/ ١٠٤.

(٧) نفسه ٣/ ١٠٤.

(٨) يتيمة الدهر ٢/ ٢٠٨.

(٩) محمد بن أحمد بن حمدان. من بلاد الجزيرة،  
كان أمياً، وذكر الثعالبي أنه كان يشتبع يتيمة  
الدهر ٢/ ٢٠٨.

(١٠) نهاية الأرب ٣/ ١٠٤.

(١) الديوان ٢٣٥.

(٢) نهاية الأرب ٣/ ١٠٣.

(٣) أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم  
الخالدي، من الأدباء الشعراء وكانا آية في الحفظ  
والبداهة وقد اختصا بسيف الدولة وولاهما خزنة  
كنية، معجم الأدباء ١١/ ٢٠٨ ويتيمة الدهر ٣/  
١٨٣.

(٤) نهاية الأرب ٣/ ١٠٣.

<p>وَمِنَ الظُّلَمِ أَنْ يَكُونَ الرُّضَى سِرًّا وَيَبْدُو الْإِنْكَارُ وَنُطْقُ النَّادِي<sup>(٨)</sup></p> <p>القُبُّ والنُّونُ قَدْ بُرِجِي التَّقَاؤُهُمَا وَلَيْسَ يَرْجِي التَّقَاءَ اللَّبُّ وَالذَّهَبُ<sup>(٩)</sup></p> <p>وَحَيْثُ يَكُونُ النَقْصُ فَالرِّزْقُ وَاسِعٌ وَحَيْثُ يَكُونُ الْفَضْلُ فَالرِّزْقُ ضَيِّقٌ<sup>(١٠)</sup></p> <p>جَمَلَةُ الْإِنْسَانِ جِيْفَةٌ وَهَيُولَاهُ سَخِيْفَةٌ<sup>(١١)</sup></p> <p>فَلَمَّا ذَا لَيْتَ شِعْرِي قِيلَ لِلنَّفْسِ الشَّرِيفَةِ إِنَّمَا ذَلِكَ فِيهِ صَنْعَةُ اللَّهِ اللَّطِيفَةِ</p> <p style="text-align: center;">❊ ❊ ❊</p> <p>ابن نباتة السعدي<sup>(١٢)</sup> فَلَا تَحْقِرْ عَدُوًّا رَمَاكَ وَأِنْ كَانَ فِي سَاعِدِيهِ قَصْرٌ<sup>(١٣)</sup></p>	<p>المُهْلِي الْوَزِيرُ<sup>(١)</sup> سَابِقِي بِالْوُضَلِ حَوْلِي أَوْ مَغِيْبِي أَوْ مَشِيْبِي<sup>(٢)</sup> فَهُوَ لِلْفَتَيَانِ فِي الدَّنِّ جَا بِمَرْصَادٍ قَرِيبِ</p> <p>لَوْ تَوَسَّطْتَ إِذَا لَمْ تُثْرِكَ وَكَفَفْتَ النَّفْسَ عَنْ بَعْدِ الْأَرْبِ<sup>(٣)</sup> كَانَ أَزْجَى لَكَ فِي الْعَتَمِي مِنْ أَنْ تَمَلَّأَ الدَّلْوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ<sup>(٤)</sup></p> <p>أَبُو إِسْحَاقَ الضَّاهِي<sup>(٥)</sup> نَعَمْ اللَّهُ كَالرَّحْوَشِ وَمَاتَا لَفٍّ إِلَّا لِأَخَايِزِ النَّسَاكِ<sup>(٦)</sup> نَفَرَتْهَا آثَامُ قَوْمٍ وَصِير ثَ لَهَا الْبِرُّ وَالتَّقَى أَثَرَاكَ</p> <p>وَاحِقٌ مِّنْ نَّكَسْتِهِ بِالضُّغَرِ عَنْ دَرَجَاتِهِ<sup>(٧)</sup> مِنْ مَجْدِهِ مِنْ غَيْرِهِ وَسَفَالِهِ مِنْ ذَاتِهِ</p>
--	--

- |  |   |
|--|---|
| <p>(٦) بَيْتَةُ الدَّهْرِ ٢/٢٧٦.<br/>(٧) نَفْسُهُ ٢/٢٨٨.<br/>(٨) نَهَايَةُ الْأَرْبِ ٣/١٠٤.<br/>(٩) نَفْسُهُ ٣/١٠٤.<br/>(١٠) مَعْجَمُ الْأَدْيَاءِ ٢/٨٦.<br/>(١١) بَيْتَةُ الدَّهْرِ ٢/٢٩٨.<br/>(١٢) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ، مِنْ شُعْرَاءِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، اتَّصَلَ بِأَبِي الْعَمِيدِ وَمَدَحَهُ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٤٠٥ هـ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢/٣٦٢.<br/>(١٣) نَهَايَةُ الْأَرْبِ ٣/١٠٤.</p> | <p>(١) الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ ذُو الْوِزَارَتَيْنِ، كَانَ شَاهِرًا دَقِيقًا، تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٥٢ هـ. مَعْجَمُ الْأَدْيَاءِ ١١٨/٩ وَبَيْتَةُ الدَّهْرِ ٢/٢٢٤.<br/>(٢) بَيْتَةُ الدَّهْرِ ٢/٢٣٨.<br/>(٣) نَفْسُهُ ٢/٢٤١.<br/>(٤) اللَّسَانُ ١/٧١٤.<br/>(٥) أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَلَالٍ، مِنْ تَوَائِجِ كِتَابِ عَصْرِهِ، تَغَلَّدَ دَوَائِينَ الرِّسَالَتِ. تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٨٤ هـ. الْإِمْتِنَاعُ وَالْمَوَاسَّةُ ١/٦٧ وَمَعْجَمُ الْأَدْيَاءِ ٢/٢٠.</p> |
|--|---|



فإن السيوف تحز الرقاب  
وتعجز عما تنال الإبر

وكن كالكرم من تكزبه  
تلتف أوراقه بما قربنا

\*\*\*

أرى من المرء اكتئاباً وحسرة  
عليه إذا لم يسعد الله جدّه<sup>(١)</sup>  
وما للفتى في حادث الأمر حيلة  
إذا نحسه في الأمر قابل سعدة

ابن لُتْكَ البصري<sup>(٢)</sup>  
غَدْنَا في زماننا  
عن حديث المكارم<sup>(٣)</sup>  
من كفى الناس شره  
فهو في الجود حاتم

مثل خلعت على الزمان رداه  
عوز الدراهم آفة الأجواد<sup>(٤)</sup>

وماذا أرجى من حياة تكدرت  
ولو قد صفت كانت كأضغاث حال<sup>(٥)</sup>

يهزى الشناء مبز ومقصر  
حب الشناء طبيعة الإنسان<sup>(٦)</sup>

جار الزمان علينا في تصرفه  
وأي دهر على الأحرار لم يجز<sup>(٧)</sup>  
عندي من الدهر مالو أن أيسره  
يلقى على الغلك الدوار لم يذر

\*\*\*

وثبت بنا أرض العرا  
في فما حجتها بمحنة<sup>(٨)</sup>  
غير الرحيل كفى البلا  
د برحلة الفضلاء فجنة

أبو الحسن السلامي<sup>(٩)</sup>  
تبسطنا على الآثام لنا  
رأينا العفو من ثمر الذنوب<sup>(١٠)</sup>

أخذ قوماً عليك قد غلبوا  
وكل من بادى المدى غلباً<sup>(١١)</sup>

(١) بيته الدهر ٢/٣٨٣.

(٢) نهاية الأرب ٣/١٠٥.

(٣) بيته الدهر ٢/٣٩٥.

(٤) نفسه ٢/٣٨٥.

(٥) نفسه ٢/٣٩٥.

(٦) محمد بن محمد البصري، أكثر شعره في شكوى الزمان، وهجاء شعراء عصره. (ت سنة ٣٦٠ هـ). بقية الوعاة ٩٤.

(٧) نهاية الأرب ٣/١٠٥.

(٨) بيته الدهر ٢/٣٥٧.

(٩) نفسه ٢/٣٥٠.

(١٠) محمد بن عبد الله السلامي المخزومي القرشي، من أشعر أهل العراق في عصره. اتصل بال صاحب بن عباد، ونام عضد الدولة توفي سنة ٣٩٣ هـ. تاريخ بغداد ٢/٣٣٥، وفيات الأعيان ٤/٣٥.

(١١) بيته الدهر ٢/٣٩٩.

والنمرة ما شغلته فرصة لذة  
ناسي العواقب آمن الحدثان<sup>(١)</sup>

وكان رقاوي بين كاس ورؤفة  
فصار سهادي بين طرف وصارم<sup>(٢)</sup>

ركوب الهول أركبك المذاكي  
ولبس الدرع ألبسك الغلال<sup>(٣)</sup>

أبو الفرج البيهقي<sup>(٤)</sup>  
ما الذل إلا تحمّل البنين  
فكن عزيزاً إن شئت أو فهن<sup>(٥)</sup>

أكل وميض بارقة كذوب  
أما في الذهر شيء لا يريب<sup>(٦)</sup>

ومن طلب الأعداء بالمال والطبي  
وبالسعد لم يبعد عليه مرأ<sup>(٧)</sup>

ولم أر مذ عرفت محل نفسي  
بلوغ غنى يساوي حمل من<sup>(٨)</sup>

ابن سكرة الهاشمي<sup>(٩)</sup>  
وعلة الحال تُنسي علة الجسد<sup>(١٠)</sup>

وقد ينبت الشوك وسط الآفاحي<sup>(١١)</sup>

والموت أنصف حين عدل قسمة  
بين الخليفة والفقير البائس<sup>(١٢)</sup>

وكل ذي عينين بلا درهم  
فعبثه ظلم وعدوان<sup>(١٣)</sup>

ابن الحجاج<sup>(١٤)</sup>  
ورب كلام تُستأثر به الحرب<sup>(١٥)</sup>

(١٠) بنية الدهر ١٧/٣ وصدره: «فقلت حالي بحال من رثائها».

(١١) بنية الدهر ٢٩/٣، وصدره: «فإن كنت من هاشم في الذرى».

(١٢) بنية الدهر ٢٩/٣، (١٣) نفسه ٢٦/٣.

(١٤) الحسين بن أحمد، شاعر فحل من كتاب العصر الجوهري، غلب عليه الهزل، اتصل بالوزير المهلب، تاريخ بغداد ١٤/٨ وبنية الدهر ٣/٣١.

(١٥) نهاية الأرب ١٠٦/٣.

(١) نفسه ٤٠٧/٢.

(٢) نفسه ٤١٢/٢.

(٣) نفسه ٤٢٤/٢.

(٤) عبد الواحد بن نصر المخزومي، شاعر مشهور وكاتب مترسل اتصل بسيف الدولة وتوفي سنة ٣٩٨ هـ، بنية الدهر ٢٥٢/١.

(٥) نفسه ٢٨٢/١.

(٦) نفسه ٢٨٢/١.

(٧) نهاية الأرب ١٠٦/٣.

(٨) بنية الدهر ٢٨١/١.

(٩) محمد بن عبد الله الهاشمي، شاعر ظريف ماجن، توفي سنة ٣٨٥ هـ، تاريخ بغداد ٤٦٥/٥.

خَزْدُ تُزْفُ إِلَى ضَرِيرٍ مُقْعِدٍ<sup>(١)</sup>

سَرَابٌ لَاحِ يَلْمَعُ فِي سَبَاحٍ  
فَلَا مَاءَ لَدَيْهِ وَلَا تُرَابٍ

أَصْبَحْتُ أَخْلَقُ مِنْكَ بِالزَّبْدِ<sup>(٢)</sup>

وَبِي مَرْضَانٍ مُخْتَلِفَانِ حَالِي أَلْ

مَتَخُمٌ يَفْسُو عَلَى جَائِعٍ<sup>(٣)</sup>

عَلِيلَةٌ مِنْهُمَا تَمْسِي بِحَالِ<sup>(٨)</sup>

أَحْسَنْتَ يَا جَامِعَ سَفِيَانٍ<sup>(٤)</sup>

إِذَا عَالَجْتُ هَذَا جَفَّ كَبْدِي

فَقُلْتُ مَنْ يَفْسُو عَلَى الْكُنْفِ<sup>(٥)</sup>

وَأِنْ عَالَجْتُ ذَاكَ رَبَا طَحَالِي

مَا زِلْتُ أَسْمَعُ كَمِ [مَنْ] وَائْتِي خَجَلِي

حَتَّى ابْتَلَيْتَ فَكُنْتُ الْوَائِقُ الْخَجَلَا<sup>(٩)</sup>

أَبُو الْحَسَنِ الْمُوسَوِيِّ الْقَيْبِ<sup>(١٠)</sup>

مَا السُّؤْدُ الْمَطْلُوبُ إِلَّا دُونَ مَا

يَزِيْمِي إِلَيْهِ السُّؤْدُ الْمَوْلُودُ<sup>(١١)</sup>

فَإِذَا هُمَا اتَّفَقَا تَكَسَّرَتِ الْقَنَا

إِنْ غَالَبَا وَتَضَعُضُ الْجَلْمُودُ

أَمْسَيْتُ أَرْحَمُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَغْبَطُهُ

لَقَدْ تَقَارَبَ بَيْنَ الْعَزِّ وَالْهَوْنِ<sup>(١٢)</sup>

وَمَنْظَرُ كَانَ بِالسَّرَاءِ يُضْحِكُنِي

يَا قُرْبُ مَا عَادَ بِالْقُرَاءِ يُبْكِيْنِي

أَيُّهَا النَّائِلُ عَنْ حَالِي

أَنَا الْمَضْرُوبُ لَا زَيْدُ

وَأَنَا الْمَحْبُوسُ لَكِنْ

لَيْسَ فِي رَجُلِي قَيْدُ

وَاللُّوزَةُ الْمَرْءُ يَا سَيِّدِي

يَفْسُدُ فِي الطَّعْمِ بِهَا السَّكْرُ<sup>(٦)</sup>

دَعَوْتُ نَدَاكَ مِنْ ظِلْمٍ إِلَيْهِ

فَعَنَانِي بِقِيَعَتِكَ السَّرَابُ<sup>(٧)</sup>

(٧) نغمة ٥٥/٣.

(٨) نغمة ٥٧/٣.

(٩) البيتة ٩٥/٣.

(١٠) محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي

أشعر الطالبيين توفي سنة ٤٠٦ هـ. تاريخ بغداد

٢٤٦/٢.

(١١) بيتة الدهر ١٣٧/٣.

(١٢) نغمة ١١١/٣.

(١) نغمة ١٠٦/٣.

(٢) بيتة الدهر ٥٥/٣.

(٣) بيتة الدهر ٥٧/٣، وأصل البيت:

«فَقُلْتُ فِي ذَلِكَ لَا تَجْبُوا مِنْ مَتَخُمٍ...».

(٤) بيتة الدهر ٥٤/٣ وصلوه: «فَقَرَأْ وَذَلَّ وَخَمُولُ

مَعَا». وجامع سنيان: يضرب لكثرة الإحاطة.

(٥) بيتة الدهر ٥٥/٣، وفيها: «مَنْ يَفْسُو عَلَى

الْكُنْفِ».

(٦) نغمة ٥٦/٣.

الحرُّ من حذر الهوا  
 ن يُزاول الأمرَ الجسيماً<sup>(١)</sup>  
 وغو العظيمَ وغيرِ يذ  
 ع منه أن ركبَ العظيماً

أنت الكرى مؤنساً طرفي وبعضهم  
 مثل القذى مانعاً طرفي من الوسي<sup>(٢)</sup>  
 لقد تمازج قلبنا كأنهما  
 تراضعا بدم الأخصاء لا اللبن

إشبر العز بما يبع  
 فما العز بفنالي<sup>(٣)</sup>  
 بالحصار الضفر إن شئت  
 م أو الشنبر الطوال  
 ليس بالمغبون عقلا  
 مشتري عز بمال  
 إنما يذخر الما  
 ل لحاجات الزجال  
 والفتى من جعل  
 الأموال أثمان المعالي



أبو طالب المأموني<sup>(٤)</sup>  
 لي في ضمير الدهر سر كامن  
 لا بد أن تنشله الأقدار<sup>(٥)</sup>

وما شرف الإنسان إلا بنفسه  
 أكان ذروه سادة أم موالياً<sup>(٦)</sup>  
 إذا الغيث وقى الروض واجب حقه  
 وزاد فإن الغيث للروض ظالم<sup>(٧)</sup>



أبو الفضل بن العميد<sup>(٨)</sup>  
 لن يصرف الدهر عن سجيته  
 أرب أرب وحول ذي حيل<sup>(٩)</sup>  
 أي مغيبي صفا على كذر الذ  
 فري وأي السعي لم يزل

من يشف من داء بأخر مثله  
 أثمرت جوانحه من الأذواء<sup>(١٠)</sup>  
 داوي جوى بجوى وليس بحازم  
 من يستكف الثار بالحلفاء



- (٧) نفسه ١٠٨/٣.  
 (٨) محمد بن الحسين من أئمة الكتاب، ولي الوزارة  
 ومدحه العنتي توفي سنة ٣٦٥ وبنية الدهر ٣/  
 ١٥٨ ووفيات الأعيان ٤/١٨٩.  
 (٩) نهاية الأرب ٣/١٠٨.  
 (١٠) بنية الدهر ٣/١٧.

- (١) الديوان ٤٣١.  
 (٢) نفسه ٥٢٩.  
 (٣) نفسه ٣٩٧.  
 (٤) عبد السلام بن الحسين المأموني سبقت  
 ترجمته.  
 (٥) نهاية الأرب ٣/١٨.  
 (٦) نفسه ٣/١٠٨.

<p>أنت قوتي وما بقا أُنْصِرِي بِأَنْ قُوَّتُهُ<sup>(١)</sup></p> <p>فإنَّ الهُموم بقدرِ الهمم<sup>(٧)</sup></p>	<p>أخ الرجال من الأبا عِدِّ والأقارب لا تُقارب<sup>(٢)</sup></p> <p>إنَّ الأقارب كالعمى رب بل أضرب من المقارب</p>
<p>وما حُسنُ الثياب بلا طراز<sup>(٨)</sup></p> <p>كما صارم جُرْب في خنزير<sup>(٩)</sup></p>	<p>كيف يرجو البقاء إن فارق الماء حوثه</p> <p>رب بل أضرب من المقارب</p>
<p>احذر الغيبة فهو في النفس لا رخصة فيه</p> <p>إنما المفتاب كالأ كل من لخم أخيه</p>	<p>إبته أبو الفتح<sup>(٣)</sup> إذا بلغ المرأة آماله</p> <p>فليس له بعدها مقترح<sup>(٤)</sup></p>
<p>حفظ اللسان راحة الإنسان فاحفظه حفظ الشكر للإحسان</p> <p>فأفة الإنسان في اللسان</p>	<p>مضى لفظتني دار قوم تركتها إذا كان لي منها ومن أهلها بُد</p> <p>بطرتم فطرتم والعصا زجر من عصى وتقويم عبد الهون بالهون رادع<sup>(٥)</sup></p>
<p>إن أم الضدق في الو ذل مقلا نزرور<sup>(١٠)</sup></p>	<p>البيتان في بئمة الدهر ١٨٢/٣ خاص الخاص ١٢٦.</p>

- (١) البيتان في بئمة الدهر ١٨٢/٣.  
(٢) خاص الخاص ١٢٦.  
(٣) علي بن محمد بن الحسين بن العميد. من الوزراء الكتاب، يلقب بذي الكنايين، قتل سنة ٣٦٦ هـ. معجم الأدباء ١٤/١٩١.  
(٤) بئمة الدهر ١٨٨/٣.  
(٥) نفسه ١٩٠/٣.  
(٦) صاحب إسماعيل بن عباد. كان نادرة زمانه.  
(٧) بئمة الدهر ٢٧٨/٣، صدره: أفقلت وعيني على غضي.  
(٨) بئمة الدهر ٢٦٢/٣، صدره: أفقلت: القلب عندكم مقيم.  
(٩) بئمة الدهر ٢٨١/٣، صدره: أفقلت: لا تنكر وكن عذوي.  
(١٠) بئمة الدهر ٢٦٧/٣.

سَنَ لَمْ يُعَذِّنَا إِذَا مَرَضْنَا  
إِنْ مَاتَ لَمْ نَشْهَدْ الْجَنَازَةَ

لَقَدْ صَدَقُوا - وَالزَّاقِصَاتُ إِلَى مَتَى -

بِأَنَّ مَوَدَّاتِ الْعِدَى لَيْسَ تَنْفَعُ<sup>(١)</sup>  
وَلَوْ أَتْنَى دَارِيَتْ دَهْرِي حَيَّةٌ  
إِذَا اسْتَمَكَنْتَ يَوْمًا مِنَ السُّعْيِ تَلْسَعُ

\*\*\*

الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ<sup>(٢)</sup>  
يُسَمُّكَ الْأَحْرَارُ

بِالْإِيْنَسَاسِ<sup>(٣)</sup>

وَالْقَلْبُ يُدْرِكُ مَا لَا

يُدْرِكُ الْبَصَرُ<sup>(٤)</sup>

الْهَجْرُ أَرْوَحُ مَنْ وَصَلَ عَلَى حَذَرٍ  
وَالْمَوْتُ أَطْيَبُ مِنْ عَيْشٍ عَلَى غَيْرِ

وَمَا أَعَجَبْتَنِي قَطُّ دَعْوَى عَرِيضَةٍ

وَلَوْ قَامَ فِي تَصْدِيقِهَا أَلْفُ شَاهِدٍ<sup>(٥)</sup>

يَقُولُونَ لِي: فَيْكَ انْقِبَاضٌ وَإِنَّمَا  
رَأَى رَجُلًا عَنْ مَوْقِفِ الذَّلِّ أَحْجَمًا<sup>(٦)</sup>  
إِذَا قِيلَ: هَذَا مَوْرَدٌ قُلْتَ: قَدْ أَوَى

وَلَكِنْ نَفْسُ الْحَرِّ تَحْتَمِلُ الظَّنَّ

\*\*\*

وَقَالُوا: اضْطَرَبَ فِي الْأَرْضِ فَالْزُرْقُ وَاسِعٌ  
فَقُلْتُ: وَلَكِنْ مَطْلَبُ الرُّزْقِ ضَيِّقٌ<sup>(٧)</sup>

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ حَرٌّ يَعْنِيَنِي  
وَلَمْ يَكْ لِي كَسْبٌ فَمَنْ أَيْنَ أَرْزُقُ

\*\*\*

أَبُو بَكْرِ الْخَوَارِزْمِيُّ<sup>(٨)</sup>  
وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ تَزُكُّ التَّعَجُّبِ<sup>(٩)</sup>

لِكُلِّ صِنَاعَةٍ يَوْمًا مُبْدِلٌ<sup>(١٠)</sup>

قَوْمُوا أَنْظَرُوا كَيْفَ بُخُوْتُ اللَّتَامِ<sup>(١١)</sup>

يَا مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَى كَمْ تَنَامُ<sup>(١٢)</sup>

مَا أَثْقَلَ الدَّهْرَ عَلَى مَنْ رَكِبَهُ

حَدَّثَنِي عَنْهُ لِسَانُ الشَّجَرَةِ<sup>(١٣)</sup>

الشعراء العلماء باللغة والأنساب واتصل  
بالمصاحبة بن عباد، وتوفي سنة ٣٨٣ هـ بغية  
الرواة ٥١.

(٩) نهاية الأرب ١٠٩/٣.

(١٠) نفسه ١٠٩/٣٨.

(١١) يشمة الدهر، ٢٣١، وصدره: فيبقى ويبقى  
الناس في شؤمه.

(١٢) نفسه ٢٣٠/٤، وصدره: فتم تراه سالماً آمناً.

(١٣) يشمة الدهر ٢٤٠/٤.

(١) نفسه ٢٧٨/٣.

(٢) علي بن عبد العزيز الجرجاني من القضاة العلماء  
بالأدب، وقاضي القضاة (ت. ٣٩٢ هـ). معجم  
الأدباء ١٤/١٤.

(٣) نهاية الأرب ١٠٩/٣.

(٤) نفسه ١٠٩/٣.

(٥) نهاية الأرب ١٠٩/٣.

(٦) خاص الخاص ١٤٨.

(٧) نفسه ١٤٨.

(٨) محمد بن العباس، من أثبت الكتاب وأحد

لا تشكرون دهرًا لخير سببه

عذوى البليد إلى الجليد سريعة

فإنه لم يتعمد بالهبة

كالجمر يوضع في الرماد فيخمد

وإنما أخطأ فيك مذهبه

كالسبل إذ يسقي مكاناً خربة

عليك بإظهار التجلّد للعدى

والسم يستشفي به من شربة

فلا تظهرن منك الذبول فثقرا<sup>(٣)</sup>

ألسنت ترى الريحان يشتم ناضراً

من أسخط الدرهم أَرْضَى الله

ويطرح في الميضا إذا ما تغيرا

ومن أذال المال صان الجاه<sup>(١)</sup>



أبو الفضل بديع الزمان الهمداني<sup>(٤)</sup>

وإذا مدة الشقي تناهت

أيام جامع المال من جلته

جاءه من شقائه مُنْقَاض

تبيت وتصبح في ظله

سيؤخذ منك غداً كله

ولا تعجباً أن يملك العبد ربه

وتسأل من بعد عن كله

فإن الدمي استعبدن من نحت الدمي<sup>(٢)</sup>

يا حريصاً على الغنى

لا تضحب الكسلان في حاجاته

قاعداً بالمراسد<sup>(٥)</sup>

لست في سفيك الذي

كم صالح بفساد آخر يفسد

خضت فيه بقاصد

(١) نفسه ٢٢٣/٤.

(٢) نفسه ٢١١/٤.

(٣) خاص الخاص ١٥٢.

(٤) بديع الزمان أحمد بن الحسين أحد أئمة الكتاب، (٥) نهاية الإرب ١١٠/٣.

<p>أبو الفتح البُستى<sup>(٦)</sup> إذا أحسست في لفظي فتوراً وخطي والبلاغة والبيان<sup>(٧)</sup> فلا ترتب بفهمي إن نقصي على مقدار إيقاع الزمان</p>	<p>إن دُنِّيَ ساك هذه لست فيها بخالد بمض هذا فإنما أنت ساع لقاعد ***</p>
<p>لا تحقر المرة إن رأيت به دمامة أو رثاءة الخُلل<sup>(٨)</sup> فالنحل لا شيء في ضروليه يشتار منه الفتى جنى العمل</p>	<p>إسماعيل الشاشي<sup>(١)</sup> وللشباب تراعى حرمة الكتم<sup>(٢)</sup> وكنيت أرى أن التجارب عُدّة فخانت ثقات الناس حتى التجارب<sup>(٣)</sup> -----</p>
<p>لا ترجُ شيئاً خالماً نفعه فالغيث لا يخلو من العيث -----</p>	<p>فرقصاً في ميادين التصابي أحقّ الخيل بالركض المعاز<sup>(٤)</sup> -----</p>
<p>فشرط الفلاحة غرسُ الثبات وشرط الرثابة غرسُ الرجال -----</p>	<p>ولا تجزعن على أيكى أبت أن تظلك أغصانها<sup>(٥)</sup> ***</p>
<p>إذا حيران كان طعمة ضدّه توقاه كالغار الذي يثقى الهرا<sup>(٩)</sup></p>	<p>***</p>

- (١) إسماعيل بن أحمد الشاشي العامري وهو ممن التحق بخدمة صاحب، وقد أصابه الفالج. بئمة الدهر ٣/٣٨٥.  
(٢) نفسه ٣/٢٩٠ وصدرة: له نطاع ملوك الأرض قاطبة.  
(٣) نهاية الإرب ٣/١١٠.  
(٤) نفسه ٣/١١٠.  
(٥) نفسه ٣/١١٠.  
(٦) نفسه ٣/١١٠.  
(٧) علي بن محمد بن الحسين شاعر عصره وكتابه، كان من كتاب الدولة السامانية توفي ٤٠٠ هـ وفيات الأعيان ٣/٥٨ وبئمة الدهر ٤/٣٠٢.  
(٨) بئمة الدهر ٤/٣٢٧.  
(٩) بئمة الدهر ٤/٣٣١.  
(٩) نهاية الإرب ٣/١١١.



ولا شك أن المرء طعمه دهره

فما باله يا ويحه يأمن الدهر

ظل الفتى ينفع من دونه

وماله في ظله حظ

وطول جمام الماء في مستقره

يغيره لونا وريحا ومطعما<sup>(١)</sup>

إذا مر بي يوم ولم أتخذ يدا

ولم أستفد علما فما هو من عمري

أنا كالورد فيه راحة قوم

ثم فيه لأخري زكام<sup>(٢)</sup>

ولم أر مثل الشكر جنة غارس

ولم أر مثل الصبر جنة لابس<sup>(٣)</sup>

ولن يشرب السم الزعاف أخو حجي

مدلا بترياقي لديه مجرب<sup>(٤)</sup>

ما استقامت قنأ رأبي إلا

بعد أن عوج المشيب قنأتي<sup>(٥)</sup>

أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي<sup>(٦)</sup>

وكل غنى يتيه به غني

فمر تجع بموت أو زوال

وهب جذي زوى لي الأرض طرا

أليس الموت يزوي ما زوى لي

أخوك من إن كنت في

نعمى وبؤسى عاذلك<sup>(٧)</sup>

وإن بدأك منعم

بالبر منه عاذلك

بصاف الفتى في أهله برزينة

وما بعدها منه أهم وأعظم

فإن يصطبغ فيها فأجر مؤخر

وإن كان مجزاعاً فوزر مقدم

(٥) نفسه ١١١/٣.

(٦) عبيد الله بن أحمد بن علي أمير من الكتاب الشعراء (ت سنة ٤٣٦ هـ). بتمية الدهر ١/٣٥٤.

(٧) نفسه ١/٣٨٠.

(١) نفسه ١١١/٣.

(٢) نفسه ١١١/٣.

(٣) نفسه ١١١/٣.

(٤) نفسه ١١١/٣.

<p>وجامِلُ النَّاسِ فِي الْمَعَا شٍ وَخَلَّ الْمُزَاحِمَةُ<sup>(١)</sup> وَتَنَضَّخَ وَقَلَّ لِمَنْ يَتَعَاطَى الْمِزَاجُ: مَهْ وقد يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ كَثْرَةَ مَالِهِ كما يُذْبَحُ الطَّاوُوسُ مِنْ أَجْلِ رِيشِهِ<sup>(٢)</sup> عمرُ الفتى ذِكْرُهُ لَا طَوْلَ مَدَّتْ وموْتُهُ خِزْيُهُ لَا فَوْتُهُ الدَّانِي<sup>(٣)</sup> فَأَخِي نَفْسُكَ بِالْإِحْسَانِ تَزْرَعُهُ يُجْمَعُ لَهُ بِكَ فِي الدُّنْيَا حَيَاتَانِ قَالَ لِمَنْ يَحْلُقُهُ وشعرُهُ مَخْطُوطٌ بِاللهِ قُلْ مَا لَوْ تَهْ أَلَمْ يَوْءَاكُمْ شَمْسٌ فَقَالَ: رَفَقَ أَيْفَاقِي بَيْنَ يَدَيْكَ بِمَقْطُوعِ</p>	<p>ومن سَخَطِ النَّصَبِ فِي قَدْرِهِ فقد رَضِيَ الْخَفَضُ مِنْ قَدْرِهِ ومن يَطْوِي مَكْنُونَ أَحْشَائِهِ على حَلِيْلِ الْحُبِّ قَاسَى الْكُرْبَى لا عَوْنَ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ كَمَالِهِ<sup>(٤)</sup> ذو الْفَضْلِ لَا يَسْلَمُ مِنْ قَذْحٍ ولو غَدَا أَقْوَمُ مِنْ قَذْحٍ<sup>(٥)</sup></p>
<p>(١) يتيمة الدهر ٣٧٦/٤ ومصدره: إلا قصوره وجوده عن جوده. (٢) يتيمة الدهر ٣٨١/٤. (٣) يتيمة الدهر ٣٨١/٤. (٤) يتيمة الدهر ٣٧٦/٤ ومصدره: إلا قصوره وجوده عن جوده. (٥) يتيمة الدهر ٣٨١/٤.</p>	<p>(١) نفع ٣٨٠/٤. (٢) نفع ٣٨١/٤. (٣) نفع ٣٨١/٤. (٤) يتيمة الدهر ٣٧٦/٤ ومصدره: إلا قصوره وجوده عن جوده. (٥) يتيمة الدهر ٣٨١/٤.</p>



## الفصل الثاني

في سياقة ما يجري مجرى الأمثال من الأقوال الصادرة عن طبقات الناس، وذوي المراتب المتباينة، والصناعات المختلفة وما قيل فيهم، وذكر مالهم وعليهم ووصف أحوالهم وتصرفاتهم

### السلطان والملك والملوك

السلطان ظلُّ الله في الأرض<sup>(١)</sup>.  
السلطان يأخذ الأسد، ويفضض غضب الصبي.

من عصى السلطان فقد أطاع الشيطان.  
الملك عقيم.

لا أرحام بين الملوك وبين أحد.  
جاور ملكاً أو بحراً.  
للملوك<sup>(٢)</sup> بذوات.

الملك يبقى على الكفر، ولا يبقى على الظلم.  
سكر السلطان أشد من سكر الشراب.

شر السلاطين من خافه البريء.  
السلطان كالنار، إن باعدتها بطل نفعها،  
وإن قاربته عظم ضررها.  
الملوك يؤذون بالهجران، ولا

يعاقبون<sup>(٣)</sup> بالحرمان.

إقبال السلطان تعب وفتنة، وإعراضه حيرة ومذلة.

صاحب السلطان كراكب الأسد، يهابه الناس، وهو لمركبته أغيب.  
أجرأ الناس على الأسد أكثرهم له رؤية.

السلطان سوقي، ما نفق فيها جلب إليها.

السلطان إذا قال لعماله: هاتوا، فقد قال لهم: خذوا.

الناس على دين ملوكهم.  
من ملك استأثر.

إذا تغير السلطان تغير الزمان.  
عفو الملك أبقي للملك.

من خدم السلطان خدمه الأخوان.

(٣) في رواية أخرى: يؤذون.

(١) يروى في أرضه.

(٢) ويرى أيضاً: الملوك.

ثلاثة لا أمان لها: البحر، والسلطان، والزمان.

ليكن السلطان عندك كالنار، لا تدنو منها إلا عند الحاجة، فإذا اقتبست منها فعلى حذر.

أزوم التعب خدمة السلطان.

من أكل من مال السلطان زبيبة أذاها نمرة.

من تحسنى مرقعة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين.

مثل أصحاب السلطان كقوم رفؤا جبلاً، ثم وقعوا منه؛ فكان أبعدهم في المرقى أقربهم إلى التلف.

مثل السلطان كالجبل الصعب الذي فيه كل ثمرة طيبة، وكل سبع خطوم، فالارتقاء إليه شديد، والمقام فيه أشد.

المال للملوك فريضة، وللزعية نافلة.

**ما أخرج من كلام ابن المعتز في شؤونهم وذكر أصحابهم**

أشقى الناس بالسلطان صاحبه، كما أن أقرب الأشياء إلى النار أسرعها احتراقاً.

لا يدرك الغنى بالسلطان إلا نفس خائفة، وجسم تعب ودين متلهم.

إن كان البحر كثير الماء فهو<sup>(١)</sup> بعيد المهوى.

من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة.

فساد الزعية بلا ملك كفساد الجسم بلا روح.

إذا زادك الملك أنساً فزده إجلالاً.

من صحب السلطان فليصبر على قسوته، كصبر الغواص على ملحوة بخره.

الملك بالدين يبقی، والدين بالملك يفنى.

من نصح الخدمة نصحه المجازاة.

لا تلتبس بالسلطان في وقت اضطراب الأمور عليه؛ فإن البحر لا يكاد يسلم راكبه<sup>(٢)</sup> في حال سكونه، فكيف عند اختلاف رياحه، واضطراب أمواجه؟

**ما أخرج من ذلك من كتاب المبهج**

الأوطان حيث يعدل السلطان.

إذا نطق لسان العدل في دار الإمارة فلها البشري بالعر والعمارة.

آخر بالملك العادل أن يستقر سريزه في مئة الأرض.

ما للملوك والمطامع الدنية في المطامع الرديّة.

ريخ السلطان على قوم نسيم، وعلى قوم سموم.

أخلى بدم المستخف بالجبايرة أن يكون جباراً<sup>(٣)</sup>.

من غمس يده في مال السلطان، فقد ملى بدمه إلى دمه<sup>(٤)</sup>.

الملك خليفة الله تعالى في عباديه

(١) يروى: إن كان البحر كثيراً فهو بعيد المهوى.

(٢) يروى: لراكبه.

(٣) الجبار من الدم: الهذر.

(٤) يروى: على دمه.

وبلاده، ولن يستقيم أمرُ خلافته مع مخالفته.

الملك من يسطر أنواع العدل، [وينشر أجناس البذل].

### الأقوال الصادرة عن الملوك والأجلة، الدالة على عظم همهم، وكرم أخلاقهم.

قيل للإسكندر وهو بإزاء حرب دارا بن دارا: إنه في ثمانين ألف رجل، فقال: القصاب لا تهولك كثرة الغنم.

اصطنع أنوشروان رجلاً، فقيل له: إنه لا قديم له. فقال: اصطنعنا إتياء بيته وشرقه.

ولما رهن حاجب بن زرة<sup>(١)</sup> قوسه عن العرب عند كسرى. قال كسرى: لولا أنهم عندي أقل من الفرس لم أقبلها.

قال معاوية رضي الله عنه: نحن الزمان من وضعناه أنضع، ومن رفعناه أرتفع. وكان يقول: إني لأتف أن يكون في الأرض جهل لا يسعه جلعي، وذنب لا يسعه عفوي، وحاجة لا يسعها جودي.

النعمان بن المنذر بن ماء السماء: يعفو الملوك عن الكثير من الذنوب لفضلها ولقد تعاقب في اليسير وليس ذاك بجهلها.

عبد الملك بن مروان

أفضل الناس من تواضع عن رفعه، وعفا عن قدره، وأنصف عن قوته.

وكتب إلى الحجاج [الظلم] في أمر أهل السواد: أتى [لهم] لحوماً يعقدوا بها شحوماً.

المهلب [بن أبي صفرة]

عجبت ممن يشتري المماليك<sup>(٢)</sup> بماله، ولا يشتري<sup>(٣)</sup> الأحرار بفعاله.

وقال لبنيه: أحسن ثيابكم ما كان على غيركم.

يزيد بن المهلب

استكثروا من الحمد، فإن الذم قل من ينجو منه.

زيد:

اشفهُوا لمن وراءكم، فليس كل أحد يصل إلى السلطان، ولا كل من يصل إلى السلطان يقدر على كلامه.

السفاح

ما أقبح بنا أن تكون الدنيا لنا، وأولياؤنا خالون عن حسن آثارنا.

عبد الله بن علي<sup>(٤)</sup> لمروان

وقد كتب إليه يسأله في أمر؛ حرمة الحق لنا في ذمك، وعلينا في حرمك.

محمد بالزراب، وقد خرج على المنصور ثم استسلم وحبس في بغداد فوقع عليه البيت فقتله سنة ١٤٧ هـ. تاريخ بغداد ٨/١٠. وابن الأثير ٢١٥/٥.

(١) الأغاني ١١/١٥٠.

(٢) بروي: العيد.

(٣) كما بروي: كيف لا يشتري...

(٤) عبد الله بن علي الهاشمي العبّاسي عم الخليفة أبي جعفر المنصور، وهو الذي هزم مروان بن

عبد الصمد بن علي للسفاح<sup>(١)</sup>

إذا قتلت أكفأك من قريش، فمن تباهي  
بسلطانك.

المامون.

إنما تطلب الدنيا لشملك، فإذا ملكت  
فلتوهب.

وكان يقول: إنما يتكثر بالذهب والفضة  
من تقلان عنده.

ووقع إلى بعض أصحابه: ليس من  
المروءة أن تكون أوانيك فضيةً وذهبيةً،  
وجارك طائر وغريمك غاو.

العباس بن محمد للرشد<sup>(٢)</sup>

إنما هو درهمك وسيقك؛ فازرع بذلك  
من شكرك، واحصد بهذا من كفرك.

الحسن بن سهل<sup>(٣)</sup>

الشرف في الشرف.

وقيل له: لا خير في الشرف؛ فقال: لا  
سرف في الخير. فرد اللفظ واستوفى  
المعنى.

وتعرض له رجل، فقال: من أنت؟  
فقال: أنا الذي أحسنت إليه عام كذا؛  
فقال: مرحباً بمن توسل إلينا بتنا.

الأمير قاهوس بن وشمكير<sup>(٤)</sup>

من رسالة: من أعدته نكابة الأيام أقامته  
إغاثة الكرام، ومن البسه الليل ثوب ظلماته  
نزعه النهار عنه بضياته.

ومن رسالة له: أفتناء المناقب باحتمال  
المتاعب، وإحراز الذكر الجميل بالسعي في  
الخطب الجليل.

ومن كلامهم السائر مسير الأمثال

أزدشير

إذ رغب الملك عن العدل رغب الرعية  
عن طاعته<sup>(٥)</sup>.

لا صلاح للخاصة مع فساد العامة، ولا  
نظام للملغاة مع دولة القوغاء.

أوحش الأشياء عند الملوك رأس صار  
دبياً، وذنب صار رأساً.

لا سلطان إلا بالرجال، ولا رجال إلا  
بالمال، ولا مال إلا بعمارة، ولا عمار إلا  
بعدل وحسن سياسة.

من منع المال من سبيل حفده ورثه من  
لا يحمله.

يهن بن اسفنديار

الشكر أكبر من النعم، لأنه يبقى، والنعم  
تفنى.

(١) عبد الصمد بن علي العباسي عم المنصور كان  
عامله على مكة والطائف ثم ولى المدينة ثم  
الجزيرة ثم دمشق ومات سنة ١٨٥ هـ. تاريخ  
بغداد ٣٧/١١.

(٢) العباس بن محمد هو أخو المنصور، ولاء دمشق  
وبلاد الشام، وولاه الرشد إمارة الجزيرة وأرسله  
لغزو الروم. مات سنة ١٨٦ هـ. تاريخ بغداد

٩٥/١ وتهذيب ابن عساكر ٢٥٣/٧.  
(٣) الحسن بن سهل بن عبد الله السرفي وزير  
المامون صاحب أدب وشجاعة وهو أبو يوران  
زوجة المامون. مات سنة ٢٣٦ هـ. وفيات  
الأعيان ٣٩٠/١.

(٤) شمس المعالي. مرّت ترجمته.

(٥) يروي: عن الطاعة.

أفريدون  
الأيام صحائف آجالكم، فخلدوها أحسن أعمالكم.  
الإسكندر  
قبل له: ما بال تعظيمك لمؤذيك أشد من تعظيمك لأبيك. فقال: لأن أبي سبب حياتي الفانية، ومؤذي سبب حياتي الباقية.  
ولما أشير عليه بتبيت<sup>(١)</sup> الفرس، قال: لا أجعل غلبتي سرقة.  
وقيل له: لو تزوجت [بنت دارا]، فقال: لا تغلبني امرأة غلبت أباه.  
ونظر إلى شيخ خضيب، فقال [له]: إن [كنت] صغت المشيب<sup>(٢)</sup> فكيف تصيغ الكبير؟  
بهرام كور<sup>(٣)</sup>  
الحكم ميزان الله في أرضه.  
قياد:  
بالأفضال تعظم الأقدار.  
أنو شروان  
كل الناس أحقاء بالسجود لله [والتواضع له]، وأحقهم بذلك من رفعه الله عن السجود لأحد من خلقه.  
إن الملك إذا كثرت أمواله ما يأخذ من رعيته كان كمن يعمُر سطح بيته بما يقتل من قواعد بنيانه.  
إن لم يساعدنا القضاء ساعدناه.

إذا لم يكن ما تريد فأرِدْ ما يكون.  
لا تغتر بصواب الجاهل، فإن ذلك كزلة اللبيب<sup>(١)</sup>.  
ما أكلته راح، وما أطعمته فاح.  
الإنعام لقاخ والشكر تاج.  
وجدنا للذة العفو مالم نجد للذة العقوبة.  
هرمز  
لا تحركن ساكناً، وسكن كل متحرك.  
أبرويز  
أطع من فوقك يطلعك من دونك:  
أطع الكبير يطلعك الصغير.  
يزدجرد  
إذا أدير الدهر عن قوم كفى عدوهم.  
عبد الملك بن مروان.  
أحق الناس بالإحسان من أحسن الله إليه، وأولاهم بالعفو من بسط بالقدرة يديه.  
السفاح  
الأناء محمودة إلا عند إمكان الفرصة.  
المنصور  
إذا كان الحلم مفسدة كان العفو معجزة.  
المهدي  
كن لينا في غير ضعف، وشديداً من غير عُنف.

(٣) ويرى أيضاً: بهرام جور.

(٤) يرى: فإن كرة العاقل.

(١) يروى: بمباينة الفرس.

(٢) ويرى: الشيب.



الرشيد لإسماعيل بن صبيح<sup>(١)</sup>.

إياك والدالة، فإنها تفسد الحزمة، ومنها  
أتى البرامكة.

المأمون

يحتمل الملوك كل شيء إلا ثلاثة:  
القدح في الملك، وإفشاء السر، والتعرض  
للحرم.

المنتصم

إذا نُصِر الهوى بطل الرأى.

المنتصر<sup>(٢)</sup>

والله ما عَزَّ ذو باطل، ولو طلع من جبينه  
القمصر. ولا دَلَّ ذو حق، ولو أصفق<sup>(٣)</sup> عليه  
العالم.

وممّا يجري مجرى الأمثال من  
كلام الأمير شمس المعالي في أثناء  
رسائله

بزند الشفيق تُورَى نازُ النجاح، ومن كف  
الغفيض يُنتظر فوزُ القِداح.

الوسائل أقدام ذوي الحاجات،  
والشفاعات مفاتيح الطلبات.

العفو عن المجرم من مواجب الكرم،  
وقبولُ المَعذرة من شيم محاسن الشيم.

قوة الجناح بالقوادم والخوافي، وعملُ  
الرماح بالأسنة والعوالي.

الدنيا دارُ تغرير وخداع، وملتقى ساعة  
لوداع، وأهلها مُتصرفون بين وِرْدٍ وصَدَرٍ،

وصائرون خبراً بعد أثر.

غاية كل متحرك سكون، ونهاية كل  
متكونٍ ألا يكون. وآخر الأحياء فناء،  
والجزع على الأموات عناء؛ وإذا كان ذلك  
كذلك، فلمِ التهلكة على الهالك؟.

حشو هذا الدهر أحزانٌ وهموم، وصفوة  
من غير كدرٍ معدوم.

إذا سَمَح الدهر بالحيا<sup>(٤)</sup>، فاشكر بوشك  
الانقضاء، وإذا أَعَارَ فأحسبه قد أغار.

للدهر طعمان: حلوٌ ومر. وللأيام  
صرفان: عُسرٌ ويُسر. والخلق معروض على  
طَوَزه، مقسومُ الأحوال على دَوَزه.

لكل شيء غاية ومُنتهى، وانقطاع، وإن  
يُعَد المدى.

تَرَكَ الجواب داعيةً الارتباب. والحاجة  
إلى الاقتضاء، كسوفٌ في وجه الرجاء.

هُمُ المنتظر للجواب ثقيل، والمدى فيه  
وإن كان قصيراً طویل.

التجيبُ إذا جرى لم يُشَقَّ غباره،  
والشهابُ إذا سرى لا تلحق آثاره.

من أين للضباب صَوْبُ السحاب،  
وللمغرب هَوَى العُقاب. وهيهات أن

تكتسب الأرض لطفاء الهواء، ويصير البدرُ  
كالشمس في الضياء.

كل غمٍّ<sup>(٥)</sup> إلى انحسار، وكل عالٍ إلى  
انحدار.

(٣) أصفق عليه العالم: اجتمع.

(٤) يروي: بالحياء.

(٥) ويروي: غمر.

(١) صيون الأخبار ١/ ٥٨.

(٢) هو محمد بن جعفر بن المنتصم، من خلفاء الدولة  
العباسية بوبع بعد أن قتل أباه سنة ٢٤٧ هـ.

## ومن كلام بلغاء أهل العصر في ذكر السلطان

ابن العميد.

المرء أشبه شيء بزمانه، وصفة كل زمانٍ متسجة من سجايا سلطانه.

الإبقاء على خذم السلطان ورجاله عذْلُ الإبقاء على ماله: والإشفاق على حاشيته وحشيه مثل الإشفاق على ديناره ودرهمه. ابن عباد.

مرضاة السلطان لا تغلو بشيء من الأثمان، ولو يذل<sup>(١)</sup> الروح والجثمان<sup>(٢)</sup>.

تهب السلطان فرض وكيد، وختم على من ألقى السمغ وهو شهيد.

أبو إسحاق الضابي.

الملك أحق باصطفاء رجاله منه باصطفاء أمواله؟ لأنه مع اتساع الأمر، وجلالة القدر لا يكتفي بالوخدة، ولا يستغني عن الكثرة. ومثله في ذلك مثل المسافر في الطريق البعيدة، الذي يجب عليه أن تكون عنايته بفرسه المجنوب مثل عنايته بفرسه المركوب.

الملك بمن غلط من أصحابه فاتعظ،

أشد انتفاعاً منه بمن لم يغلط ولم يتعظ؛ لأن الأول كالعقارب الذي أدبته العبرة، وأصلحته الندامة، والثاني كالجذع المهتوك الذي هو راكب للغرة، وراكن إلى السلامة. والعرب تزعم أن العظم إذا جبر من كسره عاد صاحبه أشد بطشاً وأقوى يداً. فصل لأبي بكر الخوارزمي رحمة الله عليه:

لا صغير مع الولاية والعمالة، كما لا كبير مع العظلة والبطالة؛ وإنما الولاية أنثى تصغر وتكبر بواليتها، ومطية تحسن وتقبح بممتطيتها. والصدر بمن يليه والدست بمن يجلس فيه و<sup>(٣)</sup> الأعمال بالعمال، كما أن النساء بالرجال.

إن ولاية المرء ثوب، فإن قصر عنه عرى منه، وإن طال عليه عثر فيه.

قيل السلطان كبير، ومدراثة حزم وتديبر، كما أن مكاشفته غرور وتغريب.

أبو الفتح البشتي:

أجهل الناس من كان على السلطان مُدلاً ولالإخوان مُذلاً.

(١) يروى: ولا يذل.

(٢) ويروى: الجنان.

(٣) والدست: صدر المجلس.

## قطعة من ذكر الآداب في صحبة الملوك

لسانه، وقلّبات أفعاله، وسخية وجهه.  
الفضل بن الربيع<sup>(١)</sup>  
مسألة الملوك عن أحوالهم تحية  
التوكي<sup>(٢)</sup>.  
غيره:  
الأمراء لا يشمتون الملك يُعلم ولا  
يعلم. لا تسلم على الملك فإن أجابك شق  
عليه وإن لم يجب شق عليك.  
ابن عبّاد  
إذا أولاك<sup>(٣)</sup> سلطاناً فزده  
من الشّعظيم واحذرهُ وراقب  
وقرب البحر محذور العواقب  
❀ ❀ ❀

بزرجمهر الحكيم  
من جالس الملوك بغير أدب فقد خاطر  
بنفسه.  
ابن المقفع  
من خدّم السلطان فعليه بالملازمة من غير  
معاينة.  
غيره:  
كن على التماس الحظ بالسكوت بين  
أيدي الملوك أحرص منك على التماسه  
بالكلام.  
خطب المنصور فقال في خطبته ما كأنه  
تفسير ما أدمجه فيثاغورس وإيضاحه وهو:  
معاشر الناس: لا تُفسّروا غشّ الأنمة، فإن  
من أضمر ذلك أظهره الله على سقّطات

٢١٨ هـ. البداية والنهاية ١/٢٦٣.

(٢) التوكي: مفردها أتوك وهو الأحق.

(٣) يروي: دلاك.

(١) الفضل بن الربيع بن يونس أديب حازم ولي  
الحجابة للمنصور ثم الوزارة للرشد، وكانت له  
بد كبرى في نكبة البرامكة، توفي بطوس سنة

## الوزارة والوزراء

مروان

أخوف ما يكون الوزراء عند سكون  
الذهماء .

غيره : أخوف ما يكون العامة آمن ما  
يكون الوزراء .

المعجم .

أعلم الملوك يحتاج إلى وزير ، وأشجع  
الناس يحتاج إلى سلاح . وأجود الخيل  
يحتاج إلى سوط . وأجود السفار يحتاج إلى  
مسن .

ابن العميد

هيئات لم تصدقك فكرتك التي  
قد أوهمتك غشى عن الوزراء  
لم تُغن عن أحد<sup>(١)</sup> سماء لم تجد  
أرضاً ولا أرض بغير سماء

غيره :

إذا طلبت نائل الأمير ، فالطف له من  
جهة الوزير .



سليمان بن مهاجر

إن الوزير وزير آل محمد  
أودى فمن يشناك كان وزيراً



أبو الفتح البستي

وزارة الحضرة الكبيرة  
خطيئة بل هي الكبيرة

مثل الملك الصالح إذا كان وزيره فاسداً  
مثل الماء الصافي العذب الثمير الذي فيه  
التماسيح ؛ فلا يستطيع الإنسان رؤيته ، وإن  
كان سابحاً ، وإلى الماء ظامئاً حذراً على  
نفسه منه .

العامة .

لا تغترن بكرامة الأمير إذا غشك الوزير .

(١) بروي : أرض .

ينبغي للملك أن يبنى أمره مع عدوه على أربعة أوجه: اللين، والبذل، والكيد، والمكاشفة، ومثل ذلك مثل الخزاج، فأول علاجه التسكين، فإذا لم ينفع فالإنضاج والتحليل، فإذا لم ينفع فالبط، فإذا لم ينفع فالكَي، وهو آخر العلاج.

يحيى بن خالد<sup>(٣)</sup>

الثبة الحسنة مع العذر الصادق يقومان مقام الثبح.

إذا أدير الأمر كان العطب في الحيلة. من أحسنت إليه فانا مرتهم به، ومن لم أحسن إليه فانا مخير فيه.

أحسن ما يكون الحُسن تكدير، ونسيان المنعم عليه كفر. ثلاثة تدل على عقول أربابها<sup>(٤)</sup>: الهدية، والكتاب، والرسول.

يدل على كرم الرجل سوء أدب غلامه. وقيل له: لو قلت الشعر، فقال: شيطانه أخبث من أن أسلطه على عقلي.

ما أجد رأي في ولده ما يحب إلا أري في نفسه ما يكره.

أبو عبيد الله وزير المهدي  
حُسن البشر علم من أعلام الثبح.

فلا تُردّها ولا تُردّها  
فإنها محنة مُبيرة

عذّلوني على وزارة بُسّيت  
ورأوها من أعظم الدرجات  
قلت: لا أنتهي وزارة بُسّيت  
إنني بعد لم أمل حياتي

أكتاب بسّيت كم تناحر كم على  
وزارة بسّيت وهي سُخنة عين  
وُخف حنين فوق ما تطلبونه

فليم ينكم يا قوم حرب حنين  
❀ ❀ ❀

لما استوزر حامد بن العباس<sup>(١)</sup>، وقلد الدواوين علي بن عيسى<sup>(٢)</sup>. كان العمل لعلي والاسم لحامد، فقال بعض الشعراء ما تمثّل به الناس في معناه:

أعجب من كل ما تراه  
أن وزيرين في بلا  
هذا سواد بلا وزير  
وذا وزير بلا سواد

ومن كلامهم المتمثل به قول بعض وزراء العجم.

(٣) يحيى بن خالد بن برمك مؤيد الرشيد، وكان إليه خاتمه بعد أن ولي. سجن في الرقة إلى أن مات سنة ١٩٠ هـ. معجم الأدباء ٥/٢٠ ووفيات الأعيان ٥/٢٦٥.

(٤) يروي: أصحابها.

(١) حامد بن العباس، كان يلي نظر فارس وأضيفت إليه البصرة. عزل ومات مسموماً سنة ٣١١ هـ. النجوم الزاهرة ٣/٢٠٨.

(٢) علي بن عيسى الجراح. وزير المعتذر العباسي والقاهر، توفي سنة ٣٣٤ هـ. تاريخ بغداد ١٤/١٢.

الفضل بن سهل<sup>(٣)</sup>  
العجب لمن يرجو من فوقه كيف يحرم  
من دونه.

الحسن بن سهل<sup>(٤)</sup>  
لا تكسدُ لرئيس صناعةٍ إلا في شر  
زمانٍ، وأحسن سلطانٍ.

إذا لم أعطِ إلا مستحقاً فكأنني أعطيتُ  
غريباً.

الأطراف منازل الأشراف. يتناولون ما  
يريدون بالقدرة، ويتناولهم من يريدهم  
بالحاجة.

محمد بن يزيد<sup>(٥)</sup>  
إذا لم تستطع أن تقطع يدَ عدوك فقبلها.  
ليس عليك بأسٌ مالم يكن منك بأس.

الفضل بن مروان<sup>(٦)</sup>  
مثلُ الكاتب كاللؤلؤ، إذا تعطل تكسر.  
ابن الزيات<sup>(٧)</sup>

الإرجاف<sup>(٨)</sup> مقدّمة الكون.  
عبيد الله بن يحيى بن خاقان<sup>(٩)</sup>  
الإرجاف زبد الفتنه.

الصبر على حقوق الثروة أشد من الصبر  
على ألم الحاجة.

واعتذر إليه رجل فلم يُحسن، فقال: ما  
رأيتُ عذراً أشد باستثاف ذنب من هذا.  
جعفر بن يحيى<sup>(١)</sup>

الرّزق مقسومٌ، والحريص محرومٌ،  
والحسود مغموّمٌ، والبخيل مذموّمٌ.

إذا كان الإيجاز كافياً كان الإكثار عيباً،  
وإذا كان الإيجاز مقصراً كان الإكثار أبلغ.

الخراج عمود الملك، وما استغزر بمثل  
العدل، وما استنزر بمثل الجور.

وروّع إلى بعض عماله: قد كثر شاكوك  
وباكوك؛ فإما اعتدلت وإما اعتزلت.

وروّع أيضاً: بشئ الزائد إلى المعاد  
العدوان على العباد.

الفضل بن الربيع<sup>(٢)</sup>  
ما أظنّ النعمة إلا مسخوطاً عليها، أما  
تراها أبداً عند غير أهلها.

(٦) الفضل بن مروان بن ماسرجس، وهو الذي أخذ  
البيعة للمعتصم بعد وفاة المأمون، ووزر له،  
وكان جدي الإنشاء. توفي سنة ٢٥٠ هـ. تاريخ  
الزاهرة ٢/٢٢٢.

(٧) محمد بن عبد الملك، وزير المعتصم والوائق  
من بقاء الكتاب والشعراء، عذبه المتوكل إلى  
أن مات ببغداد سنة ٢٣٣ هـ. تاريخ بغداد ٢/  
٣٤٢ ووفيات الأعيان ٤/١٨٢.

(٨) الإرجاف: الأخبار السيئة يقصد بها تهيج  
الناس.

(٩) عبد الله بن خاقان، استوزره المتوكل والمعتصم.  
(ت: ٢٦٣ هـ) دول الإسلام ١/١٢٥  
والديارات ٨٢.

(١) جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد،  
قتل في نكبة البرامكة سنة ١٨٧ هـ. تاريخ بغداد  
١٥٢/٧ والجور الزاهرة ٢/١٢٣.

(٢) الفضل بن الربيع بن يونس، أدب حازم. سبقت  
ترجمته.

(٣) الفضل بن سهل السرخسي. ذو الرياستين،  
جعل له المأمون الوزارة وقيادة الجيش معاً. قتل  
في الحمام سنة ٢٠٢ هـ. تاريخ بغداد ١٢/  
٣٣٩.

(٤) الحسن السرخسي، سبقت ترجمته.

(٥) محمد بن يزيد بن سويد المروزي، من  
كتاب الإنشاء في الدولة العباسية. النجوم  
الزاهرة ١/٢٥٨.

## الأمثال التي يتداولها العمال وأصحاب السلطان

## أبو منصور الثعالبي

من ناه في ولايته ذل في عزله، ذل  
العزل يضحك من يته الولاية.  
الزم الصحة يلزمك العمل.  
الولاية وكل مدح، والعزل وكل ذم.  
من ولي عملاً فته فيه دل على أن قدره  
دونه، ومن تواضع فيه دل على أن قدره فوقه.  
العزل طلاق الرجال.  
العزل عند معتاده هزل.  
العزل حيض العمال.  
وقالوا العزل للعمال حيض  
لحاء الله من حيض بغيض  
فإن يك هكذا فأبو علي  
من اللاتي يمشن من الميحيض  
منصور الفقيه

يا من تولس فأبدي  
لنا الجفا وتبدل  
اليس منك سمعنا  
من لم يفت فسيُعزل  
آخر:  
إذا عزل المرأة واصلته  
وعند الولاية أستكبر  
لأن المؤلى له نخوة  
ونفسي على الذل لا تصبر  
\*\*\*

أحمد بن الخصيب<sup>(١)</sup>  
لا ينبغي للملك أن يجري على لسانه  
عدداً أقل من ألف.  
عبيد الله بن سليمان<sup>(٢)</sup>  
إلى أحمد بن طولون: اتق الله في  
الإرصاد، فإن الله بالمرصاد.  
عيسى بن فرخان شاه  
القلم الرديء كالولد العاق.  
قال ابن عباد.  
وكالأخ المشاق.  
حامد بن العباس  
غرس البلوى يثير الشكوى.  
ابن مقلة<sup>(٣)</sup>  
أنا يوم الخميس أكتب مني يوم السبت.  
أبو محمد المهلي:  
التصرف أشنى وأعلى، والتعطل أغفى  
وأصفى.  
ابن عباد:  
وغد الكريم ألزم من ديني الغريم.  
\*\*\*

الأمثال التي يتداولها العمال وأصحاب  
السلطان ويتداولها الناس فيهم  
الولاية حلة الرضاع، مرة البطام.  
غبار العمل خير من زعفران العطلة.

(٣) محمد بن علي بن الحسين. من الشعراء الأدياء،  
يضرب بحسن خطه المثل. استوزره للمفتنر  
العباسي ثم للقاهر بالله ثم للراضي. سجنه  
الراضي قتل في سنة ٣٢٨ هـ. فوات الوفيات  
١٩٨/٤.

(١) أحمد بن إسماعيل بن الخصيب الأنباري  
المعروف بنطاحة. أديب من كبار الكتاب  
المترسلين. معجم الأدياء ٢٢٧/٢.  
(٢) عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي. من أكابر  
الكتاب استوزره المعتمد العباسي. (ت سنة  
٢٨٨ هـ) فوات الوفيات ٢٧/٢.

زياد الأعجم<sup>(٣)</sup>  
فتى زاده السلطان في الجبل رغبة  
إذا غير السلطان كل خليل  
أبو الفتح البستي  
صاحب السلطان لا يذل  
من غموم تعتريه وغم  
والذي يركب بحراً سيرى  
فحم<sup>(٤)</sup> الأهوال من بعد فحم  
\*\*\*

قادة الجيوش والشجعان والفرسان.  
موت في عز خير من حياة في ذل.  
الإقدام أنفى للعار، وأدرك للثار. الشجاع  
موقى، والجبان ملقى.  
والحرب إن باشرت بها  
فلا يكن منك الفضل  
واصبز على أهوالها  
لا موت إلا بالأجل  
الحرب سجال، وعرائها لا تقال.  
الحرب خدعة.  
كم بين قوم إنما نفقاتهم  
مال وقوم ينفقون نفوساً  
المكيدة أبلغ من التجدة.  
الكيد أبلغ من الأيد<sup>(٥)</sup>.  
المكر حيلة من لا حيلة له.

ابن الرومي  
وكن قلنسوة المملوك تحط بها  
ولا تكونن نعلني بذلة الملك  
جعفر بن محمد<sup>(١)</sup>  
كفارة عمل السلطان الإحسان إلى  
الأخوان.  
العجم:  
كن من السلطان بمنزلة الذجاجة من  
الإنسان: إن رأيت الحب لقطت، وإن  
تعرض لها إنسان هربت.  
وقرب من هذا قول أيمن بن خريم:  
وإذا كان عطاء فأتهم  
وإذا ما كان هرج فاعتزل  
العامّة.  
من ولادة السلطان صبيغ<sup>(٢)</sup> الشيطان.  
وإلى هذا المعنى أشار من قال:  
قد كنت ألزم صاحب وأبوه  
حتى دهنتك أصابع الشيطان  
جد الإله بنائها فأبائها  
كم غيرت خلقاً من الإنسان  
أرض من أخيك إذا ولّى ولاية بعشر وده  
قبلها.  
وكل ولاية لا بد يوماً  
مغيّرة الصديق على الصديق

(١) القيس، شاعر هجاء، جزل الشعر، توفي حوالي سنة ١٠٠ هـ. الأغاني ٩٨/١٤ وخزانة الأدب ١٩٣/٤.  
(٢) فحم الأهوال: مصاعبها ومهلكها.  
(٣) الأيد: القوة.

(١) جعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني، كان شاعراً كاتباً اتصل بالمقتدر العباسي فقلده عدة ولايات توفي سنة ٣٥٢ هـ. فوات الوفيات ١٠٥/١ والأعلام ١١٣/٢.  
(٢) بروي: صبيغ الشيطان.  
(٣) زياد الأعجم: أبو أمانة العبدي، مولى بني عبد



الفرار في وقته ظفر.	السلاح ثم الكفاح.
فَرَّ أَخْزَاهُ اللَّهُ خَيْرٌ مِنْ قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> .	وقبيل نزول الحرب ثَمَلًا الكنائس <sup>(١)</sup>
العرب:	السلاح زينة وعدة.
الفراء بقراب أنيس <sup>(٢)</sup> .	السلاح جثة الأبدان، ووقاية الأنفس.
المُحَاضِرَةُ قَبْلَ المَناجِزَةِ.	قد يَجِبُنَّ الشَّجَاعُ بِلَا سِلَاحٍ، وَيَشْجَعُ
إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاحْلُبْ <sup>(٣)</sup> .	الجبان بِالسِّلَاحِ.
الحرب يقدمها الكلام، الحرب أولها	الانصراف قَبْلَ التَّمَكُّنِ هَزِيمَةٌ.
كلام، وآخرها اصطلام <sup>(٤)</sup> .	لَا تَمْنَعُ عَدُوَّكَ السَّبِيلَ فِي هَزِيمَتِهِ.
إِنَّ الجبان حَتَفَهُ مِنْ فَوْقِهِ.	احتلَّ لِلشَّمْسِ وَالرَّيْحِ بَأَنَ يَكُونَا مَعَكَ لَا
عصا الجبان أطول.	عليك.
لَمْ أَكُنْ مِنْ جَنَابِهَا - عِلْمُ اللَّهِ - وَإِنِّي	إِذَا ابْتَلَيْتَ بِالْبَيَاتِ، فَعَلَيْكَ بِالثَّبَاتِ.
بَحْرُهَا الْيَوْمَ صَالٍ <sup>(٥)</sup>	لَا تُغْفَلُ الْحَسَكُ إِنْ كُنْتَ نَازِلًا، وَلَا
آخر:	الْخَنْدَقُ إِنْ كُنْتَ مَقِيمًا.
وَالْحَرْبُ يَلْحَقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا	المعجم.
تَدْنُو الصَّحَاحُ مِنَ الْجَزْبِيِّ فَتُعَدِّيها	يَنْبَغِي أَنْ يَجْتَمَعَ فِي قَائِدِ الْجَيْشِ وَثْبَةٌ
آخر:	الْأَسَدُ، وَاسْتِلَابُ الْحِدَاةِ، وَخُتْلُ <sup>(٦)</sup> الذَّنْبِ،
كَسْبُ الْقَتْلِ وَالْقِتَالِ عَلَيْنَا	وَرَوْغَانُ الثَّمَلْبِ، وَصَبْرُ الْحِمَارِ، وَحِمْلَةُ
وعلى الغانيات جرّ الذَّيُولِ <sup>(٧)</sup>	الْخَنْزِيرِ، وَبِكُورُ الْغَرَابِ، وَحِرَاسَةُ الْكَرْكِيِّ.
آخر:	الهزيمة تحلّ العزيمة.
مَا أَطْلَبَ الْأَمْرَ وَلَوْ أَنَّهُ	الْهَارِبُ لَا يَعْزُجُ عَلَى صَاحِبِهِ <sup>(٨)</sup> .
عَلَى رَدَائِي نَقِمَ فِي مِرَاخِ	إِذْكَاءُ الْعَيُونِ أَتْفَى لِلظُّلُونِ.
آخر:	مَحْرُضٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ مُقَاتِلٍ
وَسَالَمْتُ لِمَا طَالَبَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا	التَفْرِيقُ مِفْتَاحُ الْبُؤْسِ.
إِذَا لَمْ تُظْفَرْكَ الْحَرْبُ فَسَالِمٌ	اللَّيْلُ جُثَّةُ الْهَارِبِ.

- (١) الكنائس: جمع الكنانة وهي جمعة تجعل فيها السهام.
- (٢) ختل الذنب: خداعه.
- (٣) يروي: على صاحب.
- (٤) يروي: هرب أخزاه.
- (٥) المثل لجابر بن عمرو والمزني. اللسان ١/٦٦٧.
- (٦) خلبه: جرحه أو خدعه بلطف الكلام.
- (٧) الاصطلام: الاستئصال.
- (٨) للحارث بن عباد أبام العرب في الجاهلية ١٦١.
- (٩) لعمر بن أبي ربيعة، ديوانه ٢/٢٤١.

### الكتاب والبلغاء

القلم أحد اللسانين.  
عقول الرجال تحت أسنة أقلامها<sup>(١)</sup>.  
صورة الخط في الأبيصار سواد، وفي  
البصائر بياض.  
بنو الأقلام تصوب غيث الحكمة.  
القلم صانع الكلام، يُفرغ ما يجمعه  
القلب<sup>(٢)</sup>، ويصوغ ما يسبكه اللب.  
المأمون  
له در القلم، كيف يحوك وشي المملكة.  
جعفر بن يحيى  
لم أرَ باكياً أحسن تبسماً من القلم.  
إقليدس  
الخط هندسة روحانية، وإن ظهرت بآلة  
جثمانية.  
أفلاطون  
الخط عقل العقل.  
فيل لنصر بن سنيار: فلان لا يكتب،  
فقال: تلك الزمانة الخفية.  
المبرد: رداء الخط زمانة الأدب.  
ثعامة بن أشرس<sup>(٣)</sup>:  
ما أقرته الأقلام لم تطمع في دروسه  
الأيام.  
غيره:  
الكتاب ساسة الملك وعمار المملكة،  
وخزنة الأموال.

بالأقلام تُدبرُ الأقاليم.  
الكتاب من إذا أخذ طوماراً<sup>(٤)</sup> ملاء، وإن  
اقتصر على شبر كفاء.  
عقل الكاتب في قلبه.  
جواب الجواب من الخطط الصغاب.  
المُتصفح للكتاب أبصر بمواضع الخلل  
فهي من مُنشئة.  
كتاب المرء عنوان عقله، ولسانُ فضله.  
إبراهيم بن العباس  
التقط الكثير في الكتاب استغناء  
للمكاتب، والتخطيط الكثير استخفاف به.  
غيره:  
الكتاب جهابذة الكلام.  
من قرأ سطرًا من كتاب قد ضرب عليه  
فقد خان؛ لأن الخط يخزن ما تحته.  
ابن المعتز  
القلم مجهز لجيوش الكلام، يخدم  
الإرادة، ولا يمل الاستزادة، كأنه يُقبل  
بساط سلطان، أو يفتح باب<sup>(٥)</sup> بستان.  
غيره:  
الخط نصف الكتابة.  
الأقلام مطايا الأوامر.  
ومن كتاب المبهج  
الدواة من أتفع الأدوات، والحبر أجدى  
من التبر.

٢١٣ هـ. تاريخ بغداد ١٤٥/٧، ميزان الاعتدال

١٧٣/١.

(٤) الطومار: الصحيفة.

(٥) يروي: العين.

(١) يروي: أقلامهم.

(٢) يروي: العقل.

(٣) ثعامة بن أشرس النميري أحد الفضلاء البلغاء.

كان له اتصال بالرشيد ثم بالمأمون توفي سنة

صريح الأفلام كصيل الحسام.  
الكلام الفائق بالخط الرائق. نُزِهَةٌ  
القلب، وفاكهة النفس وريحانة الروح.  
البليغ من يحوِّك الكلام على حب  
الأماني، ويخيِّط الألفاظ على قُدود  
المعاني.

أبو الفتح البستي  
إذا أقسم الأبطال يوماً بسيفهم  
وعُدوه مما يُكسبُ المجدَّ والكرم  
كفى قلم الكتاب مجداً ورفعةً  
مدى الدهر أنَّ الله أقسم بالقلم.  
سهل بن هارون<sup>(١)</sup>

البيان ترجمانُ العقول، وروضُ القلوب.  
غيره:  
الكلام الحسن من مصادب القلوب.  
أبو غنيد الله وزير المهدي:  
البلاغة ما فهمته العامة، ورضيته  
الخاصة.  
غيره:

أبلغ الكلام ما سابق معناه لفظه.  
البلاغة ما أشار إليه البحرِي حيث قال:  
وركبتُ اللَّفْظَ القريبَ فاذا  
ركن به غاية المرام البعيد<sup>(٢)</sup>  
خير الكلام ما قلَّ وجَلَّ، ولم يطل  
فيُملَّ<sup>(٣)</sup>.

خير الكلام ما كان لفظه فحلاً، ومعناه  
بكراً.

ابن المعتز  
البلاغة أن تُبلغ المعنى ولم تُطل سفر  
الكلام.

خير الكلام ما أسفر عن الحاجة.  
البلاغة ما صُعِبَ على الثعاطي، وسُهل  
على القطة.

في كتاب المبهج  
أبلغ الكلام ما يُؤنس مسنعه، ويؤنس  
مصنعه.

أبلغ الكلام ما حُسِّنَ إيجازه، وقلَّ  
مجازه، وكثُرَ إعجازه، وناسبتُ صدره  
أعجازه<sup>(٤)</sup>.

البليغ من يختني من الألفاظ أنوازها،  
ويجتني من المعاني ثمارها.

### الأدباء وذكر الأدب

الأدب أحد المصيبين.  
الأدب لاقحُ العقول وغذاؤها.  
لا غربة على أديب. الأدب يشخذُ  
الفطن.

ابن المعتز  
لست تعدُّ من الأديب كرمًا من طبعه،  
أو تكرمًا من أدبه.

(١) سهل بن هارون الدستيمساني. كاتب بليغ،  
أتصل بخدمة الرشيد ثم المأمون، توفي سنة  
٢١٥ هـ معجم الأدباء ٢٦٦/١.

(٢) ديوانه ٢٠٦/١. من قصيدة له في محمد بن عبد

الملك.

(٣) يروي: ما قل ودل ولم يمل.

(٤) يروي: وتناسب صدره وأعجازه.

الأدب صورة العقل، فحسّن عقلك كيف شئت.

مَنْ زاد أدبه على عقله كان كالزراعي الضعيف مع غنم كثيرة. العقل بلا أدب كالشجرة العاقرة<sup>(١)</sup> ومع الأدب كالشجرة المثمرة، الأدب بين أهله نسب.

الأدب صنو الأديب. الأدب وسيلة إلى كل فضيلة، وذريعة إلى كل شريعة. الأديب لا يجان من لا يجانيس. قيّدوا العلم بالكتابة. إجماع الخط يمنع من استغفابه، وشكله يضمن من إشكاله.

الخطوط المعجزة كالبرود المعلمة. اكتبوا الكتب لأواخر أعماركم. ما حفظ قر، وما كتب قر. إن هذه الآداب شوارذ، فاجعلوا الكتب لها أزيمة. المذاكرة صيقل العقل.

الكتب بساتين العقلاء. وخير جليس في الزمان كتاب<sup>(٢)</sup> علم لا يعبر معك الوادي لا يعمر بك الثادي.

بؤرجهم الكتب أصداف الحكم تنشق عن جواهر

الكلم. إنفاق الفضة على كتب الآداب يخلّف عليك ذهب الأبواب.

الجاحظ

الكتاب وعاء ملئ، علماً، وظرف حتى ظرفاً. بستان يحمل في رذن<sup>(٣)</sup>، وروضة تلب في حجر، ينطق عن الموتى، ويترجم عن الأحياء.

من صنف كتاباً فقد استفد؛ فإن أحسن فقد استغطف، وإن إساء فقد استغذف. الثف من الأدب قرصات الذهب.

لا تأمن قارئاً على صحيفة، ولا امرأة على عطر.

الأدب كالسيف، والمذاكرة كاليسن.

منصور الفقيه

قالوا: خذ العين من كل فقلت لهم في العين نضل ولكن ناظر العين حرفين من ألف طومار مسودة وربما لم نجد في الألف حرفين وله:

ومن البلوى التي ليس لها في الناس كنه أن من يحسن شيئاً يدعى أكثر منه دل على عاقل اختياره.

تقلل من الأدب لتخفظ، وتكثر منه لتعلم<sup>(٤)</sup>.

(١) يروي: كالشجر بلا ثمر والعقل مع الأدب.

(٢) عجز بيت لأبي الطيب المتنبي، ديوانه ٤٨٠، وصل البيت:

أعز مكان في الدنيا سرج سابع

(٣) الرذن: أصل الكم وطرفه الواسع.

(٤) في نسخة أخرى: الخليل بن أحمد: تكثر من العلم لتعلم، وتقل منه لتخفظ.

اجعل ما في كَتَبِكَ رأسَ مالِك، وما في قلبك الثَّقَّة.

### التحويون

التَّحُوُّ في الكلام كالملح في الطعام.

عبد الملك بن مروان

اللَّحْنُ في المنطق أَقْبَحُ من الجدرِي في الوجه.

التَّحْوِيْلُ يَبْسُطُ من لسان الأَلَكْنِ

والمرءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ<sup>(١)</sup>

وَإِذَا التَّمَسَّتْ من العُلُومِ أَجْلُهَا

فَأَجْلُهَا حَقًّا مُقِيمُ الأَلْسِنِ

لَحْنُ الشَّرِيفِ يَحْطُهُ عَن قَدَرِهِ

فَتَرَاهُ يَسْقُطُ من لِحَاطِ الأَعْيُنِ

كما قال ابن الحجاج

أَيُّهَا السَّائِلُ عَن حَالِي

أَنَا الْمَضْرُوبُ لِأَزِيدَ

وقال أبو بكر الخوارزمي

قَدْ لَقِيَ الأَحْبَابُ مِنْهُ الَّذِي

لَمْ يَلْقَ زَيْدُ النَّحْوِ من عَمْرٍو

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَن عَمْرًا يُذْنِبُ

فِيخْصُ زَيْدٌ بِالْمَلَامِ وَيُضْرَبُ

وَفُلَانٌ وَأَوْ عَمْرٍو: أَي مُنْتَسِبٌ إِلَى مَا

لَيْسَ مِنْهُ.

وقال أبو نواس

إِنَّمَا أَنْتَ فِي سَلِيمٍ كَوَاوٍ

أَلْحَقْتَ فِي الهَجَاءِ ظُلْمًا بِعَمْرٍو<sup>(٢)</sup>

أبو سعيد الرستي

أَفِي الْحَقِّ أَن يُعْطَى ثَلَاثُونَ شَاعِرًا

وَيَحْرَمُ مَا دُونَ الرُّضَا شَاعِرٌ مِثْلِي<sup>(٣)</sup>

كَمَا سَامَحُوا عَمْرًا بِوَإِ زِيَادَةَ

وَضَوِيقَ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَلْفِ الرُّضَلِ

⊗ ⊗ ⊗

أبو الفتح البستي

عَزَلْتُ وَلَمْ أَذْنِبْ وَلَمْ أَكُ جَانِيًا

وَهَذَا لِإِنْصَافِ الْوَزِيرِ خِلَافَ

حُذِفْتُ وَغَيْرِي مُثَبِّتٌ فِي مَكَانِهِ

كَأَنِّي نَوْتُ الْجَمْعَ حِينَ يُضَافُ

وَلَهُ:

ذُعِبْتُ فِي نَصْرَةِ إِيَّامِكُمْ

بِالْعَزْلِ وَالْعَمَلِ أَخُو الأَزْلِ<sup>(٤)</sup>

أُذِرْجْتُ فِي أَثْنَاءِ نَسِيَابِكُمْ

حَتَّى كَأَنِّي أَلْفُ الرُّضَلِ

وَلَهُ:

لَنَا صَدِيقٌ خَيْرُ أَحْوَالِهِ

إِذْ عَانَهُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ

يُنْجِرُ فِي كُلِّ جَرٍّ فَلَا

تَرَاهُ يَوْمًا غَيْرَ مُنْجَرٍ

كَأَنَّهُ بَابُ الْمَضَافِ الَّذِي

لَيْسَ يُرَوِّبُهُ بِرُوى الْجَرِّ

⊗ ⊗ ⊗

ويحرم ما دون الفنى شاعر مثلي

(١) الأزل: الضيق والشدة، وهو أيضاً: الحبس

وضيق العيش.

(١) يروي: يسط من كلام الألكن.

(٢) ديوانه ٥٤٥.

(٣) البيتان في يتيعة الدهر ٣/ ٣٢٠، والبيت الأول:

من الناس من يُعْطَى المزيد على الفنى

أبو الحسن اللحام  
أنا من وجوه النحو فيكم أفعُلُ  
ومن اللغات إذا تُعَدُّ المهملُ<sup>(١)</sup>

قد ينفعُ الأدبُ الأحداثُ في مهلٍ  
وليس ينفعُ بعد الكثرة الأدبُ  
إنَّ الغصونَ إذا قومتها اعتدلتُ  
ولا يلينُ إذا قومتها الخشبُ

نصرفنا بشاعرٍ  
نفتنه ليس ينصرف<sup>(٢)</sup>

آخر:  
أولاً في السور الأولى منازلهم  
ونحن بين أبي جاد وهواز

### المعلمون والمؤدبون

التعلم في الصغر كالنقش في الحجر،  
وفي الكبر كالكتابة على الماء.

ليس يعلم ما حوى القمطرُ  
ما العلم إلا ما وعاه<sup>(٤)</sup> الصدرُ

التخريج بالتدريج.  
رُدْ من طه إلى بسم الله.

إذا لم تكن حافظاً واعياً  
فجفمك للكتب لا ينفعُ

قل هو الله أحد شريفة، وليست من  
رجال يس.

وكيف يُرجى الحلم والعقل<sup>(٥)</sup> عند من  
يروح إلى أتشى ويغدوا إلى طفلٍ

فلان يقرأ ثبت على أبي لهب.  
مثل المعلم كالمسن يشخذ ولا يقطع.

إن المعلم والطبيب كلاهما  
لا ينصحان إذا هما لم يُكرما

ضرب المعلم الصبي كالسماد للزراع.  
من أدب أولاده أرغم حساده.

فاصبر لدائك إن جفوت طبيبه  
واصبر<sup>(٦)</sup> لجهلك إن جفوت معلماً

من لم يتأدب في صغره لم يتأس في  
كبره.

آخر:  
من علم الصبيان أصبوا عقله  
حتى بشو الوزراء والخلفاء

من فاته الأدب لم ينفعه الحساب<sup>(٣)</sup>.  
الأدب من الأب، والصلاح من الله عزَّ  
وجل.

أهل الأدب هم الأكثرون وإن قلوا،  
ومحل الأتس حيث حلوا.

(١) بئمة الدهر ١٠٣/٤.

(٢) البيتية ١٠٣/٤. أو صرفنا بشاعر نعته ليس  
ينصرف.

(٣) يروي: من فاته الأدب من الأدب، لم ينتفع

بالحسب.

(٤) يروي: حواه

(٥) يروي: وكيف يرجى العقل والعلم عند من.

(٦) واقع: يجهلك....

## العلماء

العلماء ورثة الأنبياء  
 العلماء أعلام الإسلام  
 العلماء في الأرض كالنجوم في السماء  
 العلماء غرباء لكثرة الجهال  
 العلم كالسراج، من مرَّ به اقتبس منه.  
 الملوك حكام على الناس، والعلماء  
 حكام على الملوك.  
 لولا العلم لكان الناس كالبهائم.  
 الحسن  
 مداد العلماء يُوزن بدم الشهداء [يوم  
 القيامة].  
 ابن عباس  
 العلم أكثر من أن يحصى فخذوا من كل  
 شيء أحسنه.  
 ذلك طالباً فمزَّرت مطلوباً<sup>(١)</sup>،  
 علي بن أبي طالب  
 ما حوى العلم جميعاً رجل  
 لا، ولو مارسه ألف سنة  
 إنما العلم بعبء غوره  
 فخذوا من كل شيء أحسنه  
 غيره:  
 من لم يحتمل ذل التعلم ساعة بقي في  
 ذل الجهل أبداً.  
 العلم يؤتى ولا يأتي.  
 آفة العلم التسيان.  
 ماصين العلم بعثلي بذله لأهله.

من رقى وجهه عند السؤال رقى علمه عند  
 الرجال.  
 العلم حياة القلوب ومصابيح الأبصار.  
 من ظن أن للعلم غاية فقد يخسه حقه.  
 العلم أشرف الأحساب.  
 سهل بن هارون  
 الجبر عطر الخبر.  
 الجاحظ  
 كل شيء في الدنيا يحسنه أهل الدنيا  
 كلهم، وليس يحسنه واحد.  
 خذ من العلوم تفتها، ومن الآداب  
 طرفها.  
 زلة العالم زل يزلته عالم<sup>(٢)</sup>.  
 ابن المعتز:  
 زلة العالم كاتكسار السفينة، تغرق  
 ويغرق معها خلق كثير. علم بلا عمل  
 كشجر بلا ثمر<sup>(٣)</sup>.  
 كما لا يُنبت المطر الكثير الصخر؛  
 كذلك لا ينفع البليد كثرة التعليم.  
 من ترفع بعلمه وضعه الله بعلمه ومن كتم  
 علماً فكأنه جاهله.  
 علم الرجل ولده المخلد.  
 الجاهل صغير وإن كان شيخاً، والعالم  
 كبير وإن كان حدثاً.  
 من أكثر مذاكرة العلماء لم ينس ما يعلم،  
 واستفاد ما لم يعلم.  
 المتواضع من طلاب العلم أكثرهم

(١) يروي: بعد البيتين الآتين، وفيها: ذلك ظالماً  
 فمزَّرت مظلوماً.

(٢) يروي: زل به العالم.

(٣) يروي: عامل.

(٤) يروي: كشجرة بلا ثمرة.

علماً، كما أن المكان المنخفض أكثر البقاع ماء.

إذا علمت فلا تفكر في كثرة من دونك من الجهال، ولكن اذكر من فوقك من العلماء.

النار لا يَنْقُصها ما أُخِذَ منها؛ ولكن يَنْقُصها أن لا تجد حطباً، وكذلك العلم لا يُغْنِيهِ الاقتباس منه، وفقد الحاملين له سبب عديمه.

العلم ينهي أهله أن يمتنعوا أهله.

مات خزنة الأموال، وهم أحياء. وعاش خزنة العلوم، وهم أموات.

مثل علم لا ينفع ككتف لا ينفع منه. لكل عالم هفوة.

أزهد الناس في عالم جيرانه<sup>(١)</sup> مامات من أخيا علماً<sup>(٢)</sup>.

### الفقهاء والمحدثون

خير الفقه ما حاضرت به.

لو سكت من لا يعلم لسقط الاختلاف.

المفتي يدخل بين الله وبين عباده. لا بد للفقيه من سفيه.

أبو يوسف<sup>(٣)</sup>

من تتبّع غرائب الأحاديث كذب، ومن طلب الدين بالكلام تزندق، ومن طلب المال بالكيماة أفلس.

الشعبي<sup>(٤)</sup>

ما ناصرت ذا فن إلا غلبني، وما ناظرت ذا فنون إلا غلبته.

الأعمش<sup>(٥)</sup>

إذا رأيت الفقيه يأتي باب السلطان فاعلم أنه لص.

### ومن أمثالهم

كثرة السماع تفضله الفهم.

إذا ازدحم الجواب خفي الصواب.

إن الصواب في الأسد لا الأشد.

الغلط تحت اللغط.

خزق الإجماع خزق<sup>(٦)</sup>.

المحجوج بكل شيء ينطق.

المسألة إجماع. الضرورة تُبسح

المحظورة.

إذا جاء النص بطل القياس.

(١) يروى: العالم.

(٢) ويروى: علمه.

(٣) يعقوب بن إبراهيم. صاحب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه وتلميذه وقاضي القضاة مات في خلافة الرشيد ببغداد سنة ١٨٢ هـ. تاريخ بغداد ٢٤٢/١٤.

(٤) عامر بن شراحيل الشعبي الحميري. من رجال

الحديث الثقات كان فقيهاً شاعراً. مات سنة ت:

١٠٣ هـ. حلية الأولياء ٣١٠/٤ تاريخ بغداد ٢٢٢/١٢.

(٥) سليمان بن مهران. كان عالماً بالقرآن والحديث والفرانس (ت: ١٤٨ هـ). طبقات ابن سعد ٦/٣٤٢، تاريخ بغداد ٣/٩.

(٦) الخرق (بضم الخاء): الحق وسوء الرأي.



الزَّهْرِي<sup>(١)</sup>

إِعَادَةُ الْحَدِيثِ أَشَدَّ مِنْ نَقْلِ الصَّخْرِ،

\*\*\*

وَكَذَلِكَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ

ثَنَّفَافُهُمْ عِنْدَ الْكَبِيرِ

-----

أَنْتَ عَيْنُ الْجُرُودِ نَصًّا وَقِيَامًا

وَبَيَانُ الْحَقِّ نَصٌّ وَقِيَّاسٌ<sup>(٢)</sup>

-----

وَلِمَالِمْ أَجْذَمَاءَ طَهْرًا

أَبِيحَ لِي التَّبَيُّمُ بِالشُّرَابِ

-----

إِنْ حَرَامًا قَبُولُ مَدَحَتِنَا

وَمَنْعُ مَا يُزَجِّي مِنَ الصَّفَدِ<sup>(٣)</sup>

كَمَا الدَّنَانِيرُ بِالذَّرَاهِمِ فِي التَّقْدِ

حَرَامٌ إِلَّا بِبَدَأٍ بَيِّدٍ

وَلَمْ أَرْ خُرًّا قَطُّ يُقْتَلُ بِالْعَبْدِ

-----

رُفَّتْ إِلَيْكَ لَنَا عَرَائِسُ أَرْبَعٍ

فَفَضَّضَتْهَا بِالشُّنْعِ وَهِيَ قَصَائِدُ<sup>(٤)</sup>

فَابَعْتُ إِلَيَّ مُهْرَ مَنْ بَأْسَرَهَا

إِنَّ الشُّكَّاحَ بِغَيْرِ مَهْرٍ فَاسِدُ

-----

[فَلَيْسَ لِمَا دُونَ النَّصَابِ قَضِيَّةُ النَّصَابِ  
وَإِنْ كَانَ النَّصَابُ بِهِ تَمًّا<sup>(٥)</sup>]

-----

إِذَا أَغْيَتْ الْفَقِيَّةُ وَجُودَ نَصٌّ

تَعَلَّقَ لَا مَحَالَةَ بِالْقِيَاسِ

-----

نَذَرْتُ اللَّهَ صَوْمًا إِنْ رَجِعْتُ وَمَا

كَفَّارَةُ الشُّرِّ إِلَّا فِي الرِّفَاءِ بِهِ

\*\*\*

ابن العميد

قُلْ لِابْنِي خِلَافِي<sup>(٦)</sup> إِذَا جَنَفَ

مُسْتَنِدًا فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ

هَذَا زَمَانٌ لَيْسَ يَخْطِئُ بِهِ

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ نَافِعٍ

\*\*\*

### القُصَاصُ وَالزَّهَادُ

إِذَا رَأَيْتُمْ رِيَّاضَ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا فِيهَا.

الْمَنَاقِقُ فِي الْمَجْلِسِ كَالطَّيْرِ فِي الْقَفْصِ.

النَّدَمُ تَوْبَةٌ؛ وَالتَّوْبَةُ نَدَمٌ.

نَجَا الْمُخْفَوْنَ، افْتَضَّحُوا فَاصْطَلَحُوا.

أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ.

عَيْنُ<sup>(٧)</sup> عَرَفْتُ فَذَرَفْتُ.

الدُّعَاءُ مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ.

(٥) نفسه.

(٦) وهو خطأ، وابن خلد هو أبو محمد الحسن بن

عبد الرحمن بن خلد الراهمري الفارسي. كان

قاضياً أدبياً محدثاً وقد اختص بابن العميد،

واتصل بالمهلي الوزير.

(٧) يروي: أمين.

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب. أول من

دون الحديث توفي سنة ١٢٤ هـ. حلية الأولياء

٣٦٠/٣.

(٢) لأبي الفتح البستي. يتيمة الدرر ٣١٢/٤.

(٣) الصفد: المطاء.

(٤) يتيمة ٣١٢/٤ لأبي الفتح البستي.

التأقد بصير .

أثقوا مجانيق الضعفاء .

نعم حاجب الشهوات غضن البصر .

رأس الذين صحنه اليقين .

اعتبر بما ترى ، وأتعب بما تسمع ، قبل

أن تصير عبرة الزائي وعظة السامع .

رُب مبيض ثوبه مدنس دينه ، ومكرم

نفسه اليوم مهين لها غداً .

القاص لا يحب القاص .

المذكر كالنحلة ؛ لا تزال منها بين رزقي

ورفقي .

الدنيا حلم ، والآخرة يقظة ،

والمتمسك<sup>(١)</sup> بينهما الموت ، ونحن في

أضغاث أحلام .

صم عن الدنيا تفيظ بالآخرة .

ما زلت أشرب ولا أزوي ، فلما عرفت

الله رويت من غير شرب .

حلاوة الدنيا مرارة الآخرة ؛ ومرارة الدنيا

حلاوة الآخرة .

فو الثون<sup>(٢)</sup>

إن العبد بين نعمة وذنب ، لا يصلحهما

إلا الشكر والاستغفار .

غيره :

ويشبهني للعبد أن يكون في الدنيا

كالمرضى ، لا بد له من قوت ، ولا يوافقه

كل طعام .

ليس في الجنة نعيم أفضل من علم أهلها

بأنه لا يزول .

نائم مقر بذنبه خير من مصل مُبدل على

رُبه .

محمد بن واسع<sup>(٣)</sup>

إذا أقبل العبد إلى الله ، أقبل إليه بقلوب

المؤمنين .

ابن المبارك<sup>(٤)</sup>

الزهد إخفاء الزهد .

رجاء بن حيوة<sup>(٥)</sup>

اتخذ الناس أباً وأخاً وإبناً ، ثم بر أباك ،

وجل أخاك ، وارحم إبنك .

بن السماك .

كل ما فاتك من الدنيا فهو غنية .

يحيى بن معاذ<sup>(٦)</sup>

مسكين ابن آدم ، جسم مغيب ، وقلب

معيب ، ويحتاج أن يستخرج من معييين

عملاً لا عيب فيه .

(١) ويرى : والوسط .

(٢) ثوبان بن إبراهيم المصري . من الزهاد

المشهورين (ت : سنة ٣٤٥ هـ) تاريخ بغداد ٨ /

٣٩٣ حلية الأولياء ٣٣١ / ٩ .

(٣) محمد بن واسع الأزدي فقيه ورجل من الزهاد .

عرض عليه قضاء البصرة فأبى . (ت ١٢٣ هـ)

تهذيب التهذيب ٤٩٩ / ٩ .

(٤) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي الحافظ ،

مجاهداً وتاجراً (ت : سنة ١٨١ هـ) . تاريخ

بغداد ١٥٢ / ١٠ ، حلية الأولياء ١٦٢ / ٨ .

(٥) رجاء بن حيوة الكندي . عالم ، وهو الذي أشار

على سليمان بن عبد الملك باستخلاف عمر بن

عبد العزيز (ت : ١١٢) تهذيب التهذيب ٣ /

٢٦٥ ، حلية الأولياء ١٧٠ / ٥ .

(٦) يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي ، الواعظ الزاهد .

توفي ببغداد سنة ٢٥٨ هـ . صفوة الصفوة ٤ /

٧١ .

عمر بن ذر<sup>(١)</sup>

السُّتَعَانُ الله على ألسنة تصيف، وقلوب تعرف، وأعمال تخالف. غيره.

رَكِبَ الله تعالى الملائكة من عقل بلا شهوة، ورَكِبَ البهائم من شهوة بلا عقل، ورَكِبَ ابن آدم من كليهما، فمن غلب عقله شهوته، فهو خير من الملائكة، ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم.

وقيل لبعضهم: لم لا تَحْتَضِبُ وقد علمت ما جاء في الخُضَاب؟ فقال: التُّكْلَى لا تحتاج إلى مائِطَة.

وسمع بعضهم صراحاً على مِيتٍ فقال: العجب من قومٍ مسافرين يَكُونُ مسافراً بلغ منزله.

ابن سمنون القاص<sup>(٢)</sup>

إن القلب بمنزلة المرأة، فإذا أصابتها لطفة عولجت بالزيت، فإذا زادت زيد فيه من فتات الآجر، فإذا زادت على ذلك حتى ركبها الصُّدأ لم يكن بد من عرضها على الثَّار حتى يتم جلاؤها.

غيره:

فتنة القول والعمل كفتنة المال والولد.

اعمل بعلمي وإن قصرْتُ في عملي  
ينفعك علمي ولا يضُرُّك تقصيري

\*\*\*

## المتصوفة

نور الحقيقة أحسن من نور الحديقة.  
الرُّهْدُ قَطْعُ العلائق، وهجر الخلاق.  
الدُّنيا ساعة فاجعلها طاعة. التصوف تركُ التكلف.

ما لا تطيقه الله يكفبه.

أخذ متى أنا فقيت بلا أنا.

قيل لبعضهم: أتبيع مُرَقِّعتك؟ فقال: أرايتم صياداً يبيع شبكته.

وقيل لآخر: لو تزوجت؟ فقال: لو قدرت لطلقتُ نفسي.

تجرّد من الدنيا فإنك إنمّا سقطت<sup>(٣)</sup> إلى الدنيا وأنت مجرّد

أبو الفتح البستي

تنازع الناس في الصوفي واختلفوا  
قديماً وظلّوه مشتقاً من الصوف

ولست انحل هذا الاسم غير فتى  
صافى فصوفي حتى لقب الصوفي

\*\*\*

## الحكماء والفلاسفة

الحكمة ضالة المؤمن.

الحكمة شجرة تنبت في القلب، وتثمر في اللسان.

خذوا اللؤلؤ من البحر، والذهب من الحجر، والحكمة ممن قالها.

(١) اعطى بنداوي (ت: في سنة ٣٨٧ هـ). طبقات

الحنابلة ١٥٥/٢، المتظم ١٩٨/٧.

(٣) ويروى أيضاً: خرجت.

(١) عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني المرمي. من رجال الحديث، (ت سنة ١٥٣ هـ). تهذيب التهذيب ٤٤٤/٧.

(٢) محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمنون زاهد

إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ،  
فَابْتَغُوا لَهَا طَرِافَتَ الْحَكْمِ<sup>(١)</sup>.

مَنْ أَيْسَ<sup>(٢)</sup> مِنَ الشَّيْءِ اسْتَغْنَى عَنْهُ.  
اسْتَغْنَاؤُكَ عَنِ الشَّيْءِ أَحْسَنُ مِنْ اسْتَغْنَاكَ  
بِهِ.

شَرُّ مَا فِي الْكَرِيمِ أَنْ يَمْنَعَكَ خَيْرَهُ،  
وَحَيْرُ مَا فِي اللَّيِّيمِ أَنْ يَكْفَ عَنْكَ أَذَاهُ.

رَأْسُ الْعَقْلِ التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْكَائِنِ وَالْمُمْتَنِعِ،  
وَحُسْنُ الْعِزَاءِ عَمَّا لَا يُسْتَطَاعُ.

مَنْ أَرَادَ الْعِزَّ فَلَا يَطْلُبْهُ، فَإِنَّهُ لَا يَنَالُهُ  
حَتَّى يَذُلَّ.

إِذَا ابْتُلِيَ الْمَرْءُ أَتَاهُ الشَّرُّ يَطْلُبُهُ مِنْ كُلِّ  
نَاحِيَةٍ.

الْقَنِيَةُ يَنْبُوعُ الْأَحْزَانِ.

كُلُّ شَيْءٍ يُسْتَطَاعُ قَلْبُهُ إِلَّا الطَّبِيعَةُ، وَيُقَدَّرُ  
عَى رَدِّهِ إِلَّا الْقَضَاءُ.

أَفْلَاطُونُ

مَنْ اسْتَخَيَّنَ مِنَ النَّاسِ، وَلَمْ يَسْتَحْ مِنْ  
نَفْسِهِ فَلَا قَدْرَ لَهَا عِنْدَهُ.

الْحِكْمَةُ سُلْمُ الْعُلُومِ<sup>(٣)</sup>، فَمَنْ عَدِمَهَا عَدِمَ  
الْقَرَبَ مِنْ بَارئِهِ.

بِأَسْرَافَةِ الْمَوْتِ حَلُّوا<sup>(٤)</sup> أَسْرَافَتَكُمْ  
بِالْحِكْمَةِ.

وَقِيلَ لَهُ: لِمَ لَا تَجْتَمِعُ الْحِكْمَةُ وَالْمَالُ؟  
فَقَالَ: لِعِزَّةِ الْكَمَالِ.

أَرْسَاطُ طَالِسِ

أَعَصْ هَوَاكَ وَأَطِعْ مَنْ شِئْتَ.

الْحَكَمَاءُ لِلْأَخْلَاقِ كَالْأَطْيَاءِ لِلْأَجْسَادِ.

يَعْبُرُ عَنِ الْإِنْسَانِ اللِّسَانُ وَعَنِ الْمَوَدَّةِ  
وَالْبَغْضِ الْعَيْنَانِ.

الْعَشْقُ دَاءٌ لَا يَعْزِضُ<sup>(٥)</sup> إِلَّا لِلْقُلُوبِ  
الْفَارِغَةِ.

سُقْرَاطُ

اسْتَهِنُوا بِالْمَوْتِ، فَإِنَّ مِرَارَتَهُ فِي خَوْفِهِ.

لَا يَنْبَغِي لِلْأَدِيبِ أَنْ يَخَاطِبَ الْجَاهِلَ،  
كَمَا لَا يَنْبَغِي لِلْمُضَاجِي أَنْ يُخَاطَبَ

السَّكَرَانَ.

الْأَغْنِيَاءُ الْبِخْلَاءُ بِمَنْزِلَةِ الْبَغَالِ وَالْحَمِيرِ،  
تَحْمَلُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَتَتَغَلِّفُ الثَّيْبَ

وَالشَّعِيرَ.

غَيْرُهُ.

حَرَكَةُ الْإِقْبَالِ بِطَبِيعَةٍ، وَحَرَكَةُ الْإِذْبَارِ  
سَرِيعَةٌ؛ لِأَنَّ الْمُقْبِلَ كَالضَّاعِدِ مِنْ مِرْقَاةٍ،

إِلَى مِرْقَاةٍ، وَالْمُذْبِرَ كَالْمَقْدُوفِ بِهِ دَفْعَةً مِنْ  
عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ.

يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا أَصْبَحَ أَنْ يَنْظُرَ فِي  
الْمَرْأَةِ، فَإِنَّ رَأْيَ وَجْهِهِ حَسَنًا لَمْ يَشْهَ بَقِيحٍ

مِنْ فَعْلِهِ، وَإِنْ رَأَاهُ قَبِيحًا لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ  
قُبْحَيْنِ<sup>(٦)</sup>.

بِأَجْمِيلِ الْوَجْهِ كُنْ مُحْسِنًا  
لَا تَخْلُطَنَّ الزُّنَيْنَ بِالْثُّنَيْنِ

وَبِأَقْبَحِ الْوَجْهِ كُنْ مُحْسِنًا  
لَا تَجْمَعَنَّ الثُّنَيْنَ بِالْثُّنَيْنِ

\*\*\*

(١) يروى: «الحكمة».

(٢) يروى: «من يش».

(٣) الحكمة: سلم العلوم.

(٤) يروى: «أسرافكم».

(٥) يروى: «لا يعرض».

(٦) يروى: «فيحين».

أفلاطون

في كل يوم حادث لم يكن وكان.  
ما لا بد منه قد نزل، وكان ما قد نزل  
لم يزل.

ونظر بعضهم<sup>(١)</sup> إلى جارية حسنة  
خرجت إلى الثَّظارة يوم عيد، فقال: هذه  
لم تخرج لثرى ولكن لثرى.

ونظر بعضهم إلى معلم يعلم جارية  
الكتابة، فقال: لا تزيد الشر شراً.

ونظر بعضهم إلى صياد يكلّم امرأة،  
فقال له: باصيّاد احذر أن تُصاد.

ونظر إلى امرأة مصلوبة، فقال: ليت كل  
الشجر أثمر مثل هذه.

ونظر إلى رجل سوء حسن الوجه،  
فقال: أما البيت فحسن، وأما الساكن  
فردى.

### كلامهم عند وفاة الإسكندر

لما جعل في تابوت ذهب تقدّم إليه  
أحدّم فقال: قد كان الإسكندر يخبأ  
الذهب، وقد أصبح الآن يخبؤه الذهب.

وتقدّم إليه آخر فقال: قد كان يعظنا في  
حياته، وهو اليوم أزعظ منه أس.

وتقدّم إليه آخر فقال: قد جاب الأرضين  
وملكها، ثم حصل منها على أربعة أذرع.

ووقف عليه آخر فقال: انتظر إلى حلم  
النائم كيف انقضى، وإلى ظل الغمام كيف  
انجلى.

ووقف عليه آخر، فقال: قد أمات هذا

الميت كثيراً من الناس لئلا يموت، وقد  
مات الآن.

ووقف عليه آخر فقال: مالك لا تُثقل  
عضواً من أعضائك، وقد كنت تستثقل بمالك  
العباد.

وقال آخر: مالك لا ترغب بنفسك عن  
ضيق المكان، وقد كنت ترغب عن رُحْب  
البلاد.

وقال آخر: قد كان لا يُقدّر عنده على  
الكلام والآن لا يقدر عنده على الصمت.

وقال آخر: كان غالباً فصار مغلوباً،  
وأكلأ فصار مأكولاً.

وقال آخر: ما كان أقبح إفراطك في  
التجبر أمس، مع شدّة خضوعك اليوم.

وقالت بنت دارا: ما علمت أن غالب  
أبي يُغلب.

وقال رئيس الأطباء: قد تُصبت  
الثّضائد، وألقيت الوسائد، وتُصببت  
الموائد، ولست أرى عيّد المجلس<sup>(٢)</sup>.



### المتكلمون

كل مجتهد مُصيب

من شك في المشاهدات فليس بكامل  
العقل.

بالبحث والنظر تُستخرج دقائق العلوم،  
ولا فرق بين إنسان يقلّد وبهيمة تنقاد.

(١) يروي: ونظر بعضهم في المرأة.

(٢) يروي: ولست أرى عيّد المجالس قاعد.

## الجاحظ

في وصف صناعة الكلام.

علق نفيس، وجوهز ثمين، وهو العيار  
على كل صناعة، والزمام على كل عبارة،  
والقسطاس الذي به يستبان نقصان كل شيء  
ورجحائه، والراووق<sup>(١)</sup> الذي يعرف به  
صفاء كل شيء وكدره. فكل علم عليه  
عبال، وكل تحصيل له آلة ومثال.

النظام<sup>(٢)</sup>

الذهب لثيم؛ لأن الشيء يصير إلى  
شكله، وهو عند الثنم أكثر منه عند الكرام.  
وذكروا رجلاً يقول: استوى عندي  
المدح والذم، فقال استراح من حيث تعب  
الكرام.

أبو الهذيل<sup>(٣)</sup>

لا يجوز في دور الفلك، ولا في تركيب  
الطبائع، ولا في القياس، ولا في الحس  
ولا في الممكن، ولا في الواجب أن يكون  
محب ليس لمحبيه إليه ميل.  
قبل لثامة: متى كان الله؟ فقال ومتى لم  
يكن؟

وقيل له: لم. كفر الكافر، فقال:  
الجواب عليه.

ابن عباد

تمكن مني الشوق غير مسايح  
كمعتزلي قد تمكن من خضم<sup>(٤)</sup>  
وله:

كنت دهرأ أقول بالانستطاعة  
وأرى الجبر ضلة وشناعة<sup>(٥)</sup>  
ففقدت استطاعتي في هوى ظني  
فسمعا للجبرين وطاعة  
ابن الرومي

ما عذر معتزلي مؤسر منعت  
كفاه معتزلياً مفسراً صفداً<sup>(٦)</sup>  
أيزعّم القدر المحترّم ثبطه  
إن قال ذلك فقد حلّ الذي عقدًا



## الأطباء

كل كثير عدو للطبيعة.  
العادة طبيعة خامسة.  
الطب اشتدّاء الصحة ومزومة العلة.  
العرب:

الدواء هو الأزم<sup>(٧)</sup>.  
رُبّ أكلة تمنع أكلات.  
خفف طعامك تأمن سقامك.  
البطنة تُذهب الفطنة.  
آخر الدواء الكي.

توفي سنة ٢٣٥ هـ. تاريخ بغداد ٣/٣٦٦، نكت

الهميان ٢٧٧.

(٤) بيعة الدهر ٢٧٦/٣.

(٥) نفسه.

(٦) الصفد؛ المطاء.

(٧) الأزم: الحمية.

(١) الراووق: إناه يروق فيه الشراء.

(٢) إبراهيم بن سيار النظام البصري. من أئمة

المعتزلة. (ت سنة ٢٣١ هـ). تاريخ بغداد ١/

٩٧، النجوم الزاهرة ٢/٢٣٤.

(٣) محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول من

أئمة المعتزلة، كان قوى الجدل ناقد الحجة.

مرضُ البدن .	من لزم القصد استغنى عن القصد .
بختيشوع <sup>(٤)</sup>	المعجم :
أكل القليل ممَّا يضرُّ أصلح من أكلِ	العاقل يترك ما يحبُّ ليستغنى عن العلاج
الكثير ممَّا ينفع .	بما يكره .
ابن ماسويه <sup>(٥)</sup>	جالينوس
عليك من الطعام بما حدث ، ومن	المرضُ هرمٌ عارض والهرمُ مرضٌ
الشراب بما قدم .	طبيعي .
ثابت بن قزوه <sup>(٦)</sup>	إذا كان الداءُ من السماء بطل الدواء .
ليس شيء أشدَّ ضراراً بالشيخ من أن	مجالسةَ الثقيلِ حمى الروم .
يكونَ له جاريةٌ حسناء وطباخٌ حاذق ، لأنه	صاحبُ الجماعِ مقتبسٌ من نارٍ <sup>(٧)</sup>
يستكثرُ من الطعام فيستقم ، ومن النكاح	الحياة ، فليكثر أو يقل .
فيهرم .	علي بن أبي طالب
العامة	منيك عمرك ، إن شئت قلله ، وإن شئت
صانعُ الطبيب قبل أن تمرض .	كثره .
ليس على الطبيب اسفيذاج .	أنا للمريض الذي يشتهي أزجي مني
فلان أوصف من طيب .	للصحيح الذي لا يشتهي .
هو لي كالطبيب لا كالمعني .	بقراط
طبيبٌ يُداوي الناس وهو مريضٌ	مثل الدواء للبدن كالصابون للثوب ، ينقيه
يا طبيب طبِّ لنفسك .	ولكن يئله <sup>(٨)</sup> .
ومن العجائبِ أعمش كخالٍ	إنما تأكل ما تشتهي وما لا تشتهي فهو
ابن الرومي	ياكلك .
غلطَ الطبيبِ إصابةُ الجفدارِ <sup>(٩)</sup>	من أكل ما لا يشتهي اضطُرَّ إلى الامتناع
المتني	ممَّا يشتهي .
وربما صحت الأجسام بالتحلل <sup>(١٠)</sup>	غيره :
	الحرزُ مرضُ الروح ، كما أنَّ الألم

(٤) ثابت بن قزوه الصابي . طبيب حاسب فيلسوف ،  
اتصل بالمعتضد العباسي ، مات ببغداد سنة ٢٨٨  
هـ . طبقات الأطباء ١/ ٢١٥ .  
(٥) والناس يلحون الطبيب وإنما . الديوان ٤٨١ .  
(٦) ديوانه ٣٣١ وفي البيت : فاعل عنبك محمود  
عواقبه قريباً . . . . .

(١) يروى : ماء الحياة .  
(٢) يروى : مثل الدواء مثل الصابون . . . . .  
(٣) يوحنا بن ماسويه أبو زكريا : سرياني الأصل  
عربي المنشأ . خدم هارون الرشيد والمؤمن كان  
طبيباً ومترجماً (ت سنة ٢٤٣ هـ) أخبار الحكماء  
٢٤٨ ، طبقات الأطباء ١/ ١٧٥ .

الضربى

وللسُّقَاطِ أمثالٌ فمنها  
تمثلهم لدى الشيء المُريبِ  
إذا ما كنتَ ذا بولٍ صحيحٍ  
ألا فاضربْ به وجهَ الطَّبيبِ  
غيره:

إنَّ الطَّبيبَ بطبِّه ودوائه  
لا يستطيعُ دفاعَ محذورٍ أتى  
ما للطَّبيبِ يموتُ بالذَّاء الذي  
قد كان يُبْرِى مثله فيما مضى  
ذهبَ المداوي والمُداوى والذي  
جلبَ الدواءَ وباعه ومن اشترى  
آخر:

كم من عليلٍ قد تخطَّاهُ الرُّدى  
فنجًا وماتَ طبيبُه والغوْذُ  
عَبِيدُ اللَّهِ بن عبد الله بن طاهر  
ما كنتُ أحسبُ أنَّ الذَّهرَ يجعلُ  
أمراضَ الأعلَاءِ أعراسَ الأطباءِ  
حتى تبينَ في ذا الذَّهرِ أنَّ تجا  
راى الأطباءِ أسقامَ الأعلَاءِ

أبو الفتح البستي

ولا تكنَ عجلًا في الأمرِ تطلبه  
فليس يُحمَدُ قبلَ النَّضجِ بُخْرانُ<sup>(١)</sup>  
وله:

ولا تعتمدْ إلا رئيساً فاضلاً  
إنَّ الكَبَّارَ أطبُّ لِلأَزْجَاعِ<sup>(٢)</sup>

وله:

وقد يلبسُ المرؤُ حَزْرُ الثُّبابِ  
ومن دونها حالةٌ مُضْنِيَّةُ<sup>(٣)</sup>  
تَمَنُّ يَحْتَسِبِي خُدَّهَ حمرةً  
وعَلَّئُهَا وَزَمَ فِي الزَّيْنَةِ

وله:

لا يغرُثُكَ أُنَى لِيُنَّ المَمْنِ  
فعزْمي إذا انتَضَيْتُ حَسَامِي<sup>(٤)</sup>  
أنا كالرُّودِ فيه راحةٌ قومٍ  
ثم فيه لأخريْنَ زكَّامٍ

وله:

وإنِّي لأختصُّ بعضَ الرجالِ  
وإن كانَ قَدْماً ثَقِيلاً عِبَاماً<sup>(٥)</sup>  
فإنَّ الجُبْنَ - على أنه  
وخيمٌ ثَقِيلٌ - يُشْهِي الطَّعَامَا

وله:

إنَّ الجهولَ تضرُّني أخلاقه  
ضَرَّ السُّعالِ بمن به استسقاء  
❖ ❖ ❖

الشعراء

الحطية:

ويلُ للشَّعرِ من روايةِ السَّوءِ.

زهير:

خير الشعرِ الحَوْلِي المتفحُّ المَحْكَكُ.

غيره:

(١) بيتة الدهر: ٣١٣/٤.

(٢) بيتة الدهر: ٣١٣/٤، والفرد: المي، والمعيار: الأحمق.

(٣) بيتة الدهر: ٣١٣/٤، وفيها: ولا تسكن عجلًا بالأمر.

(٤) البيت في البيتة: ٣١٤/٤.

(٥) بيتة الدهر: ٣١٤/٤.



العامة:  
شغلني الشُعيرُ عن الشعر.  
الخاصة:  
ما ظنك بقوم أحذقهم أكذبهم.  
قيل لحسان بن ثابت: ما بالك لم تُرثِ  
رسولَ الله عليه وسلم؟ فقال: جَلَّتِ المصيبةُ  
عن المزية.  
وقيل للفَرزدق: إن الكُتبتِ قد أحسنَ  
جداً في الهاشميات، فقال: نعم، وجد  
أجراً وجِصاً فني.  
وقيل لأبي العتاهية: قد خرجت من  
العروض في قولك:  
عُثِبَ مالُ الخيالِ خَيْرَني ومالي؟  
فقال: أنا أسنُّ من العروض.  
وقيل لابن الزُبَيعي<sup>(٦)</sup>: إنك تُقْصِرُ  
أشعارك، فقال: لأن القصَّارَ أولجُ في  
المسامع، وأجولُ في المحافل.  
وقيل للجَمَّاز<sup>(٧)</sup> مثل ذلك، فقال:  
يكفيك من القِلادةِ ما أحاطَ بالعتق.  
وقيل للعتَّاج<sup>(٧)</sup>: إنك لا تحسِنُ  
الهجاء، فقال: الهدمُ أسهلُ من البناء.  
ولما قال المأمون للعتَّابي: سَلَّني، قال:  
يا أمير المؤمنين، يدُك بالعطيةِ أطلقُ مِن  
لساني بالمسألة:

الشعرُ أذنَى مروءةِ السُّريِّ، وأسرى  
مروءةِ الدُّنْيِ.  
الجنَّاحُ بالخَوافي والقريضُ بالقوافي.  
الشُعراءُ أمراءُ الكلام.  
أشعرُ الناس من أنت في شعره.  
رُوِيَ الشعرُ يَغيبُ.  
جرير:  
أنا لا أبتدي ولكن أقتدي<sup>(١)</sup>.  
الأضمعي  
الرَّحاف في الشعر كالرُّخصة في الفقه.  
غيره:  
إعطاءُ الشاعرِ ضربٌ من يرُ الوالدين.  
المدحُ مَهْزَةٌ للكُرام<sup>(٢)</sup>.  
خيرُ المدحِ ما وافقَ حالَ الممدوح.  
قالت تميمٌ لسلامةَ بن جندل<sup>(٣)</sup>: امدحنا  
بشعرك، فقال: افعلوا حتى أثنى.  
غيره:  
اللَّهُ يَفْتَحُ اللَّهُا<sup>(٤)</sup>.  
تنحَّ عن طريقِ القافية.  
الحمدُ مَغْنَمٌ والذمُّ مَغْرَمٌ..  
يَبِّغُ الشُّعْرُ أَكْذَبُهُ.  
ابن المقفَّع  
ما يجيئُني من الشُّعْرِ لا أرضاء، وما  
أرضاء لا يجيئُني.

١٣٧/٤، ١٤٠.  
(٦) أبو عبد الله محمد بن عمرو، كان من أحلى  
الناس حكاية وأكثرهم نادرة، وكان سلم الخاسر  
عنه. زهر الآداب ١٦٣.  
(٧) عبد الله بن روية التميمي شاعر راجز مجيد عاش  
في العصر الأموي، الأعلام: ٢١٨/٤.

(١) يروي: أعتدى.  
(٢) يروي: المدح مهز الكرام.  
(٣) أبو مالك سلامة بن جندل. شاعر جاهلي فارسي  
من أهل الحجاز. خزنة الأدب ٨٦/٢.  
(٤) اللهم: العطايا، واللهاة: اللحمة في الحلق.  
(٥) عبد الله بن الزُبَيعي: شاعر قرشي في الجاهلية.  
أسلم بعد فتح مكة ومدح النبي ﷺ. الأغاني

<p>المتبى وَأُوْدِي مِنَ الْمَلُوكِ وَإِنْ كَا نَ لِسَانِي يُرَى مِنَ الشُّعْرَاءِ (٣) ابن أبي قُتَن وإن أحق الناس باللُّوم شاعرُ يلوم على البخل الرجال ويبخل (٤) دعبل يموت ردي الشعر من قبل أهله وجيئه يبقى وإن مات قائله (٥) غيره:</p>	<p>البحري الشُّكْرُ نسيبُ النعم. غيره: لسان الشاعر أرض لا تخرج الزهر حتى تتسلف المطر. ما ظنك بقوم الاقتصاد محمود إلا منهم، والكذب مذموم إلا عندهم. ابن عباد الثَّر يتطاير تطاير الشرر، والتظلم يبقى بقاء النفس في الحجر.</p>
<p>أراني إذا ما قلت شعراً أسرته وما الشعر إلا ما سير ويكتب آخر: ومما يقنل الشعراء غما عدواة من يقل عن الهجاء آخر: وللشعراء السنة حداد على العورات مرفية دليله</p>	<p>غيره إياك والشاعر؛ فإنه يطلب على الكذب مؤبة، ويقرُّ عليه في أذن زلة. أبو سعيد المخزومي الكلب والشاعر في حالة يالنيت أني لم أكن شاعرا أما نرا بأسطأ كفه يستظم الوارد والصادرا ابن المعدل</p>
<p>أحسن من خمسين بيتاً سُذِي جَمْعُكَ معناه في بيت أبو تمام ما أضيغ الغمد بغير نضله والشعر مالم يك عند أهله (٦)</p>	<p>أي ماء لحر وجهك يبقى بين ذل الهوى وذل السؤال (١) عوف بن مخلم (٢) لساني وقلبي شاعران كلاهما ولكن وجهي مُفحم غير شاعر</p>

(٣) الديوان ٤٤٥.

(٤) زهر الأدب ٦٤١.

(٥) المرجع نفسه: ٦٤٠.

(٦) ديوانه ٥٠٥، وفيه: ما أضيغ الغمد...

(١) لعبد الصمد بن المعدل، الأغاني ١٣/٢٥٣.

(٢) عوف بن محلم الخزاعي. أحد العلماء الأدباء

اختص بظاهر بن الحسين ثم بإبنة عبد الله (ت).

٢٢٠ هـ. معجم الأدباء ١٦/١٣٩.

علي بن الجهم  
وما الشعر إلا السيف ينبؤ وخذ  
كهام ويغري وهو ليس بذي حد

إن خير الأشعار ما يستعير الناس  
منه ولم يكن مستعاراً

أبو تمام  
ولولا جلال سنها الشعر ما دزى  
بناء المعالي كيف تبنى المكارم<sup>(١)</sup>

ابن الرومي  
أرى الشعر يحيى المعجذ والناس بالذي  
يُبقيهِ أرواح له عطرأت  
وما المعجذ لولا الشعر إلا معامد  
وما الناس إلا أعظم نخرأت

أبو فراس  
تسامض الناس للمعالي  
كما رأوا نحوها نهوضي<sup>(٢)</sup>  
تكلفوا المكرمات كذا  
تكلف الشعر بالعرض



المنجمون

دقيق علم النجوم لا يدرك، وجليله كثير  
الكذب.

تُدبر بالنجوم ولست تدري  
ورب النجم يفعل ما يريد

علم النجوم على العقول وبأل  
منصور الفقيه

من كان يخشى زحلاً  
أو كان يرجو المشتري<sup>(٣)</sup>  
فإنني منه وإن  
كان أبي الأذنسى - بري  
وله :

ليس للنجم إلى ضر  
ولا نفع سبيل<sup>(٤)</sup>  
إنما النجم على الأز  
قات والسنت دليل  
أبو الفتح البستي

قد غض من أملى أنى أرى عملي  
أقوى من المشتري في أول الحمل<sup>(٥)</sup>  
وأنني راحل<sup>(٦)</sup> عما أحاوله  
كأنني أستدير الخط من زحل  
وله :

إذا غدا ملك باللهو مشغلاً  
فاحكم على ملكه بالويل والحرب<sup>(٧)</sup>  
ألم تر الشمس في الميزان هابطة  
لما غدا برج نجم اللهو والطرب  
وله :

وقد تذبذب الملوك لدى رضاها  
وتبعده حين تحتقد احتقاداً<sup>(٨)</sup>

- (٥) بيعة الدهر ٣١٥/٤.  
(٦) وأنتي زاحل... نفسه.  
(٧) نفس المرجع ٣١٥/٤.  
(٨) نفس المرجع ٣١٥/٤.

- (١) ديوانه ٣٨٧، وفيه : بغاة الندى من ابن توتى  
المكارم.  
(٢) ديوانه ٢٣٩/٢.  
(٣) معجم الأدياء ١٨٦/١٩.  
(٤) البيتان في معجم الأدياء ١٨٧/١٩.

فساد الأماكن والشُر يُغدي<sup>(٥)</sup>  
كما السعد يقبل طبع الثحوس  
إذا كان في موضع غير سغد

وله:

ما أنس ظمآن بعدد بارد  
من بعد طول العهد بالموارد<sup>(٦)</sup>  
ألا كأتسى بكتاب وارد  
من سيد مخض النجار<sup>(٧)</sup> ماجد  
كانما استغلاء من غطاره

وله:

طبعي كطبع المشتري ما فيه من  
شوب فهل من مُشترٍ للمشتري<sup>(٨)</sup>

وله:

يا من تولى المشتري تدبيره  
حاشاك أن تنقاد للمريخ<sup>(٩)</sup>

وله:

ولا تفزعن من كل شيء مفزع  
فما كل تزبيح البروج بضائر<sup>(١٠)</sup>

وأنتم الأشياء نوراً وحسناً  
بكر شكر زئت إلى صهريز<sup>(١١)</sup>  
ما قرآن السعدني في الحوت أبهى  
منظراً من قرآن بر وشكر

كما المريخ في الثليث يُعطى  
وفي الثريبع يسلب ما أفاذا  
وله:

ألا فثقوا بي، فإنني كما  
تمدحت فليمتحن من يجب<sup>(١)</sup>  
فلا كوكبي راجع في الوفا  
ولا برج قلبي بالثقلب

وله:

لئن كسفونا بلا علة  
وفازت قداحهم بالظفر<sup>(٢)</sup>  
فقد يكسف المرة من دونه  
كما يكسف الشمس جرّم القمر

وله:

شرف الوغد بوغد مثله  
مثل ما فيه زيغ وخلل<sup>(٣)</sup>  
ودليل الضدق فيما قلته  
شرف المريخ في بيت رحل

وله:

فل للذي غرته عزة ملكه  
حتى أخل بطاعة الثصحاء<sup>(٤)</sup>  
شرف الملوك بعلمهم وبرأيهم  
وكذاك أوج الشمس في الجوزاء

وله:

وقد يفسد المرة بعد الصلاح

(١) بئمة الدهر: ٣١٦/٤.

(٢) بئمة الدهر: ٣١٦/٤.

(٣) بئمة الدهر: ٣١٦/٤.

(٤) بئمة الدهر: ٣١٦/٤.

(٥) بئمة الدهر: ٣١٦/٤.

(٦) بئمة الدهر: ٣١٦/٤.

(٧) التجار: الأصل.

(٨) بئمة الدهر: ٣١٦/٤.

(٩) بئمة الدهر: ٣١٦/٤.

(١٠) بئمة الدهر: ٣١٦/٤.

(١١) المرجع نفسه: ٣١٦/٤، ٣١٧.

وله :

دعاني إلى بيتي سيد  
له الخلق الأشرف الأظرف<sup>(١)</sup>  
فلا زنتُ ببني ولا طفنتُ  
بعذرٍ هو الألفظ الأظرف  
عطارد نجمي ولا شك أنه  
عطارد في بيته أشرف

وله :

يا معشر الكتاب لا تتعرضوا  
لرئاسة وتصاغروا وتخاذلوا<sup>(٢)</sup>  
إن الكواكب كن في أشرافها  
إلا عطارد حين صوّر آدم

وله :

لا تعجبين لدمر ظل في صبيب  
أشرافه وعلا في أزجه السفل<sup>(٣)</sup>  
وانتقد لأحبابه أنى تقاربها  
فالمشتري السعد عالٍ فوقه زحل  
غيره<sup>(٤)</sup> :

ولا غزو أن يخشى أدب بجاهل  
فمن ذنب الثنين تنكسف الشمس



## القضاء والمعدل

حسن رأي القاضي خير من شاهدتي  
عدل .  
إذا كذب القاضي فلا تُصدق .

اصطلح الخصمان وأبى القاضي .

في بيته يؤتى الحكم .

من يأت الحكم وحده يفلح .

القاضي لا يسمع ما يكره .

والمرؤ لا يُزجى النجاح له

يوماً إذا كان خصمه القاضي

آخر :

إذا كان القضاء إلى ابن أوى

فتعديّل الشهود إلى القروء

آخر :

فلا تجعلني للقضاة فريسة

فلأن قضاة العالمين لصوص

مجالسهم فينا مجالس شرطة

وأيديهم دون الشوص شصوص<sup>(٥)</sup>

قضى لمخاصم يوماً فلما

أناه خصمه نقض القضاء

محمود الوراق

كنا بفسر من الولا

و الجائرين إلى القضاة

فالآن نحن نفسر من

جور القضاة إلى الولاة



يقطع كف القاذف المفتري

ويجلد اللص الثماني

(٥) الشصوص الأولى : جمع شص (بكر الشبن)  
وهو اللص ، والشصوص الثانية : جمع شص  
بالفتح وهي السارة .

(١) نقه ٣١٧/٤

(٢) نقه ٣١٧/٤

(٣) نقه ٣١٥/٤

(٤) نقه ٣١٥/٤

قال الجُمَارُ.

جاءنا فلان بمائدة كأنها زمن البرامكة  
على العُفَّة<sup>(١)</sup>، ثم جاءنا بشرابٍ أرق من  
دمعة اليتيم على باب القضاة.

غيره:

ريقُ العدولِ سُمِّ قاتل.  
رُبُّ عَذَلٍ في ظاهرِ أهلِ السُّمتِ، وباطنِ  
أصحابِ السُّبُتِ، وذئابِ طُلُسٍ في ثيابِ  
ملس.



### الثنا والدعاقين

ابتغوا الرزق في خبايا الأرض.

مطرة في نيسان خيرٌ من ألفِ سان.  
إذا كانتِ السَّنةُ مُخْصِبةً تَبِينُ خَصْبُهَا في  
التَّيروز.

لا تُؤْثِي الضَّيْعَةُ أَكْلَهَا إِلَّا مَنْ تَوَلَّى كُلَّهَا.  
الحسابُ عندَ التَّيْدَرِ.  
كُتِبَ الوكلاءُ سفانجُ الهمومِ.

السُّعْرُ تحتَ المنجَلِ.  
تقولُ الضَّيْعَةُ لصاحبها: أرني ظِلِّكَ  
أُعْمَرُ.

خريزُ الماءِ في الضبيعة عبارةٌ عن  
العمارة.

الضيعةُ في غيرِ بلدِكَ لغيرِ ولدِكَ.  
نقصانُ الغَلَّةِ زيادةُ الغَلَّةِ.

(١) زهر الآداب ٢٨٩.

(٢) الرساتيق: جمع الرستاق وهو السواد من الأرض.

فلاخُ المعيشة في الفلاحة.

الضَّيْعَةُ ضائعةٌ مالم تُدَبِّرْ بقوةَ ساعد،  
وجَدٌ مُساعد.

تقول التخلَّةُ لجارتها: أبعدى عني ظِلِّكَ  
أحملُ حملي وحملك.

إسماعيل بن صبيح لصديق له:

اتخذ ضيعةً بقي لك إذا خانك الأخوان.  
هي المالُ إلا أنَّ فيها مدلَّةً

فمن ذلِّ قاساها ومن ملِّ باعها

سأبناغ مالاً بالمدينة إنسى

أرى عازِبَ الأموالِ قلتُ فواضله

لا يغصبُ الضَّيْعَةُ ذو ضيعةٍ

يريدُ أنْ تُبْقِيَ لصبيا به

لي زرعُ أتى عليه الجرادُ

عاذني مُذْ رَزَّئْتُهُ العُودُ

كنتُ أرجو حصاده فأتاه

قبل أن يحصدَ الحصادُ حصادُ

آخر:

إذا أثَّرتُ لم تزرغ وأبصرتُ حاصداً

ندمتُ على التَّفْرِيطِ في زمنِ البذرِ



### وفي كتاب المبهج

إذا ما نُفِّلَ السدوقا

نُ غلاتِ الرُّسَاتِيْقِ<sup>(٢)</sup>

فكم من نعمة بيضا  
 في سود الجوالبي  
 وفيه أيضاً:  
 جمال معيشة الثاني<sup>(١)</sup>  
 جمال تديم الحركة  
 إذا بركت بباب الدأ  
 ر ألق رحلتها البركة  
 ❀ ❀ ❀

## التجار والسوقة

التجارة إمارة.  
 رأس المال أحد الرُبحين.  
 الصرف لا يحتمل الظرف.  
 التعبير نصف التجارة.  
 كل شيء وثمنه.  
 اشتر لتفك وللسوق.  
 التسيئة نسيان والتقاضى هذيان.  
 الأسواق موائد الله في أرضه؛ فمن أتاها  
 أصاب منها<sup>(٢)</sup>.  
 شاركوا الذي أقبلت عليه الدنيا؛ فإنه  
 أجلب للرزق.  
 الرابع في كل سوق البائع لما ينفق  
 فيها<sup>(٣)</sup>: الجالب مرزوق، والمحشور  
 ملعون.  
 بيع المتاع من أول طالبيه<sup>(٤)</sup> ثوق في.  
 إذا لم تربحك تجارة فاعدل عنها إلى

غيرها، وإذا لم تُرزق بأرض فاستبدل بها.  
 الأرباخ توفقات.  
 بيع الحيوان أحسن ما يكون في عينك.  
 نعوذ بالله من حساب يزيد الغلط.  
 يرجع المُدبر يحسب التسيئة عطية،  
 ويعتد بها هدية.  
 وضبعة عاجلة خير من ربح بطيء.  
 صفقة بنقد خير من بذرة بوعد.  
 السلف تلف، ولا يُصلح الحاجات إلا  
 الدراهم.

من أعطى بصفة أخذ ثومة.  
 الرديء لا يساوي حمولته.  
 إذا أفلس اليهودي نظر في حساب أبيه  
 العتيق.  
 وفي النفس حاجات وفي المال قلة  
 ولن يقضى الحاجات إلا الدراهم  
 من أمارات مُفلس أن تراه  
 موجفاً<sup>(٥)</sup> في اقتضاء دين قديم  
 ما المرء إلا بيزهيه<sup>(٦)</sup>.  
 قلة العيال أحد اليسارين.  
 المعاش إن لم يُحش لا ينحاش<sup>(٧)</sup>.  
 العيال سوس المال.  
 أطلق يدك تنفك يا رجل.  
 الأموال في الأحوال. لا يتغير الدنيا غير  
 الناقد.  
 تُفرق بين المسلمين الدراهم.

- (١) سوقه.  
 (٢) وأرجف في طلب الدين: إذا أسرع وألح.  
 (٣) يروي: إلا بدميه.  
 (٤) حاش المال: جمعه وأنحاش: اجتمع.

- (١) الثاني: الزارع.  
 (٢) يروي: الأسواق موائد للخاصة والعامه.  
 (٣) يروي: الرابع في كل شيء سوق الناقد لما ينفق فيها.  
 (٤) يروي: إلا بدميه.  
 (٥) حاش المال: جمعه وأنحاش: اجتمع.

التقد صابون القلوب.  
التقد تحل عقود الحفود.  
وربما غلا الشيء الرخيص.  
من اشترى ما لا يحتاج إليه باع ما لا بد  
منه.

لا رسول كالدرهم.  
من جمع ماله من الدوانيق، فما عسى أن  
يعطى غير القاريط<sup>(١)</sup>.  
من اشترى الدون بالدون، رجع إلى بيته  
وهو مغبون.  
لا تبغ نقداً بدین.  
المغبون لا محمود ولا ماجور.

المستقرض من كيسه يأكل.  
الكفالة ندامة.  
عصفور في الكف خير من كركي في  
الهواء.

التقدير في المعيشة نصف الكسب.  
من السرف أن تشتري كل ما تشتهي.  
حبال وليف جهاز ضعيف.  
من لم يتخذ بدائق تعشى<sup>(٢)</sup> بأربعة  
دوانيق.

أغلق باب دارك، ولا تسرق<sup>(٣)</sup> جارك.  
سوقنا سوق الجنة، لا بيع فيها ولا  
شراء.  
أعرفه بشيرا الأصل يشبه بالمتاع يعرف  
سره في أصله ومعدنه.  
تعاشروا كالإخوان، وتعاملوا

كالأجانب؛ أي ليس في التجارة والمعاملة  
محاباة.  
التاجر فاجر، إلا من عصمه الله تعالى.  
خبر السوق مستطاب.  
فلان فالودج السوق وصناعة السوق ذات  
شقين.

ما أصغر المصيبة بالأزباج، إذا عادت  
بسلامة الأرواح.  
يقول الصانع استعملني؛ ولا بأس إن لم  
تغطني أجرة.  
إذا ما غضب السوق فالحجة ترضيه.  
آخر:

قد نرى يابن إسحا  
ق في ذلك غمه  
وكسذا السوقى للإ  
خوان سوقى المودة  
آخر:

ما للتجار والنحاء<sup>(٤)</sup> وإنما نبئت لحومهم  
على القيراط.



### السؤال والمكذون والغامة

الوجه الطري سفتجة.  
الحياة يمنغ الرزق.  
من لم يحترف لم يغتلف.  
التعيز شوم.  
الحركة بركة.

(٣) يروى: ولا سرق جارك.

(٤) يروى: ما للتجار والسخاء.

(١) الدائق: سدس الدرهم والقيراط: نصف  
الدائق.

(٢) يروى: يتعشى.



صفاقة الوجه رزق حاضر: الكُذْيَةُ<sup>(١)</sup>  
 ربيع بلا رأس مال.  
 الرُّوزْجَارُ<sup>(٢)</sup> رأس مال المُكْدِي.  
 مَنْ رَأَى فَقْدَ رَأَى وَرَخْلِي.  
 ليس في العَصَا سَيْرٌ وَلَا فِي الْعِظَمِ مُخ.  
 ليس في البيتِ سوى البيتِ.  
 الغرباءُ بُرْدُ الْأَفَاقِ.  
 من أشعارهم:

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَيْسَ لِي مَالٌ  
 وَلَا لَخَلْقِي عَلَيَّ أَضَالُ  
 الْخَانُ بَيْتِي وَمَشْجَبِي بَدَنِي  
 وَخَازِنِي وَالْوَكِيلُ بِقَالُ  
 وَإِذَا ذَكَرُوا بَعْضَهُمُ التَّجَرِبَةَ وَالْحَنَكَةَ فِي  
 الصَّنَاعَةِ قَالُوا: قَدْ نَامَ مَعَ الصُّوفِيَةِ وَضُرِبَ  
 بِالْجِرَابِ وَجْهَ الْمَحْرَابِ وَنَامَ تَحْتَ حُضْرِ  
 الْجَوَامِعِ أَيْ تَغَرَّبَ وَبَاتَ فِي غَيْرِ وَطَنٍ.  
 إِنَّمَا نَحْنُ جَبَابِرَةٌ، فِي أَسْتَاهِنَا خَرَقَ أَيْ  
 فِينَا مَعَ الْفَقْرِ جَبْرِيَّةٌ.  
 ويقولون في هذا المعنى: رَأْسٌ فِي  
 السَّمَاءِ وَاسْتِ فِي الْمَاءِ.  
 وينشدون لَجُحْظَةِ

وَلِلْمَسَاكِينِ أَيْضاً بِالْثُدَى وَلَعُ  
 وَيَقُولُونَ: كُتِبَ فَلَانٌ سَفَاتِجٌ.  
 إِذَا ذَهَبَ أَهْلُ التَّفَضُّلِ مَاتَ أَهْلُ  
 التَّجْمُلِ.

ومن نوادرهم:  
 افْرِشْ لَهُ بَنَفْخَةً.  
 مَنْ يُتِنْدَقُ الْبَغْرُ فِي اسْتِ الْجَمَلِ<sup>(٣)</sup>.  
 اقْلَعْ مِنْ هَاهُنَا فُجْلَةً.  
 مَا كُلُّ وَقْتٍ تَسْلُمُ الْجَزَّةَ.  
 جَزَاءُ مَقْبَلِ الْوَجْعَاءِ ضَرْطَةٌ<sup>(٤)</sup>.  
 لَا يَقُومُ عَطْرُهَا بِفَسَانِهَا.  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ اسْتٌ فَلَا تَشْرَبِ  
 الْهَلِيلَجِ.

قال أبو العِيناء<sup>(٥)</sup>: سَمِعْتُ كَنَاساً فِي  
 رُكْنِ دَارٍ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: يَا أَخِي، عَلِمْتَ أَنَّ  
 الْمَأْمُونَ سَقَطَ مِنْ عَيْنِي مِنْذُ قَتَلْتُ أَخَاهُ، كَمَا  
 تَسْقُطُ الْبَعْرَةُ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ.



### الشطرنجيون

مَنْ أَنْتَ فِي الرُّقْعَةِ؟<sup>(٦)</sup>  
 زَادَ فِي الشُّطْرَنْجِ نَغْلَةً، ثُمَّ نَفَضْنَاهَا عَلَى  
 قَائِمَةٍ.

فَرَزَنْتُ سُرْعَةً مَا أَرَى بِأَبِيذَنْقٍ  
 وَهَلْ تَجْرِي الْبِيَذَاقُ كَالرُّخَاخِ  
 جَحْظَةِ

قُلْ لِلشُّقْفِي وَقَعْتَ فِي الْفُخْ  
 أَوْدَتْ بِشَاهِكِ ضَرْبَةُ الرُّخْ



(١) الكذبة: حرفة السائل الملح.  
 (٢) الرُّوزْجَارُ والروكاز: الخدمة أو الحرفة.  
 (٣) يروي: من يندرق البعرة.  
 (٤) جزاء مقبل الأسى الضراط.  
 (٥) يروي محمد بن القاسم بن خلاد، أديب ظريف.  
 (٦) بعدها في رواية أخرى زاد في الطنبور نغمة.

وأراك تُرلَعُ بالبياذقِ ساهياً  
والمشرفيةَ حولَ شاهك تلمعُ  
تُفْجَاجُ  
وقد كنتُ أطمعُ في قمره  
فأصبحتُ أفنحُ بالقائمة<sup>(١)</sup>  
السري الرفأ  
مشوا إلى الزاح مشي الرُخ وانصرفوا  
والزاح تمشي بهم مشي الفُرازين<sup>(٢)</sup>  
غيره:

لورمتُ بالصُصينِ سُرا ضيمه  
أكانَ للقساضي بها شُفَعَه  
يجولُ في الأرضِ وأقطارها  
كما يجولُ الرُخُ في الرُقعة  
وليس قُعودي عنك إلا لأتني  
أعدُ من الشطرنج في أول الصف

## النبيذيون

ما جُحِشَتِ الدنيا بأظرف من الثبيذ.  
ما للفقار والوقار.  
إنما العيشُ مع الطيش.  
الزُاحُ يرباقُ سَمَ الهَمِ.  
بيد الكؤسِ تُغْرَكُ أذُنُ الوَسْواسِ.  
كسرى:  
الثبيذُ صابون الهَمِ.  
أبو العيناء:  
الزبيبي نمسكوذ الخمر.

غيره:  
الزُاحُ كيماءُ الفرح.  
وماء الكرمِ للزجلِ الكريم  
وللأرضِ من كأسِ الكرامِ نصيبُ  
العامون  
الثبيذُ سبتر، فانظر مع مَنْ تهتك<sup>(٣)</sup>.  
أشربُ الثبيذُ ما استبشعته، فإذا استطبته  
فدعه.

## الجاحظ

الثبيذُ يرُدُّ الشيوخَ إلى طابعِ الثُبانِ،  
والشبانَ إلى طابعِ الصُبيانِ.  
ابن عباد  
قَدُما خُمِلْتُ أوزارُ السكرِ على ظُهورِ  
الخمرِ، وطَوَّيَ بساطَ الشُّرابِ بما فيه من  
خطأ وصواب.  
لولا أن المخمورَ يعرفُ قُصَّتَه لقدمَ  
وصيَّتَه.

الصاحي بين السكازي<sup>(٤)</sup> كالحَيِّ بين  
الموتى؛ يضحكُ من عقليهم، ويأكلُ من  
نَقْلِهِم.  
مُتَابِعَةُ الْأُظْطالِ تُبْطِلُ سَوْرَةَ الْإِنْطالِ.  
أحمقُ ما يكونُ السكرانُ إذا تعاقَلِ.  
الثبذلُ على الثبيذِ ظُرف، والوقارُ عليه  
سُخْف.

(٣) يروي: فانظر من يكه.

(٤) ويروي: السكري.

(١) الديوان ١٦٤.

(٢) بتيمة الدهر ١٣٨/٢، والغوازين: جمع الفرزان وهو الملكة عند الشطرنجين.

## ومن كتاب المبهج

الدُّنيا معشوقة ريقها<sup>(٣)</sup> الزَّاح.الخمر أشبه شيء بالدنيا لاجتماع المرارة  
واللذَّة فيها.

التَّبِيذُ غرورٌ، مهرها العقل.

الخمر مصباحُ السُّرور ولكنَّها مفتاحُ  
السُّرور.

لكلِّ شيء سرٌّ، وسرُّ الزَّاح السُّرور.

لا يطيبُ المدامُ الصَّافي إلا مع التَّدِيمِ  
المصافي.

حسان بن ثابت

إذا ما الأشرسُك دُكِرْنَ يوماً

فهو لطيبُ الزَّاحِ الفداء<sup>(٤)</sup>

غيره:

وإنَّ رَضاعَ الكاسِ أعظمُ<sup>(٥)</sup> حرمةً

وأوجبُ حقاً من رَضاعِ لبانٍ

آخر:

صُبَّ التَّبِيذُ على الفؤادِ فإنه

مما يُعْبِئُ على الزُّمانِ الفاسِدِ

آخر:

وتظلمتُني في كلِّ دورٍ بحبَّةٍ

ألا إنَّ قِباطَ التَّبِيذِ كثيرُ

آخر:

وأحسنُ ما يُهْدَى إلى الشيءِ جَنُّهُ

فللرَّوحِ فاقدِ الزَّاحِ فهي لها جنسُ

وكاسٍ تداوَيْتُ منها بها

تداوَيْتُ من ليلى بليلى على الهوى

كما يتداوَى شاربُ الخمرِ بالخمرِ

وللشَّاربِها المُدْمِئِها مصارعُ

آخر:

أصرُّها للهمومِ أصرُّها<sup>(١)</sup>الحسن بن وهب<sup>(٢)</sup>:ما أنصَفْتُها، تضحكُ في وجهك،  
وتعيبُ في وجهها.

غيره:

خذُ السُّكْرَ أن تعزَّبَ الهمومُ، ويظهرُ  
السُّرُّ المكتوم.

ما أطيبُ الخمرُ لولا الخُمار.

فلانُ أثقلُ من القدحِ الأوَّل.

هُما خليطانِ من ماءِ الغمامَةِ والخمرِ.

هي المصافاةُ بينِ الماءِ والزَّاح.

العرب.

لستُ من هذا الأمرِ في خلٍّ ولا خمرٍ،  
أي لستُ منه في خيرٍ ولا شرٍّ.

اليومُ خمرٌ وغداً أمرٌ.

قيل للمفرَّدق: ما تحبُّ من الشُّرابِ؟

قال: أقرُّهُ من الثَّمانين، يعني: الحدَّ الذي  
يُوجبُ الحدَّ.

(١) الأولى من (بالفتح) والثانية (بالكسر).

(٢) الحسن بن وهب بن سعيد الحارث، شاعر

(٣) يروي: ربحها.

(٤) الديوان: A.

(٥) ويروي: أوجب.

كاتب، استكتبه الخلفاء مدحه أبو تمام (ت: ٢٥٠ هـ) فوات الوفيات ١٣٦/١.

آخر:

وجدت أدلّ الناس عقلاً إذا انتشى  
أقلهم عقلاً إذا كان صاحباً  
يزيد السفية الكأس فيه سفاهة  
ويترك أخلاق الكريم كما هيأ

آخر:

الكأس تُظهر ما بالإنس من ذنس  
إذا تمشت حُمياً الكاس في الرّاس<sup>(١)</sup>

آخر:

إن الشراب له شرط سمعت به  
الأيّاد حديث السكر في الصّحور

آخر:

إنما مجلس التّبيذ بساط  
فإذا ما انقضى طويلاً البساطا

أبو نواس

والرّاح طيبة وليس تماها  
إلا بطيب خلّاتج الجلّاس<sup>(٢)</sup>

المامون

وليس لهم إلا كل صافية<sup>(٣)</sup>  
كانها دمعاً من عين مهجور

البحري

وأحس من وسع الشّداسي جوّه  
بالرّاح من كانت له قطرل<sup>(٤)</sup>

المطوي<sup>(٥)</sup>

إن شرب المدامه سير إلى النّهو  
وخير المسير صذر الشّهار  
وله:  
فمن حُكمت كاسك فيه فاحكم  
له بإقالة عند العشار<sup>(٦)</sup>

## المغنون

تبه مغن وظرف زنديق.

أفلس من طنبور بلا وتر.

زاد في الطنبور نغمة.

الغناء رقية الرّنا.

الغناء الفائق غذاء الرّوح.

وصف بعضهم مغنياً فقال: كأنه خلّق من  
كلّ قلب، فهو يُغنى كلّ واحد بما يشتهي.

وصفه آخر فقال: لغناؤه في القلب  
موقع القطر في الجذب.

السماع إذا م المدام.

السماع مُنعة الأسماع.

الكندي<sup>(٧)</sup>

سماع الغناء برسام<sup>(٨)</sup> حاذ، لأنّ المرأة  
يسمع فيطرب، ويطرب فيسمع، ويسمّع  
فيُعطي، ويُعطي فيفتقر، وفتقر فيغتم،  
ويغتم فيمرض، ومرض فيموت.

(١) يروي: في البدن.

(٢) ديوانه: ١٠٥.

(٣) يروي: إلا شرب صافية.

(٤) قطرل: بلد بالعراق.

(٥) محمد بن عبد الرحمن عباسي يعري كان معتزلياً.

سطح اللّالي ١٤٠، معجم الشعراء ٣٧٧.

(٦) معجم الشعراء ٣٧٧ وزهر الآداب ٤٤٨.

(٧) يعقوب بن إسحاق فيلسوف العرب. أصاب عند

المامون والمعتمد منزلة عظيمة. أخبار الحكماء

٢٤٠، طبقات الأطباء ٢٠٦/١.

(٨) البرسام: التهاب في الصدر.

أبو نواس

وجدت الذُّعَارِيَةَ اللَّيَالِي  
قِرَانِ الثُّغْمِ بِالْوَتْرِ الْفَصِيحِ<sup>(١)</sup>  
غيره:

حُكْمُ الْغِنَاءِ تَسْلُعُ وَمَدَامُ  
مَا لِلْغِنَاءِ مَعَ الْحَدِيثِ نِظَامُ  
لَوْ أَنَّنِي قَاضٍ قَضَيْتُ قَضِيَّةً  
إِنْ الْحَدِيثُ عَلَى السَّمَاعِ حَرَامُ  
كُفَاجِمُ

وَلِنَا عِبْتُنْ بِأَوْتَارِهِمْ  
قُبَيْلُ الثُّبُلُجِ أَيْقُظُنِي<sup>(٢)</sup>  
جَنَسُنَ الْمُشَاتِي وَاتَّبَعْنَهَا  
بِنَقْرِ الْبِنُوبِ فَأَطْرَبْنِي  
عَمْدُنْ لِإِصْلَاحِ أَوْتَارِهِمْ  
فَاصْلُخْهُنْ وَأَفْسِذْنِي

غيره

أَيَا سَاخِطاً مَنْ أَنْ طَرِبْتُ لِرُزْزَرٍ  
لَكَ حَرَمَةٌ وَلِرُزْزَرٍ إِحْسَانُ<sup>(٣)</sup>  
أَغْضَبْتُ مَنْ طَرِبَنِي عَلَى إِحْسَانِهِ  
أَحْبَبْتُ لِأَطْرَبِ أَيُّهَا الْغَضْبَانُ

جُفْظَةُ

كَلِمَا قُلْتُ، قَالَ: أَحْسَنْتَ زَفْنِي  
وَبِأَحْسَنْتَ لَا يُبَالِغُ الدَّقِيقُ

❖ ❖ ❖

العشاق والعشق

حُبُّكَ لِلشَّيْءِ يُعْمَى وَيُصَمُّ.

الهوى هَوَانٌ.

أَحْبُ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا  
قَطَعَ الْأَوْصَالَ إِيَّسُ مِنْ قَطْعِ الْوَصَالِ.  
مَا خَلِقَ الْفِرَاقُ إِلَّا لَتَغْدِيبِ الْعِشَاقِ.  
الْغَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ.  
غَضَبُ الْعَاشِقِ أَقْصَرُ عَمراً مَنْ أَنْ يَنْتَظِرَ  
عِذْراً.

غَضَبُ الْعِشَاقِ كَمَطَرِ الزَّبِيعِ.  
مَنْ كَثُرَتْ لِحَظَاتُهُ دَامَتْ حِرَاتُهُ.  
مَا لَقِيتُ رَوْحَ مَنْ الْخَيْنَ مَالَقَى الْقَلْبَ مِنْ  
الْعَيْنِ.

الْمَحْبُوبُ مَسْبُوبٌ.  
وَقَدْ يُؤْدِي مِنَ الْبَغْيَةِ<sup>(١)</sup> الْحَبِيبُ  
مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ  
أَطْيَبُ الْعُطْبِ عَنَاقُ الْحَبِيبِ.  
رَبِمَا تَلَفَ مَنْ كَلَفَ.

رَقِدْتُ وَلَمْ تَزَلْ لِلْسَّامِرِ  
وَلَيْلُ الْمَحَبِّ بِلَا آخِرِ

❖ ❖ ❖

لَوْ صَخَّ مِنْكَ الْهَوَى أُرْشِدْتُ لِلْجَبَلِ  
لَكِنْ حُبُّكَ لِي قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ

❖ ❖ ❖

وَلَا خَيْرَ فِي حُبِّ يَكُونُ بِشَافِعٍ

❖ ❖ ❖

خَسَنَ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدَّ

❖ ❖ ❖

(٣) الأغاني ١/ ٢٥٩، ٤/ ٩٣.

(٤) المغن: المحبة.

(١) ديوانه: ٧١.

(٢) ديوانه: ١٧٥.

<p>آخر:</p> <p>إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضاء فأين حلاوات الرسائل والكُتُب</p> <p>آخر:</p> <p>أنت كل الناس عندي فإذا غبت عن عيني لم ألق أحد</p>	<p>نزع الزوج<sup>(١)</sup> أهو من نزاع الشوق. رُب صباية غرست من لحظة، ورب حرب جئت من لفظة. ليس في الحب مشورة، ولا في الشهوات خصومة. وأني عشق باختيار.</p>
<p>آخر:</p> <p>فقلت إذا استحسن غيركم أمرت الدمرع بتأديبها<sup>(٢)</sup></p>	<p>هوى كل نفس حيث حل<sup>(٣)</sup> حبيبها</p>
<p>آخر:</p> <p>ما حال من كان له واحد يؤخذ منه ذلك الواحد</p>	<p>محن الزمان شديدة وأشدّها فقد الحبيب</p>
<p>أبو فراس</p> <p>ومن مذهبي حب الديار لأهلها وللناس فيما يعشقون مذهب<sup>(٤)</sup></p>	<p>آخر:</p> <p>كل شيء من الحبيب مبيع غير أن الصدود منه فبيع</p>
<p>آخر:</p> <p>صيرت حبك شافوي فأبيت من قبل الشفيع</p>	<p>آخر:</p> <p>أساء فزادته الإساءة خطوة حبيب - على ما كان منه - حبيب</p>
<p>الأخوص<sup>(٥)</sup></p> <p>بابيت عاتكة الذي أتعزل حذر العدي وبه الفؤاد موكل<sup>(٦)</sup></p>	<p>آخر:</p> <p>أزى الطريق قريباً حين أسلكه إلى الحبيب بعيداً حين أنصرف</p>
<p>إني لأمنحك الصدود وإنسى قسماً إليك مع الصدود لأنبئ</p>	<p>آخر:</p> <p>دخلوك من باب الهوى إن أردته يسير ولكن الخروج عسير</p>

أنسني تؤنّبني في البكا  
فأهلاً بها وبغائبها

(٤) ديوانه ٣٠/٢.

(٥) عبد الله بن محمد الأنصاري شاعر مجاه صاحب  
نيسب رقيق. (ت: سنة ١٠٥ هـ). الأغاني ٤/  
٢٢٤ وخزانة الأدب ١/٢٢٢.

(٦) زهر الآداب ٢٠٠.

(١) يروي: نزع النفس.  
(٢) ويروي: حيث كان.  
(٣) كتاب الصناعتين ٤٤٦ وقال آخر:  
تقول وفي قولها حكمة  
أنبكي بعين ترائني بها  
فقلت بكائي حداد (كذا) عليك  
بأن حياتي وموتى بها

ابن الدِّمِينَة<sup>(١)</sup>

بكلِّ تداريسنا فلم يُشْفَ ما بنا  
على أن قرب الدار خيرٌ من البُعدِ<sup>(٢)</sup>  
ألا إنَّ قُربَ الدَّارِ ليس بنافع  
إذا كان من تهوَاهُ ليس بذي وَدٍّ<sup>(٣)</sup>

آخر:

وما الحبُّ من حسنٍ ولا من دمامةٍ  
ولكنه شيءٌ به القلبُ يكَلُفُ

آخر:

فلا اليأسُ يُشْلِينِي ولا القربُ نافعِي  
وهل بعدَ هذا للمُحِبِّينَ مطلبُ

ابن الرُّومِي

يغْدُو المحبُّ لشأبه وفؤاده  
نحوَ الحبيبِ غدوهُ ورواحهُ  
غيره:

يقولون: لو دبرتُ بالعقلِ حبُّها  
ولا خيرَ في حبٍّ يُدَبِّرُ بالعقلِ

ومن أمثالهم على أفعال من كذا

أنقلُ من رقيبٍ بين مُحِبِّينَ.

أنقلُ من واثقٍ على عاشقٍ.

أنم من دمعٍ على عاشقٍ.

أرقُّ من دموعِ المُشاقِّ، مرَّتْها<sup>(٤)</sup> الوعةُ  
الفراق.

وأرقُّ من دمعٍ محبٍّ، وشكوى صب.

أشوقُ من عاشقٍ طروب.

أسرُّ من قُربِ الحبيب.

أشقى من مُحبٍّ<sup>(٥)</sup>.

أشدُّ من فراقِ الأختة.

أطيبُ من ريحِ الحبيبِ المُوافق.

أطيبُ من رائحةِ العروسِ الحسناءِ في  
أَتَفِ العاشقِ الشَّبِقِ.

أطوعُ من مُحبٍّ.

أمدُّ من نفسِ العاشقِ.

أضغى من دمعِ العاشقةِ المرَّهأ<sup>(٦)</sup>.

أفزعُ من القراق.

أحسنُ من التلاق.

أقبضُ من عاشقٍ مُفْلِسٍ. أخلى من فمِ  
الحبيبِ.

ألدُّ من معانقةِ الأحبابِ في حلَّةِ الأمن.

ألدُّ من ريقِ الأختةِ في الغم.

أحرُّ من قلبِ عاشقٍ.

أمرُّ من فقدِ الأختة.

أشدُّ من قربِ الحبيبِ.

ليس شيءٌ ألدُّ من نظَرِ المعشوقِ في وجهِ  
عاشقٍ بالبنام.



(٥) يروى:

وما في الأرضِ أشقى من محبٍّ

وإن وجدَ الهوى حلَّةَ المذاقِ

(٦) المرهأ: من أبيضت أجفانها من ترك الكحل.

(١) عبد الله بن عبيد الله بن أحمد. شاعر من البادية  
وصاحب نسيب ورفيق. سقط الألفي ١٣٦.

(٢) ديوان ابن الدِّمِينَة ٨٢.

(٣) نفس المرجع.

(٤) مرى الدمع: أرسله.

## النساء

العرب<sup>(١)</sup>:

كل شيء مَهْةٌ ومِهَاءٌ ما خلا النساءَ  
وذكرهن؛ أي أن الحرَّ يحتمل كل شيءٍ  
حتى يأتي ذكر حريمه. ومعنى المهة:  
اليسير.

لا تُعلمُ العَوَانُ الخِفْرةَ<sup>(٢)</sup>.

كلُّ غانيةٍ هند، ما أمانةٍ من هند. كل  
ذاتٍ ذليلٍ تختال.

وكلُّ ذاتٍ صدار خالَةٍ<sup>(٣)</sup>.

وليس لمخضوب البنانِ يمينُ

لا تعذبُ الحناءَ ذاتًا.

لا تُسدُّ الثغورُ بالمُحصَنات.

لو ذاتُ سوارٍ لطمعتي.

لا تحمدنَّ أمةً عامَّ شرائها، ولا  
عروساً<sup>(٤)</sup> عام هداياها.

لا عطرٌ بعد عروس.

قد كنتِ قبلَ القَاسِ مُضَفِّرةً.

وخمى ولا خبل. الثيبُ<sup>(٥)</sup> عَجالةُ

الراكب.

كلُّ فتاةٍ بأبيها معجبة.

من يمدح العروسَ إلا أهلها.

إن النساءَ شقائق الأقدام.

مَنْ ينكحُ الحسناءَ يُعطِ مهرها.

بينهم داءُ الضرائر.

شرُّ الغريبةِ يُغلن، وخيرُها يُدفن.

خلعُ الدرعِ بيد الزوج.

ليست حفصةٌ من نساءِ<sup>(٦)</sup> أم عاصم.

المرأةُ ريحانة، وليست بقهرمانه.

النساءُ بالنساءِ أشبهُ من الماءِ بالماءِ

والغرابُ بالغرابِ والذبابُ بالذباب.

النساءُ حيائلُ الشيطان.

الخبُّبُ حارسُ المرأة.

أجعلهنَّ فلا يفرخن، وأغريهنَّ فلا

يبرحن.

اعصُ هواك والنساء، وأطع ما شئت<sup>(٧)</sup>.

ما في الرجالِ على النساءِ أمينُ

إنَّ المناكحَ خيرُها الأبيكارُ

كاد العروسُ يكونُ أميراً.

نحن على صنيعةِ الجبلى.

فلان كالمرأةِ الثكلى، وكالحَيَّةِ على

المقلَى.

مَنْ استحيى من بنتِ عمه لم يولدْ له<sup>(٨)</sup>.

البياضُ نصفُ الحسن.

الجمالُ في الآف، والملاحاةُ في العين،

والحلاوةُ في الفم.

العجيزةُ أحدُ الوجهين.

(٤) يروى: ولا حرة.

(٥) يروى: الثيب.

(٦) يروى: من رجال أم عاصم.

(٧) يروى: واعمل ما شئت.

(٨) ويروى: لم يولد له غلام.

(١) يروى: تقول العرب.

(٢) يريد: أن المجرب عارف بأمره.

(٣) الصدر: قميص صغير يلي الجسد. وفي اللسان

٤٤٧/٤: وفي المثل: كل ذات صدار خاله

أي: من حق الرجل أن يغاز على كل امرأة كما

يغاز على شرمه.



في كل أرضٍ قِحاب<sup>(١)</sup>.

التَّحْسُنُ خَيْرٌ مِنَ الْخُسْنِ.

لو قيلَ لِلشَّحْمِ أينَ تذهبُ؟، لقالَ:  
أَسْوَى الْعَوَجِ.

لكلِّ فتاةٍ خاطب، ولكلِّ مَرَعَى طالب.

زَوْجٌ مِنْ عَوْدٍ خَيْرٌ مِنْ قُعود. نعمَ لَهُوَ  
الْحَرَّةُ الْبَغْزُولُ.

مع الحديثِ فاغْزِلي.

الْمَمْلُوكُ هو المملوك، إلا أن ثَمَّةَ عليه.

التَزْوِجُ فَرْحٌ شَهْرٌ، وَغَمٌّ دَفَرٌ، وَدُقٌّ  
ظَهْرٌ، وَوزنٌ مَهْرٌ.

رُبَّ ذَنْبٍ أَخْذُوهُ

وَتَمَادَوْا فِي عَقَابِهِ

نَمَ قَالُوا: زَوْجُوهُ

وَذَوُّهُ فَمِى عَذَابِهِ

أسماء بنت أبي بكر

الكَخَاحُ رُقٌّ، فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تَضَعُ رَقَّكَ.

معاوية رضي الله عنه

يَغْلِبُنِ الْكِرَامَ، وَيَغْلِبُهُنَّ اللَّثَامُ.

مُضْطَبِّبُ بْنُ الرُّبَيْرِ

المرأة فراشٌ فاستَوِزَّوه.

مسلمة بن عبد الملك<sup>(٢)</sup>

المرأة الضَّالِّحةُ خَيْرٌ لِلْمَرْءِ مِنْ يَدَيْهِ

والمرأة السَّوءُ غُلٌّ مِنْ حديد.

مَنْ لَمْ تَخُفْ نَسَاؤَهُ تَكَلَّمْ بِمَلَأِ فِيهِ.

غيره:

عَقْلُ الْمَرْأَةِ فِي جَمَالِهَا، وَجَمَالُ  
الرَّجُلِ<sup>(٣)</sup> فِي عَقْلِهِ.

العامون:

النِّسَاءُ شَرُّ كُلِّهِنَّ، وَشَرُّ مَا فِيهِنَّ قَلَّةُ

الاستغناء عَنْهُنَّ.

غيره:

الرَّجُلُ يَكْتُمُ بُغْضَ الْمَرْأَةِ أَرْبَعِينَ عَاماً،

وَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَكْتُمَ حُبَّهَا يَوْماً واحداً،

وَالْمَرْأَةُ تَكْتُمُ حُبَّ الرَّجُلِ أَرْبَعِينَ عَاماً، وَلَا

يُمْكِنُهَا أَنْ تَكْتُمَ بُغْضَهُ يَوْماً واحداً.

ابن المعتز:

مَنْ أَتَعَبَ نَفْسَهُ فِي الْحَلَالِ لَمْ يَنْتُقِ إِلَى

الْحَرَامِ، وَهُوَ كَالطَّلْبِيعِ الَّذِي مُنَاةٌ أَنْ

يَسْتَرِيحَ.

هي الضِّلَعُ العِوَجَةُ لست تَقِيمُهَا

أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضِّلُوعِ انْكَسَارُهَا

آخر:

لَا بِأَمْنٍ عَلَى النِّسَاءِ [أَخْ] أَخَا

مافي الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ أَمِينُ

آخر:

إِنَّ النِّسَاءَ رِيَاحِينَ خُلِقْنَ لَنَا

فَكُلُّنَا يَشْتَهِي شِمَّ الرِّيَاحِينَ

آخر:

وَنَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا وَهِيَ نَبَاتُهَا

وَعَيْشُ بَنِي الدُّنْيَا لِقَاءُ بَنَاتِهَا

أرمينية، توفي سنة ١٢٠ هـ. تهذيب التهذيب

١٠/١٤٤، نسب قريش ١٦٥.

(٣) يروي: وجمال المرأة.

(١) القِحاب: جمع القعبة، وهي البني.

(٢) مسلمة بن عبد الملك بن مروان. قائد شجاع له

فتوحات مشهورة، تولى إمرة العراقيين ثم

آخر:

ضربتني بكفها ابنه مغن  
أوجعت كفها<sup>(١)</sup> وما أوجعتني

آخر:

إذا لم تكن في منزل المرء حره  
رأى خلافا فيما تدير<sup>(٢)</sup> الولائد  
فلا يتخذ منهن حر فعيده  
فهن لعمري الله بشن القعائد

آخر:

ليس لرب البيت في بيته  
عيش إذا مافسد الأهل

آخر:

أرئت رجلاً يكرهون بناتهم  
وفيهن - لا تكذب - نساء صوالخ  
وفيهن والأيام يغشون بالفتى  
عرائد لا يمللنهُ ونوائح

آخر:

[لا تنكحن عجزاً إن دعوك لها  
وإن حبوك على تزويجها الذهباً]  
وإن أتوك وقالوا: إنها نصف  
فإن أفضل نصفها الذي ذهباً

آخر:

وصاحب ضربتني على الليالي  
كما قد قيل: بين الجمرتين  
رضى هذي يهيج سخط هذي  
فما يعرى<sup>(٣)</sup> من أحدث السقطتين

آخر:

وهل يصلح العطار ما فسد الذم  
لأبي العبر<sup>(٤)</sup>

آخر:

وحلف منهم بالطلاق أكابراً  
وأني طلاق للنساء الطوالق  
لا تنكحن عجزاً إن أتيت بها  
واخلع ثيابك منها منعاً هرباً

الصبيان

العرب:

الصبي أعلم بفض فيه.  
كل امرئ في بيته صبي.  
اتق الصبيان، لا تصبك بأغقابها.

العجم والعامه:

لا تعطين الصبي واحدة فيطلب اثنين.  
لا تر الصبي بياض أسنانك فبرك سواد  
أشبهه.

إنما يخدع الصبيان بالزبيب.  
الصبي صبي ولو لقي<sup>(٥)</sup> الثني.  
لا تمخر بكنوس<sup>(٦)</sup> مالم تلتج.  
أثقل من يوم السبت على الصبيان.  
العصفور في الترع، والصبيان في الطرب.

لاين الرومي

أثقل من طلعة يوم السبت  
على ابن خمس وعلى ابن ست  
غيره:

كعصفورة في كف طفل يسومها  
ورود حياض الحوب والطفل يلعب

خليعاً المتوفى سنة ٢٥٠ هـ. تاريخ بغداد ٥/

٤٠، قوات الوفيات ١٧٤/٢.

(٥) يروي: ولو صحب النبي.

(٦) الكوسج: من كانت لعبته على ذقه لا على العارضين.

(١) يروي: نفسها.

(٢) ويروي: تولى.

(٣) يروي: ما يخلو.

(٤) محمد بن أحمد الهاشمي، شاعر نديم، كان

ابن عباد

وفرحني بوجهه الضَّبيح  
كفرحة الصُّبيان بالشرِّيح

\*\*\*

## العبيد والخدم

ليس عبدٌ باخٍ لك .

عبدٌ غيرك حرٌّ مثلك .

العبدُ من لا عبد له .

الحرُّ يلحى والعصا للعبد

الحرُّ يعطى والعبدُ يأثمُ قلبه .

الكلبُ ومن لا عبد له بمنزلة .

احمل العبدَ على فرسٍ ، فإن هلك

ملكٌ ، وإن عاش فلنك ؛ يضربُ لمن يهُونُ

على صاحبه فيما ظنَّ به .

عبدٌ وحلى في يديه يضرب لمن يملك

شيئاً لا يستحقه .

من لم تلد فلا ولدٌ ، ومن لم يشتري<sup>(١)</sup> فلا

عبدٌ .

الحرُّ حرٌّ ، وإن منه الضُّرُّ ، والعبدُ عبدٌ ،

وإن مَشَى على الدُّرِّ<sup>(٢)</sup> ، أُعطى العبدُ كُرَاعاً

فطلب ذراعاً .

أجلستُ عبيدي فأتكأ .

لا بدُّ للعبيد من عبيد .

العبيدُ عزٌّ مستفادٌ ، وغيظٌ في الأكباد .

أرزأقهم على الله تعالى ، ومرافقهم لك .

اشتروهم صفاراً ، ويغومهم كباراً .

التسلُّطُ على العبيدِ دناءةٌ .

من كرم الرجلِ سوءَ أدبٍ غلمانُه .

استخدم الصغيرَ حتى يكبرَ ، والعجميَ

حتى يَفْضَحَ .

أفضلُ<sup>(٣)</sup> المماليكِ الصُّغارُ ، لأنهم

أحسنُ طاعةً ، وأسرعُ قبولاً .

الإحسانُ إلى العبيدِ مَكَنَةٌ للأعداء .

والعبدُ عبدُ النَّفْسِ في شهواتِها

وهل يحیی العبيدُ بلا مَوالٍ

مُلكٌ ما يصلحُ للموَلَى على العبدِ حرامٌ .

إذا تملكتُ عبداً تَصَمَّتْ رزقُه .

## سيف الدولة

إذا برِمَ الموَلَى بخدمةِ عبده

تجنَّى له ذنباً وليس له ذنبٌ

## العتبي

لا تشتري العبدَ إلا والعصا معه

إن العبيدَ لأنجاسَ مناكيدٍ<sup>(٤)</sup>

آخر :

إنَّ العبيدَ إذا أذللتهم صلحوا

على الهوانِ وإنَّ أكرمتهم فسدوا

فاجعل عبيدَكَ أوتاداً تشججها

لا يثبت البيتُ حتَّى يُغرغ الوتدُ

آخر :

وإن الحرَّ في الحالاتِ حرٌّ

وإن الذَّلَّ يُقرنُ بالعبيدِ

(١) يروى : ومن لا يشتري .

(٣) يروى : أحسن .

(٢) يروى : وإن ملك الدر .

(٤) الديوان ٤٨٦ .

### الإماء

لا تُفَسِّسْ بِرُوكَ إِلَى أُمَةٍ<sup>(١)</sup>.  
 ما أَطْيَبَ الْعَتَى، لَوْلَا الْعَيْدُ وَالْإِمَامُ.  
 عَيْدٌ صَرِيحُهُ أَمُّهُ.  
 مَنْ أَضْرَبَ بَعْدَ الْأَمَّةِ الْمَعَادَةَ الدَّلِيلَةَ؟  
 كَالْأَمَةِ تَفْخُرُ بِجِدْجِجِ<sup>(٢)</sup> رُبَّتْهَا.  
 لَا تَتَخَذَنَّ السُّرِّيَّةَ إِلَّا سَرِيَّةً. مُشْتَقَّةٌ مِنَ  
 السَّرِّ وَهُوَ النِّكَاحُ.  
 أَخْصَرُ مِمَّنْ بَاغَ الْمَاءَ، وَاشْتَرَى الْإِمَامَ.  
 الْمَنْصُورُ لِأَنَّهُ الْمَهْدِيُّ  
 كَيْفَ أَوْلَيْكَ أَمْرَ الْأَمَةِ، وَأَنْتَ تَجْزَعُ عَلَى  
 أُمَةٍ، فَقَالَ: لَمْ أَجْزَعْ عَلَى قِيَمَتِهَا، وَإِنَّمَا  
 جِزَعْتُ لِمَوَاقِفَتِهَا<sup>(٣)</sup>.



### الخصيان

لَمْ يَلِدْ مُؤْمَنًا، وَلَمْ يَلِدْهُ مُؤْمِنٌ.  
 خَصِيٌّ يَلْعَبُ بِرُبِّ مَوْلَاهُ.  
 قِيلَ لَخَصِيٍّ: رِزْقُكَ اللَّهُ وَلَدًا، فَقَالَ: لَا  
 تَقُلْ مَا لَا يَكُونُ أَبَدًا.  
 مَنْ حُبَّ رُؤْيَاهُ ذَهَبَ لَهُ:  
 أَلْبَسَ زَيْنَ خَصِيٍّ  
 غَارِ بِغَيْرِ سِلَاحٍ  
 آخِرُ:  
 وَنِسَاءَ الْمُطَنِّينَ مُقِيمٍ  
 وَرِجَالَ إِنْ كَانَتْ الْأَسْفَارُ<sup>(١)</sup>

### المتبي

وَقَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ الْخَصِيِّ  
 أَنَّ الرَّؤُوسَ مَقَرُّ الشُّهُىِ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ  
 رَأَيْتُ الشُّهُىَ كُلَّهَا فِي الْخَصِيِّ  
 لَا تَعْبَأَنَّ بِشُكِّ الْخَصِيِّ، وَلَا بِتَوْبَةِ  
 الْجَنْدِيِّ.  
 وَاسْتَتَرْتُ بَعْضَ الْعَفَافِ مِنْ خَصِيٍّ،  
 فَقِيلَ لَهَا إِنَّهُ مُجَبُّوبٌ، فَقَالَتْ: إِنَّ مَا قُطِعَ  
 مِنْهُ لَمْ يَحُلْ مَا حَزَمَ اللَّهُ تَعَالَى.



### القصص

وَقَدْ قِيلَ فِي مَثَلٍ قَدْ جَرَى  
 خِذِ اللَّصَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْخُذَكَ



إِذَا تَخَاصَمَ اللَّصَّانِ ظَهَرَتِ الشَّرِيقَةُ.  
 مِنْ فُرْصِ اللَّصِّ ضَجَّةُ السُّوقِ.  
 وَقَعَ اللَّصُّ عَلَى اللَّصِّ.  
 فَلَاَن يَقُولُ لِلسَّارِقِ: أَسْرِقْ، وَلِصَاحِبِ  
 الْمَنْزِلِ: احْفَظْ مَنَاعَكَ<sup>(٦)</sup>.  
 الْخَارِبُ اللَّصُّ يَحِبُّ الْخَارِبَا



إِذَا سَرَقْتَ فَاسْرِقْ ذُرَّةً، وَإِذَا زَنَيْتَ فَازِنِ  
 بِحُزَّةٍ.  
 فَلَاَن يَسْرِقُ الْكُخْلَ مِنَ الْعَيْنِ وَالْقَمِيصَ

(١) يروى: إلى الأمة.

(٢) الديوان ٤٩٩.

(٣) يروى: مالك.

(١) يروى: الحلاج من مراكب النساء يشبه اليهودج.

(٢) يروى: على موافقتها.

<p>من بين الجنيتين . هو اللص من عَفَق<sup>(١)</sup> . سُرِقَ السَّارِقُ فَأَتَتْهُ . يُضْرَبُ لَمَنْ يَجْزَعُ على حق . أَجِدْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ، وَكَانَ لغيره . الحسن البصري . بَشَّ الرَّجُلُ اللَّصَّ ، يَدْخُلُ بَيْتَ غَيْرِهِ فَيَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَهُ .</p>	<p>غيره . الكَذَابُ شَرٌّ مِنَ اللَّصِّ<sup>(٢)</sup> ؛ لِأَنَّ اللَّصَّ يَسْرِقُ مَالَكَ ، وَالكَذَّابُ يَسْرِقُ عَقْلَكَ . العامة . قُطِعَتِ الْقَافِلَةُ ، وَكَانَتْ خَيْرَ . وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَمْثَالِ : أَسْرُ مَسْلُوكٍ طَرِيقٌ بِهَا قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ يَقْطَعُ</p>
---	---



(١) يروى : هو اللص من عَفَق ، والمعنى : طائر .  
(٢) ويروى : الكذاب لئ .

## الفصل الثالث

## فيما يكثر التمثيل به من جميع الأشياء

## الشمس

أحسن من الشمس.

أشهر من الشمس.

أدل من الصبح على الشمس.

أضيق من سراج في الشمس.

من يظن عين الشمس؟

من يقلد على رد أمس؟ ولمس عين

الشمس.

ما أصنع بشمس لا تدفيني.

الشمس تقبح في عيون الزميد<sup>(١)</sup>.

فلان أعلم بشمس أرضه.

فلان شمس العضر على القصر للمعين.

هل تحوج الشمس إلى شمع.

يا شمس يا قطيفة المساكين.

الشمس قد تغيب ثم تشرق، والروض

قد يقبل ثم يورق.

وهل شمس تكون بلا شعاع

في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

والشمس تحليك عما حل بالقمير

الشمس تكبر عن خلى وعن خلل

ولو لم تغب شمس النهار لملب

الشمس نامة والليل قواذ

فلا عجب، قد يريض الكلب في الشمس

اللتيم يتزوج كريمة.

وربما تنكيف الشمس.

الشمس طالعة إن غيب القمر

والشمس تحط في المعجى وترتفع

إذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدر

(١) يروى: الرمدة.

فلن تستطيع إليها الصعود  
ولن تستطيع إليك النزولاً

ابن الرومي

ما بالها قد حُشنت ورقبها  
أبدأ قبيح تُبجُح الرُقباء  
ما ذاك إلا أنها شمس الضحى  
أبدأ يكون رقيبها الحرباء

والشمس تستغنى إذا طلعت  
أن تستضيء بضرة البدر  
آخر:

إذا ورد الشتاء فانت شمس  
وإن ورد الصيف فانت ظل  
آخر:

أنا الشمس إن لم تستب عن ناظري  
ضياي في الذئب للمعين لازم  
ابن المعتز

ودل علي الحمد جودي وعفتي  
كما دل إشراق الصباح على الشمس<sup>(١)</sup>  
غيره:

لئن سترتك الخدر عنا فرما  
رأيت جلابيب الشهاب على الشمس

أبو تمام  
فإني رأيت الشمس زیدت محبة  
إلى الناس أن ليست عليهم بسرم<sup>(١)</sup>

ابن الجهم  
والشمس لولا أنها محجوبة  
عن ناظرينك لما أضاء الغرقد

أبو تمام  
وكل كسوف في الدارأي شنع  
ولكنه في الشمس والبدر أشنع<sup>(٢)</sup>  
وللأمير شمس المعالي:

وفي السماء نجوم مالها<sup>(٣)</sup> عدد  
وليس يكشف إلا الشمس والقمر<sup>(٤)</sup>

أبو تمام  
وإن صحيح الحزم والرأي لأمرء  
إذا بلغت الشمس أن يتحول<sup>(٥)</sup>

البحري  
كذلك الشمس تبعذ أن تُسأى  
ويدنو الضوء منها والشعاع<sup>(٦)</sup>

ابن الرومي  
ورأيت كالشمس إن هي لم تُنل  
فضياؤها والرفق منه ينال<sup>(٧)</sup>

العباس بن الأخف  
هي الشمس مكنتها في السماء  
فعر الفؤاد عزاء جميلا<sup>(٨)</sup>

(٧) زهر الآداب ١٠٣٣ وفيه: «فالنور منها والضيء  
باله»  
(٨) الديوان ٢٢١  
(٩) زهر الآداب ٨٧٩، حيث: ودل على الحمد  
مجدي وعفتي.

(١) الديوان ١٠١  
(٢) الديوان ١٩١  
(٣) يروي: غير ذي عدد.  
(٤) يتيمة الدهر ٦١/٤  
(٥) الديوان ٢٥٤  
(٦) الديوان ٨٣/٢

<p>المتني كالشمس لا تبتنغي بما صنعت منفعة عندهم ولا جافاً<sup>(١)</sup> ينكونه الخازن<sup>(٢)</sup> لا يُعجبك حسن القصر تنزله فضيلة الشمس ليست في منازلها<sup>(٣)</sup> لو زبدت الشمس في أبراجها مائة ما زادت ذلك شيئاً في فضائلها ابن الرومي كالشمس لا تبدو فضائلها حتى تُغشى الأرض بالظلم<sup>(٤)</sup> ابن لُتْكَ: وهبك كالشمس في حسن أئم ترنا نفر منها إذا مالت إلى الضرر<sup>(٥)</sup> لا ين عياد في مثله: فقلت: وشمس الضحى تُختمى إذا بسطت في المصيف الأذى أبو الفتح البستي لئن تنقلت من دار إلى دار وصرت بعد ثواء وهن أسفار<sup>(٦)</sup> فالحر حر عزيز الشمس حيث ثوى والشمس في كل برج ذات أنوار وله:</p>	<p>خبست ومن بعد الكسوف تبلج تضيء به الآفاق للبدر والشمس<sup>(٧)</sup> أبو تمام أعندك الشمس تجري في محاسنها وأنت مُشتغل بالاحاط بالقمر<sup>(٨)</sup> غيره: والشمس في كبد السماء محلها وشعاعها في سائر الآفاق سعيد بن حميد هي الشمس مجراها بعيد وضوءها قريب، وقلبي بالبعيد موكل<sup>(٩)</sup> آخر: وإني وإيها وإماننا بها لكالشمس نالنا ولنا نالها ***</p>
<p>الهلال والقمر والبدر أبو تمام إن الهلال إذا رأيت نمره أيقنت أن سيصير بداراً كاملاً<sup>(١٠)</sup> وله: هذا الهلال يروق أبصار الوري حسناً وليس كحسنة لتمامه<sup>(١١)</sup></p>	<p>الهلال والقمر والبدر أبو تمام إن الهلال إذا رأيت نمره أيقنت أن سيصير بداراً كاملاً<sup>(١٠)</sup> وله: هذا الهلال يروق أبصار الوري حسناً وليس كحسنة لتمامه<sup>(١١)</sup></p>

- (١) الديوان: ٥٥٦.  
(٢) أحمد بن محمد بن يعقوب مؤرخ، اشتغل بالفلسفة ثم بالأدب والإنشاء، وكان قياً على خزنة كتب ابن العميد. توفي سنة ٤٢١. معجم الأدباء ٥/٥ وطبقات الألباء ١/٢٤٥.  
(٣) معجم الأدباء ٧/٥.  
(٤) الديوان ٤١٣.  
(٥) يتيمة الدهر ٣٥٨/٢.  
(٦) زهر الأدب ١٠٣٣.  
(٧) ديوانه ٣٨٠.  
(٨) ديوانه ٣٠٩.  
(٩) زهر الأدب ١٠٣٣.  
(١٠) ديوانه ٣٨٠.  
(١١) ديوانه ٣٠٩.



أبو العتاهية

العتبي

والمرء مثل هلال حين تبصره

ومخطيء من ربيته القمر<sup>(١)</sup>

يبدو ضعيفاً ضئيلاً ثم يثيق

—————

يزداد حتى إذا ماتم أعقبه

لا تخرج الأعمار من هالاتها<sup>(٢)</sup>

—————

كز الجديدين نقصاً ثم يسمع حق

وله :

يُبشّرني الهلال بهزم عمري

وما قلت للبدر أنت اللجين

وأفرح كلما طلع الهلال

ولا قلت للشمس أنت الذهب<sup>(٣)</sup>

البيضاء

أبو الفتح البستي في الصحاب

ستخلص من هذا السرار وإنما

فقدناه لماتم واعنم بالأملا

هلال توازي بالسرار فما خلص<sup>(٤)</sup>

كذاك كسوف البدر عند ثماجه<sup>(٥)</sup>

العرب

أبو بكر الخوارزمي

أضيق من قمر الشتاء؛ لأنه لا يجلس

رأيتك إن أيسرت خيمت عندنا

فيه .

لزاماً وإن أعسرت زرت لمانا<sup>(٦)</sup>

غير أني أصبحت أضيق في القو

فما أنت إلا البدر إن قل ضوءه

م من البدر في لبالي الشتاء

أعجب وإن دام الضياء أقانا

في القمر ضياء، والشمس أضوء منه .

البحري

الليل طويل، وأنت مقيم؛ أي اضبر

وبدر أضاء الأرض شرقاً ومغرباً

لحاجتك حتى تصبح .

وموضع رجلي منه أسود مظلم<sup>(٧)</sup>

ما دام القمر طالعا فاسر .

غيره :

اسر وقمر لك .

وقد اعدت ليلي الهلال ومن يعيش

أريها السها وتريني القمر .

إلى وغد ليلي فالهلال قريب

إذا طلع القمر طاب السفر .

هكذا البدر في الظلام يوفى

❊ ❊ ❊

(١) يشمة الدهر ٢٦٨/١ والسرار آخر ليلة من الشهر .

أعيا زوايك عن محل نلت

(٢) صدر البيت :

(٤) ديوانه ٤٣١ .

(٥) زهر الآداب ٣٩٩ .

(٦) زهر الآداب ٣٩٩ .

(٧) ديوانه ٢٢٧/٢ .

أما ذلك الله من سهاهم

ديوان العتبي : ٢٧٣ .

(٣) الديوان ١٧٣ .

## الكواكب والنجوم

أبعد من الكواكب .

أبعد من مناطق النجوم .

أهدى من النجم .

أنحس من رُحل .

لأرثك الكواكبَ ظَهراً .

لزمه من الكوكبِ إلى الكوكب .

والكوكبُ الثَّحسُ يسقى الأرضَ أحياناً

وأين نزيل الأرض عند الكواكب<sup>(١)</sup>

ما أبعدُه من الثُّريا .

انحطَّ فلانٌ من الثريا إلى الثرى .

أبو تمام

كالثَّجَمِ إن سافرتَ كان مُواكباً

وإذا حطَّطتَ الرَّحْلُ كان جليساً<sup>(٢)</sup>

أبو نُوَاس :

أين النُّجُومُ التَّالِيَا

ثُ من الأهلَّةِ والبُذور

غيره :

وأصبحتُ من ليلَى الغداةِ كناظِرٍ

مع الصُّبْحِ في أعقابِ نَجْمٍ مُغْرَبٍ

آخر :

ولما شكَّوتُ الحبَّ ، قالت : أما ترى

مناطَ الثُّريا وهو منك بعيدُ

نقلتَ لها : إن الثُّريا وإنْ نأَتْ

بصوبِ مراراً نوزَّها فيجودُ

آخر :

وكنتُ الثُّريا حين غادتُ وأشرفتُ

أبشاً بها الآفاتُ بعد حذارِها

آخر :

وكنا في اجتماعِ كالثُّريا

فصرنا فُرْقَةً كبناتِ نغش

المهلي الوزير

خليلي إني للثريا لحاسدُ

وإني على ريبِ الزمانِ لواجدُ

أُتجمَعُ منها شملُها وهي سبعةُ

وأفقدُ من أحببته وهو واحدُ

البحري

وحسنُ ذراريِ الكواكبِ أن تُرى

طوالِ في داجٍ من اللَّيْلِ ، غييبُ<sup>(٣)</sup>

وله :

لا تنظرنَّ إلى العباسِ من صغبرٍ

في السَّنِ وانظرنَّ إلى المجدِّ الذي شادا<sup>(٤)</sup>

إن النُّجومُ نجومُ اللَّيْلِ أصغرُها

في العينِ أبعدُها في الجَوِّ إضعافاً

وله :

كالفرقدَيْنِ إذا تأملَ ناظرُ

لم يَعلِ موضعَ فرقدٍ عن فرقدٍ<sup>(٥)</sup>

غيره :

فما لظرفِ رجائي عنكَ مُنصرفُ

وهل يفارقُ جرمَ المشتري النورُ

أبو الفتح

وللثَّجَمِ من بعد الرُّجُوعِ استقامةُ

وللشمسِ من بعد الغروبِ طلوعُ

(١) ويروى : « وأين تترك الأرض ضوء الكواكب » .

(٢) الديوان ١٧٨ .

(٣) الديوان ٥٠ / ١ .

(٤) الديوان ٢٠٢ / ١ .

(٥) الديوان ١٧٢ / ١ .

جحظة

مثل الذي يَرْجُو البَلُو  
ع إلى الكواكب وهو مُقْعَد  
عمر بن أبي ربيعة

أبها المُنْكِبُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً  
عَمَزَكَ الله كيف يلتقيان  
هي شامية إذا ما استقبلت  
وسهيل إذا استقبل يمان  
البحري

يا حاجب الوزراء إنك عندهم  
سعد ولكن أنت سعد الذابح<sup>(١)</sup>  
غيره.

وأنت مكان النجم منا وهل لنا  
من النجم إلا أن يقابلنا النجم  
آخر.

وكل أخ مفارقة أخوه  
لنمز أبيك إلا الفرقدان  
كلمة حكيم:

إن الأحداث مقرونة بطلوع النجوم  
وأفولها، ولا يزال طالع وأقل؛ فكذا  
حدث نازل، وآخر مُفْرج.

\*\*\*

السما والسحاب والرعد والبرق والمطر

إن السما تُرْجى حين تُحتجب  
من ذا رأى أرضاً بغير سما

إن السما إذا لم تَبْكِ مُقلتها  
لم تضحك الأرض عن شيء من الزهر  
الفرس نمر من السحاب.

هل يُرْجى مطر بغير سحاب  
لا يكن وعدك برقاً خُلباً.  
إن خير البرق ما الغيث معه

وأول الغيث رش ثم ينسكب

سحابة صيف عن قليل تقشع  
\* \* \*

العرب:  
يذهب يوم الغيم ولا يُشعر به. يُضرب  
للساهي عن حاجته، حتى تفوته<sup>(٢)</sup> ولا  
يعلم.

أرنبها تمرّة أرضها مطرة. أي إذا رأيت  
دليل الشيء علمت ما يتبعه.  
أبو بكر الخوارزمي:

قد يُبصر الخفي في الجلي  
كالغيث يُلقَى وهو في الحبي<sup>(٣)</sup>

(١) جحظة في معجم الأدباء ٢/ ٢٦٠. الديوان ١/ ١٢٢ حيث يقول البحري:  
طلب البقاء بكلّ فال صالح  
وسكّن جبار سائح أو بارح

سما سعداً ظن أن يحيا به  
عمر لقد ألفاه سعد لذابح  
(٢) يروي: حتى يفوتها.  
(٣) الحين: السحاب الكثيف الذي يدنو من الأرض.

السماء والسحاب والرعد والبرق والمطر

التمثيل والمحاضرة

<p>أبو نخيلة<sup>(٥)</sup> ما زال عودي في شرى شري<sup>(٦)</sup> بعذك من ذاك الشدى الوسمي حتى إذا ماهم بالدوي جشك واحتجت إلى الولي</p>	<p>فلان برق بلا مطر، وشجر بلا ثمر. فلان أئذب من البرق الخلب وهو الذي لا غيث معه. ليس في البرق اللامع مستفتح، لمن يخوض الظلمة.</p>
<p>البحري مضى منك وسمي فجذبوليه وعودت من نعماك فضلاً فواله<sup>(٧)</sup></p>	<p>يدر كما در السحاب على الرعد ورب صلف تحت الرعدة يضرب للبلبل المتكبر.</p>
<p>ابن الرومي لكم علينا امتنان لا امتنان به وهل ثمن سواوات بأمطار غيره:</p>	<p>ابن عباس المطر بعل الأرض، أي يلقحها. رب غيث عاد عيشاً<sup>(٨)</sup>، وويل صار وبالاً.</p>
<p>والله يئشي سحاباً تطمئن به النفوس من قبل بل الأرض بالمطر. منصور الفقيه فامئن بما شئت من نوال إن لم يكن وإبل فطل</p>	<p>أسرع السحب في المسير الجهام<sup>(٩)</sup> فر فلان من القطر وقعد تحت الميزاب. ومن يسد طريق العارض الهطل أهول من السيل بالليل.</p>
<p>أبو تمام وكذا السحاب قلما تدعو إلى معروفها الزواذ مالم تنبرق<sup>(١٠)</sup> البحري واعلم بأن الغيث ليس<sup>(١١)</sup> بنافع مالم يكن للناس في إبانة</p>	<p>سبق سيله مطره. قبل السحاب أصابني الوكف<sup>(١٢)</sup> سحاب عدا في فيضه وهو صيب<sup>(١٣)</sup> ربما عاق المطر عن الوطر. المطر مفيد الميعاد.</p>

- |  |  |
|--|--|
| <p>٥٨٠، خزانة الأدب ٧٩/١.<br/>(٦) التلسان ٣٩١/١٤ الشرى: الغراب، والوسمي:<br/>أول مطر الربيع، والولي: المطر يسقط بعد<br/>المطر، والدوي: الذبول.<br/>(٧) ديوانه ١٧٤/٢.<br/>(٨) الديوان ٢١٣.<br/>(٩) الديوان ٣١٥/٢.</p> | <p>(١) البيت؛ الإسناد.<br/>(٢) والجهام: السحاب الذي لا ماء فيه.<br/>(٣) سحاب وكف: يسيل ماءه قليلاً قليلاً.<br/>(٤) الصيب: السحاب ذو المطر.<br/>(٥) أبو نخيلة وهو أبو الجنيد بن حزن بن زائدة<br/>النخعي. شاعر راجز، اتصل بالأمويين ثم<br/>بالعباسيين ولقب نفسه بشاعر بني هاشم، قتله<br/>مولي عيسى بن موسى. أمالي المرتضى ١/</p> |
|--|--|

المتني

لبت الغمام الذي عندي وصاعقه

يزيلهن إلى من عنده الديم<sup>(١)</sup>

أبو عينة

أبوك لنا غيثٌ نعيشُ بظله

وأنت جرادٌ لست تبقي ولا تنز

-----

وكنثُ فيهم كم مطور ببلدته

يسرُّ أن جمع الأوطان والمطر

غيره:

لا يؤنسك من عثمان حدثه

وإن تطاير من نيرانه الشرر

فإن حدثه - والله يكلؤه -

كالبرق والرعد يأتي بعده المطر

آخر:

ورب جواد يمسك الله جوده

كما يمسك الله السحاب عن المطر

آخر:

وانسى أرى الشابيب عند وجوبه

بمنزلة الغيث الذي قبله الجذب

كثير

كما أبرقت قوماً عطاشاً غمامة

فلما رجوها أفسحت وتجلت

بشار بن برد

أظلت علينا منك يوماً سحابة

أضاءت لنا برقاً وأبطأ رشاشها<sup>(٢)</sup>

فلا غيمها يخلي فنياس طامع

ولا غيثها يأتي فتزوى عطاشها

آخر:

أنافي ذمة السحاب وأثما

إن هذا الوصفة في السحاب

\*\*\*

العرب:

يحسب الممطور أن كلاً مطر

رب غيث لم يكن غيثاً.

عاد غيث على ما أفسد.

اضطره السيل إلى منقطه.

من يرذ السيل على إدراجه<sup>(٣)</sup>.

ومن يسد طريق العارض الهطل

سال به السيل وما يذري.

\*\*\*

## الرياح

إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً

أي لاقيت من هو أشد منك، يضرب

للمدل بنفسه إذا ضلبي بمن هو أدهى منه.

فلا أن ساكن الرياح؛ إذا كان حليماً.

قد هب ريحاً؛ أي قامت دولته.

وفي القرآن: ﴿وَتَذَقَّبَ رِيحُكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> أي

دولتكم.

إذا هب رياحك فاغتنمها

فمقبى كل خافقة سكون<sup>(٥)</sup>

(٤) سورة الأنفال ٤٦.

(٥) ويرى:

فإن لكل حاصفة سكون.

(١) الديوان ٣٢٥.

(٢) المختار من شعر بشار ٦٦.

(٣) عاد على إدراجه بالكسر: رجع من طريقه الذي أتى منه اللسان ٢/ ٢٦٧.

ولا تَقْعْذُ عن الإحسانِ فيها  
فلا تَذْري السكونَ متى يكونُ

وكلَّ رِيحٍ لها مَبُوبٌ  
يوماً فلا بُدَّ من زُكُودِ

والرَّيحُ ترجعُ عاصفاً  
من بعدِ ما ابتدأتُ نسيماً

وبعضُ القولِ يذهبُ في الرِّياحِ

ما كلُّ ما يتمتُّى المرأةُ يدركهُ  
تجرى الرِّياحُ بما لا تشتهي السفنُ<sup>(١)</sup>

لو كنت رِيحاً كانتِ الدُّبورُ  
أبو تمام:

إن الرِّياحَ إذا ما أعصفتُ قصفتُ  
عُيدانَ نجدٍ ولم يعبأَنَّ بالرَّزمِ  
ابن الرُّومي:

لا تُطْفِئَنَّ جَوَى بلُومِ إنهُ  
كالرَّيحِ تُغْري النَّارَ بالإخراقِ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

الفرس:

ما حيلةُ الرِّيحِ إذا هَبَّتْ من داخلِ.

العامة.

ريحٌ ولكنهُ مليح.

قولُ فلانٍ رِيحٌ في قفصِ.

فلانٌ يَكِيلُ علينا الرِّيحَ.

فلانُ يَهُبُّ مع كلِّ رِيحٍ، ويسعى مع كلِّ قومِ.

أنا ونُفَّال من مودتِهِ

إن رُلتُ عنه سُرُعةُ زالتِ

إن مالَتِ الرِّيحُ هكذا وكذا

مالٌ مع الرِّيحِ حيثما مالَتِ

\*\*\*

### الليل والنهار والأيام

الليالي خُبلى، ليس يُدْزى ما تَلد.

الليلُ أخفى للويلِ.

الليلُ نهارُ الأدبِ.

أخذَ الليلُ جملاً.

شمرُ ذبلاً، وأدَّع ليلاً.

ما أقصَرَ الليلُ على الرِّقَاقِ.

ما أشبهَ الليلةَ بالبارحةِ.

وليلُ المُجِيبِ بلا آخرِ

\*\*\*

فإنَّكَ كالليلِ الذي هو مُدْركي<sup>(٣)</sup>

هذا أمرٌ دَبَّرَ ليليلِ.

أمرُ نهارٍ قُضِيَ ليلاً.

إخدى لياليك فهِيسى هِيسى<sup>(٤)</sup>

(١) ديوان أبي الطيب ٤٦٩.

(٢) الديوان ٢٥٤.

(٣) للنايفة. الديوان: ٤٩ وعجزه: وإن خلت أن  
المتأى عنك وأسع.

(٤) صدر بيت حكاه أبو عبيد وعجزه:  
لا ننعمي الليلة بالشعر يس  
اللسان ٢٥٢/٦، وهاس يهيس هيساً: سار أي  
سير كان.

يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْزِلُ بِهِ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ، الَّذِي  
يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى أَنْ يَنْصَبَ وَيَتَعَبَ.  
الَلَّيْلُ أَعْوَرُ؛ أَيُّ لَا يُبْصِرُ فِيهِ.  
لَيْلُنَا عِنْدَهُ سَحَرٌ كُلُّهُ، وَيَوْمُنَا ضَحَى إِلَى  
آخِرِهِ.

كَمْ قَدَرُ مَدَّةِ الْأَعْمَارِ مَعَ هَذَا اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ.

مَنْ كَانَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَطِيئَتَهُ فَإِنَّهُ يُسَارِ بِهِ  
وَأَنْ لَمْ يَسِرْ.

الَلَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَزَّاسَانِ يُشْعِرَانِ لِلْبَرِيَّةِ  
ضُرُوبَ الْبَلَاءِ.

وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ  
الْمَعْنَى.

وَلَيْسَ يَصْخُ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ  
إِذَا احْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلٍ<sup>(١)</sup>

ابْنُ الْمُعْتَزِّ  
يَارَبُّ لَيْلٍ سَحَرَ كُلَّهُ

مُفْتَضِّحَ الْبَذْرِ عَلِيلِ النَّسِيمِ<sup>(٢)</sup>  
يَلْتَقِطُ الْأَنْفَاسَ بَرْدَ السَّنْدَى

فِيهِ فِيهِدِيهِ لَحَرَ النَّفْثِ  
فِيهِ فِيهِدِيهِ لَحَرَ النَّفْثِ

إِنَّ اللَّيْلِيَّ لَمْ تُجَسِّنْ إِلَى إِحْدٍ  
إِلَّا أَسَاءَتْ إِلَيْهِ بَعْدَ إِحْسَانٍ

آخِرُ:  
وَلَنْ يَلْبَثَ الْمَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ

إِذَا طَلَبَا أَنْ يَدْرُكَا مَا تَيْمَمَا  
أَمَّا نَرَى اللَّيْلَ وَالنَّهَارَا

جَارَيْنِ لَا يُبْقِيَانِ جَارَا  
لَمْ يَجْرِيَا لِأَمْرٍ وَسَعْدٍ

إِلَّا ابْنُ خُسٍّ عَلَيْهِ دَارَا  
إِلَّا ابْنُ خُسٍّ عَلَيْهِ دَارَا

إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ  
تَقَاضَا شَيْءٌ لَا يَعْمَلُ التَّقَاضِيَا

إِنْ اللَّيْلِيَّ لِلْأَنَامِ مَنَامٌ  
تُطَوَّى وَتُبْسَطُ بَيْنَهُمَا الْأَعْمَارُ

فَقَصَاصُهُمْ مَعَ الْهَمِّ طَوِيلَةٌ  
وَطَوَالُهُمْ مَعَ السُّرُورِ قَصَارُ

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَقْنَى الْكَبِيرَ  
رُ اللَّيْلِيَّ وَمُرَّ الْعِشِيِّ

إِذَا هُرْمَتْ لَيْلَةٌ يَوْمَهَا  
أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتَيَّ

أَذْبَهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ لَمْ يُوَدِّهِ وَالِدَاهُ.  
يَوْمُ التَّرْوَرِ قَصِيرُ.

الْيَوْمُ خَمْرٌ وَغَدًا جَيْشُ.  
الْيَوْمُ فَعْلٌ، وَغَدًا ثَوَابُ.

مَا يَوْمٌ حَلِيمَةٌ بِسَرٍّ.  
لَيْسَ يَوْمِي بِوَاحِدٍ مِنْ ظُلُومِ.

يَوْمٌ لَنَا، وَيَوْمٌ عَلَيْنَا.  
مَنْ يَزُ يَوْمًا يَزُ بِهِ<sup>(٣)</sup>.

وَفِي اللَّيْلِيَّ وَالْأَيَّامِ مُعْتَبَرُ

يَوْمٌ لَنَا، وَيَوْمٌ عَلَيْنَا.  
مَنْ يَزُ يَوْمًا يَزُ بِهِ<sup>(٣)</sup>.

وَفِي اللَّيْلِيَّ وَالْأَيَّامِ مُعْتَبَرُ

(٣) يَرَوِي أَيْضًا: «مَنْ يَزُ يَوْمًا يَزُ بِهِ».

(١) دِيَوَانُهُ ٣٤٩.

(٢) دِيَوَانُهُ ٣٣٤.

وما اليوم إلا مثل أمس الذي مضى  
من عرف الأيام لم يُغفل الاستعداد لها.  
مع اليوم غدٌ، ومع السبت أحد.  
فإن غداً لناظره قريب<sup>(١)</sup>  
وهل يُستبان الرشدُ إلا ضُحى الغد  
قال الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاؤُهَا بَيْنَ  
الْأَيَّامِ﴾<sup>(٢)</sup>.

لكل قوم يوم.

أيام الغمر أقل من أن تحتل الهجر.

لا تبغ يوماً صالحاً بيوم طالح.

يأتيك كلُّ غدٍ بما فيه.

لكل غدٍ طعام.

لكل صباحٍ صبحٌ، ولكل مساءٍ غبوقٌ.

أمسك ماضٍ، ويومك مستقبلٌ، وغدك  
مُنتهمٌ.

اليوم عملٌ، وأمس أجلٌ، وغدا أملٌ.

والله ما أمكن يوماً صالحٌ  
إن يومَ الشرِّ - لا كان - عتيذٌ

أيام لا أدري وإن سألت

ما نلتك يومَ جمعةٍ من سببٍ

شهورٌ ينفذين وما شعرنا

بأنصافٍ لهن ولا سرائرٍ

أبو تمام:

ثم انقضت تلك السنون وأملها

فكأنها وكانهم أحلام<sup>(٣)</sup>

وأيامُ الهموم مُقْصَصَاتُ

وأيامُ السُرورِ تطيرُ طيئراً

لا تحملنُ همومَ أيَّامٍ على

يومٍ لعلك أن تقصُرَ عن غداً

عيشُ الفنى كله يومٌ يُسرُّ به

فانعمْ هنياً فإن الحيزَ قد قُرِّبنا

لا تركننَ إلى فكرٍ ليومٍ غداً

فكلُّ همٍّ لأمسٍ عنك قد ذهبنا



### الدهرُ والزمان

الدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ<sup>(١)</sup>.

الدَّهْرُ أَفْصَحُ الْمُؤَدِّينَ.

الدَّهْرُ ذُو دَوْلٍ.

مَنْ لَهُ يَدَانِ بَغَوَائِلِ الزَّمَانِ.

مَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَ عَتَبُهُ.

مِنْ سَابِقِ الدَّهْرِ عَشْرُ.

مِنْ سَابِقِ الدَّهْرِ كِبَاكِبَةٌ

لَمْ يَسْتَقْلِقْهَا مِنْ خَطَا لِلدَّهْرِ

فَاخْطُطْ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَا خَطَا

وَاخْجِرْ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَخْجِرِي

(١) المثل في اللسان ٢٩٥/٤.

دواري: دائر به.

(١) يروى: وإن غدا لناظرين قريب.

(٢) سورة آل عمران ١٤٠.

(٣) ديوانه ٢٧٩.



الدَّهْرُ أَبْلَغُ فِي التَّكْبِيرِ .

هُوَ الدَّهْرُ ، وَعِلَاجُهُ الصَّبْرُ .

إِنَّمَا أَبَادَ الْأَمَمَ وَالْقُرُونُ تَعَاقَبُ الْحَرَكَةُ  
وَالشُّكُونُ .

الدَّهْرُ يَوْمَانِ : حُلُوٌّ وَمُرٌّ .

وَمَا خَلَا الدَّهْرُ مِنْ صَاحِبٍ وَمِنْ عَسَلِيٍّ  
مَنْ يَضْحَبُ الزَّمَانَ يَلْقَى الْهَوَانَ .

مَا ذَمَمْتُ زَمَانًا إِلَّا تَمَثَّلْتُهُ .

أَكَلَهُ دَهْرٌ لَا يَشْبَعُ .

لَمْ أَتْلِكْ مِنْ زَمَنِ ذَمَمْتُ ضُرُوفَهُ

إِلَّا بِكَيْفٍ عَلَيْهِ حِينَ يَزُولُ

رَبِّ دَهْرٍ بِكَيْفٍ مِنْهُ فَلَمَّا

صَرُفْتُ فِي غَيْرِهِ بِكَيْفٍ عَلَيْهِ

الدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَالَةٍ

لَكِنَّهُ يَقْبَلُ أَوْ يَدْبُرُ

فَمَنْ تَلَفَّكَ بِمَكْرِهِ

فَاصْبِرْ فَإِنَّ الدَّهْرَ لَا يَصْبِرُ

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا طَرَفَةٌ دُونَهَا قُدَى

فَاعْضُضْ قَلِيلًا سَوْفَ يَقْبَلُ مُدْبِرُ

يَسْغَى الْفَتَى فِي صِلَاحِ الْعَيْشِ مُجْتَهِدًا

وَالدَّهْرُ مَا عَاشَ فِي إِفْسَادِهِ سَاعٍ

وَأَكَلْتُ دَهْرَكَ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعًا

فَاصْبِرْ لِأَكْلَتِهِ وَعِشَّةُ نَابِهِ

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَعَلَهُ

لَكَ الدَّهْرُ لَا عَارَ بِمَا فَعَلَ<sup>(١)</sup> الدَّهْرُ

الْبَحْتَرِي

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا غَمْرَةٌ وَانْجِلَازُهَا

سَرِيعًا وَإِلَّا ضَيْقَةٌ وَانْفِرَاجُهَا

غَيْرُهُ :

يَقُولُونَ : الزَّمَانُ بِهِ فَسَدُ

وَهُمْ فَسَدُوا وَمَا فَسَدَ الزَّمَانُ

لَيْسَ يَبْقَى عَلَى صُرُوفِ الزَّمَانِ

غَيْرُ شُكْرِ الْأَصْحَابِ وَالْإِخْوَانِ

أَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ إِذَا أَحْسَنَ الدُّ

هُوَ تَلَقَّى الْإِحْسَانَ بِالْإِحْسَانِ

الْمَتْنِي

أَتَى الزَّمَانَ بِشَوْهِ فِي شَبَابِهِ

فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ<sup>(٢)</sup>

أَبُو الْفَتْحِ الْبَسْتِي

لَا غُرُورَ إِنْ لَمْ نَجِدْ فِي الدَّهْرِ مَخْرَفًا

فَقَدْ أَتَيْنَاهُ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْخُرَفِ

ابْنُ الْمُعْتَزِ

الدَّهْرُ يَلْعَبُ بِالْفَتَى

لَعِبَ الصُّوَالِجُ بِالْكُرَةِ

أَوْ لَعَبَ رِيحُ عَاصِفٍ

عَصَفَتْ بِكَفٍّ مِنْ دُرَّةٍ

ويقوده نحر السعيا  
دّة والشقاء بلا بُرة<sup>(١)</sup>  
الدهر قُصاص وما ألـ  
إنسان إلا قُتْبيرة  
أبو الفتح

سَخف الزمانُ فإن سَخَفنا فاعذُر  
كما يشدُّوا لك الدهرُ فازقِصْ.  
ابن المعتز  
يادهرُ ويحك ما أبقيت لي أحدًا  
وأنت والد سوء تَأْكُل الولدَا  
الدنيا

عدوٌ في ثياب صديق.  
ضاحكةٌ مُستغيبة<sup>(٢)</sup>.  
عدوةٌ للناس معشوقة.  
من بخلٍ بالدنيا جادَتْ به.  
غذارةٌ غزارةٌ، إن بقيت لك لم تبقَ لها.  
أف من أشغالها إذا أقبلت، ومن  
حسراتها إذا أدبرت.  
واجدها سكرانٌ، وفاقدها حيرانٌ.  
مَنْ نال الدنيا مات بها، ومن لم ينلها  
مات حسرةً عليها.  
مثلُ الدنيا كمثل الحية: لَئِنْ مَسَّها، قاتَلَ  
سُها، يحذَرها العاقل، ويَهْوى إليها  
الجاهل.  
لا بدُّ في الدنيا من الهمِّ.  
إن الدنيا ليست تُعْطيك لتسرك؛ إنما  
تُعْطيك لتغفلك.

ولم أر كالدنيا تُذَمُّ وتُجْلَبُ  
أثْبَةِ الأشياءِ الدنيا أحلامُ النَّائمِ.  
مَنْ أكرمَ الدنيا أهانتهُ.  
الدنيا لا تُعْطى أحدًا ما يستحقُّه؛ إما  
تزيده أو تُنْقِصه.

مثلُ الدنيا كمثل رجل نام نومةً فرأى فيها  
ما يحبُّ ويكره، ثم أُنْبَه.  
مَنْ مال إلى الدنيا صالت<sup>(٣)</sup> عليه، ومن  
مالَ عليها مالت إليه.  
إذا أقبلت الدنيا على إنسانٍ أعطتهُ  
محاسنَ غيره، وإذا أدبرت عنه سلبتهُ  
محاسنَ نفسه.

لو غَفِدَت الدنيا بذَنْبِ كلبٍ لُجِرَها.  
دُنْيَاك ما أنت فيه.  
قيل لأمير المؤمنين عليٍّ بن طالب رضي  
الله عنه. لِمَ<sup>(٤)</sup> حرصَ النَّاسُ على الدنيا؟  
فقال: هم أبناؤها.  
البحري

ولكننا منها خُلِقْنَا لغيرِها  
وما كنت منه فهو شيءٌ مُحبَّبٌ

الحسن  
حلالُها حساب، وحرَامُها عذاب.  
يحيى بن مُعَاذٍ  
الدنيا خمرُ الشيطان، من شَرِبَ منها لم  
يَفْقَ إلا في عسكرِ الموتى، نادماً خاسراً.  
ذو النون  
اتخذِ الدنيا ظمراً، والآخرةَ أُمّاً<sup>(٥)</sup>.

(١) اللسان ١٣/٤٧٦.

(٢) يروى: مشفرة.

(٣) يروى: مالت.

(٤) يروى: أما ترى.

(٥) يروى: اتخذ الدنيا ضمراً.

ابن عباد

الدُّنْيَا فَحْبَةٌ، فَيَوْمًا عِنْدَ عَطَارٍ، وَيَوْمًا عِنْدَ بِيَّطَارٍ.

أبو بكر الخوارزمي

الدُّنْيَا أَتَشَى، تَنْجَحُ كُلَّ خَاطِبٍ، وَدَابَّةٌ ذَلُولٌ، تَحْمِلُ كُلَّ رَاكِبٍ.

أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا لَنَا عِبْرَةً

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ

قَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ<sup>(١)</sup>

وَمَا أَرَى فِيهِمْ لَهَا تَارِكًا

ابن المعتز

وَحِلَاوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا

وَمِرَاوَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقِلًا

أَفْ لِلدُّنْيَا الدُّنْيَا

خَبِثَ فِعْلًا وَنِيَّةً

عَيْشَهَا هُمْ وَغَمٌّ

ثُمَّ عَقِبَافَا الْمَنِيَّةِ

\*\*\*

ابن المعتز

مَصَائِبُ الدُّنْيَا أَكْثَرُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ.

مِنْ عَجَائِبِ الدُّنْيَا أَنْ تَبْكِيَ عَلَى مَنْ

تَدْفَنُهُ، وَتَطْرُقُ التُّرَابَ عَلَى وَجْهِ مَنْ تُكْرِمُهُ.

أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَكِبٍ يُسَارُ بِهِمْ، وَهُمْ نِيَامٌ.

أَهْلُ الدُّنْيَا كَصُورَةٍ فِي صَحِيفَةٍ، كُلَّمَا

طَوَى بَعْضُهَا نُشِرَ بَعْضُهَا.

طَلَأَتِ الدُّنْيَا مَهْرَ الْجَنَّةِ.

أَجْوَدُ النَّاسِ مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا، وَوَهَبَهَا

لِلنَّاسِ.

خَيْرُ الدُّنْيَا حَسْرَةٌ، وَشَرُّهَا نَدَمٌ<sup>(٢)</sup>.

تُرْفَعُ خَزَقُ الدُّنْيَا فَيَنْتَبِعُ، وَتُسْفَعُهَا

فَتَنْصَدِعُ، وَيَجْتَمِعُ مِنْهَا مَا لَا يَجْتَمِعُ.

\*\*\*

## الأرض

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ أَلَدَى جَمَلَ لَكُمْ

الْأَرْضَ ذَلُولًا فَاقْشَرُوا فِي مَنَازِلِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهَا

وَأَلَدَى الْاُشْجُرِ<sup>(٣)</sup>﴾.

تَعْمَسُوا بِالْأَرْضِ؛ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ.

أَخْطَلُ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتُ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ.

أَكْثَمُ مِنَ الْأَرْضِ.

الْأَرْضُ مِنْ تَسْرِيفِ

وَالنَّاسِ مِنْ رُجُلٍ

مَنْ بَاعَ التُّرَابَ، وَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهُ فِي

التُّرَابِ يُجْعَلُ عَلَى رَأْيِهِ التُّرَابُ.

ابْتَغُوا الرِّزْقَ فِي حَبَايَا الْأَرْضِ.

وَأَتَى تَمِيطُ الْأَرْضِ السَّمَاءَ

قَتَلَ أَرْضًا عَالَمَهَا، وَقَتَلَتْ أَرْضُ

جَاهِلَهَا.

يُضْرَبُ فِي فَضْلِ ذَوِي الْعِلْمِ وَذَمُّ ذَوِي

الْجَهْلِ.

(٣) سورة الملك، الآية: ١٥.

(١) يروى: تركها.

(٢) يروى: ندامة.

## الجيال والحجارة

لا تلتقي الجبال<sup>(١)</sup>، وقد تلتقى الرجال.  
ذو الشرف لا تُبطره منزلة أصابها،  
كالجبل الذي لا يتزلزل بالرياح. والسخيْفُ  
تُبطره أذنى منزلة، كالكلاب الذي يحركه مرُ  
النسيم.

ولو بسى جبل يوماً على جبل  
لا نُهد منه أعاليه وأسفله

للخساء

كأنه علم في رايه ناز<sup>(٢)</sup>  
إذا قطعنا علماً بدا علم<sup>(٣)</sup>؛ أي إذا فرغنا  
من أمرٍ حدث آخر.

أنجد من رأى خضناً، وخضنَ جبلٌ  
ينجد، أي من رآه لم يحتج إلى أن يسأل  
هل بلغ نجداً أم لا؟.

اللَّيلُ يوارى خضناً، أي يخفى كل شيء  
حتى الجبل<sup>(٤)</sup>.

رماه بثالثة الأثافي، وهي قطعة من جبل،  
أي بأمر يهلكه.

تشنائر الأطواذ وفي شوامخ

حتى تصير مداوس الأقدام  
قوموا انظروا كيف تزول الجبال! يضرب  
في مؤب الرؤساء.

زُد الحجز من حيث جاءك.

زُي فلان بحجره، أي بقرن مثله.

الذهر يستخدم من يخدم

حتى يذيق البؤس من يُكرم  
الأرض لا تُطعم من فوقها  
إلا لكي تطعم من تُطعم

والأرض لولا الهداة واحدة

والناس لولا الفعال أشكال<sup>(١)</sup>

إذا الأرض أذت ريع ما أنت زارع

من البذر فيها فهي ناهيك من أرض

ولا تمش فوق الأرض إلا تواضعاً

فكم تحتها قوم هم منك أرفع

يا أرض كم وافد أناك فلم

يرجع إلى أهله ولم يؤب

تحمل منك الأرض أضعاف ما

يحمله الحوث<sup>(٢)</sup> من الأرض

شاعر في هجاء يقتل:

مشى فدعا من ثقله الحوث ربه

وقال: إلهي زدني في الأرض ثامنة

(١) سبق للبحري.

(٢) يروي: الحوث.

(٣) يروي أيضاً: الجبال الجبال.

(٤) الذبوان ٨٠، وصدرة.

اغتر أبلىج نائم الهداة به

(٥) ويت جرير في ديوانه ٥١٠:

من الطوامح أبصاراً إذا خشت

عنهما أذى علم قالوا: بدا علم

(٦) يروي: حتى الحزن.

جندلتانٍ اصطكتنا اصطكاكاً. للقرنين يتصاولان.

وجه الحجر وجهةً ما. أي دبر الأمر على وجهه.

كانت هزيمة<sup>(١)</sup> في حجر، يُضرب لمن يحتمل المصيبة ولا تؤثر فيه.

القمه الحجر، أي: أجابه بجواب مُسكت.

قال تعالى: ﴿وَلَوْ يَنْ أَكْبَارُو لَمَّا يَنْفَجِرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾<sup>(٢)</sup>.

جُد فقد تنفجر الضخمة بالماء الزلال فلان حجر، لا يزوى ولا يورى للبخيل.

أقسى من الحجر.

أبقى من النفس في الحجر.

ابن الرومي

إذا غمر المال البخيل فإنه

يزيد به يُبْساً وإن ظن يربط

وليس عجيباً ذلك منه فإنه

إذا غمر الماء الحجارة تصلب

### الماء

العرب.

إن ترد الماء بماء أقيس.

ماء ولا كصداء<sup>(٣)</sup>.

الماء ملك أمر. يضرب للشيء يكون به

بلاك الأمر أي يتدارك به الأمر حياة كل شيء.

فلان يرقم في الماء. أي قد بلغ من حذقه الأمور أنه يرقم حيث لا يثبت الرقم.

قال أوس بن حجر

سأرقم في الماء القراح إليكم

على نايكم<sup>(٤)</sup> إن كان للماء واقم

أضفى من ماء المفاصل.

بلغ السيل الزبي.

ثالثة<sup>(٥)</sup> مدت بماء يضرب في الأمر

يزداد فساداً.

أحمق من لاعي الماء.

تكفى الطين الرطب قطرة ماء.

الرشف أقع.

ليس الرئي عن الشفاف<sup>(٦)</sup>، في دم

الاستقصاء.

لا ماك أبقيت، ولا ذرّك أقيت.

الماء أهون موجود، وأعز مفقود.

فلان كالقايض على الماء.

فلان نائم ورجلاه في الماء؛ إذا كان

على خطر.

المولدون والعامه

الخل حيث لا ماء حامض.

الماء إذا طال مكثه ظهر خبثه، وإذا

سكن مثته تحرك ثنته.

الكدر من رأس العين.

(٤) الزاهر على ما تكلم.

(٥) الثالثة: الحمأة.

(٦) الشفاف: تقصي الشرب حتى لا يدع الشارب في الإناء سوراً.

(١) الهزيمة: النقرة في الشيء.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٧٤.

(٣) قال «صداء»: ركية ليس عندهم ماء أعذب من مانها.

آخر:

وفي نظرة الصّادي إلى الماء حسرة  
إذا كان ممنوعاً سبيل الموارد

آخر:

وأني للماء المخالط للقلدي  
إذا كثرت وزاده لمعروف

آخر:

سافنح بالثّماء<sup>(٢)</sup> لعل دهرأ  
يسوق الرّوي من حرّ كريم

آخر:

ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض  
على الماء خائنه فروج الأصابع

آخر:

وأني وإشرافي عليك بهتني  
لكا لمبتغي زبداً من الماء بالمخض

آخر:

فقل في مكرع عذب  
وقد وافاء عطشان

آخر:

وكيف الضبر عنك وأني صبر  
لعطشان عني الماء الزلال

آخر:

وإن الماء في الميدان يجري  
وربّما تعثر بالحلوق

آخر:

وليس يعاف الرّئق من كان صادياً  
كذلك غمر الماء يروي ويغرق

إذا عذبت العين طابت الأنهار.

هذا غبص من قبض، وبزض<sup>(١)</sup> من عد،  
أي قليل من كثير.

في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء  
فهو ينطق في قولي يصعب به  
مواقع الماء من ذي الغلة الصّادي  
والمرء يشرق بالزلال البارد

كذلك غمر الماء يروي ويغرق

والمشرب العذب كثير الزحام  
يتبغي للعافل أن يداري زمانه مداراة  
السّاح للماء الجاري.

بأسرحة الماء قد سدت موارده  
أما إليك طريق غير مسدود

آخر:

أبجوز أخذ الماء من  
منلهب الأخشاء صا

آخر:

أرى ماء وبني عطش شديد  
ولكن لا سبيل إلى الوؤود

آخر:

من غص داوي يشرب الماء غصته  
فكيف يصنع من قد غص بالماء

آخر:

وما كنت إلا الماء جثنا لشربه  
فلما وردناه إذا الماء جامد

(٢) الثّماء: جمع الثمد، وما هو الماء القليل.

(١) البرض: خروج الماء من العين قليلاً، والعد: الماء الجاري لا يتقطع.

آخر:

قيل لبغض الثَّجَارِ: ما أعجب ما رأيت  
في البحر؟ قال: سلامتي منه.

هو البحر إلا أنه عذَّبُ مورِدٍ  
وذا عجب<sup>(٥)</sup> أنَّ العذوبة في البحر

آخر:

إذا كنت قُرْبَ البحرِ مالي مُخلَصُ  
إليه فما يُغْنِي اقْتِرَابِي من البحرِ  
ابن الرومي

دهرٌ علا قدرُ الوضيع به  
وهوى الرفيع يحطه شرفه  
كالبحرِ يرسُب فيه لؤلؤه  
سفلًا ويعلو فوقه جيفه  
آخر:

كمثل البحر يفرق فيهِ حي  
ولا ينفك تطفر فيهِ جيف  
إنَّ الغريق بكلَّ حبلٍ يغلقُ  
المتنبي

ومن قصد البحر استقل السواقيبا<sup>(٦)</sup>

أنا الغريق فما خوفاي من البلبل<sup>(٧)</sup>

ابن الرومي  
ألا تازجه واخشيه إنه  
هو البحر فيهِ الغنى والفرق

إذا أنا عاتبْتُ الملوكة فإئما  
أخطُ بأقلامي على الماء أحرُقا

آخر:

والماء ليس عجيباً أنَّ أغذبه  
يغنى ويمتدَّ عمرُ الآجِنِ الأيسِنِ

آخر:

أكبرنا عطفاً علينا فإئنا  
بنا ظمأً بَرُوح<sup>(١)</sup> وأنتم مناهلُ

آخر:

المال يكسب أهله مالم يُغض<sup>(٢)</sup>  
في الراغبين إليه سوءُ ثناءِ  
كالماءِ تأسن بشره إلا إذا  
خبط السقاء جمامه<sup>(٣)</sup> بدلاءِ

المعجم:

المرء المقيم بمكانٍ واحدٍ، كالماءِ  
الزلال<sup>(٤)</sup>، إذا طالت به الأيام آسِنَ.



## البحر

حدث عن البحر ولا خرج.  
البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف،  
دود على عود.  
يُلامُّ أبو الفضل في جوده وهل يملك  
البحرُ ألا يفيضاً.

(٦) الديوان: ٤٤٠، صدره:

فواصد كائنوا نوارك غيره

(٧) الديوان: ٣٢٨، صدر البيت:

والهجر أفضل لي ممن أراقبه

(١) برح: شديد مؤذ.

(٢) يروي: ما لم يغض.

(٣) الجمام: الماء الذي يملأ البئر.

(٤) يروي: الراكد.

(٥) يروي: ولا عجب.

أبو نواس:

نن قاس غيزكم بكم  
قاس السماد إلى البحور<sup>(١)</sup>

\*\*\*

### السّمك والحيتان والضفادع

شر السمك يكدر الماء.  
هذا يصيد وهذا يأكل السمكة  
كم بين حوت السماء وحوت الماء.  
سأبقى بقاء الضب في الماء أو كما  
يعيش بديموم المفازة حوثها

—

كيف برجمو البقاء

إن فارق السماء حوثنة  
هل يصير الحوث عن الماء.

كالحوث لا يزوه شيء يلقمه<sup>(٢)</sup>

يصبح ظمآن وفي البحر فمه  
أثقلت الدواب، فاستقلت الضفدعة.

أقول وستر الدجى مسبل

كما قال حين شكا الضفدع

كلاسي إن قتله ضائري

وفي الضمب حثفي فما أضغ؟

آخر:

ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت

فدل عليها صوتها حية البحر

آخر:

قالت الضفدع قولاً

فهنت الحكماء<sup>(٣)</sup>

في فمي ماء وهل ينـ

طق من في فيه ماء

—

وقالوا: يعود الماء في الشهر بعدما

عفت منه آثار<sup>(٤)</sup> وجفت مشارعه

فقلت: إلى أن يرجع الماء عائداً

وتعيب شطاه نموت ضفادعة<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

### السفينة

من كثرة الملاحين غرقت السفينة.

إن السفينة لا تجرى على اليابس

سفينة نوح، للشيء الجامع:

الناس بحر عميق

والبيد منهم سفينة

وقد نصحتك فانظر

لنفسك المسكينة

ما أشبه السفينة بالملاح.

فلان صحبته صحبة السفينة يضرب

لأصدقاء العيان.

تيس في سفينة، للأحمق المتهور.

رقص في زورقه، إذا سخر منه وهو لا

يشعر.

امتنع حكيم من الركوب في السفينة؛

(٤) يروي: آيات.

(٥) يروي: عقابه.

(١) ديوانه: ٤٦٧.

(٢) يروي: بلهمه.

(٣) يروي: العلماء.



فقبل له في ذلك، فقال: إني لأكره أن أركب مالا أملك عنانه، ولا أضبط زمامه.



### النار

أحسن من النار الموقدة.

أحسن من الصلأ في الشتاء.

فلان لا يضطلي بناره.

فلان واري الزناد.

وريت بك زنادي، أي أتجحت بك طلبتي.

فلان كابي الزناد، إذا كان قليل الخير.

في كل شجر نار، واستمجد المرخ والغفار<sup>(٢)</sup> في تفضيل بعض أهل الفضل على بعض.

أضىء لي أقدح لك، أي كن لي إكن لك.

ليس هذا بنار إبراهيم، يضرب للمستعجل.

فلان نار الحجاب<sup>(٣)</sup> أي لا تنفع فيه.

هو كالفاس<sup>(٤)</sup> العجلان.

قد نفخت لو كنت تنفخ في فحم.

سبحان الجامع بين الثلج والنار.

كل يجر النار إلى قوصه.

ما بها نافخ ضرمه<sup>(٥)</sup>.

ما بها نافخ نار.

والنار قد يخدمها النافخ

كملتسي إطفاء جمر بنافخ

والجمر يوضع في الرماد فيخدم

العجم:

لا يتغتر بمقاربة العدو، فإنه كالماء،

الذي إن أطل إسخائه بالنار، لم يمتعه من إطفائها.

لو أن من قال نارا أحرقته فمه لما تقوى باسم النار مخلوق آخر:

كالمستغيث من الرضاء بالنار

آخر:

كذا كل نار زوحت تتوهج

آخر:

هيهات نكتم في الظلام مشاعل

آخر:

النار كامنة في الزند ما تركزت

فإن بغى قاذح إيراها أثقت

آخر:

والنار في أحجارها مخبوءة

لا تضطلي إن لم تثيرها الأزند

يروى: بطي.

(١) يروى: بطي.

(٢) المرخ: شجر كثير الوري سريعه، والغفار: شجر يتخذ منه الزناد. اللسان ٥٢/٣.

(٣) نار الحجاب: ما تقيده حوافر الخيل، أو: ما

(٤) الفاس: ما تقيده حوافر الخيل، أو: ما

(٥) الضرمه: الجمره أو النار.

آخر:

والنار بالماء الذي هو ضدها  
تُغَطِّي النَّصَاجَ وَطَبْعُهَا الْإِخْرَاقُ

- - - - -

بالماء تُطْبِخُ كُلَّ شَيْءٍ  
وَتُسَخِّنُ الْمَاءَ وَفِي ضِدِّهِ

آخر:

وَالْمَاءُ يُطْفِئُ وَقَوْلِيْنُ مَعَهُ  
عَذِبٌ مَذَاقُهُ لَهَيْبِ النَّارِ

آخر:

وَأَنَّ النَّارَ بِالْعُودَيْنِ تُذَكِّي  
وَأَنَّ الْحَرْبَ يَقْدُمُهَا<sup>(١)</sup> الْكَلَامُ  
بَعْضُهُمْ:

النَّارُ تَأْكُلُ نَفْسَهَا  
إِنْ لَمْ تَجْزِ مَاتَا كُلُّهُ

آخر:

وَالكَاتِمُ الْأَمْرِ لَيْسَ بِخَفِيٍّ  
كَالْمُوقِدِ النَّارِ بِالْبِفَاحِ

غيره:

وَقَسَّ عَلَى الشَّيْءِ بِأَمْثَالِهِ  
يَدُلُّكَ الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ  
لَا تَنْجُمَنَّ كُلُّ دُخَانٍ نَرِي  
فَالنَّارُ قَدْ تَرُوقِدُ لِلْكَيِّ

لَا بِنَ الزَّيْنَاتِ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِي  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّيْءَ لِلشَّيْءِ عِلَّةٌ  
يَكُونُ بِهَا كَالنَّارِ تُقَدِّحُ بِالزَّنْدِ

أبو نواس

إِذَا اشْتَعَلَتْ فِي الْبَيْتِ نَارٌ وَلَمْ يَكُنْ  
لَهَا مُطْفِئَةٌ لَمْ يَلْبِثِ الْبَيْتُ أَنْ يَقْغُ

- - - - -

وَكُنْتُ كَمُرْدَعِ الْخُلَفَاءِ نَاراً  
وَكُنْتُ النَّارِ فِي قَصَبٍ مُحَالٌ

- - - - -

فَمَا ظَنُّكَ بِالْحُلَفَا  
إِذَا نَبِثَتْ لَهَا النَّارُ

غيره:

غَمَرِي لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ  
فَوَجَدْتُكُمْ نَارَ الْمَجُوسِ  
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُوَالِيهِ  
وَمُعَادِيهِ؛ لِأَنَّ النَّارَ لَا تَبْقَى عَلَى عَدُوِّهَا  
وَمَنْ يَعْذُهَا.

أبو تمام

لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ  
مَا كَانَ يُعْرِفُ طَيْبَ عَرْفِ الْعُودِ<sup>(٢)</sup>

ابن الرومي

تَسِيءُ بِي حِينَ لَا أَجْزِيكَ سَيِّئَةً  
وَالْعُودُ يَجْزِيكَ تَدَخِينًا بِإِخْرَاقِ

أبو نواس

أَيُّ نَارٍ قَدْ خَدَّ الْقَادِخُ  
وَأَيُّ جَدِيدٍ بَلَغَ الْمَازِخُ

غيره:

كَمْ كَادِحٍ لِنَفْسِهِ لَا يَأْتَلِي  
وَقَادِحٍ نَاراً سِوَاهُ الْمُضْطَلْبِي

آخر:

وفتيلة المصباح تحرقُ نفسها  
وتضيءُ للساري وأنت كذاكا

❀ ❀ ❀

### الشجر والنخل

نرى الفتيانَ كالنخل  
وما يدريك ما الدُخْلُ

يُضْرَبُ لذي المنظرِ ، ولاخيرَ عنده .

متى كان حكمُ الله في كَرْبِ<sup>(١)</sup> النُخْلِ

يُضْرَبُ للشيءِ يُرى عند غير أهله .

إذا لم يكن فيك ظِلٌّ ولا جنى

فأبعدك اللهُ من شَجَرَاتِ

—————

إِنَّ الغصونَ عليها ينبثُ الشجرُ

—————

والناس يبلون كما تنلى الشجر

الشيء يقرى بعضه بعضاً ، يُضْرَبُ في

مُعَاداةِ الأقاربِ المتساوين في البأسِ  
والشدّة .

وفي أرومته ما ينبثُ العودُ<sup>(٢)</sup> .

كجزى الماء في العود .

لا عُدَّ للشجر الذي طاب له

أعرافه ألا يطيب جناهُ

ابن الرومي

كأنكم شجرُ الأنسِ طاب معاً  
حملاً وتوراً وطاب العودُ والورقُ

آخر:

فغداً كالخلاف<sup>(٣)</sup> يُورقُ للنعينِ وبأبى  
الثمأ كل الإباء .

في شجرِ السزو منهم مثلُ  
له رواء وماله ثمزُ

أبو الفتح البستي

أثمز بما أورقتُ للشجنتى

وكن لنا فيه خلافُ الخلافِ

وله :

إذا ما اضطفيتِ امرأ فليكن

شريفَ النجارِ زكي الحسبِ<sup>(٤)</sup>

فنذلُ الرجالِ كندلُ الثبا

ب لا ليلثمار ولا للطحبِ

بشار بن برد

وقد شذبتك الحادثاتُ وأثما

يُفرغُ غصنُ الدُّوحِ حين يُشذَّبُ

أورقُ بخيرِ تُرجى للنوالِ فما

تُرجى الثمارُ إذا لم يُورقِ العودُ

وأثما الشُّحُّ مِنَ الغسيلِ<sup>(٥)</sup>

—————

(١) كرب النخل : أصول السقف .

(٢) المختار من شعر بشار ٤٤ أنه للمتوكل اللقي ،  
وفي الصائغتين ٦٦ . أنه للمرار ، وصدر البيت :

أثقى على سئ من والذي سلف

(٣) الخلاف : صنف من الصفصاف .

(٤) وما لأي الفتح البستي في البيعة ٣٣١ / ٤ .

(٥) الشح : جمع السحوق : النخلة الطويلة التي بعد  
ثمارها من المجتنى . والغسيل أول ما يقطع من  
ثمار النخل الفرس .

اغرس فسبلاً تناساه فيوشك أن  
تري فسبلاً إن عمرت عبداً  
فالمروق يسرى إذا ما نام صاحبه  
ولا ينأى إذا ما كان يفظاناً

كخروط الخيزران يبريك ليناً  
ويأبى الكسر من عطفه أب

فأنتم كمثلي النخل يسر شوكه  
ولا يمنع الخراف<sup>(١)</sup> ما هو حامل

⊗ ⊗ ⊗

### التنمر

التفرة إلى التفرة تمر.  
ما كل سوداء تمر، ولا بيضاء شخمة.  
أعط أخاك تمر، فإن أبى فجمرة.  
تمر وذنوبور.  
من شهوة التمر يمتص الثوى.  
كمستبضع التمر إلى مجر.  
أرخض من التمر بالبصرة.  
بلعة الورشان تأكل الرطب المشان<sup>(٢)</sup>.  
فلان يطلب التمر بلا شوك.  
أشبه به من التمرة بالتمر.  
وجد تمر الغراب يضرب لمن أصاب ما  
يريد؛ لأن الغراب إنما يتشقى من التمر  
أجوده وأطيبه.

كل خاطب على لسانه تمر، يضرب  
لمن يحلو كلامه عند طلب الحاجة؛ لأن  
الخاطب أخلى الناس كلاماً.  
أكلتم تمرى، وعصيتم أمرى.  
أحشأ وسوء كيلة، يضرب في الخلتين  
المذمومتين يجتمعان في الرجل.

المعجم:

إذا أزلت لتأتى بغير فلا تأت بتمر،  
فيؤكل تمرك، وتعتف على الخلاف.

من كان يأمل أن يرى  
من ساقط أمراً سنيماً  
فلقد رجا أن يختبئ من  
عوسج<sup>(٣)</sup> رطباً جنيماً

ليس من لم تكن له  
نخلة يحرم الرطب

ألم تر أن الله قال لمريم  
وهزى إليك الجذع تساقط الرطب  
ولو شاء أن تجنيه من غير هزها  
جنته ولكن كل شيء له سبب

آخر:

رب مفروس يعاش به<sup>(٤)</sup>  
فقدته كف مفريفة

(٣) العوسج: من شجر الشوك.

(٤) يروى: يعاش.

(١) الخراف: الحافظ في النخل.

(٢) الورشان: طائر شبه الحمامة. والمشان: نوع من  
التمر.

وكذلك النعمر مأتسنة  
أقرب الأشياء من عربية  
إنك لا تجنى من الشوك العنب.

أبو عثمان الخالدي

وكسم من عدو صار بعد عداوة  
صديقاً مُجلاً في المجالس مُغظماً<sup>(١)</sup>  
ولا غزو فالعنقود في عود كزبه  
يُرى عنباً من بعد ما كان حصرماً  
غيره:

كسارقة الرُمان من كرم جارها  
تعود به المرضى وتطمع في الأجر  
أبو الفتح البستي

فتى جمع العلياء علماً وعفة  
وبأساً وجوداً لا يُفريق قزاقاً<sup>(٢)</sup>  
كما جمع الشفاح حسناً ونضرة  
ورائحة محبوبة ومذاقاً  
❀ ❀ ❀

العامية:

الخوخ أسفل.  
الثينة تنظر إلى الثينة فتضج.  
لا يستمتع بالجوزة إلا كاسرها.  
أضلف من جوزة في غرارة.  
رأيتك مثل الجوزة يمنع لبه  
صحيحاً ويُعطى خيره حين يُكسر  
كسرة كسر الجوز، وقشره قشر اللوز،  
وأكله أكل الموز.

لو عرف الثين جميع الطيور، ما وجدوا  
تيناً بدينار.

❀ ❀ ❀

## النبات والأرض والرياح

مرعى ولا كالشعدان<sup>(٣)</sup>.

مرعى ولا أكولة.

عشب ولا بعير.

لا بد للزرع من حصاد.

نزل وإد غير ذي زرع.

كما تزرع تحصد.

الشوكة استغنت عن التثقيح.

لا تنقش الشوكة بالشوكة؛ إن ضلجها  
معه، أي لا تستعين على عدوك بصديقه.  
وبعض الشوك يسمَح بالمتن<sup>(٤)</sup>.

ابن الرومي

عذرنا النخل في إبداء شوك  
يذود به الأنامل عن جناء  
فما للمعوسج الملعون أبدى  
لنا شوكاً بلا ثمير نراء  
العرب.  
فلا تَجاء بالشوك والشجر، إذا جاء في  
جيش عظيم.  
ومن دون ذلك خرط القتاد<sup>(٥)</sup>، يضرب  
للأمر الشاق الشديد.

(١) بنجة الدهر ١٩٧/٢، ١٩٨.  
(٢) بنجة الدهر ٣١٨/٤.  
(٣) الشعدان: أفضل ما ترعاه الإبل.

(٤) المتن: شبه العسل مثل الذي كان ينزل على بني إسرائيل.  
(٥) القتاد: شجر صلب شوكه كالإبر.

وقد بنبت المرعى على ومن الثرى  
وتبقى حزازات النفوس كما هيا

تمشع من شميم غراء نجيد  
فما بعد العيشية من عزار  
عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام

لستم كالكرمة التي خسن ورقها، وطاب  
ثمراها، وسهل مرتقاها. بل أنتم كالشجرة<sup>(١)</sup>  
يعني شجرة أم غيلان شجر المقل<sup>(٢)</sup> التي  
قل ورقها، وكثر شوكتها، وصعب مرتقاها.

لا تجعلني ككمون بمزرعة  
إن فاتته الماء أغنته المواعيد  
العرب.

تجنب روضة وأحال يندو  
يضرّب لمن اخثار الشقاء على السعادة.  
وكنث كروضة سقيت صحاباً  
فأنثت بالنسيم على الشحاب

هب الزوض لا يثنى على الغيب نشره  
أمنظرة يخفي مآثره الحسنى  
العامة.

كل البقل ولا تسأل عن المبقلة.  
أحسى من بصلة.  
ليت الفجل يهضم نفسه.  
الطاقة من الباقية.

لو كان في البقلة خير لأكلها الكلب.  
الستان كله كرفس.  
بعلّة الزرع يسقى القرع.  
أبو نواس

صرّت كالتيث يشرب الماء فيما  
قال كسرى بعلّة الزبحان  
العرب.

هل تبت الحقلة إلا البقلة.  
تسألني براميتين سلجماً<sup>(٣)</sup>  
يضرب لمن يسأل شيئاً في غير  
موضعه.

أذل من فقع بقرق.  
هو على طرف الشام، أي قريب  
المتناول؛ لأن الشام لا يطول.

العامة والمولدون:  
فلان لا يرى من ورائه خضرة<sup>(٤)</sup>،  
للمعجب.

لا يسقط من كفه خردلة، للبخل.  
فلان كثير الزعفران، للمتكلف.  
فلان كثير الرماد للمضيف.

فلان يذكر السماء وهي بزور قطونا،  
للممين.

فلان يخلط الماش بالردماش، للمخلط.  
لا تدخل بين البصلة وقشرها.  
والشزّي أزي<sup>(٥)</sup> عند طعم الحنظل

بالإدابة.

(٤) يروي: فلان لا يرى خضرة ورائه.

(٥) الشزّي: الحنظل أو ورقه، والأزي: العمل.

(١) السرة شجرة من العضاة.

(٢) المقل: الصمغ.

(٣) السلجم: شرب من البقول، ورامة اسم موضع

فَمِنْهُ شَجَرُ الْمُنَدِّ  
لِوَالِكَا فُورٍ وَالْبَيَانِ  
وَمِنْهُ شَجَرٌ أَفْضَلُ  
لِمَا يُخْرِجُ قَطْرَانُ

يَدِيحُ الزَّمَانُ الْهَذَانِي  
مِثْلُ الْإِنْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ كَمِثْلِ الْأَشْجَارِ  
فِي الثَّمَارِ، فَسَيَلُهُ إِذَا أَتَى بِالْحَسَنَةِ أَنْ يُرْفَهُ  
إِلَى الشَّعَةِ.



الطَّعَامُ

أَفَرُشْ طَعَامَكَ اسْمُ اللَّهِ، وَالْجَفَّةُ حَمْدُ  
اللَّهِ.  
تَطْعُمُ تَطْعَمُ أَي دَفَعُ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ إِلَى  
شَهْوَتِهِ.  
الْبَرُّ شَمُّ الدُّزِّ.  
خَيْرُ الشَّعِيرِ يُؤْكَلُ وَيَذَمُّ.  
كَسْرَةٌ يَمْلَحُ إِلَى أَنْ يُدْرِكَ الشَّوَاءُ<sup>(١)</sup>.  
لَهُنَّو<sup>(٢)</sup> ضَيْفُكُمْ.  
خَيْرُ الْغَدَاءِ بَوَاكِرُهُ، وَخَيْرُ الْعَشَاءِ  
بَوَاصِرُهُ<sup>(٣)</sup>.  
أَقْلَلْ طَعَامًا تَحْمَدُ مَنَامًا.  
أَيُّ طَعَامٍ لَا يَصْلَحُ لِلْفَرَّانِ<sup>(٤)</sup>؟

مَنْ يَزُورِ الثَّوْمَ لَمْ يَقْلَعُهُ<sup>(١)</sup> رِيحَانًا  
بَشَارَ  
وَلَوْلَا الَّذِي خَبِرُوا لَمْ أَكُنْ  
لَا مَذْخَ رِيحَانَةً قَبْلَ شَمِّ<sup>(٢)</sup>

وَقَدْ قَبِلَ: الْبَلَاءُ إِذَا أَقْشَعَزَتْ  
وَصَوَّحَ نَبْهَهَا رُغْبَى الْهَشِيمِ  
فَلَانِ رِيحَانَةً عَلَى الْقَدَحِ.  
كَمَا تَضُرُّ رِيَاخُ الْوَرْدِ بِالْجُعَلِ  
سَعِيدُ بْنُ وَهَبٍ<sup>(٣)</sup>

فَأَدْنَيْتُهُ حَفْظًا لِمَا كَانَ بَيْنَنَا  
وَلَا بَدْ مِنْ شَمِّ وَإِنْ بَيْسَ الْأَسِّ  
إِذَا وَزَدَ الْوَرْدَ صَدْرَ الْبَرْدِ.  
أَرَى عَهْدَكُمْ كَالْوَرْدِ لَيْسَ بِدَائِمِ  
وَلَا خَيْرَ فِي مَنْ لَا يَدُومُ لَهُ عَهْدُ  
وَعَهْدِي لَكُمْ كَالْأَسِّ خُسْنًا وَبِهَجَّةٍ  
لَهُ نُضْرَةٌ تَبْقَى إِذَا ذَهَبَ الْوَرْدُ

أَبُو الْفَتْحِ الْبَيْتِي  
الْحَرُّ طَلَّقَ ضَاحِكًا وَلَرَبَّمَا  
تَلَقَّاهُ وَهُوَ الْعَابِسُ الْمَتَجَهِّمُ  
كَالْوَرْدِ فِيهِ غُفُوصَةٌ وَمِرَارَةٌ  
وَهُوَ الذِّكْيُ النَّاضِرُ الْمُتَبَسِّمُ  
مَنْصُورُ الْفَقِيهِ  
بِئْسَ أَدَمٌ كَالْثُّنْبِ  
وَنَبِثُ الْأَرْضِ أَلَسْوَانُ

يَغْدَادُ سَنَةِ ٢٠٨ هـ. المَوْشِحُ ٢٥٨، النُّجُومُ  
الزَّاهِرَةُ ١٨٨/٢.  
(٤) يَرُودُ: الطَّعَامُ.  
(٥) اللَّهْنَةُ: مَا يَتَمَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ.  
(٦) أَي مَا يَبْصُرُ مِنَ الطَّعَامِ قَبْلَ هُجُومِ الطَّلَامِ.  
(٧) الْفَرَّانُ: الْجَانِعُ.

(١) لَمْ يَحْصُدْهُ.  
(٢) الْمَخْتَارُ مِنْ شَمْرِ بَشَارِ ٧٧، وَهُوَ فِيهِ:  
وَلَا بِالَّذِي ذَكَرُوا لَمْ أَكُنْ  
لَا حَمْدَ رِيحَانَةٍ نَبِثَ شَمِّ  
(٣) سَعِيدُ بْنُ وَهَبٍ شَاعِرٌ بَصْرِيٌّ. حَظِيٌّ عِنْدَ  
الْبَرَامِكَةِ، وَكَانَ أَوَّلَ أَمْرِهِ خَلِيعًا مَاجِنًا. وَتَوَفِّيَ

العامة:

فلان صاحب ثريد وعافية.

تُنافس في طيبِ الطعام وكلُّه  
سواء إذا ما جاورَ السُّهوبات

—

على كلِّ حال يأكلُ المرءُ زاده  
على البُؤسِ والتُّعماءِ والحدثانِ

—

كلُّ شيءٍ سواك يا لحم زور  
والزَّواصيرُ متعةٌ وغرورُ

—

إذا ما اللحمُ أُنْتِنَ مَلْعَوْهُ  
ونُتِنَ الملحُ ليس له دواءُ

—

أتى يكونُ وليس قطاً<sup>(٤)</sup> كائن  
سَفُّ السُّويقي كنافخ المزمارِ

—

مثل اليهودي الذي لَمَّا رأى  
لحماً رخيصاً قال: هذا مُنْتِنُ

الصاحب

لم يشتري الناسُ<sup>(٥)</sup> ولا باعوا  
خيراً من الخُبْزِ إذا جاعوا

مَنْ لَمْ يَذُقْ لِحْماً أَعْجَبَتْهُ الرِّثَّةُ.  
كُلُّ وَاشْبَعُ، ثُمَّ أَرْزَلْ وَارْقَعْ، أَيِ اهْتَمَّ  
لِلْحَاضِرِ ثُمَّ الْغَائِبِ.  
قَدْ يُدْرِكُ الْخَضَمُ بِالْقَضْمِ، أَيِ بِالْيَسِيرِ  
يُدْرِكُ الْكَثِيرَ.

العامة والمولدون

شَبَّرَ فِي أَلْيَةٍ خَيْرٌ مِنْ ذِرَاعٍ فِي رِثَةٍ فِي  
سَرَفٍ مَا بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّذِيءِ أَلْيَةٌ بَرِيَّةٌ مَا هِيَ  
إِلَّا بَلِيَّةٌ.

إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي عَصِيدَةِ خَالِدٍ

هِيَهَاتَ تَضْرِبُ فِي حديدٍ بَارِدٍ

مَنْ اشْتَرَى اسْتَوَى.

لَا يَجِيءُ مِنْ خَلِّهِ عَصِيدَةٌ.

إِلَى كَمْ يَكْبَاجُ<sup>(١)</sup>.

مَنْ لَمْ تُشْبِعْهُ الْهَرِيسَةُ كَيْفَ تُشْبِعُهُ الْقَلْبَةُ.

لَيْسَ عَلَى الطَّيِّبِ اسْفِيزْبَاجُ<sup>(٢)</sup>

مَا كُلُّ بِيضَاءٍ شُخْمَةٌ.

فَلَا نَ فَالْوَدَجُ السُّوقُ.

لَوْ أَلْقَمْتُهُ عَسلاً عَضَّ أَضْبَعِي.

العرب:

تَخْرُسِي إِذْ لَا مَخْرُسَةَ لَكَ، لِمَنْ يَخْدُمُ

نَفْسَهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْ يَخْدُمِهِ.

هُوَ يَعْلَمُ كَيْفَ تُؤْكَلُ الْكَفِّفُ.

الْعَاشِيَةُ تَهْتِجُ الْآيَةَ.

كُلُّ الطَّعَامِ تُشْتَهَى رِبْعَةٌ

الْخُرْسُ وَالْأَعْدَارُ وَالْتَّقِيعةُ<sup>(٣)</sup>

والنقمة: طعام يضع للقادم من السفر.

(٤) يروى: ذاك بكانن.

(٥) يروى: لا يشتري الناس.

(١) السكياج: مرق يعمل من اللحم والخل.

(٢) في لغة ٢٤٥: أن الاسفيزباج من أنواع

الطيخ.

(٣) الخرس: طعام الولادة، والإعذار: طعام الختان



لابن الممتر

رأيت بيوثاً زُئِنَتْ بنمارقٍ  
وزُئِنَ ما فيهنَّ بالوشى والطَّرِزِ  
فلم أَرِ دِجاجةً ولم أَرِ سُنْدساً  
بأحسنَ في دار الكَرِيم من الخُبْرِ

رسم جرى في الناس ليس بقاصدٍ  
جوع الجماعةٍ لانتظار الواحدِ

العامّة

لولا الخبزُ لما عُبدَ الله.  
لولا الزغيفُ لما عُبدَ اللطيف.  
لنكن الثريدة تلقاء القضعة.  
مَنْ أَكَلَ القَلَايا صَبَرَ على البَلَايا.  
لا يُوَكِّل الميسورُ<sup>(١)</sup> مِنْ طَرَفَيْنِ.  
بَطْنِي عَطْرِي، وسائِرِي ذَرِي<sup>(٢)</sup>.  
البُطنة تذهبُ بالفُطنة.  
ترك العشاءَ مَهْرمة.  
وإذا تكونَ كَرِهيةٌ أَدْعَى لَهَا

وإذا يُحَاسَ الخَنسُ يُدْعَى جُنْدَبُ<sup>(٣)</sup>



اللبن

الصَيْفُ ضَيْعَتِ اللبنِ.

وتحت الرُّغوةِ اللبنُ الفَصيحُ

يُسِرُّ خَسْواً في اِزْتِفاءِ.

مَنْ يَرِ الزَيْدَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مِنَ اللبنِ.

شَرُّ اللبنِ الوالِجِ.

أَتَاكَ رِيَاءٌ بِلَبِنِهِ؟ يَضْرِبُ لِمَنْ يُعْطِي لَكثرةَ  
ما عنده لا لكرمه.

دَعِ دَاعِيَ اللبنِ. أَيِ ابْنِ في الصَّرْعِ قَلِيلاً  
مِنَ اللبنِ ولا تَسْتَوْعِبْ كُلَّ ما فيه، فَإِنَّ  
الَّذِي تَبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو ما وراءَهُ مِنَ اللبنِ.

يَمْنَعُ ذُرَّهُ وَدُرَّ غَيْرِهِ.

أَبِي الحَقِيقِ العَذْرَةُ<sup>(٤)</sup>، لِلْمَعْتَذِرِ زُرُوراً.

الإِنِاسُ ثَمُ الإِنِاسِ.

شَخَبَ في الإِناءِ، وشَخَبَ في الأَرْضِ.

فِيمَنْ يَخْطِئُ مَرَّةً وَيَصِيبُ أُخْرَى.

احْلَبْ حَلْباً لَمْ شَطْرُهُ.

حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الأَشَدِّ، أَيِ أَخَذْتُهَا قَهْراً.

رَبِّ حَظٍّ أَدْرَكَهُ غَيْرُ جَالِيهِ، وَدُرٍّ أَحْرَزَهُ  
غَيْرُ حَالِهِ.

إِنَّ الرُّثِيئَةَ مِمَّا يَفْشَأُ الغَضَبُ

أَيِ يُسْكِنُهُ<sup>(٥)</sup>.

بَشَارُ:

وإذا جفوتَ قَطَعْتُ عَنْكَ مَنَامِي

والدُّرُّ يَقْطَعُهُ جَفَاءُ الحَالِبِ<sup>(٦)</sup>

(١) يروى: لا ير كل الميسر.

(٢) أصل المثل: بطني عطري، وسائري فذري، قال

أبو عبيدة: يقال ذلك لكن يعطيك ما لا تحتاج إليه ومنعك ما تحتاج إليه، كأنه في المثل رجل جائع أتى قوماً فطيروا، اللسان ٥٨٢/٤.

(٣) يحاس يخلط ويتخذ، والحيس: الثمر البرني

والألف البيت لهني بن أحمر الكاني، وقيل هو

لزرافة الباهلي. اللسان ٦١/٦.

(٤) معجم مجمع الأمثل: ٩.

(٥) الرثية للبن الحامض يحلب عليه فيخثر.

(٦) ديوانه ١٦٧/١.

العرب:

ليس له راع، ولكن خَلْبَةٌ، أي له من يحلبه، وليس كه من ينصحه. خيرُ حالبيك تنطحين.

أبو الفتح البستي

إن كنتَ تطلبُ ثروةً وغنىً فعليكُ بالإجمالِ في الطَّلَبِ<sup>(١)</sup> فالرُّسُلُ ليس يدُرُّ في العَلَبِ من غيرِ إنِّسَاسٍ ولا حلبٍ

كم تُسْتَدِيرُ الخَلْفُ والخَلْفُ حافلٌ

\*\*\*

### الخل

ما أقفرَ فيه خلٌّ.

نعم الإدَامُ الخُلُّ.

يكفيكَ من قضاءِ حقِّ الخُلِّ ذوقُهُ.

الخلُّ حيثُ لا ماءٌ حامضُ.

لا يصبرُ على الخُلِّ إلَّا دودُهُ.

مثل السِّلَافَةِ عاذَ خمرٍ عَصِيرِهَا

بعد اللَّذَازَةِ خُلٌّ خَمْرٍ حَامِضٍ

الخالدي

والرَّاحُ وفيهِ الرُّوحُ رُبَّمَا غَدَتْ

خُلًّا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ مُدَامًا<sup>(٢)</sup>

آخر:

أفي الحَقِّ أني مغرَمٌ بِكَ هائمٌ

وأنسك لا خُلٌّ هوَاك ولا خمرُ

أي لا حلٌّ أنت ولا حرام.

\*\*\*

### الدَّهْنُ وَالزَّيْتُ وَالسَّمْنُ

مَنْ كَانَ ذَا دَهْنٍ طَلَى اسْتَه.

فَلَا تَدُهْنُ مِنْ قَارُورَةٍ فَارِغَةٍ.

رَأْسُ اللَّثِيمِ يَحْتَمِلُ الزَّهْنَ، وَلَا يَحْتَمِلُ الدَّهْنَ.

لَقِيَهِ بَدَهْنِ أَبِي أَيُّوبَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ.

وَجَهٌ مَدَهُونٌ، وَبَطْنٌ جَائِعٌ.

انصَبَّ دَهْنُهُ فِي الزَّمَلِ، يَضْرَبُ فِي ضِيَاعِ الثَّقَفَةِ.

فَلَا تَنْ فِي الزَّيْتِ، إِذَا كَانَ فِي غَمٍّ شَدِيدٍ.

الْكُشْحَانُ فِي الزَّيْتِ<sup>(٣)</sup>، فِي الْمَبَالِغَةِ.

صُبَّ فِي قَنْدِيلِهِ الزَّيْتُ، كَنَائَةً عَنِ الزَّرْشَةِ.

العرب:

أَنَا مِنْهُ كَحَاقِنِ الْإِهَالَةِ، وَهِيَ الْوَدَكُ<sup>(٤)</sup> يَضْرَبُ فِي الرِّقْفِ، وَلَيْسَ يَحْقُقُهَا الْحَادِثُ حَتَّى تَبْرُدَ، لِئَلَّا يَحْرِقَ السَّقَاءُ.

فَإِنْ كُنْتَ مَتْنِي أَوْ تُرِيدُنِ صُخْبَتِي

فَكُونِي لَهُ كَالسَّمْنِ زَيْتٌ لَهُ الْأَذَمُ

سَمُكُم مَّهْرُقٌ فِي أَدِيمِكُمْ.

\*\*\*

### اللباس

المَرْوَةُ الظَّاهِرَةُ فِي الثِّيَابِ الظَّاهِرَةِ.

(٣) الكشخان: الديوث.

(٤) الإهالة: ما أذيب من الشحم.

(١) بَيْتَةُ الدَّهْرِ ٤/ ٣٣١، وَالرَّسَلُ: اللَّيْنُ.

(٢) بَيْتَةُ الدَّهْرِ ٢/ ١٩٧.

الْمُرِّي الْقَادُخُ خَيْرٌ مِنَ الزِّيِّ الْفَاضِحِ .  
الْبَسُّ مِنَ الثِّيَابِ مَا لَا تُحْتَقَرُ فِيهِ وَلَا  
تُسْتَهْرَ بِهِ .

البس ما يخدمك ولا يستخدمك .  
ليس عليك نسجه فاسحب وجز .  
أي قميص يصلح للعریان .  
ومن يهذؤ عرياناً بديباج  
كل ما تشتهي ، والبس ما يشتهي  
الناس .

الطّي أتقى من الشر .  
راحة الثوب طيه .  
يقول الثوب لصاحبه : اطوئني داخلاً  
ازينك خارجاً .

رب ثوب يستغيث من صاحبه .  
ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا  
العائم تيجان العرب .  
تشويش<sup>(١)</sup> العمامة من المروءة .  
البس لكل حالة لبوسها  
إنما نعيمها وإما لبوسها  
زب مبيض ثوبه مدنس عرضه .  
أخلق من بردة ، ومن طيلسان ابن  
حزب .

جاء فلان في قميص قد أكل عليه الدهر  
وشرب ، وفي جبّة لا تساوي تصحيحها ،  
وفي ذراعة تقرأ إذا ألتما<sup>(٢)</sup> أنثقت<sup>(٣)</sup> .  
سئل بعضهم عن جنته ، فقال :  
دب فيها البلى فرقت ودقت  
فهي تقرأ إذا السماء انشقت

وإذا ما سألتها عن بلاها  
أذنت لي برتبها ثم حُفَّت  
فلان ناصح الجيب ، نقي الذيل ، عفيف  
الإزار .

أفسح الخرق على الزارع  
إن لم يكن مغلماً فدخرج .  
وما حُسن الثياب بلا طراز  
إذا عاب البزاز ثوباً ، فاعلم أنه من  
حاجته .

فلان يلبس السواد على أصحاب  
المسالح .  
ليسب العزة في حن البرة .

ليس الجمال بالثياب .  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه لرجل  
طويل الذيل :  
يا هذا قصر من هذا<sup>(٤)</sup> ، فإنه أنقى وأبقى  
وأبقى .

بأناعم الثوب ما تبذلّه  
ثيابنا للصوف ما تبذلّها  
آخر  
يارب ثوب حواشيه كأوسطه

إن الجديد إذا ما زيد في خلق  
تبين الناس أن الثوب مرقوع

(٢) سورة الانشقاق ، الآية ١ .

(٣) يروي : قصر من ذيلك .

(١) التشويش : لا أصل له في العربية هو من كلام  
المولدين ، اللسان ٦ / ٣١١ .

ارْفَعْ قَمِيصَكَ مَا اهْتَدَيْتَ لِحَبِيبِهِ  
فَإِذَا أَضَلَّكَ حَبِيبُهُ فَاسْتَبْدِلْ

قَدْ يَدْرُكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرَدَاؤُهُ  
خَلَقَ وَجِيبَ قَمِيصِهِ مَرْقُوعٌ

بَكَى الْخَزْمُ مِنْ رُوحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدُهُ  
وَعَجَّتْ عَجِيجًا مِنْ يَدَيْهِ الْمَطَارِفُ<sup>(١)</sup>

بِطَرْفِ خَزْمٍ وَجُورِبٍ خَلَقَ  
هَذَا وَمِثْلُ ذَلِكَ لَيْسَ يَتَّفِقُ



### الدُّرُّ والحَلْيُ

الدُّرُّ يُزَكِّى مِنْ غَلَاظِهِ.  
يَزِينُ الْأَلْيَافَ فِي النِّظَامِ اازْدَوَاجُهَا  
الدُّرَّةُ لَا تَسْتَهَانُ لِهَوَانِ غَايِصِهَا.  
قَدْ يَخْرُجُ مِنَ الصَّدْفَةِ غَيْرُ الدُّرَّةِ.  
أَحْسَنُ مِنَ الدُّرِّ وَالْعِجْثَانِ فِي نَحْوِ  
الْحَسَنِ.

فَلَا نَ دَرَّةَ النَّاجِ، وَوَاسِطَةُ الْعِفْدِ.  
دَرَّةٌ وَمَخْشَلَةٌ، فِي التَّفَاوُتِ.  
وَأَحْسَنُ مِنْ عَقْدِ الْعَقِيلَةِ جِدُّهَا  
عَقِيلَةُ كُلِّ شَيْءٍ حَيَاؤُهُ.  
كَمْ بَيْنَ يَاقُوتَةٍ إِلَى سَبَاجَةٍ<sup>(٢)</sup>.

رُبَّمَا كَسَدَتْ الْيَوَاقِيتُ فِي بَعْضِ  
الْمَوَاقِيتِ.

خَذْهُ وَلَوْ بِقَرْطِي مَارِيَةً.

لَوْ ذَاتُ سَوَاءٍ لَطَمْتَنِي.

كَالْمَهْمُورَةِ إِخَذَى خَدَمَتِهَا<sup>(٣)</sup>.

ابْنُ الْمُعْتَزِ

يَرْسُبُ الدُّرُّ فِي الْبَحَارِ وَيَغْلُوهُ غَشَاءُ  
الْأَزْدِيَادِ وَالْأَقْدَاءِ وَهُوَ لَا يَبْدُو أَنْ يُسْرَمَ  
فَيُسْتَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ لَبَةِ خَضِرَاءِ.

ثُمَّ يَعْلَمُو مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فِي الثَّيْجَانِ هَامَ  
الْأَكَابِرِ الْعُظْمَاءِ.

وَلَهُ:

قَدْ تَخْرُجُ الدُّرَّتَانِ مِنْ صَدْفَةٍ  
وَالدُّرُّ يَخْتَارُهُ الَّذِي عَرَفَهُ  
إِحْدَاهُمَا لَمْ يَخْطُ بِقِيمَتِهَا  
وَأَخْتَهَا دُونَ قِيمَةِ الصَّدْفَةِ

غَيْرِهِ:

إِيَّاكَ أَنْ تَحْقِرَ الرِّجَالَ فَمَا  
يَدْرِيكَ مَاذَا يَكْتُمُهُ الصَّدْفُ

اسْتَكْتَبُوا كَالدُّرِّ فِي الْأَصْدَافِ

شَغَلَ الْحَلْيُ أَهْلَهُ أَنْ يُعَازَرَ<sup>(٤)</sup>

وَإِذَا الدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وَجْهِهِ  
كَانَ لِلدُّرِّ حُسْنٌ وَجْهِكَ زِينًا

(٣) الخدمة: الخلخال.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٣٥٩.

(١) يروى: بكى المرء، من جذام المطارف.

(٢) السبجة: خرزة سوداء.

ابن الرومي

وما الحلّى إلا حيلةً لنقبصة

يتمم من حُسن إذا الحسنُ قَصُرًا  
فأما إذا كان الجمالُ مَوْقَرًا  
كحسبك لم يحتجْ إلى أن يزورًا  
كم بينن ونُواس الحلّى  
وبينن ونُواس الهموم<sup>(١)</sup>

\*\*\*

الطيب

لا مخبأ لعطرٍ بعد عُرُوس .  
وهل يُصليح العطارُ ما أفسد الدهرُ  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
لو كنتُ تاجرًا لما اخترتُ على العطرِ  
شيئًا، إن فاتني ريحُه لم يُقْثي ريحُه .  
من طاب ريحُه زاد عقله .  
في شَمَكِ المسكِ شغلٌ عن مذاقته  
ألفٌ من المسكِ والعنبر .  
أنمٌ من مسكٍ وعنبر .  
فإن المسكَ بعضُ دم الغزال .

فإنك ماء الوردِ إن ذهب الوردُ .

وكذا المسكُ إذا ما

زيد سحقا زاد طيبا

فلا ذنبٌ للعود القماري إنما  
يَحْزَنُ إن دُلَّتْ عليه رواحُه<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

الذهب والفضة<sup>(٣)</sup>

ذو الفضل طورا تحت مطرقة  
وتارة في ذرى تاج على ملك  
من سلم من الثغابي والكفري، كان الذهبُ  
عنده كالصُفْرِ<sup>(٤)</sup> .

كذا الذهبُ الإبريزُ يصفو على السبكِ  
العَيْنُ للعَيْنِ قُوَّةٌ، وللظَّهَرِ قُوَّةٌ .  
الذهبُ خيرٌ مالٍ حاضر، لبَادٍ وحاضر .  
ما أسرعَ ذهابَ الذهبِ، وأنفِضاضَ  
الفضة .

إنما يعزُ الذهبُ في معديه .  
وجدانُ الدفينِ يَغْطِي أَقْنَ الأفين، أي أن  
المال يَغْطِي العيوبَ<sup>(٥)</sup> .

وما خَبَتْ من فضةٍ عَجِيبُ  
سبْكُناه ونَحْبُهِ لَجِينًا

فأبْدَى الكِبْرُ عن خَبِثِ الحديدِ  
الدُّرَاهِمُ أرواحُ تُسَلُّ<sup>(٦)</sup> .

الدُّرَاهِمُ مراهمٌ لجروحِ الهم .  
الدُّرْهُمُ ذو جناح، إن حُرِّكْتَهُ طَارَ،  
والدُّينارُ محمومٌ إن أَرْعَجْتَهُ مَاتَ .

(٤) والصفر: النحاس الأصفر .

(٥) الأفين: ضعيف الرأي .

(٦) يروي: تسيل .

(١) يروي: وسواس الصدور .

(٢) العود القماري: منسوب إلى موضع ببلاد الهند .

(٣) يروي: الذهب والفضة والعين .

أبت الدراهم إلا أن تصيح<sup>(١)</sup>.

أظهروا للناس زهداً

وعلى المنقوش داؤوا

وله صلوا وصاموا

وله حجوا وذاؤوا

وله فعلوا وقالوا

وله حلوا وماؤوا

لوراة في الثريا

ولهم ريش لطاروا



### السيف

سبق السيف العذل<sup>(٢)</sup>.

محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

من يشتري سفي، وهذا اثره.

إني لأنظر إليه وإلى السيف، يضرب  
للمشترى<sup>(٣)</sup>.

السيف حصن الملك.

السيف يقطع حذو، والمرء يسمى  
بجذو.

ولا خير في غمد إذا لم يكن نضل

كالبلد ينمو عليه الضارم الذكر

وهل يجمع السيفان ويحك في غمد

وما نفع السيف بلا رجال

السيف أصدق إنباء من الكتب<sup>(٤)</sup>

والسيف أهول ما يرى ملولا<sup>(٥)</sup>

وعادة السيف أن يستخدم القلما

والعز تحت ظلال السيف معدته

هبنوني امرأة جربت سفي على كلب

وليس للسيف عفر من صياقله<sup>(٦)</sup>

وللسيف حد حين يسطو<sup>(٧)</sup> وروئو

وللسيوف كما للناس آجال

قد يهز الهندوي وهو حاسم



في حذو الحد بين الجذ واللمب.

(٥) يروي: لابن الجهم.

(٦) الصقل: الشحذ.

(٧) يروي: حين يصفو.

(١) يروي: أبت الدراهم إلا أن تخرج أعناقها.

(٢) العذل: العلامة.

(٣) المشتري: الميفض.

(٤) لأبي تمام، وحجزه.

## السيف

## أبو منصور الثعالي

أبو تمام

والسيف مالم يُلَفَّ فيه صيقلٌ  
من سنجِه لم ينتفع بصقال<sup>(١)</sup>

ويحسنُ ذُلُها والموتُ فيه  
وقد يستحسنُ السيفُ الضَّعِيلُ

البحري

وما السيفُ إلا برُعَادٍ لزيْنِه  
إذا لم يكنْ أَمْضَى من السيفِ حامِلُه<sup>(٢)</sup>

يضمُّ عن الفحشاء فضلُ ثيابِه  
ويدنو وأطرافُ الرُّمَاحِ دوانِ

غيره:

وما كنتُ إلا السيفَ جَزْءَ في الوغَى  
وأحمِدُ فيها ثم رُدُّ إلى الغمْدِ

وكالسيفِ إن لا يثْبُتْ لَأَن مَتْلُه  
وحذاءُ إن خاشِئَتَه خَشِينانِ

أبو تمام

وما السيفُ إلا زُبْرَةٌ لو تركتها  
على الحالة الأولى لما كان يقطعُ<sup>(٣)</sup>

غيره:

وإن السيفَ يَمْضِي حين يُنْثَضَى  
ويشبو وهو في حليلِ الغمودِ

آخر:

لا تشركِ السيفَ مشحوداً مضاربُه  
وتطلبُ الثَّغْرَ عند الجفني والحللِ

المتني

ولو جيزَ الحفاظُ بغيرِ عقلٍ  
تجئِبُ عُقُقُ صيقلِه الحسامِ<sup>(٤)</sup>

إذ كنتُ في شِكٍّ من السيفِ قائلُه  
فإما تُنْفِيه وإما تُعْبِده<sup>(٥)</sup>

وما الضَّارِمُ الهندي إلا كغيرِه  
إذا لم يفرقْهُ السَّجَادُ وغمْدُه  
وله عفا الله عنه:

وَوَضِعَ الثَّدْيَ في موضعِ السيفِ بالثَّلَى  
مضَرٌّ كَوَضِعِ السيفِ في موضعِ الثَّدْيِ<sup>(٦)</sup>

ابن الرومي

وبذلةُ الوجه أحياناً تُجَدِّدُه  
كما تُجَدِّدُ سيفاً كَفُّ صاقِلِه

غيره:

فما تَصْنَعُ بالسيفِ  
إذا لم تَكُ قَتْلَلاً

فكسرُ جَلْبَةِ السيفِ  
وصُغْها لك خلخالُ

وأَيُّ مُهَيِّدٍ لا يُغْنِدُ

أبو فراس

بني عَمْنًا ما يصنعُ السيفُ في الوغَى  
إذا قُلَّ مِنْهُ مضَرٌّ ودُّبابِ<sup>(٧)</sup>

ما كنتُ إلا السيفُ را  
د على صوروبِ الدُّفْرِ صفلاً<sup>(٨)</sup>

(٥) ديوانه ٤٥٤.

(٦) ديوان المتني: ٣٦٦.

(٧) ديوانه ٢٣/٢.

(٨) ديوانه ٣٢٩/٢.

(١) الديوان ٢٦٥.

(٢) الديوان ١٦٣/٢.

(٣) الديوان ١٩٢، الزبيرة: القطعة من الحديد.

(٤) ديوانه ٩٢.

وله :

والرأى كالسيف يثبو إن ضربت به  
في غمده فلذا جرّدته قطعاً

وله :

ومستوحش... قبلى تجلداً  
كما أن متن السيف والحد قاطع

وله :

ولو كنت مثل الثفل ألفيت قاطعاً  
ألا ما لهذا الثفل ليس بصارم

وله :

ألقى بجانب...  
أنضى من الأجل المباح

وكانم مارداً...

عليه أنفاس الرياح  
المأموني

فلا تظن أن السيف مبتسم  
فليس يبسم إلا كلما غضباً

الخوارزمي :

السيف بنفسي وبه انفلا  
والحر يعطي وبه إقلا

المهلي

والسيف يبدى الجور في حالة  
ويذل الإنصاف في أخرى<sup>(١)</sup>

أبو الفضل بن العميد :

الرأي بصدا كالحسام لعارض  
يطرا عليه وصفه التذكير<sup>(٢)</sup>

### سائر السلاح

بأطراف العوالي تُجنّى ثمر المعالي .  
الرمح رشاً الميتة .

أطول من ظل الرمح .

أغلى الممالك ما يُننى على الأسبل  
ذكرتني الطعن وكنت ناسياً .

وما يستوى صدر القناة وزجها  
يشتد بأمر الرمح حين يلين

وما تحلوا مجاني العز يوماً

إذا لم ينجيها سفر العوالي

زمان صار فيه العز ذلاً

وصار الرمح قدام السنان

يا باري القوس برباً ليس يحسنه

لا تفيد القوس وأعط القوس باريها

أعط القوس باريها .

مع الخواطر سهم صائب .

عاد السهم إلى الثرعة<sup>(٣)</sup> .

ما بليت منه بأفوق ناصل ، الأفوق :

السهم الذي قد انكسر فوقه<sup>(٤)</sup> ، أي ما

حظيت منه بشيء .

قبل الرمي يراش السهم .

قبل الرماء تملأ الكنان<sup>(٥)</sup> .

(٤) اللسان ٣٢٠/١٠ ، أفوق ناصل : السهم المنكسر .

(٥) الرماء : الرماة بالنبل .

(١) يروي : ويظهر الإنصاف في أخرى .

(٢) زهر الآداب ٢٦٩ .

(٣) الثرعة : الرماة .



رميةً من غير رام.

تحوّل القوس زخوة<sup>(١)</sup> يضرب للعزير  
يذل.

كالقوس عطلها الرامي من الوتر  
الحذر قبل السهم.

فما بُغيا علي تركهما نبي  
ولكن جفثما ضرّة<sup>(٢)</sup> الثبال

كما قال الحماز لسهم رام

: لقد جُمعت من شئى لأمر  
حديدة صيفيل وغويذ نبع  
ومن غقب البعير وريش نسير<sup>(٣)</sup>  
أبو فراس:

وكنا كالسهم إذا أصابت

مراميها فراميتها أصابا<sup>(٤)</sup>  
غيره:

إذا كنت لا أزمي وترمي كنانتي

نصب جانحات الثبل كشحي ومنكي  
ابن الرومي رحمه الله:

وانك إذ تحشو حنوك معقباً

بمعداً لمن يادلته الود واللفظا<sup>(٥)</sup>

لكا لقوس أخنى ما تكون إذا حنت

على السهم أنأى ما تكون له قذا  
غيره:

نظرت فأقصدت الغواذ بأسهم

ثم أنشئت عنه فظل يهيم  
ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت

وثق السهام ونزعهن اليم

غيره:

السنب للامير في كل ما

يامر والعاموز لا ذنب له

كالسهم لا يخطئ أغراضه

وإنما المخطئ من أرسله

ما القوس إلا عصا في كف صاحبها

ترعى بها الضأن أو ترمى بها البقر

أو عود بار وإن كانت مشقفة

حتى يقيم إليها السهم والوتر

فإن تجمع هذا فهي بعد عصا

حتى يصادف من يرمى بها القدر

بينى وبينه سوق السلاح، للمتعادين.

قلب له ظهر مجته.

نعم الجحجأ أجل مستأخر.

ابن الرومي

(١) الركوة: إناء صغير من جلد. اللسان ٣٣٤/١٤

أن الثبل يضرب في الإديار وانقلاب الأمور.

(٢) صرد السهم: أخطأ الغرض.

(٣) التبع: شجر تتخذ منه السهام والقسي، والعقب: العصب الذي تعمل منه الأوتار.

(٤) ديواته ١٣/٢.

(٥) زهر الآداب ٦٩٤، وفيه:

وانك إذ أخنى حنوك موجب

بمعداً.....

تخذنكم دعاً وترساً لتدفعوا  
سهام العدي عني فكنتم نصالها<sup>(١)</sup>

وقع النصال ونزعهن أليم



### العصا

النبي عليه الصلاة والسلام:  
ما قرعت عصاً على عصاً إلا حزن لها  
قوم، وفرح بها آخرون.  
لا ترفع عصاك عن أخيك، كناية عن  
التأديب.

### العرب

عصا الجبان أطول.  
العصا من العصىة.  
إن العصا قرعت لذي الحلم  
لا تدخل بين العصا ولحائها.  
إياك وقتل العصا.

لا تكن قاتلاً ومقتولاً؛ في شق عصا  
المسلمين.  
فلان لين العصا، إذا كان رفيقاً حسن  
المدارة.

العبد يقرع بالعصا  
والحر تكفيه الملامة  
فألف عصاها واستقرت بها الثوى  
كما قر عيناً بالإياب المسافر  
طارث عصاهم شققاً، أي تفزقوا.

ليس في عصاه ستر، أي ما به حركة.  
قشرت له العصا، يضرب عند المكافحة.  
إنك خير من تفاريق العصا.

### العامية

إذا ذكر الذئب فأعد له العصا<sup>(٢)</sup>.  
فلان يخبأ العصا، كناية عن الداء.

### الشنيع

### دعيل

لقد هزرتك لا ألك مجتهداً  
لو كنت سيفاً ولكني هزرت عصاً

### غيره

قل لمن يحمل العصا  
حيث أمسى وأصبحا  
ما حوثها يداً أخرى؛  
بعد موسى فأقلحنا  
أقرب من عصا الأعرج.  
هم عبيد العصا، لقوم إذا استذلوا.



### الدَّارُ والوطن

سقى الله داراً لي وأرضاً تركتها  
إلى جنب دارني معقل بني يسار  
أبو مالك جاز لها وابن برثن  
فيالك جاري ذلة وصغار



جئة المرء داره.  
دارك قبضك، فوشعه كيف شئت.  
دار المرء<sup>(٣)</sup> عثه، وفيها عيشه.

(١) الديوان ٨٨.

(٢) يروي: إذا ذكرت الكلب فأعد له العصا.

يُعْتَدُ بِهَا.  
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ  
يَا رَبِّ إِنْ أَسْبَغْتَنِي بِهَا  
فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ لَمْ أُنْسَهَا<sup>(١)</sup>  
أَنَا إِذَا مَثَلَ النَّسِي لَمْ تَزَلْ  
دَائِبَةً طَاحِنَةً كُدْسَهَا<sup>(٢)</sup>  
حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سَوًى  
حَفْنَةً بَرُّ خَنَقَتْ نَفْسَهَا  
✽ ✽ ✽

## الدُّلُو وَالْحَبْلُ وَالرِّشَاءُ

أَلَيْ دُلُوكَ فِي الدَّلَاءِ.  
قَدْ عَلَقْتَ دُلُوكَ دُلُوءَ أُخْرَى، أَيْ دَخَلَ  
فِي أَمْرِكَ دَاخِلٌ.  
أَبْطَأَ فِضُّ الدَّلَاءِ أَمْلَاهَا.

مَنْ يُسَاجِلُنِي بِسَاجِلٍ مَاجِذَا  
يَمْلَأُ الدُّلُوءَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ<sup>(٣)</sup>

أَضِيعُ مِنْ دُلُوبِ بِلَا وَدَمٍ<sup>(٤)</sup>.  
كَأَنَّمَا أَفْرَغَ عَلَيْهِ دُنُوبًا، إِذَا كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ  
مُنْكَتٍ.  
أَتَبِعَ الدُّلُوءَ رِشَاءَهَا.  
كُلُّ أَمْرٍ مَحْتَضَبٌ فِي حَبْلِهِ.  
مَا عَقَالَهُ بِأَشْوَقَةٍ، لِلْإِكْدَادِ.  
فَلَا نَ لَا يَعْقِدُ الْحَبْلَ، وَلَا يَرْكُضُ

أَرْضُ الرَّجُلِ ظِلُّهُ، وَدَارُهُ مَهْدُهُ.  
الدَّارُ الضَّيْفَةُ الْعَمَى الْأَصْفَرُ.  
لَتَكُنِ الدُّورُ أَوَّلُ مَا يُشْتَرَى وَآخِرُ مَا  
يُبَاعُ.  
الْجَازُ ثُمَّ الدَّارُ.  
حَانِطٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَفِيعٍ.  
لَوْ لَا حُبُّ الْوَطَنِ لَخَرَبَ بِلْدُ الشُّوءِ.  
الْكَرِيمُ يَحْنُ إِلَى جَنَابِهِ، كَمَا يَحْنُ الْأَسَدُ  
إِلَى غَايِهِ.

مِثْلُكَ إِلَى أَرْضٍ مَوْلَدِكَ مِنْ كَرَمٍ  
مُخْتَدِكٍ.  
لَا تَجِفْ أَرْضًا بِهَا قَوَابِلُكَ، وَلَا تَنْسَ بِلْدًا  
فِيهِ قِبَائِلُكَ.  
يَحْنُ السَّبِيبُ إِلَى وَطَنِهِ، كَمَا يَحْنُ  
التَّجِيبُ إِلَى عَطِيئِهِ.

✽ ✽ ✽

## الزحى

أَنْقَلُ مِنْ رَحَى بَزْرٍ.  
أَنْقَلُ مِنْ نَصَبِ الزَّحَى.  
أَكُلُ مِنَ الزَّحَى<sup>(١)</sup>.  
يَدُهُ تَحْتَ الزَّحَى.  
أَسْمَعُ جَعْنَجَةً وَلَا أَرَى طَخْنًا.  
عَرَكَةُ عَرَكِ الزَّحَى بِثَقَالِهَا<sup>(٢)</sup>.  
مِثْلُ فُلَانٍ كَمِثْلِ الْخُرْدَلَةِ تَقَعُ بَيْنَ طَبَقَتِي  
الزَّحَى، فَلَا الطَّحْنُ يَنَالُهَا، وَلَا سَلَامُهَا

(٥) الكرب: حبل يوصل رشاء الدلو بالخشب المعترضة عليها.  
(٦) الودم: سبور بين أذان الدلو والخشب المعترضة عليها.

(١) بروي: الرجل.  
(٢) الثفال: حجر الرحى الأسفل.  
(٣) ليست في ديوانه.  
(٤) الكدس: ما تكلس على ظهرها من متاعيل.

## التعل والمشط والمرأة

## التمثل والمحاورة

البخجن، للضعيف.

ألقى حبله إلى غاريه.

أجزء رسنه<sup>(١)</sup>.

ابن الرومي

أباحسن إن حبل المطا

ل إن مذك كان بلا آخر<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

## التعل والمشط والمرأة

كل الحذاء يختد الحافي الوقع<sup>(٣)</sup>

في الحاجة تحمل صاحبها على التعل

بكل ما قدير عليه.

بق نغليك، وابدل قدميك.

إن الشراك قد من أديمه، يضرب في

المشابهة.

أذل لأقدام الرجال من التعل

أدنى من شسع نغله.

أطوع له من الرداء، وأذل من الحذاء.

أطري فأنك ناعلة أي خذي طرر الوادي

يضرب للجديد المشمر.

خذو التعل بالتعل.

حاف يسخر بناعل، وراجل يستخف

بقارس.

طريق الأضلع على أصحاب القلائس،

وطريق الحافي على أصحاب التعل.

لا تحفر شيئاً فرجل المرء يحملها قبالة<sup>(٤)</sup>

والكلب يحرس أهله

والمرء تشقفه خلالة

رجع فلان بخفى خنين.

أبو الفتح البستي

أكتاب بسب كم تناخركم على

وزارة بسب وفي سخنة عين<sup>(٥)</sup>

وخفا حنين فوق ما تطلبونه

فلم ينكم في ذلك حرب حنين

بحدثك من الخف إلى المقتنة إذ وصف

بمعرفة الشيء بحقيقته.

سواسية كاسنان المشط.

الصنوبري

أناس هم المشط استواء لدى الوغى

إذا اختلف الناس اختلاف المشاجب

العامة:

من لم يدار المشط ينتف لحيته

— — —

مُشط يقلبه خصي أضلع

لما لا يحتاج إليه.

أوضح من مرأة الغربية، لأن الغربية

تتفقد من وجهها ما لا يتفقد غيرها فمرأتها

أبدأ مجلوة.

فلان يرى في الأجرة ما لا يرى غيره في

المرأة.

ابن الرومي

والحجارة.

(٤) القبال من التعل: زمامها.

(٥) بيضة الدهر ٣٢٤/٤.

(١) الرسن: الجبل.

(٢) الديوان ١٢.

(٣) الوقع: من اشكى لحم قدمه من غلط الأرض

أنا كالمراة ألقى  
كل وجوب مثالي  
منصور الفقيه  
إن المراة لا تُريك  
خموش وجهك في صداها

وكذلك نفسك لا تُريك  
عيوب نفسك في هواها  
\*\*\*

## سائر ما يتمثل به من الأدوات والآلات المستعملة في الدور والمنازل

### السكين

بلغ السكينُ العظم.  
فلان يرى مَنِي السكين في الماء، بضرب  
في الغض.  
إن استوى فسكينٌ، وإن اعوجَّ فبنجل،  
في الأمر يُخَذَّرُ من طرفيه.  
هما كالسكين والقيثاء، للمتباغضين.  
فلان كالباحث عن المدينة.  
لم يجد لشفرته محزاً، للخائب<sup>(١)</sup>.



### القدر

فلان نظيفُ القدر، للبخيل.  
فلان يَفُورُ قدره من نصفِ خوصة،  
للطاش.  
رايتُ قدورَ الناسِ سوداً من الصُّلي

وقدرٌ بني مروانَ بيضاءَ كالبيذُرِ  
له في كلِّ قدرٍ مغرفةٌ، للدخال في كل  
شيء.  
يفنى مافي القدورِ ويبقى مافي الصدورِ.

### الخوان ومنديله

لمائدة موضوعة ألف عائب  
وعيب التي لم توضع الدهرُ واجدٌ



خوانٌ لا يَلمُ به صيرفٌ  
وعرضٌ مثلُ منديلِ الخوانِ  
الخالدي

وعرضك أوسخُ من مطبخ  
وأزهَمُ من شقَّةِ المائدة  
لا يطيب حضورُ الخوانِ إلا مع  
الأخوان.

(١) يروى: في الخائب.

صَفِرْتُ لَهُمْ وَطَائِي<sup>(١)</sup>، أَي لَيْسَ لَهُمْ  
عِنْدِي مَا يَشْتَهُونَ.

⊗ ⊗ ⊗

### الإبرة

لَوْ أَنَّ قَصْرَكَ يَا بَنِي يَوْسُفَ يَمْتَلِي  
إِبْرًا يَضِيقُ بِهَا فُضَاءَ الْمَنْزِلِ  
وَأَتَاكَ يَوْسُفُ يَسْتَعِيرُكَ إِسْرَةً  
لِيَخِيطَ قَدْ قَمَصِيهِ لَمْ تَفْعَلِ  
لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى يُلْجَ الْجَمْلُ فِي سَمِّ  
الْخِيَاطِ.

فَلَا نَ كَالْإِبْرَةِ، تَكْشُو النَّاسَ وَاسْتَهَا  
عَارِيَةً.

وَالْقَوْلُ يَنْفَعُ مَا لَا تَنْفَعُ الْإِبْرُ

هَلْ يَسْتَطِيعُونَ قَلْعَ الطُّودِ بِالْإِبْرِ

⊗ ⊗ ⊗

ما يتمثل به من ذكر الإنسان  
والناس والزجل والزجل

الإنسان عبد الإحسان.

وَسُمِّيَتْ إِنْسَانًا لِأَنَّكَ نَاسٍ

وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيُغْلِّمَا

شَدِيدَةً عَلَى الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يَمُودَ

ابن الحاج

قَدْ جُنَّ أَضْبَاؤُكَ مِنْ جَوْعِهِمْ

فَاقْرَأْ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الْمَائِدَةِ<sup>(١)</sup>

فَلَا نَ مُنْدِيلَ لِكُلِّ يَدٍ، إِذَا كَانَ عَرْضُهُ  
لِلْأَسْتَةِ.

وَفِي مَعْنَاهُ:

قَدْ حَفِظُوا الْقُرْآنَ وَاسْتَوْعَبُوا

مَا فِيهِ إِلَّا سُورَةَ الْمَائِدَةِ

كُلُّ إِدَاةِ الْخُبْزِ عِنْدِي غَيْرُهُ، يَضْرِبُ  
لِإِغْوَاؤِ شَيْءٍ مَعَ حَصُولِ آيَاتِهِ.

⊗ ⊗ ⊗

الإثناء والوعاء والسقاء

كُلُّ إِنَاءٍ يَزْشَعُ بِمَا فِيهِ.

خَيْرُ إِنَاءٍ لِيكَ تَكْفَافَيْنِ.

لِكُلِّ كَاسٍ حَاسٍ.

إِذَا احْتَاجَ الْغَنَى إِلَى الْخَرْفِ كَسَرَ الْفَقِيرُ  
جُرْثَهُ.

احْفَظْ مَا فِي الْوَعَاءِ بِشَدِّ الْوَكَاةِ.

اجْعَلْهُ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرَبٍ، فِي اسْتِكْتَامِ  
السَّرِّ.

خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سَقَاؤُهُ، أَي دَغَّ  
صَحْبَةً مِنْ فَسَدِ قَلْبِهِ عَلَيْكَ.

فَلَا نَ لَا يُقْتَنَعُ لَهُ بِالشَّنَانِ جَمْعُ الشَّنِّ  
وَهُوَ الْقَرِيَّةُ الْبَالِيَّةُ، لِلْمَجْرُبِ.

(١) قتل: صفرت وطايه، أي فرغت وخلت.

(١) زهر الآداب ٢٩٠.

(٢) اللسان ٧٩٧/١: ويقال للمرجل. إذا مات أو

وكلُّ امرئٍ من شجُو صاحبه جلُو  
الرجُل بالأموال.

تُقطَعُ أعناقُ الرجالِ المطامِعُ

ولكلِّ دفرٍ دولةٌ ورجال

إذا ما كانَ مثلكُم رجلاً  
فما فضلُ الرجلِ على النساءِ

أبو تمام

خُلِقْنَا رجلاً للجلدِ والأنسِ  
وتلك الغواني للُبِّكا والمآثمِ<sup>(١)</sup>

النفس :

قال تعالى :

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾<sup>(٢)</sup>

النَّفْسُ مُولَعَةٌ بحبِّ العاجِلِ

النَّفْسُ عيُوفٌ عَزُوفٌ<sup>(٣)</sup>

النَّفْسُ أَعْلَمُ من أخوك النَّافِعِ.

من أهانَ مالهَ أكرمَ نفسه.

من سرَّه بنوه ساءتَه نفسه.

ما عاتبَ الرجلُ الكريمَ كنفه<sup>(٤)</sup>  
والمرءُ يصلُحُه الجليسُ الصَّالحُ

الجودُ بالنَّفْسِ أقصى غايةِ الجودِ

النَّاسُ مِن جِهَةِ التَّمَثَالِ أكْفَاءُ<sup>(١)</sup>

النَّاسُ أمثالٌ وشئى في الشَّيمِ  
النَّاسُ أتباعٌ من غلب.

النَّاسُ بالنَّاسِ.

النَّاسُ بزمانهم أشبهُ منهم بآبائهم.

وما النَّاسُ إلا هالكٌ وابنُ هالكٍ

بُنُو عَلَاتٍ، لأبٍ واحدٍ وأمّهاتٍ شتى.

والنَّاسُ أولادُ عَلَاتٍ فمن علموا

أن قد أقلَّ فمجهورٌ ومُحقَّورٌ

النَّاسُ أَكْبَرُ من أن يحمدوا

رجلاً حتى يروا عندهُ آثارَ إحصانٍ

الرجُلُ عبدُ الذُّرهم.

المرءُ يعجزُ لا محالة.

المرءُ تَرافُقٌ إلى ما لم يَنلْ

المرءُ يجمعُ والزَّمانُ يفرِّقُ

دع امرأً وما اختار.

المرءُ أعلمُ بشأنه.

المرءُ مع من أحب.

المرءُ بأضغريه.

كلُّ امرئٍ في شأنه ساع.

كلُّ امرئٍ يصيرُ مَرثِيًا<sup>(٢)</sup>.

كلُّ امرئٍ مصبُحٌ في أهله

والموتُ أدنى من شراكِ نعلِه

(١) وعجز البيت هو :

إِبرهَمُ آدمُ والآمُ حواءُ

(٢) يروى : مريباً.

(٣) الديوان ٣١٩.

(٤) سورة المدثر، الآية ٣٨.

(٥) يروى : النفس عروف غروف.

(٦) يروى : ما عاتب الرجل اللييب.



مَنْ لَمْ يُحَسِّنْ إِلَى نَفْسِهِ كَيْفَ يَحَسُنْ إِلَى  
غَيْرِهِ؟  
أَرْضُ النَّاسِ مَا تَرْضَاهُ لِنَفْسِكَ .

أَدَبُ النَّفْسِ خَيْرٌ مِنْ أَدَبِ الدَّرْسِ .  
النَّفْسُ مُطِئَةٌ، إِنْ كُنَلَتْ فَوْقَ طَاقَتِهَا  
أَقَامَتْ بِصَاحِبِهَا .  
إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا .



## ما يتمثل به من أعضاء الإنسان الظاهرة والباطنة

الرأس :

الليل داج والكباش تشطح .

من نجا برأيه فقد ربح .

كل رأس به صداع .

كُنْ ذنباً، ولا تكن رأساً، فإن للرأس صداعاً كثيراً .

رماه بأقحاف رأيه، أي بالدواهي أو بما يسكنه .

رُمي منه في الرأس<sup>(١)</sup>، إذا ساء رأيه فيه .

في رأيه حُطّة، لمن في نفسه حاجة .

العامة

في رأسه خيوط، لمن في نفسه حاجة .

المتنبي

خير أعضائنا الرؤوس ولكن

فَضَّلْناها بقضدك الأقدام<sup>(٢)</sup>

ابن الحاج

السراس يصلح - إن لم

ينفعك - للرؤاس

\*\*\*

الوجه

وجه المحرّش أقبح : أي وجه مبغ

القيح أقبح من وجه من قاله .

قبل البكاء كان وجهك عابساً .

وأناي وجه الينامي . في التحن على

الأولاد عند الشدة .

فلان رأس الجريدة، ووجه الثخت .

وجهه يرد الرزق .

صلاية الوجه سلاح الفتى، ورقة الوجه

من الحُرقة<sup>(٣)</sup> .

(٣) الحُرقة من قولهم رجل محارف إذا كان لا

يستفي بكسبه وقد حرم منهم من الغيبة .

(١) يروي : بالرأس .

(٢) ديوان المتنبي ١٥٢ .

أبو تمام

وما أبالي وخير القولِ أصدقه

حفنث لي ماءً وجهي أو حفنث دمي<sup>(١)</sup>

ابن الرومي:

وقل من ضمنت خيراً طويته

إلا وفي وجهه للخير عنوان

له محباً جميل يستندل به

على جميل وللبطنان ظهران<sup>(٢)</sup>



### العين

فلان كالعين في الرأس، والإنسان في الحذقة.

العين ترجمان القلب.

شاهد البغض الخط.

رب طرّف أنم من لسان.

العين حشمة.

ليس لما قرّث به العين من ثمن.

العين حق.

أسرع من الطرّف.

لا أتيك ما حملت عيني الماء.

إذا جاء الحين غطى العين.

ليس لعين ما رأث ولكن لكف ما أخذت.

لا تطلب أثراً بعد عين، أي بعد المعاينة.

من أطاع طرّفه أصاب حقه.

من غاب عن البصر غاب عن القلب.

في بغض القلوب عيون.

وأى عار على عين بلا حور

العامة:

دمعة عرجاء من عين عوراء غنيمة<sup>(٣)</sup>.

ها هنا تسكب العبرات.

والدمع قد يعلن مافي الصدور.

المتبي

وعين الرضا عن كل عيب كليله

ولكن عين الشخبط تبدي المساويا

أبو الفضل المكيالي

كم والبد يخرم أولاده

وخيره يخفى به الأبعد

كالعين لا تبصر ما حولها

ولحفظها يدرك ما يبعد



### الأذن

السلطان أذن، أي يصني إلى كل مبلغ.

ليست على ذلك أذني، أي سكّ

كالغافل الذي لا يسمع.

جعلت ذلك دبر أذني.

جاءنا فلان ناشراً أذنيه - إذا جاء طامعاً.

إنما جعلت لك أذنان ولسان، لتسمع

أكثر ممّا تقول.

الأذن قمع الفواد.

فراخه، والظهار والظهران ما جعل من ظهر عيب الرينة. اللسان ٥٦/١٣.

(٣) يروي: من عين حوراء.

(١) ديوان أبي تمام ٢٩٠.

(٢) السلطان من الريش الذي يلي الأرض إذا وقع الطائر أو سفع شيئاً أو جثم على بيضه أو

ربّ حام لأنفه وهو جادعه، يضرب لمن  
يأنف من الشيء فتوقّعه الأنفة في شيء أشدّ  
منه.



### الفم واللسان

كلّ جان يده إلى فيه.  
حيثك من خلا فوه، للمشغول عن  
صاحبه.

ما الإنسان لولا اللسان إلا صورة ممثلة،  
أو بهيمة مهملة.

اللسان سنج صغير الجرم، عظيم الجرم.  
وجرح الظهر ما جرح اللسان

وجرح اللسان كجرح اليد

حفظ اللسان فاحفظ اللسان

قد ينفع الطائر والإنسان  
مقتل الرجل بين فكّيه.

اللسان أجرح جوارح الإنسان.  
ويل لهذا من هذا، أي للرأس من  
اللسان.

قَرَعَ سنّ التّادوم.  
أعْيَيْتَنِي بِأَشْر، فكيف أرجوك بدردر<sup>(١)</sup>  
يُضْرَبُ لمن دامت أذنته.

أسماء سمعاً فأساء جابة.  
من يسمع يخلّ.

كلامه يدخل على الأذن بلا إذن.

أبو إسحاق الصايي:

قل للوزير أبي محمد الذي  
قد أعجزت كلّ الوري أوصافه  
لك في المحاسن منطق يشفي الجوى

ويسوغ في أذن الأديب سلافه<sup>(٢)</sup>

وكان لفطك لؤلؤ متنخل

وكأئما آذننا أصدافه

لا تدخل بين السمع والبصر، لمن يدخل

بين الأقارب.

### الأنف

أنفك منك وإن كان أجده، في القريب  
السوء.

شقيت نفسي وجدعت أنفي، لمن يضرب  
نفسه من وجه ويشفي<sup>(٣)</sup> من وجوه.

كلّ شيء أخطأ الأنف خلل<sup>(٤)</sup>.

جرحه حيث لا يضع الزاقي أنفه، للأمر  
الذي لا دواء له.

لأمر ما جدّغ قصير أنفه، يضرب في  
طلب الثأر.

بدردر؟ وذلك أن رجلاً كان له ابن من امرأة  
كبرت فأخذ ابنه يوماً يرفعه ويقول: يا حينا  
دارادك فعمدت المرأة إلى حجر فهتمت  
أسانها، ثم نعرعت لزوجها. فقال لها: أعيتني  
بأشركيف بدردر. اللسان ٢١/٤.

(١) البيهية ٢٧٤/٢ في مدح الوزير المهلب.  
(٢) ديروي: وينفع.  
(٣) يروي: كل شيء أخطأ الأنف جلل أي يسير  
هين.  
(٤) الأشتر: حدة ورقة في أطراف الأسنان، ومنه  
المثل السائر: أعيتني بأشركيف أرجوك

فَلَا نَ يَحْرُقُ عَلَيْهِ الْأَرْمُ<sup>(١)</sup>، فِي الْغَيْظِ.  
أَحَدٌ مِنْ نَابِ جَانِعِ.  
كَذَمْتُ غَيْرَ مُكْذَمٍ<sup>(٢)</sup>، أَيِ طَلِبْتُ غَيْرَ  
مُطْلَبٍ.



### اللَّحْيَةُ:

فَلَمْ خُلِقْتُ إِذَا لَمْ أَخْذَعْ الرُّجَالَ، يَعْنِي  
لَحْيَتَهُ.

اللَّحْيُ حُلَى الرُّجَالِ.

مَا طَالَتْ فَأَفْلَحَتْ.

إِذَا طَالَتْ اللَّحْيَةُ تَكْوَسُجَ الْعَقْلِ<sup>(٣)</sup>.

الْعَامَةِ:

كَيْفَ اسْتَحْيَ وَأَنَا مُلْتَحِي.

لَحَى يَسْخَرُ بِهَا جُحَى<sup>(٤)</sup>.



### الدَّقْنُ وَالْقَفَا وَالْعَتَقُ

مُثْقَلٌ اسْتَعَانَ بِدَقْنِهِ، يَضْرِبُ لِلْمَضْطَرِ  
يَسْتَعِينُ بِمَثَلِهِ.

أَفَلْتُ فَلَانَ بِجَرِيْعَةِ الدَّقْنِ، أَيِ نَجَا وَقَدْ  
بَلَغَتْ نَفْسُهُ مَوْضِعَ الدَّقْنِ.

حَسْبُكَ مِنَ الْقَلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالْعَتَقِ.

جَاحَشَ عَنْ خَيْطِ رَقِيَّتِهِ، إِذَا دَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ.

بَلَغَ بِهِ الْمَحْشَقُ - يَضْرِبُ فِي تَنَاهِي  
الشَّدَةِ.

### أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي

فَكَمْ دَقَّتْ وَشَقَّتْ وَاسْتَرْقَتْ

فَضُولُ الْعَيْشِ أَعْنَاقَ الرُّجَالِ  
لَا يَرَى ذَلِكَ حَتَّى يَرَى قَفَاهُ.

هُوَ قَفَا غَادِرٌ شَرٌّ، يَضْرِبُ لِمَنْ لَا مَنْظَرَ  
لَهُ وَخَصَالُهُ مَحْمُودَةٌ.

الْمَوْلُودُونَ:

جَمَلُ فَلَانٍ قَفَا طَبْلًا، وَبَطْنُهُ اضْطَبْلًا.



### الْيَدُ وَالْكَفُّ وَالْأَصَابِعُ

الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى.

أَطْعَمْتُكَ يَدَ شَيْعَتٍ ثُمَّ جَاعَتْ، وَلَا  
أَطْعَمْتُكَ يَدَ جَاعَتٍ ثُمَّ شَيْعَتٍ.

إِثْرُ لَدْنِهِ مِنْ يُنْفَى يَدَيْهِ.

لِلْيَدَيْنِ وَالْقَمِ، عِنْدَ الشَّمَانَةِ.

ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَاءٍ، أَيِ مُتَقَرِّقِينَ.

بِالسَّاعِدِ تَبْطِشُ الْكَفُّ.

عَلَى يَدَيِ دَارِ الْحَدِيثِ، إِذَا كَانَ خَبِيرًا  
بِالْأَمْرِ.

هُوَ عَلَى حِيلِ ذِرَاعِيهِ<sup>(٥)</sup>، أَيِ مُوَافِقٍ لَهُ.

تَرَبَّتْ يَدَاهُ، فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ.

مَا تَبَلَّ إِخْدَى يَدَيْهِ الْآخَرَى، لِلْبَخِيلِ.

أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ بِيَدَيْنِ، لِمَنْ يُفْرَطُ فِي  
الطَّمَعِ.

تَرَكْنَهُ عَلَى أَتَقَى مِنَ الرَّاحَةِ.

(١) وجعل شهر بالفكامة ولعلها: لحي يسخر بها جُحَى.

(٢) في رواية ذراعاه.

(١) الأرم: الأضراس.

(٢) الكدم: الغض بأدنى الفم.

(٣) ويرى:

ولسنت أدري كم وأيت أسرا

لحي (كذا) ولكن كوسج العقول

لا تُسَوَّدُ به كَفَّاءُ، ولا يتلَطَّطُ به شِدْقَاكَ،  
في التجبُّبِ.

ليست يدي مخضوبةً بالحناءِ، في إنكافٍ  
المكافاةِ.

التَّبَطُّ:

تَقَعُ اليَدُ المُسْتَرِيحَةُ على بَطْنِ جَانِبِ،  
واليَدُ الكَاذِبَةُ عِى بَطْنِ شِعْبَانِ.

العرب:

ما سَدَّ فَرَكِ مِثْلَ ذَاتِ يَدِكَ.  
ويَدُ تَشِيْعٍ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُوْنِي.

على اليَدِ رُدُّ مَا أَخَذْتَ.

وما الكَفُّ لا إصْبَعٌ ثُمَّ إصْبَعٌ  
أَحْمَدُ بْنُ الْمَعْدَلِ لِأَخِي:

أَنْتِ كَالِإِصْبَعِ الزَّائِدَةِ، إِنْ تُرَكَّتْ شَانَتْ،  
وَإِنْ قَطَعْتَ أَلَمَتْ.

قَدْ تَطَرَّفَ الْكَفُّ عَيْنَ صَاحِبِهَا

فَلَا يَرَى قَطْعَهَا مِنَ الرُّشْدِ  
آخِرُ:

فَلَوْ أَنَّهَا إِخْدَى يَدِي رُزِيَتْهَا<sup>(١)</sup>

وَلَكِنْ يَدِي بَانَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدِي

إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضْدُ  
فُتٌ فِي عَضِدِ فَلَانِ.

حَالَتْ حَالَةً عَنْ كَوْعِهَا، لِلْمَدَافِعِ عَنْ  
نَفْسِهِ<sup>(١)</sup>.

هَذِهِ يَدِي لَكَ فِي الْإِتْقَادِ وَالطَّاعَةِ.

أَطْوَحُ لَهُ مِنْ يَمِينِهِ.

فَلَانٌ يَغْلَبُ كَفِّيهِ نَدْمًا.

سَقِطٌ فِي يَدِهِ - لِلثَّامِدِ.

خَرَجَ نَازِعٌ يَدِ، أَيْ عَاصِيًا<sup>(٢)</sup>.

أَعْطَاهُ عَنْ ظَهْرِ يَدِهِ، أَيْ ابْتِدَاءً لَاعَنِ  
مُكَافَأَةٍ.

لَا يَدِي لِوَاحِدٍ بِعَشْرَةٍ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ:  
مَالِي بِذَلِكَ يَدَانِ، أَيْ طَاقَةٌ.

فَلَانٌ عِنْدَهُ بِالْيَمِينِ، أَيْ بِالْمَنْزِلَةِ الْعُلْيَا.  
وَهُوَ عِنْدَهُ بِالشَّمَالِ، أَيْ بِالْمَنْزِلَةِ الْخَسِيسَةِ.

هَمُّ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ، أَيْ مُجْتَمِعُونَ.

اشْدُدْ يَدَيْكَ بِغَرَزِهِ<sup>(٣)</sup>، أَيْ تَمَسِّكْ بِهِ.

المعجم:

مَنْ لَمْ يَقَاسِ لَطَامَ غَيْرِهِ خَالَ كَفَّهُ عَمُودًا.

العامة:

جَانِبًا مِنَ الْإِهَابِ عَلَى يَدَيْهَا، ثُمَّ اعْتَمَدَتْ بِتِلْكَ  
التَّشْفَةِ عَلَيْهِ لَتَقْلَعَ عَنْهُ مَا لَمْ تَخْرُجْ عَنْهُ الْمَحَلَّةُ،  
فَيَقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ، وَيَحْضُرُ عَلَى  
إِصْلَاحِ شَأْنِهِ، وَيَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلَ لَهُ، أَيْ أَنْ  
كَوْعِهَا عَمِلَتْ مَا عَمِلَتْ، وَبِحِلْنِهَا وَعَمَلِهَا  
وَعَمَلِهَا نَالَتْ مَا نَالَتْ، أَيْ فَهِيَ أَحَقُّ بِشَيْئِهَا  
وَعَمَلِهَا. اللسان ٦٠/١. والتاج: حلاه.

(٢) يروى: خرج فارغ يدي.

(٣) الغرز: ركاب الرجل.

(٤) يروى: قطعنها.

(١) المثل في حذر الإنسان على نفسه ومدافعتة. أي  
أن حلاماً من كوعها إنما هو حذر الشفرة عليه  
لا من الجلد، لأن المرأة الصانع ربما استعملت  
فغشرت كوعها، وقال ابن الأعرابي: حلات  
حالة عن كوعها معناه: أنها إذا حلات ما على  
الإهاب أخذت محلاة من حديد، فزها وقفاها  
سواء فتحلاً ما على الإهاب من تحلته، وهو ما  
عليه من سواده ووسخه وشعره، فإذا لم نبالغ  
المحلاة ولم تقلع ذلك عن الإهاب أخذت  
الحالة تشفة، وهو حجر خشن مثقب، ثم لفت

أبو تمام

وهل يستعيض المرأة من خمسين كفه

ولو صاغ من خرّ اللّجين بنائها<sup>(١)</sup>

الخالدي

صغير صرفت إليه الهوى

وهل خاتم في سوى خنصر<sup>(٢)</sup>

فلان يمشن ثنثي عليه الخناصر، وثنثي

عليه السبابات وتعض من الغنيظ عليه

الأباهيم.

\*\*\*

### الصدر والقلب

صدرك أوسع لسرك.

لا بدّ للمصدور من أن ينثث.

صدور الأحرار قبور الأسرار.

زوّج بنات صدرك من بني علماء.

ألزم له من شغرات قصه<sup>(٣)</sup>.

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرِجَالٍ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ فِي جَوَافِهِ﴾<sup>(٤)</sup>

القلوب تشاهد.

القلوب تجاري القلوب.

وللقلب على القلب دليل حين يلقاه

القلب طليعة الجسد.

القلوب تتقلب.

اللسان يريد الفؤاد.

أخرج الطمع من قلبك يحلّ القيد من

رجلك.

منى تجمع القلب الذكي وصارماً

وأنفاً حمياً تختنك المظالم

إن الثباع لا يضر إذا تقاربت القلوب

فلان في السوادين من قلبي وعيني.

اجعله في سويداء قلبك.

\*\*\*

### الظهر والبطن والجنب

ما حك ظهري مثل ظفري.

استظهر على الظهر بخفة الظهر.

قلب الأمر ظهراً لبطن.

لا تجعل حاجتي بظهري، أي لا تُلقيها<sup>(٥)</sup>

وراء ظهرك.

انقطع السلا<sup>(٦)</sup> في البطن، في تنامي

الشدة.

نزت به البطن، لمن لا يحتمل النعمة.

هم مثل البعني والكروش، للمقوم إذا

أخصوا وصلاح أمرهم.

فلان عبد بطنه.

ولكل جنب مصرع.

دمت لجنتيك قبل النوم مضطجماً

ما أبالي على أي قفطريه وقع، لمن لا

تشفق عليه ولا ثبالي به.

من كلاً جانيه لا ليه.

بجنبه فلتكن الوحية، في الدعاء عليه.

\*\*\*

(٥) يروي: لا تجعلها.

(٦) السلا: ما يكون فيه الولد في بطن أمه فإذا انقطع

في البطن هلكت الأم والولد.

(١) ديوانه ٣٨٩.

(٢) لعثمان الخالدي: بنية الدهر ٢/٢٠٤.

(٣) القص: الصدر أو عظمة.

(٤) سورة الأحزاب ٤.

## الكبد والدم والعرق

يا بزدما على كيدي .  
أولادنا أبادنا تمشي على الأرض .  
إن عاشوا أحزنونا، وإن ماتوا قتلونا .  
فلاَنَ بين الخَلَبِ<sup>(١)</sup> والكبد .  
ما ينفعُ الكبدَ يضرُّ الطحالَ .  
فلاَنَ أُرْفَى العَيْنِ، أسودُّ الكبدُ - إذا كان  
عدواً .  
فلاَنَ موقعه مني موقعَ الماءِ الباردِ على  
الكبدِ الحرَّى .  
حري مني مخرى دمي في عروقي .  
أعزُّ من دمِ الفؤادِ .  
سركُ من دُبعِ .  
تُكَايَلُ بالدمِّ .  
فلاَنَ لا يشربُ الماءَ إلا بدم .  
لا يحزنُكَ دمُ أراقه أهلهُ، للجاني على  
نفسه .

سعى بقدميه إلى مرق دمه .  
ألى حتفي مشى قدمي .  
العامَّةُ  
أرى قدمي أراق دمي .  
فلاَنَ يغسل دماً بدم .  
لا أحبُّ دمي في طستٍ من ذهب .  
العربُ .  
العرقُ نزاعُ .  
ألا إن عرقَ السوءِ لا بدَّ مُدرِكُ  
عرقِ الخالِ لا ينام .

أقربُ إليه من حبل الوريد .  
العباس بن محمد الهاشمي<sup>(٢)</sup> لمؤدَّب  
أولاده :

إني قد كفيْتُك أعراقهم فأكفني آدابهم .

❊ ❊ ❊

## الساق والقدم :

التفتُ الساقُ بالساقِ، في الشدةِ .  
كشفتِ الحربُ عن ساقها . وكشّرت عن  
نايها .

لا تُرْسِلُ الساقُ إلا مُسَكّاً ساقاً  
يضرِبُ لمن لا يقضى له حاجةٌ إلا طلبُ  
أخرى .

وقدَحَ في ساقه إذا عمل في شيء يكرهه .  
فَرَعَ لذلك الأمرَ طُتْبُوتهُ<sup>(٣)</sup> أي شُرَّه .  
قد شمّرت عن ساقها فشمر  
في الحثِّ على الجدِّ .

له قدمٌ في الخير، أي سابقةُ .  
فلاَنَ مَوْطِيءُ الأقدامِ، للدُّلِيلِ .  
إنَّكَ لا تسعي برجلَيْكَ من أبي .  
إنَّ قريشاً وفي من خيرِ الأسمِ  
لا يضعون قدماً على قدم  
أي لا يتبعون ولا يتبعون .  
قدز لرجلك قبل الخطي منزلها  
فمن علا زلقاً عن غرة زلقاً  
أنتك بخاني رجلاه .

(١) الخلب: حباب الكبد .  
(٢) العباس بن محمد بن عبد الله بن عباس . أخو  
المنصور، ولي الشام والحزيرة، وغزا الروم،  
(٣) الطنوب: حرف عظم الساق من قدم .



عثرة الرجل تُجبر، وعثرة اللسان لا تُتقي ولا تذّر.

العامة:

خذ بيدي اليوم أخذ برجلك غداً. أي انفعني بقليل أنفعك بكثير.

وكان قُرَجي في غسل رجله ما غسلهما سبعين سنة، حتى يموت.



### العورات وما يتعلّق بها

أخطأت أسنّه الحفرة، لمن وضع الأمر غير موضعه.

طار بأسف فرعة، للجبان.

هو كالمُضطاد باسته، لمن يطلب الأمر فينالّه عن قرب.

استلّ لم تعود المجر، لمن يياشُر مالم يفتنه.

في استنها مالا يرى، لمن يُخفي السر.

نعم عوفك، للباني بأهله.

من يطلّ أئر أبيه ينتطق به، أي من كثر إخوته استظهر بهم.

رأس مفتع واست عارية.

أعجل من أئر دخل نصفه.

قدّم خيرك ثم أئرّك.

يقوم أئرّه وبينك غيره.

وشر منيحة أئرّ معار<sup>(١)</sup>

عجبت من الحشاء تستر وجهها وتُبيدي استنها، هذا حياة مُخالف

جزاء مقبّل الوجعاء ضرطه<sup>(٢)</sup>

فلان لا يميك ضرطه، فرعاً.

أضرطاً وأئت الأعلى، لمن يخاف وهو غالب.

هذا حتى تعلم أن الميت يضطر<sup>(٣)</sup>.

ابن الحجاج

لي صديق جنى عليّ (م) مراراً فأكثرا<sup>(٤)</sup>

ثم لما عتبتّه غسل البول بالخرا

وقاتل مالك لم تهجه.

فقلت: من ينسو على الكنف



### الأعور والأعمى

أعور: عينك والحجر! في التحذير.

بدل أعور.

وكيف يعيب العور من هو أعور<sup>(٥)</sup>

كسّر وعوّر، ومفتاح الدّير، ومن ليس

فيه خير، وراكب الأير، وكلّ غير خير.

وجدي به كمشل وخيد الأعور

بعينه أن ذهب لم يُبصر

آخر:

(١) عجز بيت لزهير بن أبي سلمى شرح ديوانه،

وصدّره: «ولولا عسّ لردّتموه».

(٢) يروي: «جزاء مقبل الاست الضراط».

(٣) يروي: «هذا يعلم أن الميت يضطر».

(٤) يتيمة الدهر ٤٠/٣.

(٥) البنية ٥٥/٣.

ومن حق من يُمسي مع العور أن يرى  
وإن لم تخُنْه عينُه مُتعاوِراً  
ومن للعور بالخول.  
ومن العجائب أعمش كخال، وأعمى  
منجم.  
أزفغ من أعمى.

سمعت أعمى قال في مجلس:  
يا قوم ما أوجع فقد البصر  
فقال من بينهم أعور:  
يا سادتي عندي نصف الخبر

كيف يرغبو الحياة منه صديق  
ومكان الحياة منه خراب  
ليس الغمى ألا ترى شيئاً، ولكن العمى  
ألا ترى مميراً بين الصواب والخطأ.  
أعمى يدلّس نفسه في العور.  
إن جئت أرضاً أهلها كلهم عور، فغمض  
عينك الواحدة.

آخر:  
وربما ابتهج الأعمى بحالته  
لأنه قد نجا من طيرة العور

\*\*\*

ما يتمثل به من ذكر الملائكة

لا يُقاس الملائكة بالحدادين.  
خطه خط الملائكة لأن خطها غير  
واضح، وأجود الخط أثبته.

وصف الجنائز بعضُ البخلاء فقال: لا  
يحضر ما تدته لا أكرم الخلق وألامه، يعني  
الملائكة والذباب.  
نظر أعرابي إلى متأذب يكتب كل ما  
يلفظ به، فقال: ما أنت إلا الحفظة، تكتب  
لفظ اللفظة.

يُروى أن علياً عليه السلام قال في  
وصف عمر رضي الله عنهما: كأن ملكاً بين  
عيني، يسدّه الكلام.  
قيل لمزبد وقد صور بيته: إن الملائكة  
لا تدخل بيتاً فيه تصاوير، فقال: ما أصنع  
بدخولهم بيتي، وهل فيهم إلا صاحب  
خير، أو قابض روح.

\*\*\*

إبليس والشیطان

أطوع من آدم لإبليس.

إبليس غلامه.

إبليس يرضى منه رأساً برأس.

ما فرخنا بإبليس، فكيف بأولاده!

فلان يجيء بحيل لا يهتدي لها الأبالسة.  
أقود من أبي مرة<sup>(١)</sup>.

عجبت من إبليس في نخوته  
وخبت ما أظهر من نيتته  
تاء على آدم في سجديته  
وصار قواداً لذريته

—

صَابِرِ الْجَبِّ لَا يَصْدُنْكَ عَنْهُ تَجَهُُّمْ وَعَبُوسُ

عَرَضُنْ لِلَّذِي تَحِبُّ بِحِبِّ

ثُمَّ دَعَا يَرُوضَهُ <sup>(١)</sup> إِبْلِيسُ

فَلَانٌ مِنْ جُنْدِ إِبْلِيسِ .

فَلَانٌ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ .

شَيْطَانٌ فِي أَشْطَانٍ ، وَضَبُ الْفَرَسِ .

الشَّيْطَانُ لَا يَخْرُبُ كَرْمَهُ .

فَلَانُ شَيْطَانٌ خَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ .

هُوَ كَالشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ .

كَأَنَّهُ ظُلُّ الشَّيْطَانِ ، لِلْمُفْرِطِ فِي الطُّولِ .

صَبَّغَهُ الشَّيْطَانُ ، لِمَنْ تَأَهُ فِي وَلَايَتِهِ .

أَصْبَحَ شَيْطَانُهُ مَلَكًا ، لِلثَّائِبِ .

فِي كَفِّهِ مِنْ رَقْمِ إِبْلِيسَ مُفْتَاخُ

لِلْخَادِعِ بِحَلَاوَةِ كَلَامِهِ .

هُوَ يَفْرُ فَرَارَ الشَّيْطَانِ مِنَ الْقُرْآنِ .

كَأَنَّهُ الشَّيْطَانُ فِي طَبِيعِهِ

صُورَةٌ مِنْ نَسَارٍ وَلِلنَّسَارِ

آخِرُ :

وَإِذَا رَأَى إِبْلِيسُ غُرَّةَ وَجْهِهِ <sup>(٢)</sup>

حَيًّا وَقَالَ : قَدِيتُ مَنْ لَا يُفْبَلِخُ

❊ ❊ ❊

### الخير والشر

خَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ مَنْ يَفْعَلُهُ ، وَشَرٌّ مِنَ الشَّرِّ

مَنْ يَأْتِيهِ .

الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لِحَاجَةٍ .

خَيْرُ الْخَيْرِ أَعْجَلُهُ ، وَشَرُّ الشَّرِّ أَثْقَلُهُ .

الشَّرُّ يَأْتِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ .

حَبِيبٌ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ .

الشَّرُّ يَبْدُوهُ صَغَارُهُ .

بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَى مِنْ بَعْضِ .

الْخَيْرِ يَطْلُبُ أَلَهَهُ ، كَمَا يَطْلُبُ طَيْرُ الْمَاءِ

الْحُدُورُ <sup>(٣)</sup> .

مَنْ صَنَعَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا بَدَأَ بِنَفْسِهِ .

لِقَاءُ أَهْلِ الْخَيْرِ عِمَارَةُ الْقُلُوبِ .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ سَيِّرَ الْخَيْرِ رَيْتٌ

وَأَنَّ الشَّرَّ رَاكِبُهُ يَطِيرُ

أَبُو تَمَامٍ

وَمَا خَيْرُ خَيْرٍ لَمْ تُشْبِهْ شَرَارَةً

وَمَا خَيْرٌ لِحِمٍّ لَا يَكُونُ عَلَى عَظْمٍ <sup>(٤)</sup>

❊ ❊ ❊

### الحق والباطل

الْحَقُّ ظُلٌّ ظَلِيلٌ .

مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْبَعُهُ .

قَوْلُ الْحَقِّ لَمْ يَدْعُ لِي صَدِيقًا .

مَا يَضُرُّ الْحَقَّ تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ إِيَّاهُ

بَاطِلًا ، كَمَا لَا يَضُرُّ الشَّيْفُ تَسْمِيَةَ أَهْلِ

الْجَهْلِ إِيَّاهُ خَشْبَةً .

الْحَقُّ أَتْلَعُ الْبَاطِلَ لَجْلُجٍ .

لِلْحَقِّ دَوْلَةٌ ، وَلِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ .

الْحَقُّ خَيْرٌ مَّا قَبِلَ .

(٤) ديوان أبي تمام ٤١٢ ، وفيه : وما خير حلم ... شراسة .

(١) يروى : يَفُودُهُ .  
(٢) يروى : وَإِذَا رَأَى الشَّيْطَانِ .  
(٣) الحُدُورُ اسم مقدار من الماء في التحذار صبيه .

الحق جديداً لا يخلو.  
العاقلة لا يطلو حقاً، ولا يحو باطلاً.  
الرجوع إلى الحق خير من التماهي في  
الباطل.  
الحق ثقل مري، والباطل خفيف وبي.



### القضاء والقدر والتوابع

القضاء غالب، والأجل طالب.  
المقدور كائن، والهم فضل.  
كل آت فكان قد<sup>(١)</sup>.  
لا حذر من قدر.  
من رضي بالقضاء طاب عيشه.  
إذا جاء<sup>(٢)</sup> القضاء ضاق القضاء.  
إذا ذكر القضاء فأمسك.  
التوفيق موافقة القضاء.

أبو دلف

هي المقادير تجري في أعينها  
فاصبر فليس لها صبر على حال<sup>(٣)</sup>  
أبو المعالي  
هي المقادير فلمني أو فذر  
إن كنت أخطأت فما أخطأ القدر  
آخر:  
إذا عقد القضاء عليك أمراً<sup>(٤)</sup>  
فليس يحله إلا القضاء

ابن الرومي  
وإذا أتاك من الأمور مقدّر  
فقررت منه فنحوه تتوجه<sup>(٥)</sup>  
المقادير تبطل التقدير.  
ابن المعتز  
أعرف الناس بالله أراضهم بأقداره.  
مواقع أقدار الله خير لك من مواقع  
أمالك.

من لم يتعرض للتوابع تعرضت له.  
المرء نهى الحوادث.  
من أحب البقاء فليعد للتوابع قلباً  
صبوراً.  
المؤمن لا يتقله كثرة المصائب، وتواتر  
التوابع عن الرضا بأقدار الله تعالى،  
والتسليم لأمره وحكمه؛ كالحمامة التي  
تؤخذ فرائخها من وكبرها، ثم تعود إليه.



### ما يتمثل به من ذكر الكعبة والحج والحرم

أخسى من الكعبة.  
أمن من حمام الحرم.  
وكعبة الله لا تكسى لإغراز  
فلا كالكعبة تراز ولا تستزار.

ما بين غفوة عين وانتباهتها  
يغير الله من حال إلى حال

(٤) بروي: عفا.

(٥) ديوانه ٣٧١.

(١) بروي: كل آت فات، وكل فانت فات.

(٢) بروي: إذا حاق.

(٣) وروي:

إن المقادير تجري في أعينها

فلا تبسبب إلا خالي البالي

الجماز

أُصْلُتُ بِفِلَانٍ وَأَنَا أَكْسَى مِنَ الْكَعْبَةِ،  
وَفَارَقْتُهُ وَأَنَا أَغْرَى مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ.  
زَهَتْ بِكَ الْجِلْعَةُ الْمَيْمُونُ طَائِرُهَا  
كَزْهَوِ خَلْعَةِ بَيْتِ اللَّهِ بِالْبَيْتِ  
كَالْبَيْتِ فِيهِ لَزَائِرُهُ يَجْتَمِعُ الْأَمْنُ  
وَالْمُثُوبَةُ<sup>(١)</sup>.

وَأَنْتَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ لَوْ يَخْلُو لَقِيلَتْهُ<sup>(٢)</sup>.  
بَعْضُ الْبُلْغَاءِ، وَهُوَ الْبَدِيعُ الْهَمْدَانِي  
حَضَرَتْهُ كَعْبَةُ الْكُرْمِ، لَا كَعْبَةُ الْحَرَمِ،  
وَمُشْعَرُ الْمُحْتَاجِ لَا مُشْعَرُ الْخُجَّاجِ، وَقِيلَةُ  
الضَّلَاتِ، لَا قَبْلَةَ الصَّلَاةِ.

لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ آلَةِ الْحَجِّ إِلَّا الثَّلَاثِيَّةُ.  
أَنْفَقْتُ مَالِي وَحُجَّتِ الْجَمَلَ لِضِيَاعِ السَّعْيِ.  
فَلَا نَ مُحَرِّمٌ لَا لِلْحَجِّ، إِذَا كَانَ عَرِيَانًا.  
لُحْجُ فَحْجٍ.

بَشَّرَ وَقَدْ أَتَى الْبَوَائِدَ الدَّارِينَ.  
لَا تَكُنْ ضَرُورَةً<sup>(٣)</sup> إِلَّا عَنْ ضَرُورَةٍ.  
مَنْ لَمْ يَحِجْ فَلَيْمَتْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا.

\*\*\*

الجنة والثَّار

عَجِبْتُ مِنْ أَقْوَامٍ يُجْرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ  
بِالسَّلَاسِلِ.

عَلَيْكُمْ بِالْجَنَّةِ، فَإِنَّ الثَّارَ فِي الْكَفِّ.  
فَلَا نَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، كَنَايَةٌ عَنِ الْبَلَاءِ.  
شُرْطَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، كَنَايَةٌ عَنِ الْمُرُودِ.  
ابن عباد:

قَالَ لِي: إِنَّ رَقِيبِي  
سَيُـ الْخُلُقِ فِدَارُهُ<sup>(٤)</sup>  
قُلْتُ: دَغْنِي وَجْهَكَ الْجَنَّةُ حَقَّتْ بِالْمَكَارِهُ

— — —

مَا بَالَ دَارِكَ حِينَ تُدْخَلُ جَنَّةُ  
وَيْسَابِ دَارِكَ مُنْكَسِرٌ وَنَكِيرٌ  
دَارُكَ الْجَنَّةِ، وَبَوَائِبُهَا مَالِكُ الْجَحِيمِ<sup>(٥)</sup>.  
وَمَا يَبِي دُخُولُ الثَّارِ بَلْ طَنْزُ مَالِكِ<sup>(٦)</sup>  
صُنْ عَرْضَكَ عَنِ الْعَارِ، وَنَفْسَكَ عَنِ  
الثَّارِ.

لَيْثُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَيَارٍ  
السَّارُ لَا الْعَارُ فَكُنْ سَيِّدًا  
فَرَّ مِنَ الْعَارِ إِلَى الثَّارِ  
أَبُو تَمَّامٍ

مَالِي أَرَى الْقَبَّةَ الْخَضْرَاءَ مُغْفَلَةً  
دُونِي وَقَدْ طَالَ مَا اسْتَفْتَحْتُ مَقْفَلَهَا<sup>(٧)</sup>  
كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ مُغْرِضَةٌ  
وَلَيْسَ عَلَيَّ عَمَلٌ زَالِكٌ فَأَدْخَلَهَا

\*\*\*

- (١) يروى: مجتمع الأمن والمناة.
- (٢) يروى: وأنت الحجر الأسود لم يخلف القبله.
- (٣) رجل ضرور وضرورة: لم يحج قط، من الضر وهو الحبس والمنع.
- (٤) بيتية الدهر ٢٥٨/٣.
- (٥) يروى: دارك لي جنة، ولكن بوابها ملك

- البحيم.
- (٦) الطنن: السخرة.
- (٧) ديوان أبي تمام ٢٣٦، والبيت الأول فيه: مالي أرى الحجره البيضاء مغفلة عني وقد طال ما استفتحت مغفلها

العامة

دخل فضولي الثَّارَ فقال: الحطب  
رطب، كأنه جاء من الجنة.

للفاتح الحسن:

قلت لأصحابي وقد مرّ بي  
أظنه فرّ من الجنة



ما يتمثل به من جميع الحيوانات

الفيل:

على قدر جزم الفيل ثبني قوائمه  
فلان قد ركب الفيل، وقال: لا  
تبصروني.

لا تحسن الثقة بالفيل.

إن كنت أشكو من يدق (م)  
عن الشكاية في قريضي

الفيل يضجر وهو أعظم  
ما رأيت من البعوض

أبو الفتح البستي

إن القذى يؤذي العيون قليله

ولربما جرح البعوض الفيل<sup>(١)</sup>

سمع البحرّي قول الشاعر

ومثّلن ينفضن<sup>(٢)</sup>

بطعام وشراب

فإذا رُمّنا سكوّاً

فبمال وثياب

فقال: مثله كمثل صاحب الفيل، يركب  
بدائي، ويترك بدوهم.

إذا تلاقي الفيول وأزدهمت

فكيف حال البعوض في الوسط<sup>(٣)</sup>

آخر:

أيا أقبح في المثل

ظري من دب على غول

ويا أسمع من طل

ع شيطان على فيل

آخر:

وكن كصانع للفيل قراطاً

يقوم على أذن تمور



الإبل

الدود إلى الدود إبل.

اللغز الزبيعي مال وطعام، يضرب

لا اجتماع خلتين محدودتين.

الفعل يحبي شول معقولا<sup>(٤)</sup>

في المحاماة على الحرّم.

زاحم يعوذ أودغ، أي لا تستعن إلا بأهل

المعرفة.

هان على الأملس ما لا قى الدبر

الأملس: السليم من الدبر أي هان على

المُعاني ما لا قى المُتلى، لمن لا يهتم بأمر

صاحبه.

(١) نية الدهر ٣٣٣/٤.

(٢) يروي: يتجني.

(٣) نسبة الجاحظ لعلي بن محمد. الحيوان ٩١/٧.

(٤) الحيوان ٢٤٩/٢، ومجمع الأمثال ١٦/٢،

والشائلة هي التي أتى عليها من حملها أو

وضعها سبعة أشهر فخف لبنها والجمع شول.

الفرس من الأفيال<sup>(١)</sup>.

لا يضرب الحواري وطأة أمه.

الفرزدق

فإننا وسعداً كالحواري وأمه

إذا وطنته لم يضربه اعتمادها<sup>(٢)</sup>

ارغوا لها حوازيها تجر، أي أعطه حاجته  
يسكت.

إنما يخزي الفتى ليس الجميل

عود يقلع، أي تنقش أسنانه، يضرب  
للفاسد يستصلح.

وقع القوم في سلا جميل، أي في محنة  
غدراء<sup>(٣)</sup>، لأن الجميل لا سلا له.

استنوق الجميل، للعزيز يدل.

سير السواني<sup>(٤)</sup> سفر لا ينقطع، للأمر  
الذي لا يكاد ينتهي.

جاءوا على بكره أبيهم، أي بأجمعهم.

أصبر عن عود بدفيه الجلب،  
للمجرب<sup>(٥)</sup>.

يركب الصعب من لا ذلول له.

ضره ضرب غرائب الإبل.

رباعي الإبل لا يرتاغ من الجرس.

أعده كغدة البعير، وموتاً في بيت  
سلوية، في اجتماع خصلتين مكروهتين.

إذا جرجر العود فزده ثقلاً، في تركه

المبالاة بالشاكي.

إن الضجور قد تحلب الغلبة<sup>(٦)</sup>، في

استخراج القليل من البخل.

إرض من المركب بالتعليق<sup>(٧)</sup>، في

القناعة باليسير.

استنت الفصل حتى القرعى، للمتكلف  
ما ليس من أهله.

اختلط المزعي بالهمل، عند اختلاط  
الأمر.

غلبت جلته حواشيه، في الصغار تعلوا  
الكبار.

إن تسلم الجلة فالتخل هدر.

لقوة صادفت قبيساً<sup>(٨)</sup>، في موافقة  
الشئين.

لكل أناس في بعيرهم خير.

هما كز كثنى البعير، للمساويين.

أوردها سعد وسعد مشتجل

يا سعد ما تروى بهذا الإبل

لمن يريد إدراك حاجته عفواً من غير  
استعداد لها.

آخرها أقلها شرباً للمنع من التواني.

أساء وغياً فسقى، لمن لا يحكم الأمر،  
ثم يريد إحكامه فيفسده.

كالحادي وليس له بعير للمتشعب بما لم

(١) القرم: الفحل والأفيال؛ ابن المخاص.

(٢) ديوان الفرزدق: ٢١٦، وفيه: فاني وسعداً.

(٣) بروي: غدر.

(٤) السانية: الناقة التي يسقى عليها.

(٥) بروي: أصبر من عود بدفيه جلب، للمجرب،  
والجلبة: ما يؤسر به سوى ضئته وأتساعه،  
والجلبة: جلدة تجعل على الفتب.

(٦) في اللسان ١٤٨١/٤ وفي المثل قد تحلب  
الضجور الغلبة أي قد تصيب اللين من السيء  
الخلق، وأورده أبو عبيد فيما أورده صاحب  
الكتاب، وناقة ضجور: ترغو عند الحلب.

(٧) بروي: بالتعليق.

(٨) الناقة اللقوة: السريعة اللقح والحمل، والقيس:  
هو الفعل السريع الإلقاء.

كأين لبون، لا ظهر فيركب، ولا لبن  
فيحلب.

الإبل سفن البر، جلودها قزب،  
ولحومها نضب، ويعرها حطب.

المولودون والعامة:

الجمال في شيء والجمال في شيء.

من تمام الحج ضرب الجمال.

إذا جاء أجل البعير حام حوز البير.

بعير بدرهم، والشأن في درهم.

في البعير من أمثال الأعاجم.

أشارت الفرس في أجنادها مثلاً

وللأعاجم في أبايها مثل

قالوا: إذا جمل حانت منيته

أطاف بالبير حتى يهلك الجمل

-----

لقد عظم البعير بنير لب

فلم يستغن بالبعظم البعير

-----

وابن السبون إذا مالز في قرن

لم يستطع صولة الزل القناعيس<sup>(٣)</sup>

-----

فلا تحمل على رنق فليست

تنوء بحملها إلا الفحول

-----

يأكله وللمتكثر بما ليس عنده.

ليس بعد الوزد إلا الصدر.

يخبط خبط عشواء، للمتهاافت في  
الأمر.

وقد يقطع الذوة الثاب، لمن فيه بقية.

الغزق بعد الثوق<sup>(١)</sup>، في الكبير يصغر.

أحن من شارب<sup>(٢)</sup>.

أوسعهم سباً وأودوا بالإبل

لمن ينكى فيه عدوه، ولا يكون له منه

إلا الوعيد.

لقد كنت وما يقاد بي البعير، لمن يذل

بعد العز.

هذا أمر لا تبرك عليه الإبل، للأمر

العظيم.

لا ناقة لي في هذا ولا جمل.

لا يعدم الحوار من أمه جنة، للحميم

يهتم بحميمه.

صدقتني سن بكره، للصادق في خبره.

عرف حميق جملة. في استنبات

الشيء.

لا آتيك ما حثت الثيب.

كانت عليه كراعية البكر، لما يتشاءم

به.

أحلبت ناقتك أم أخلبت، أي أنت بانثى

لثحب، أو يذكر فيحلب للبيع.

لا أحب أمران: آنف، وأمنع المضرع.

لمن يظهر الشفقة، ويمنع خيره.

المسة الهمة.

(٣) ديوان جرير ٣٢٣. والقاعيس: الشداد.

(١) العنوق: جمع العناق وهي الأنثى. من أولاد

المعز ما لم يتم سنة.

(٢) يروي: أحد من ناب شارب، والشارف: الناقة



أبو تمام

تلك بنات المخاض راتعة  
والعود في كوره وفي قتيه<sup>(١)</sup>

خلفوا عليه وزئرو  
ه وسار في عز ومنعه  
وكذاك يفعل بالجماء  
ل لنحرها في يوم جمعه



### الخيال

الخير معقود بنواصي الخيل .  
خير الأموال فرس، في بطنها فرس،  
يتبعها فرس .  
العز في نواصي الخيل، والدل في  
أذنان<sup>(٢)</sup> البقر .

على أعراقها تجري الجياذ  
الخيال تجري على مساويها . فيمن  
يستعمل كرمه على كل حال .  
الطرف يجري، وبه هزال، والحر يعطى  
وبه إقلال .

فلان أبلق الكتيبة للمشهور .  
أعز من الأبلق العفوق<sup>(٣)</sup> للشيء  
المعوز .

كان جواداً فحصى، للجلد يصف .

الخيال أعلم بفراسيها .

إن الجواد قد يعثر .

كالأشقر، إن تقدم عقر، وإن تأخر نجر،  
لمن يخاف غائله على كل حال .

جزى المذكيات غلاب، في مدح ذي  
الس<sup>(٤)</sup> و<sup>(٥)</sup> ذي التجربة .

جري المذكي حسرت عنه الخمر .

مذكية تقاس بالجداع، لمن يقيس الكبير  
بالصغير .

قد يبلغ القطوف الوساع<sup>(٦)</sup>، ويلحق  
الثني بالرباع . أي قد يلحق المتأخر  
السابق .

جاء وقد لفظ لجامه . إذا انصرف  
مجهوداً .

جاء ثانياً من عنانه، للمدرك حاجته .  
أثبع الفرس لجامه، والبعير زمامه، في  
استئمان الحاجة .

هما كفرسي رهان، للمتساويين .  
إن الجواد عينه فزارة<sup>(٧)</sup>، لمن يغنيك  
شخصه عن اختياره .

فحل السوء بيداً بأمه .  
أخشك<sup>(٨)</sup> وتروني، لمن تخمين إليه  
ويبيء إليك .

عرفتني نسأها الله، في الاستبaths .

السرير .

(٦) يروي: فواره .

(٧) يروي: أخشك: وحس الدابة نقض عنها التراب

بالمحسة، والمثل بالثني . في اللسان ٢٨٣/٦ .

وقال الجوهري: ولو قيل بالسين لم يعد .

(١) ديوان أبي تمام: ٥٣ .

(٢) يروي: في نواصي .

(٣) الأبلق: من صفات الذكور .

(٤) يروي: في مدح المتفنن .

(٥) القطوف: البطي، الوساع: الواسع الخطو

لمثل<sup>(١)</sup> هذا كنت أحسبك الحنساء، لمن  
تحمّد بلاءه بعد الإحسان إليه.

استكرمت فأرط، أي وجدت علقاً نفساً  
فاحفظه.

يخرى يُلَيِّق<sup>(٢)</sup> ويُدْم.

الحريص يصيدك لا الجواد، أي يطلبك  
من له حرص عليك، لا من لا هوى له  
فيك.

ترك الخداع من أجرى على مائة، للمجدّد  
في إزالة اللئس.

هذا أو أن الشّد فاستدّى زيم<sup>(٣)</sup>  
في الحث على الجدّ قبل الموت.

أحقّ الخيل بالركض المعار

جدع يبرّ على المذاكي الفرج

بجنهة العير يُغدّي حافر الفرس

فأولّ وفرج الخيل المهاز

ويبين عثق الخيل في أضوايتها

والطرف يعرب عن عثق إذا سهلا

لا يعدم شقي مهيراً.  
العامة والمولّدون

من أحبّ أفخاذ الخيل أفلح، ومن أحبّ  
أفخاذ النساء لم يفلح.

ما عدا الفرس فلا حاجة بك إلى  
السوط.

الجُل خير من الفرس.

الدابة لا تساوي مفرقة.

ليس الفرس بجله وبرّقه.

غضب الخيل على اللجم الثقال.

يبقى على الآري<sup>(٤)</sup> شرّ الدواب.

وللقارح السغبوب خير علاكة

من الجذع المُرّخي وأبعد منزعا<sup>(٥)</sup>

يخفجهم للشمير إذا رآه  
ويغيب عن صلبة اللجام

المتني

وما الخيل إلا كالصديق قليلة

وإن كثرت في عين من لا يجرب<sup>(٦)</sup>

إذا لم تشاهد غير حسن شياتها

وأعضائها فالحسن عنك مغيب

وما تنفع الخيل الكرام ولا الفنا

إذا لم يكن فوق الكرام كرام<sup>(٧)</sup>

(٥) الجيوب: الفرس الطويل السريع. ومواسم فرس  
الربيع بن زياد.

(٦) ديوان المتنبي ٤٦٥.

(٧) نفس المرجع ٣٨٠.

(١) يروى: لأجل.

(٢) بلين: اسم فرس كان يسبق مع الخيل ومع ذلك  
يعاب، والمثل يضرب للرجل يجتهد ثم يلام.

(٣) زيم: اسم ناقة أو فرس.

(٤) الآري: المملّف.

آخر:

ولا أكون كمن النفس رحالتة  
على الحمار وخلق صهوة الفرس

عند الزمان تعرف السوابق

وقد يترك المهر الذي هو فاره

أكرم الخيل أجزعها من السوط.  
ليس كبح الصغيب الشرس إلا باللجام  
الشكس.



### البغل

البغل نغل<sup>(١)</sup>، وهو لذلك أهل.  
البغل الهرم لا يفزع صوت الجللجل.  
قيل للبغل: من أبوك؟ قال: الفرس  
خالي.

فلان بغلة أي دلامة، للكثير العيوب.  
في سبيل الله سرجي وبغلي، فيمن  
يتصدق بما فاته وخاب منه.  
خالد بن صفوان<sup>(٢)</sup>:

ارتفع عن ذلة العير، واتضح عن خيلاء  
الخيل، وخير الأمور أوساطها.



### الحمار

ككَلِ الحمار يَحْمِلُ أَثَرًا<sup>(٣)</sup>.  
كل الضئيد في جوف الفراء. قاله رسول  
الله (ص) لأبي سفيان بن حرب متمثلاً،  
والفراء: الحمار الوحشي.

أنكحنا الفراء فسوف نرى، لمن سأل  
رجلاً عظيماً حاجة.

أصبح من غير أبي سيارة.  
ذكرني فوك حمازي أفلي، للمفروب  
يستبصر من غفله ويزعوى.

أذن حمازيك فازجر، أي عليك بأدنى  
أمرك، ثم اشتغل بالأبعد.

العير أرقى لديه، في الحزم، والتحفط.  
جاء كخاصي العير، أي مستجيباً.  
لا يأبى الكرامة إلا الحمار.

فلان حماز الحوانع، للممتنن.  
كان حماراً فاشتأن، للعزيز يذل.  
أزدى العير إلا ضراطاً، لمن سقطت  
قوته.

ما بالعير من فماص، لمن ذل بعد  
الامتناع.

دون ذا وينق الحمار.  
قيل غير، وما جرى في البكور في  
السرعة في الأمر.

تركته جوف حمار، أي لا خير فيه،  
ومعناه أن جوف الحمار لا يتنفع به.

عبد العزيز وهشام بن عبد الملك، وأدرك  
الفاج. أمالي المرتضى ١٧٢/٤، نكت الهيمان  
١٤٨.

(٣) سورة الجمعة، الآية ٥.

(١) النمل يسكون النين: ولد الزنية، وبفتحها: إفساد  
الآدم في دياغه.

(٢) خالد بن صفوان بن عبد الله التميمي، من  
فصحاء العرب المشهورين كان يجالس عمر بن

حيل بين العير والثروان.  
 من ينك العير ينك نياكا.  
 من ائكل على عير جاريه أصبح أيره في  
 التدا<sup>(١)</sup>. وقد صحفته العامة تصحيفاً عجيباً.  
 العير يضرب والجكوة في النار  
 لمن ينتظر له السوء وهو غافل.  
 هما كحماري العبادي، إذا كانا ساقطين.  
 لا تكن أذن العيرين إلى السهم، أي  
 تباعد من الشر.  
 الجحش إما فائك الأعيار في القناعة بما  
 يتيسر.  
 عير عاره وتد للجاني على نفسه.  
 عيره ركلته، لمن يظلمه ناصره.  
 زل حمارة في الطين.  
 لا يقيم على الخسف إلا العير.  
 ذهب الحمارة يطلب قرنين، فعاد مضلوم  
 الأذنين.  
 فصرت كالعير غدا يستغي  
 قرناً فلم يرجع بأذنين  
 إن ذهب عير فعير في الرباط.  
 قد يقدم العير من دغر على الأسد  
 العامة:  
 كالحمار في الجم<sup>(٢)</sup>.  
 زلق الحمار، وكان من شهوة  
 المكاري<sup>(٣)</sup>.

سافر بالحمار الهرم، فإن نقل<sup>(٤)</sup> والأدل  
 على الطريق.  
 ما يراد من الحمار الأخرج إلا الرمح  
 المستوية.  
 أوحش من حمار أعمى على معلف  
 خالي.  
 الحمر نعت الإكافين.  
 إذا عجز الحمار عن حمل برذعه كان  
 عن وفه أعجز.  
 ليس للحمار الواقع كصاحبه.  
 الحمار مال لا يزكى ولا يذكى.  
 كذب الحمار، لما لا يزيد ولا ينقص.  
 هان على البيطار ما يمر بأست الحمار.  
 لا يمكن ركوب حمارين بأست واحدة.  
 كحمار القصار، إن جاع شرب، وإن  
 عطش شرب.  
 بال الحمار فاستبال أحمرة  
 للوضع يأتي أمراً فيقنذ به أقرانه.  
 كنت كرب الحمار أغيا  
 فظلل ينسطو على الإكاف  
 —————  
 كم من حمار على جواد  
 ومن جواد على حمار  
 —————  
 حمار ولج الكو  
 ة قد قيل بجرجان

(١) يروي: من ائكل على خير جاره أصبح غيره في التدا.

(٢) في الجم: ما ارتفع من الأرض.

(٣) يروي: للكار.

(٤) يروي: فإن نقل.

فهذا المغير والكور  
ة ياقوم عتيديان

إن الحمار مع الحمار مطيئة  
فإذا خلوت به فيش صاحب<sup>(١)</sup>

إذا ذهب الحمار بأمر عمرو  
فلا رجعت ولا رجع الحمار  
آخر:

أشركيني ودارك عند داري  
وتطلبني بمصر على حمار  
ابن المعنز

رب غير يرعى ويعلف ماشاء، وليث  
يجوع في الصحراء.

ما المرأة إلا كغير السوء يضره  
سوط الزمان ولا يجري على السنن

شد الحمار مع البرذون في قرن  
إن لم يجاوزة يوماً يالف السنن<sup>(٢)</sup>

سوف ترى إذا أنجلي الغبار  
أفرس تحثك أم حمار

كحمار السوء إن أشبفت  
رمخ الساس وإن جاع نهق

ولو لبس الحمار ثياب خر  
لقال الساس؛ يا لك من حمار

### البقر

كالشور يضر ب لما عافب البقر

وما علي إذا لم تفهم البقر  
نادى عليه كما ينادى على لحم البقر.  
الكلاب على البقر. عند قلعة المبالاة  
بالشيء.

وجدت البقرة<sup>(٣)</sup> ظلفها، لمن وجد ما  
يوافقه.

ليس لإثارة الأرض كالثيران.  
فلان حمار مبطن بشور، مغرور بنيس،  
مطرز بقرد.

كمكنة من ضرعها كحالب  
ودافقة من بعد ذلك ما حلب



### الغنم والمعر

الغنم غنيمة.

وقيل في الحديث: غنم بركة، غنمان  
بركتان، ثلاثة غنيمة.

الشاة تعجز أن تكون رعاء<sup>(٤)</sup>.

أذل من التقيد<sup>(٥)</sup>.

لا تنطح جماء ذات قرين.

كل شاة برجلها ستناط.

(١) ويرى: مثل الحمار السوء، لا يحسن مشياً إذا ضرباً.

(٢) يرى: إن لم يجاريه يوماً.

(٣) يرى: الدابة.

(٤) الرعاء مفردا الرعاي.

(٥) التقيد: الغنم صغير الأرجل.

فلأن يضرب بين الشاة والعلف.  
هما كركبتى العنبر، للمتساويين؛ لأن  
العنبر أن تربض وقمت ركبتهما معاً.  
لا تكن كالعنبر تبحث عن المذبة،  
للجاني على نفسه جناية فيها هلاكه.  
لقى فلان يوم العنبر، يضرب لمن يلقي  
ما يهلكه.

وكنك كعنبر السوء قامت لختفها  
إلى مذبة تحت الثرى تستثيرها<sup>(٥)</sup>  
آخر  
وكأنوا كشاء غاب عنها رعاؤها  
معطلة تحت الظلام لأذوب

كعنبر السوء تنطع من خلاها  
وترام من يحد لها الشفازا  
ابن الرومي

عكست أمري الخطوب فعنري  
أبدأ حائل وتيسبي حلول<sup>(٦)</sup>  
أبو القاسم الداودي<sup>(٧)</sup>

قالوا: ترقق في الأمور فإنه  
يُجدي ومزي الدر بالإنساس<sup>(٨)</sup>  
ولقد رفقت فما حظيت بطائل  
ما ينفع الإنسان بالأنساس



إرض للشاة جازرها.  
عند الطاح يلب الكيش الأجم<sup>(١)</sup>.  
بين الميعة<sup>(٢)</sup> والعجفاء، للمتوسط.  
كالخروف أينما مال اتقى الأرض  
بصوف، يضرب لمن يجد معتدا في كل  
حال.

يا شاة أين تذهبين؟ قالت: أجز مع  
المجزوزين، للأحمق الذي ينطلق مع  
القوم، ولا يذري ما هم فيه.  
حنفها تطلب ضان بأظلافها، لمن يسعى  
في هلاك نفسه.  
المعزى تبهى ولا تبهى<sup>(٣)</sup>، لمن يُعبد  
ولا يصلح.

فتح الله معزى خيرها خطة<sup>(٤)</sup>، يضرب  
لجملة شيء ليس فيها خير.  
إذا فترت الغنم قادتها العنز الجرباء، في  
الوضع يد مسداً.  
أخفق حالب الثيس.  
كمن يحلب تيساً من شهوة اللبن.  
عنز استيشت.

كان كراعاً فصار ذراعاً، للحقير إذا  
اغتلى.  
نظرت إليك بأعين مُزووة  
نظر الثيوس إلى شغار الجايز  
عنز بها كل داء، للكثير العيوب.

(٦) ديوانه ٢٦٤، وفيه: عكست امرى النحوس.

(٧) ذكره الثعالبي ضمن أهل بلاد خراسان. البيتة ٣٤٥/٤.

(٨) بيتة الدهر ٣٤٥/٤، وفيها: ويمري الدر... ويرى: ما ينفع الإنسان بالإنساس.

(١) كيش أجم: لا قرن له.

(٢) أمخت الشاة سمت.

(٣) يروى: المعزى تبهى ولا تلهى، وأبها: خزفة.

(٤) خطة: اسم عنز، والمثل: فتح الله عنزا جزما.

(٥) يروى: وكانت.

## الأسد

من ينزع الأسد لم يعد له لحماً.  
أجرأ من خاصى الأسد.

كُمْتُغَى الضَّيْدِ فِي عُرْسَةِ الْأَسَدِ

وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ

النَّهْرُ يَشْرَبُ مِنْهُ الْكَلْبُ وَالْأَسَدُ

وَالْجَوْعُ يُزْهِي الْأَسَدَ بِالْجَنْفِ

وَاللَّيْثُ لَيْسَ يَسِيحُ إِلَّا مَا افْتَرَسَ

وَأَجْرًا مِنْ لَيْثٍ بِخَفَاءٍ خَادِرٍ<sup>(١)</sup>

مَا اسْتَبَقَاكَ مِنْ عُرْضِكَ لِلْأَسَدِ.

فَلَا نَ يَلْبُ الْقِطْعَةُ مِنْ شِدْقِ الْأَسَدِ.

إِنَّ الْأَسَدَ لِيَفْتَرَسَ الْعَيْرَ<sup>(٢)</sup>، فَإِذَا أَعْيَاهُ

صَادَ الْأَرْبَ.

لِيَكُنْ تَشْمِيرُكَ لِلْأَمْرِ الصَّغِيرِ كَتَشْمِيرِكَ

لِلْأَمْرِ الْكَبِيرِ، فَإِنَّ الْأَسَدَ يَثْبُ عَلَى الْأَرْبِ

كَوَثْبِيهِ عَلَى الْعَيْرِ.

وَمِنْ الرُّدَيْفِ وَقَدْ رَكِبَتْ غَضَنْفَرًا

عَبَالَةُ عُنُقِ اللَّيْثِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ

إِذَا نَابَهُ أَمْرٌ أَتَاهُ بِنَفْسِهِ

آخِرُ

إِذَا تَنَقَّبَ الْأَبْطَالُ كُنْتُمْ ثَعَالِبًا

وَأَسَدُ الشَّرَى إِنْ هِجَّتْكُمْ مَادِبٌ

## آخِرُ:

المرء في بلدته ضائع  
واللئث في غيبته جائع

البحري

وما الكلب محمواً وإن طال عمره

ألا إنما الحمى على الأسد الوزيد<sup>(٣)</sup>

علي بن الجهم

أو ما رأيت اللئث يألف غيله

كبيراً وأوباش السباع تردد

المتني

لولا العقول لكان أذنى ضيغم

أذنى إلى شرف من الإنسان<sup>(٤)</sup>

وله:

إذا رأيت نيوب اللئث بارزة

فلا تظن أن اللئث مبتسم<sup>(٥)</sup>

أبو فراس

وما الأسد الضرعام إلا فريسة

إذا لم تطل أنيابه والأظافر<sup>(٦)</sup>

ابن الرومي

والليث لا بس جنة من نفسه

ذو هيئة تكفيه أن يتأخبا

وما شبل ذاك الليث إلا شبيهه

وغير عجب أن ترى الشبل يأسد

(١) خفان: موضع أثب الغياض كثير الأسد،  
وأخدر الأسد: لزم الخدر.

(٢) يروى: البحر.

(٣) ديوانه ٢٠٨/١.

(٤) ديوانه ٤١٢.

(٥) ديوانه ٣٢٣.

(٦) ليس كل هذا في الديوان، والذي فيه ١٥٨/٢:

وما اللذان استنقذا الملك بالقنا

وقد فلئت أنيابه والأظافر

غيره

وليس الليث من جوع ينادي  
على جيف تحيط بها كلاب

اللحام

وقائل لي: دُئِست الهجاء بمن  
يدنس الكلب إن أقمي وإن شرذا<sup>(١)</sup>  
قلْتُ: أحسنت، لكن هل سمعت بمن  
إن هرَّ كلب عليه نازل الأسد

— — — — —

والليث حيث ألب في  
أرض فذاك له عريس

الزئيم

ولاغزو أن يستحدث الليث بالشرى  
عريئاً وأن يستطرف البحر ساحلاً<sup>(٢)</sup>

البيسي

لا بعدم المرأة كذا يستكن به  
ومنعاً بين أهليه وأصحابه<sup>(٣)</sup>  
ومن نأى عنهم قلْتُ مهابة  
كالليث يحقر لما غاب عن غابه

غيره

وإن الهرزير الوردة يصبر للأذى  
ويبدي إذا أذيتَه صجر الكلب  
قال سميذ بن حميد لأبي هفان: أنا  
الأسد، فقال: ليس فيك من الأسد إلا  
البخر وطول الذنب.

\*\*\*

الذئب

الذئب خالياً أشد، يضرب عند التحذير  
من الانفراد بمن يخاف غائلته.

الذئب يغبط بذئ يطيه، لمن يغبط بما لم  
ينله.

ألا زب ذئب مز بالقوم خاويأ  
فقالوا: علاه البهر من كثرة الأكل  
الذئب يأذو للغزال ليأكله<sup>(٤)</sup>، يضرب  
للخادع المختال.

من استرعى الذئب ظلم.  
لا تجمع بين السخل والذئب.  
أخف رأساً من الذئب، لأنه قل ما ينام.  
سقط العشاء به على سرحان لمن أذاه  
طلب مراده إلى تلفه.

خش ذؤالة بالجبالة<sup>(٥)</sup>، في الإبعاد.  
قد كنت وما أخشى بالذئب، يقوله  
الضعيف وقد كان قوياً.

غبار الغنم كحل عين الذئب.  
من لم يكن ذئباً أكلته الذئاب.

تعدوا الذئاب على من لا كلاب له  
وتتقى مريض المشتأي الضاري  
إذا ذكرت الذئب فأعد له العصا.  
الذئب يوعظ فيقول: أمسيك فقد فاتت  
الغنم.

الزريبة الخالية خير من مليها ذئابا

(٥) ذؤالة: اسم للذئب اشتق من الذالان وهو مشى  
خفيف، يضرب لمن لا يبالي تهدهده. مجمع  
الأمثال ٢٠٥/١.

(١) بيته الدهر ١١٢/٤، وعجز الأول فيها محرف.  
(٢) نفه ٢١١/٣.  
(٣) نفسه ٣٣٢/٤.  
(٤) أذا للرجل: ختله وخذهه.



ولست كمن يرضى بما غيره الرضى  
ويمسح وجه الذئب، والذئب أكله  
يعني إذا ما مال عليه فغلبه.  
وكنث كذئب السوء لما رأى دماً  
بصاحبه يوماً أحال على الدم

لعمرك إني إذ أُرسي عملماً  
لكالميرلي<sup>(١)</sup> حتفه وهو لا يذرى  
\*\*\*

ابن الرومي  
وما تُجدي عليك ليوث غاب  
بشصرتها إذا أدماك ذئب  
غيره

كنت شريك الذئب في كل شأنه  
وإذا وثب الراعي وثبت مع الراعي

آخر  
علم الذئب بالخيابة رفقاً  
فهو بالخرق حاذق وبصير

وإذا الذئاب استنجمت لك مرة  
فحذار منها أن تعود ذئاباً<sup>(٢)</sup>  
فالذئب أحيث ما يكون إذا اتسنى  
من جلد أولاد التماح ثياباً<sup>(٣)</sup>

فلان كالدئب، إذ طليب حرب، وإذا  
تمكن وثب.

\*\*\*

### الكلب

الكلب لا يصيد كارهاً.

الكلب يُزمن حيث يسمن، ولا يتبع حين  
يشبع، وعند الجوع يهجم بالرجوع.  
قد ينبع الكلب القمر فليقم الحجز.  
لا يضرب السحاب نباغ الكلاب.

احتاج إلى الصوف من جز كلبه.  
من جعل نفسه عظماً أكلته الكلاب.  
الشاجور خير من الكلب<sup>(٤)</sup>.

كلب جوال خير من أسد رابض.  
كل كلب يبابه نباغ  
وعلى باب غيره سلاح<sup>(٥)</sup>.

الكلب لا يتبع من في داره.  
جوع كلبك يشغك.  
سمن كلبك يأكلك.

اتبع النباح ولا تتبع الضباغ، لأن النباح  
بالعمران، والضباغ بالضد.

اتجس ما يكون الكلب إذا اغتسل.  
فلان كالكلب، إن شبع مر، وإن جاع  
فز.

جافه جاء كلب معطور دخل الجامع يوم  
الجمعة.

(٤) الشاجور: خشبة تعلق في عنق الكلب.

(٥) سلاح: كثير السلح.

(١) كذا بالأصل.

(٢) الديوان ٣٤٩.

(٣) نسبهما الثعالبي في البيعة إلى الداودي ٣٤٥/٤.

ذَنَبُ الْكَلْبِ يَكْسِبُ لَهُ الطَّعْمَ، وَفَمُهُ  
يَكْسِبُ لَهُ الضَّرْبَ.

العرب

إِذَا رَأَيْتَ كَلْبًا تَرَكَ صَاحِبَهُ وَتَبِعَكَ  
فَارْجُمَهُ، فَإِنَّهُ تَارَكَكَ كَمَا تَرَكَهُ.

ذَنَبُ الْكَلْبِ لَا يَسْتَوِي.

رَأْسُ كَلْبٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذَنْبِ أَسَدٍ.

الْعَائِدُ فِي شَيْئِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ.

إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَى الْكَلْبِ لَمْ يَنْحُكَ.

نَعَمْ كَلْبٌ فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ، يَضْرِبُ لِمَنْ  
يَنَالُ خَيْرًا بِضَرْرِ صَاحِبِهِ.

وَهَلْ يُعَضُّ الْكَلْبُ إِنْ عَضَا

عَلَى أَهْلِيهَا دَلَّتْ بِرَاقِشٍ، وَهُوَ اسْمُ كَلْبَةٍ  
دَلَّتْ عَلَى قَوْمٍ فَتَلَّوْا.

أَحَبُّ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى كَلْبِهِمُ الطَّاعِنُ -

لِمَنْ يَرُومُ نَفْعَهُ بِضَرْرِ صَاحِبِهِ.

مُظَلِّ كَنَاعَسِ الْكَلْبِ.

كَالْكَلَابِ تَتَّبِعُ خَيْرًا.

فَلَا تُمْعَوِ لَهُ وَلَا يُتَّبَحْ، أَيُّ مَا يُهْجَى  
لَا يُمَدَحْ.

لَوْ لَكَ عُوَيْثٌ لَمْ أَغْوِ، يَضْرِبُ لِمَنْ  
صَادَفَ فِي طَلَبِهِ مَا كَرِهَ.

لَا تَقْتَنِ مِنْ كَلْبٍ سَوْءَ جُرَؤًا.

اذْكُرِ الصُّدِيقَ وَهَيْئَ: لَهُ وَسَادَةٌ، وَادْكُرِ  
الْكَلْبَ وَأَعَدُّ لَهُ أَجْرَةً.

أَحْرَضُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى جِيْفَةٍ.

أَشْرَعُ مِنْ لُحْنٍ عَلَى جِيْفَةٍ.

الْأُمُّ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عَرَقٍ.

أَجْرُوعٌ مِنْ كَلْبَةٍ حَزْمَلٍ.

كَالْكَلْبِ يَأْكُلُ فِي بَيُوتِ النَّاسِ

كَانَ الْأَمِيرُ فَصَارَ كَلْبُ الْحَارِسِ

كَالْكَلْبِ إِنْ جَاعَ لَمْ يَعْدَمَكَ بِضِئْفَةٍ  
وَأَنْ يَنْلُ شَبْعَةً يَنْبَغُ مِنَ الْأَشِيرِ

آخر

وَإِنِّي وَقِيصًا كَالْمَسْمَنِ كَلْبَهُ  
فَخَذَلْتُهُ أَنْيَابَهُ وَأَغْطَاظْتُهُ

آخر

أَخَافُ كَلَابَ الْأَبْعَدِينَ وَهَزَنَهَا  
إِذَا لَمْ تَجَاوِزْهَا كَلَابُ الْأَقَارِبِ

آخر

وَلِرُبَّمَا قَدْ رَأَيْتَ الْكَلْبَ مُتَّخِمًا  
فِي الْيَوْمِ يَسْقُبُ فِيهِ الذَّنْبُ وَالْأَسَدُ

آخر

هُوَ الْكَلْبُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ مَلَالَةً  
وَسَوْءَ مِرَاعِيَةٍ وَمَا ذَاكَ فِي الْكَلْبِ

أَمِنْ بَيْتِ الْكَلَابِ طَلَبْتُ عَظْمًا  
لَقَدْ حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْمُحَالِ

آخر:

فَلَا تَحْسِدِ الْكَلْبَ أَكْثَلَ الْعِظَامِ  
فَعِنْدَ الْجِرَاءَةِ مَا تَرَحُّمَةٌ  
وَعِنْدَ الْقَلِيلِ تَرَى بِاسْتِغْنَاهِ  
كُلُّ مَا جَنَاهَا عَلَيْهِ فَمُنَّةٌ



### الضَّبْع

لا أَكُونُ كَالضَّبْعِ، تَسْمَعُ اللَّذْمَ<sup>(١)</sup> فَتَخْرُجُ  
حَتَّى تُصَادَ.

خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ، لِلْعَاقِلِ الْمَغْرُورِ -  
رَوْعِي جَعَارَ<sup>(٢)</sup> وَأَنْظُرِي أَيْنَ الْمَقَرِّ، عِنْدَ  
اسْتِكَانَةِ الْجَبَانِ.

عَرَضَ عَلَيْهِ خَضَلَتِي الضَّبْعِ، فِي الْخَلَّتَيْنِ  
الْمَكْرُوهَتَيْنِ.

وَمَنْ يَضْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ  
يَلَاقِي الَّذِي لَاقَى مَجِيرَامَ عَامِرٍ  
آخِرَ:

فَقُلْتُ لَهَا: عَيْشِي جَعَارُ وَابْشِرِي  
بِلُخْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرَهُ

فَلَيْسَ بِأَكْلٍ إِلَّا الْمَيْتَ الضَّبْعُ  
أَبُو فَرَّاسٍ<sup>(٣)</sup>

مَالُ الْعَبِيدِ مِنَ الَّذِي  
يُقْضَى بِهِ اللَّهُ امْتِنَاعُ  
ذُذْتُ الْأَسَدَ عَنِ الْفَرَا  
بِسَ تَمْ تَفْرُسُنِي الضَّبَاعُ  
\*\*\*

### سَائِرُ السَّبَاعِ

#### الْتَمَر

لَيْسَتْ لَهُ جِلْدُ الثَّمَرِ.

أَمْنَعُ مِنْ اسْتِ الثَّمَرِ.

قَالَ غُلَامٌ أَعْرَابِي لِمَنْ رَاوَدَهُ عَنْ نَفْسِهِ:  
لَا تَحُمِ حَوْلَ اسْتِ الثَّمَرِ فَقَدْ مَتَّعْتَهَا.

\*\*\*

### الْفَهْدُ

أَنْزَمُ مِنْ فَهْدٍ.

أَوْثَبُ مِنْ فَهْدٍ.

وَأَمَّا نَوْمُكُمْ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ  
فَنَوْمُ الْفَهْدِ لَا يُقْضَى كِرَاهُ<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

### الثَّعْلَبُ

أَزْوَعُ مِنْ ثَعْلَبٍ.

لَقَدْ ذُلُّ مِنْ بَالِثٍ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

—•—•—•—

أَيُّهَا الْعَانِبُ سَلِمَى  
أَنْتَ عِنْدِي كَثْعَالَةٌ  
رَامَ عِنَقُودًا فَلَمَّا  
أَبْصَرَ الْعِنَقُودَ طَالَتْ  
قَالَ: هَذَا حَامِضٌ لَمَّا رَأَى الْإِبْنَانَةَ

—•—•—•—

وَمَتَى كَانَتِ الثَّعَالِبُ أَشَدَّ  
وَمَتَى كَانَتِ النِّسَاءُ رَجَالًا

\*\*\*

(١) اللذم: الضرب، وذلك أن الصياد يجيء إلى  
حجرها فيضرب بحجر أو بيده، فتخرج فصاذ.

(٢) أم جعار: الضبع.

(٣) الديوان ٢/٢٥٣.

(٤) يروى: لا يغضي كرها.

### الخنزير

كرهت الخنازير الحميم المورع،  
استشعار الجاهل الفرع.  
عند الخنازير تنفق العذرة.

ابن الرومي

أصبحت كالخنزير في الطرائد

ليس لمن يقتله من حامد  
وربما أتلّف نفس الطارد  
جنة ترعاه الخنازير، يضرب للبلدة  
الحسنة يسكنها النائم.

\*\*\*

### القرود

القرود قبيح لكّه مليح.  
أسجد لقرود السوء في زمانه.  
رب قرود في بزود.

ابن الرومي

شركت القرود في ثبح وسخف  
وما قصرت عنه في الحكاية  
وله:

لبتهم كانوا قروداً فحكروا  
شيئاً الناس كما تحكي القروا

\*\*\*

### القنفذ

يُقال للذكر منه: شيهيم، ويقال له  
أيضاً...، ولذلك ذهبوا...

### قال الأعشى

لترتحلن متى على ظهر شبنهم  
وقال الأخطل

مثل القنافة هذا جون قد بلغت  
نجران أو بلغت سواتهم هجر<sup>(١)</sup>  
\*\*\*

لا تأمن الهرّ على اللحم ولا الكلب على  
الشحم.

إذا تعودت السنور كشف القدر لم تصبر  
عنه.

فلان ينصح نصيحة السنور للفار.  
كسنور عبده الله بيع بدزهم

صغيراً فلما شبّ بيع بغيراط  
ما في الفار غرة لا تعرفها الهرة.  
لا تباع الهرة في الجراب.

لا رأي السنور في أولاده  
ما تمسّى فيه أولاد الجرّد  
كهرة تاكل أولادها.  
لا يذبر البقال إلا إذا تصالح السنور  
والفار.

أصل ذريص<sup>(٢)</sup> نفيقه، لمن يعد حجة  
فينسافا عند الحاجة.

فلان يلجم الفار في بيته، للبخيل.  
لم يسع الفارة جحرها فاستضحيث  
مكنة.

\*\*\*

(١) الديوان ١١٠، وفيه: «على العيادات هذا جون»،  
أو «حدثت سواتهم»، وهذا جون: سائر من سيرا

سريعاً.  
(٢) الذريص: ولد الفارة والهرة والأرنب.

## الوحش

### الظبي:

أعزُّ من ظبي مُقَمَّرٍ.  
تركه تركَ ظبي ظله، لمن قرَّ من شيء  
ولم يرجع إليه، ولا يكاد يذكره.  
به داء ظبي، للصحح، لأن الظبي لا داء  
به.

لا يضي عند الثمارة.

كأنه على قرنٍ أعقر، إذا كان قلقاً.



من لي بالسائح بعد البارح، لمن يرى  
من صاحبه ما يكره، فلا يطمع في خيره  
ذلك.

إنما هو كبارح الأزوى<sup>(١)</sup>، لمن يُتشاءم  
به.

لا يجتمع الأزوى والثمام، لأن أحدهما  
في الجبل، والآخر في السهل.  
هل تصيد الظباء إلا الكلاب.

تفرقت الظباء على خراش  
فما يدري خراش ما يصيد  
آخر:

وإن كنت لا أرمى الظباء فإنني  
أدس لها تحت الثراب الدواهي



## النعام

أجبن من نعامية.  
أغدى من نعامية.  
أشرد من نعامية.  
أشرد من هيق<sup>(٢)</sup>.  
أموق من نعامية، وموقها تركها بيضها،  
وحضنها بيض غيرها.  
ركب فلان جناح نعامية، إذا جد في  
أمره.

ويقال للمنهزمين: أضحوا نعاماً.

كاد النعام يطير.

شالت نعامتهم، وخف رألهم<sup>(٣)</sup>، إذا  
تفرقوا عند الفزع.

مثل الثمامة لا طير ولا جمل  
كالنعامية تكون جملاً إذا قيل لها:  
طيري، وطاراً إذا قيل لها: أحملي.

أصخ من ظليم.

إصخ من بيض النعام.

أسد علي وفي الحروب نعامية.

كناركة بيضها بالعمراء  
وملبسة بيض أخرى جناخا  
\*\*\*

### الطير

كل طير مع شكله<sup>(٤)</sup>.  
إن الطيور على ألقها تنق

(٣) الرال: ولد النعام.

(٤) يروي: كل طير يطير مع جنسه.

(١) الأزوى: جمع الأزوية، وهو ضان الجبل.

(٢) الهيق: ذكر النعام.

فلان مقصوص الجناح، إذا كان  
مكتوباً.

ولكن الجناح<sup>(١)</sup> إذا أصيبت  
قوادمه أسف على الأكام<sup>(٢)</sup>  
المتني

خير الطيور على القصور وشربها  
ياوى الخراب ويسكن الثاوساً<sup>(٣)</sup>  
المهلي الوزر

كالتبلي عامدة إلى أهدافها  
والطير قاصدة إلى الأبراج<sup>(٤)</sup>  
عقله عقل طائر، وهو في صورة  
الجمال.

أبو بكر الخوارزمي  
علق غداً بياؤه  
مبتاعه لهوائه  
كالفرخ لم يخطب نصاً  
زأبوه من أختائه  
غيره

إنني لأرجو من أبي صابر  
ما يرتجى الفرخ من الطائر  
العامة

ليس من شفقة الصائد إلقاءه الحب بين  
يديه.  
كلفه مخ البعوض ولين الطائر، لما يعز  
وجوده.

وكيف تنام الطير في وكناتها

ما طار طير فازتفخ  
إلا كما طار وقع

فلان واقع الطير، إذا كان ساكناً.  
كان على رؤوسهم الطير في الوقار.  
طار طائرته، إذا هرب.

حوصلي وطيري، لمن لا يمكث إذا  
أكل.

ليس هذا بعثك فاذرجي، للمستدفع عما  
يدعيه.

ذاك عشه الذي فيه درج، ومنه خرج،  
وصف مسقط الرأس والمنشأ.

فلان تحت جناح فلان إذا كان في داره  
وكنفه.

كلما طار قص جناحه، لمن لا تطول  
مدة ولايته.

هو في جناح الطائر، إذا كان قلقاً دهشاً.  
وركب جناح الطائر، إذا فارق وطنه.

بغات الطير أكثرها فراخاً  
وأم الصقر مقلات نزور  
لمن يكثر ولده من الغائمة.

خلا لك الجو فيبضى واضفري<sup>(٥)</sup>  
لمن يخلوا من يزاحنه.

واحدتها أكمة.

(٤) الديوان ٥٤.

(٥) بنية الدهر ٢/٢٤٠.

(١) معجم جميع الأشكال: ١٢٠.

(٢) بروي: العامام.

(٣) أسف: منى على وجه الأرض. والأكام:

والطَيْرُ لَا تَنْقُضُ مِنْ أَوْكَارِهَا  
إِلَّا عَلَى مَاءٍ وَحَبٍّ سَاقِطٍ  
نَظَرَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى  
طَائِرٍ عَلَى شَجَرَةٍ فَقَالَ: هَنِيئًا لَكَ يَا طَائِرُ  
تَفْعُ عَلَى الشَّجَرِ، وَتَأْكُلُ مِنَ الثَّمَرِ، وَلَا  
تَدْرِي مَا الْخَيْرُ.

❊ ❊ ❊

### العنقاء والعقاب

أَعَزُّ مِنْ عُنُقَاءٍ مُغْرِبٍ.  
حَلَقَتْ بِهِ عُنُقَاءٌ مُغْرِبٍ.  
كَمَنْ يَشْتَبِي لَحْمَ عُنُقَاءٍ مُغْرِبٍ.  
وَمَا خَبِرُهُ إِلَّا كَعُنُقَاءٍ مُغْرِبٍ  
أَبْصَرَ مِنَ الْعُقَابِ.  
أَحْزَمُ مِنْ فَرْخِ الْعُقَابِ، لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي  
رُؤُوسِ الْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ، فَإِذَا تَحَرَّكَ يَكَادُ  
يَسْقُطُ.  
إِذَا مَا حَامَتِ الْعُقَابُ ظَهَرَ  
تَشْتَرِي الْجَوَارِحَ بِالْغِيَاضِ

❊ ❊ ❊

### البازي

لَا يَفْزَعُ الْبَازِيُّ مِنْ صِيَاحِ الْكَرْكِيِّ.  
وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ  
وَمَنْ يَجْعَلِ الضَّرْغَامَ لِلصَّيْدِ بَازَهُ  
تَصِيدُهُ الضَّرْغَامُ فِيمَا تَصِيدُهَا

هُوَ بَازٍ صَائِدٌ أَرْسَلُهُ  
فَابْعَثُوهُ سَالِمًا إِنْ لَمْ يَصُدْ  
إِذَا لَمْ يَفْعَكَ الْبَازِيُّ فَانْتَفِ رِيشَهُ.  
لَيْسَ يَقْرَى أَلْفُ كَرْكِيٍّ بِبَازٍ.  
لَيْسَ مِنْ هَوَانِ الْبَازِيِّ تُحَاضُّ عَيْنَاهُ.  
لَا يُرْسَلُ الْبَازِيُّ فِي الضَّبَابِ، فِي الْأَمْرِ  
بِالْإِحْتِيَاظِ.

### البحري

وَبِإِيَّاسِ الْبَازِيِّ أَصْدَقُ حَسَنًا  
إِنْ تَأَمَّلْتَ مِنْ سَوَادِ الْعُرَابِ<sup>(١)</sup>  
الْمَتْنِي  
وَشَرُّ مَا قُتِضَتْ رَاحَتِي قُتْضَ  
شَهْبِ الْبِزَاةِ سِوَاهُ فِيهِ وَالرُّخْمِ<sup>(٢)</sup>  
آخِرُ:

وَكُنْتُ كِبَازِي الْجَوْ قُضَ جَانِحُهُ  
يَرَى حَسْرَاتٍ كُلَّمَا طَارَ طَائِرُ  
يَرَى طَائِرَاتِ الْجَوْ يُخَفِّضْنَ حَوْلَهُ  
فَيَذْكُرُ إِذْ رِيشَ الْجَنَاحَيْنِ وَافِرُ  
ابْنِ سُكْرَةَ  
وَكُلُّ بَازٍ بِمِثْلِهِ هَرَمُ  
تَخْرَى عَلَى رَأْيِهِ الْعَصَافِيرُ<sup>(٣)</sup>

نَصَبُوا اللَّحْمَ لِلْبُزَاةِ  
عَلَى ذُرُوتِي عَذْنٍ  
لَمْ لَا تُؤَا الْبُزَاةُ أَنْ  
خَلَعْتُ نَحْوَهَا الرُّسْنَ  
❊ ❊ ❊

الصَّقْر

وَحَقُّ عَلَى ابْنِ الصَّقْرِ أَنْ يُشَبَّهَ الصَّقْرُ

وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتُ نَزُورُ  
صَقْرٌ يَلُودُ جَمَامَهُ بِالْمَوْجِ  
لِلْمُهَيْبِ.

أَبُو فِرَاسٍ

وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِبَالِغٍ فِي أَرْضِهِ  
كَالصَّقْرِ لَيْسَ بِصَائِدٍ فِي وَكْرِهِ

النَّمِرِ

كَنْتُ صَقْرًا أَخَذَ الْكُرَّ  
كَيْ وَالطَّيْرُ الْعِظَانَا  
وَإِذَا مَا أُرْسِلَ الصَّقْفُ  
رُ عَلَى الصَّقْرِ تَعَانَى

فَتَقْضِيَتْ مِنَ الصَّقْفِ  
وَفَاوَهَتْ لِي الْقِدَامَى  
غَيْرُهُ:

زَعَمُوا بَأَنَّ الصَّقْرَ صَادَقَ مَرْءَ  
عَصْفُورٍ بِرُ سَاقَةِ الْمَقْدُورِ  
فَتَكَلَّمَ الْعَصْفُورُ تَحْتَ جَنَاحِهِ  
وَالصَّقْرُ مُنْقَضٌ عَلَيْهِ يَطِيرُ  
مَا كُنْتُ خَامِيزًا<sup>(١)</sup> لِمِثْلِكَ لَقَمَةً  
وَلَيْنَ شَوِيثٍ فِائِثِي لِحَقِيرِ  
فَتَهَارَنَ الصَّقْرُ الْمُدِيلُ بِنَفْسِهِ  
كَرْمًا وَأَفْلَتَ ذَلِكَ الْعَصْفُورُ

⊗ ⊗ ⊗

التَّسَرُّ

أَعْمَرُ مِنْ تَسَرُّ لَقْمَانِ.  
تَصَابُ يَا أَبَدُ، لِلْكَبِيرِ يَتَصَانِي.  
أَتَى أَبَدٌ عَلَى لَيْدِ.  
إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يُسْتَنْسِرُ  
لِلضَّعِيفِ يَغْوَى.  
كَتَبَ أَبُو إِسْحَاقَ الضَّيَّابِي مِنَ الْحِسِّ إِلَى  
صَدِيقٍ لَهُ:

نَحْنُ كَالْتَّسَرِّ فِي الصَّحْرِ  
جَدُّ لَكُنِّي وَاقِنِ  
وَعَلَى الطَّائِرِ يَنْدُ  
شَى أَخَاهُ وَيَرَا جِنِ  
غَيْرُهُ:

مَرَّ نَسَرٌ بِبَعِيرٍ مَرْءَ  
وَهُوَ مُنْقَادٌ لِفَرْ فِي زِمَامِ  
قَالَ: تَبَالِكَ مِنْ ذِي أَرْبَعِ  
بِأَزْلِ يَبْرُكُ صَفْرًا لَغْلَامِ  
قَالَ: لَا الْحَاكُ فِيمَا قَلْبُهُ  
إِنِّي عَامِلُهُمْ مُوْتِي زِمَامِ

⊗ ⊗ ⊗

الْغَرَابُ

هُوَ فِي<sup>(٢)</sup> طَيْرٍ لَا يَطِيرُ غَرَابُهُ، لِلخَضْبِ  
وَالشَّبَعِ.  
لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَشِيبَ الْغَرَابُ.  
طَارَ غَرَابٌ شَبَابُهُ<sup>(٣)</sup>، أَيْ ذَهَبَ شَبَابُهُ.  
هُوَ غَرَابٌ، لِمَنْ بِهِ دَاءٌ سَوْءٌ؛ لِأَنَّ

(٣) يروى: طار غرابه.

(١) الخاميز: ضرب من الطعام، أعجمي معرب.

(٢) يروى: هم في خير.



الغراب يُوارِي سِوَاةَ أَخِيهِ .

خُذْ مِنَ الْغُرَابِ بِكَوْزِهِ وَكُتْمَانَهُ لِلْسَّفَادِ .

مِهْهَاتَ طَارِ غُرَابِهَا بِجِرَادَتِكَ

لِلْأَمْرِ الَّذِي فَاتَ لَا يُطْمَعُ فِيهِ .

العامة :

ليس بصياح الغراب يحيي المطر .

وكم من غرابٍ رامَ بِشَيْئَةٍ فُجِعَ<sup>(١)</sup>

فَأَتَيْتَنِي مِمَّشَاءَ وَلَمْ يُمْشِ كَالْحَجَلِ

آخر :

يُوَاسِي الْغُرَابُ الذَّنْبَ فِي كُلِّ صَيْدِهِ

وَمَا صَادَتْ الْغُرَابُ فِي سَعْفِ الثُّخْلِ

المتنبي

لَا تَشْكُرُونَ إِلَيَّ خَلْقِي فَتُشْجِنُهُ

شَكَوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغُرَابِ وَالزُّرْحِمِ<sup>(٢)</sup>

أبو الثَّيْبِ

وَالثَّمَانُ يَلْحُونُ غُرَا

بَ الْبَيْنِ لِمَا جَهِلُوا

وَمَا غُرَابُ الْبَيْنِ إِلَّا

نَاقَةٌ أَوْ جَمَلٌ

وله :

وَمَنْ يَكُنِ الْغُرَابُ لَهُ دَلِيلًا

فَنَاقُوسُ الْمَجُوسِ لَهُ مَصِيرٌ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

الْقَطَا

أَهْدَى مِنَ الْقَطَا .

أَهْدَى مِنَ الْقَطَا الْكَدْرُ إِلَى الْفُدرِ .

أَهْدَى مِنَ الْفَقْرِ إِلَى الْحَرْ .

وَمَا الْقَطَا بِكَذَّابِ .

العرب :

لَوْ تُرِكَ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَا ، لِلْأَمْرِ الَّذِي

يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الشَّرِّ وَلِلتَّائِكِ يُحْزَكُ .

وَأَنِّي وَإِسَامُ كَمَنْ نَبَّهَ الْقَطَا

وَلَوْ لَمْ تُنَبِّهْ بِأَنْتَ الطَّيْرُ لَا تَسْرِي

\*\*\*

ليس قطاً مثل قطا ، ولا

المرعي في الأقوام كالزراعي

يضرب في خطأ القياس .

قد يُصَادُ الْقَطَا فَيَنْجُو سَلِيمًا

وَيَحُلُّ الْبَلَاءَ بِالضَّنْبَادِ

\*\*\*

الْحُبَارَى

الحبارى سِلَاحُهَا سُلَاحُهَا .

أَقْصَرُ مِنْ إِبْهَامِ الْحُبَارَى .

عثمان بن عفان رضي الله عنه :

كل شيء يحب ولده حتى الحبارى .

العرب :

مَاتَ كَمَدُ الْحُبَارَى ، لَمَنْ يَقْتُلْهُ الْحَزْنُ .

وعيدُ الحبارى للضعف ، للضعيف ينهذُ

القرئ .

\*\*\*

(١) القبيح : طائر يشبه الحجل ، الواحدة : قبيحة .

(٢) القبيح : طائر يشبه الحجل ، الواحدة : قبيحة .

(٣) الديوان ٥١٣ .

### الدَّيْكُ والدَّجَاجَةُ

ليس من كرامة الدَّيْكِ تُغْسَلُ رجلاه.  
كان ذلك بيضة الدَّيْكِ، للشَّيء الذي  
يكون مرَّةً واحدةً؛ وكذلك قولهم: بيضة  
الفقر.

فلان كالديك، يأكل ويشرب وينيك.  
فيل للفردق: إن فلانة تقول الشعر،  
قال: إذا صاحبتِ الدَّجَاجَةُ صياح الدَّيْكِ  
فلتُذْبَح.

### العامَّة:

به حاجة الدَّيْكِ إلى الدَّجَاجَةِ.  
عاتب البازي الدَّيْكِ على نفاذه من الناس  
إذا أرادوا أخذه، فقال له: لو رأيتَ بازياً  
على سفودٍ لكنتَ أشدَّ نفاراً مِنِّي.

فلإذا حَكَّتِ الدَّجَاجَةُ  
جُءَ بالثَّقْرِ دِيكُهَا  
فَاعْلَمْ أَنَّ حَكُّهَا  
شهوةٌ أَن يَنْبِيْكَهَا  
ماتتِ الدَّجَاجَةُ التي كانت تبيضُ بيضَ  
الدَّيْبِ.



### الحمامُ والقُمْرِيُّ

مرضتِ الحمامةُ فعادها السُّنُورُ؛ فقال:  
كيف أنتِ؟. فقالت: بخيرٍ ما عوفيْتُ  
منك.

عُيُوبُ أَسْمَرِهِمْ كَمَا

عَيْتَ بِيَنْضَتِهَا الْحَمَامَةُ  
جعلتَ لها عودين من  
نشمٍ وأخرَ من ثَمَامَةٍ<sup>(١)</sup>



طَوَّقُ الْحَمَامَةِ لَا يَبْلَى عَلَى الْقِدَمِ  
وهل تُنَحِّلُ الْأَطَوَاقُ وَزُقَى الْحَمَامِ



كَأَطَوَاقِ الْحَمَامِ فِي الرِّقَابِ



وَكَيْفَ رَوَّاعٌ قُمْرِيٌّ  
الْحُجَّ عَلَيْهِ شَامِيْنُ



### العصفور

كالعصفور، إن أرسلته فات، وإن قبضت  
عليه مات.

العصفور في النزع، والصبيان في  
اللعب.

عصفور في يدك خيرٌ من كُرْكِي في  
الهواء.

صاحت عصفائر بطنه، للجائع.

### العامَّة:

خَلَيْتَ عَنِ الْجَاوِزِ<sup>(٢)</sup>، لئلاَّ أحتاج إلى  
خصومة العصافير.

(٢) الجاروس: من أنواع الجبب.

(١) الثمامة: نبت ضعيف لا يطول.

إني لأخيا على عُشري ونيسيري  
يوماً بيوم كما تخيا العصافير<sup>(١)</sup>



### سائر الطيور

أضج من طاووس ناؤوس.

ابن عباد

وإن أباك إذ تمزى إليه

لنكا لطاووس تقيح منه رجلة<sup>(٢)</sup>

أعز من يبيض الأنوق<sup>(٣)</sup>.

جداً جداً ورامك بُندقة<sup>(٤)</sup>، في التحذير.

يصيد ما بين الكركي إلى العنديل، لمن

يقول بالصغار والكبار.

لاقي الأخیل، في الدعاء على المسافرين.

أسجد من هدهد، للتمهم بسوء.

وأنسن من هدهد مبيت

أصيب فكفن في جزر

ابن الرومي

خفافيش أعشاهها النهار بضوئه

فلاهما قطع من الليل غيبه

آخر:

تظل الطير تصفر أمانات

وللتغريد ما حبس الهزار



### الجراد

ثلاثة شأنهم الفساد

النار والبربر والجراد<sup>(٥)</sup>

كلما كثر الجراد طاب لفظه.

لا تكن كالجراد، يأكل ما وجده، ويأكله

ما وجده.

كالجراد لا يبقى ولا يذر.

مر الجراد على زرعي فقلت له:

الزم طريقك لا تولع بفساد

فقال منهم خطيب فوق شبله

إننا على سفر لا بد من زاد

إننا جنود لرب العرش فرسله

منا حصيد ومنا غير حصاد

آخر في رجل يلقب بالجرادة:

أبجزى بالجراد صلاح أمر

وقد جبل الجراد على الفساد



### النحل

ولا بد دون الشهيد من إبر النخل<sup>(٦)</sup>

الحر نحل الشكر، إن أجنأه المرء من

بره شكراً أجنأه من شكره شهداً.

كالنحل في أقوامها عمل

يحلل وفي أذنابها السُم



(١) يروي: على عسري ونيسري.

(٢) يتيمة الدهر: ٢٧١/٤.

(٣) الأنوق: الرخمة، قال ابن منظور: وفي المثل

أعز من يبيض الأنوق.

(٤) في المثل: حداً حداً ورامك بندقة، وقيل هما

قبيلتان: حداً ابن نمرة بن سعد العشيرة، وهم

بالكوفة، وبندقة بن مظن. لسان العرب: ٥٥/١

ومعجم مجمع الأمثال: مادة حداً.

(٥) والبربر كذا بالأصل من غير نقط.

(٦) صدره: تزيدين إدراك المعالي وخبصة: ديوان

المتني: ٢٢٥.

### الذباب

أجرأ من الذباب ! لأنه يقع على أنف الملك وفي الأسد .  
أطيش من ذباب .  
ما الذباب وما مرقته ؟ للأمر يحقر .  
نجابك لؤمك مشجى الذباب  
حسنة مقادزه أن ينالاً  
آخر :  
وكنث كذباً على الشهيد علقث  
قوائمه فبه لحين ملازم

حتى يطير فقد دنا عطية  
أبو نصر الغني  
الله يعلم أني لست ذا بخل  
ولست ملتصقاً في البخل لي عللاً  
لكن طاعة مثلي غير خافية  
والنمل يعدد في القدر الذي حملاً  
ابن الرومي  
رمت نذاكم يابني طامير  
فرمت مخ السر في عسرتي  
\*\*\*

### الضب

تعلمني ضب أنا حرشته ، لمن يعلم  
علماً لمن هو أعلم منه به <sup>(١)</sup> .  
فلان أحب <sup>(٢)</sup> من ضب .  
خله درج الضب ، لمن يستغنى عنه .  
كل ضب عنده مردائه ، لمن يعين على  
نفيه .  
إن تك ضباً فانا جسله ، في لقاء الرجل  
مثله <sup>(٣)</sup> .  
وأنت لو دقت الكشي بالأكباد  
لما تركت الضب يعدو بالواد <sup>(٤)</sup>

\*\*\*

### الحية والعقرب

لا يلسع المؤمن من جحر مرتين .  
أظلم من حية .

### النمل والذر

أكسب من نملة .  
ما عسى أن يبلغ عض النملة وقرص  
القملة .  
وإذا استوث للنمل أجنحة

(١) الحبل : ولد الضب .

(٢) الكشي جمع الكشية بضم الكاف : وهي شحمة  
بطن الضب أو أصل ذنبه .

(١) الماضي : المصل الأبيض .

(٢) يروي : لمن يعلم عالماً .

(٣) الخب : الخداع .

أدخل من حيّة.  
أعدى من حيّة، وبالزّاء أيضاً رواية.  
لا تلدّ الحيّة إلا الحيّة.  
كالأرتم، إن يترك يلقم، وإن يقتل ينقم.  
من لسعة الأرقش يخشى الرّشاء  
الأبرش.

أبو نصر الغنبي  
تعلم من الأفعى أماليّ طبيعتها  
وإنس إذا أوحشت تُغف عن الدّم  
لشئ كان سمّ نافع تحت نابها  
ففي لحبها ترياق غائلة السمّ  
دبت عقارب.

إن عادت العقرب غدنا لها.  
الأقارب عقارب.  
أخبث من عقرب.  
قيل للعقرب: لم لا تتشمسين في  
الشتاء؟ قالت: من حُسن أثرى عندهم في  
الصّيف أبرأ إليهم في الشتاء!



### سائر الحشرات

الخنفساء في عين أمها حسنة.  
قالت الخنفساء لأُمها: ما أمرٌ بأحدٍ إلا  
بَرَء عليّ، قالت: يا بُنيّة، لحسبك  
تعوّدين.  
وكل قريبٍ إلى شُكليه  
كأنس الخنافس بالعقرب

من نهشته الحيّة حيز الرّسن<sup>(١)</sup>.  
الحاوي لا ينجو من الحياة.  
المتلمس:

فاطرق اطراق الشّجاع ولو رأى  
مساغاً إنابيه الشّجاع لصمّا  
أبو تمام

والفتى من تعرّفته الليالي  
والفيافي كالحيّة الضّناض<sup>(٢)</sup>  
آخر:

متى تحمّد صديق السوء فاعلم  
بأنك بعد محمّدة تدمة  
كطفل راقه نرقبش صلّ  
فلما منه أرادته دمة  
آخر:

وبالضّئيلة لين في مجتبتها  
وشمها نافع يردى إذا لسعته  
أبو بكر الخوارزمي

لا تغرّك هذه الأوجه الغرّ، فيا ربّ  
حيّة في رياض

(١) الرّسن: الحبل يجول في رأس الدابة.  
(٢) ديوان ١٨٧، والضّناض: المتحركة.

(٣) سهل بن المرزبان، أدب مكثّر من جمع

<p>العرب أضنغ من سُرقة<sup>(١)</sup>. العامّة أذلّ من قرادٍ في لحية قزّادٍ. الصّايي أمضى من وقع الذباب في الشّراب، وتهافت الفراش في الشّهاب. العامّة لا يصبرُ على الخلّ إلا دودُه. ❊ ❊ ❊</p>	<p>الأخنف العكبري<sup>(١)</sup> العنكبوتُ بنتٌ بيتاً على وَهِنٍ تاوى إليه ومالي مثله وطن<sup>(٢)</sup> والخنفساءُ لها من جنّتها سكنٌ وليس لي مثلها ألفٌ ولا سكنٌ خالد بن صفوان<sup>(٣)</sup>: لثلاثون من العيال في مالٍ أسرع من السّوس في الصّوف في الصّيف. بلغتُ الأخنفَ وقيعةً بعض السّقاطِ فيه فقال: عُيْنُهُ تَقْرُضُ جِلْدًا أَمْلَسًا.</p>
<p>(٣) مروت ترجمته. (٤) السرقة: دويبة سوداء الرأس وسائرهما أحمر، تتخذ لنفسها بيتاً من دقات العيدان، تقسم بعضها إلى بعض بلعابها، وتدخله وتموت فيه.</p>	<p>(١) عقيل بن محمد شاعر أدیب، أكثر شعره في وصف القلة والقلّة، مات ٣٨٥ هـ. المنتظم ٧/ ١٨٥، يتيمة الدهر ٣/١٢٢. (٢) يتيمة الدهر ٣/١٢٢.</p>

## الفصل الرابع

# في سائر الفنون والأغراض





## الفصل الأول من هذا الفصل

### فيما يتمثل به أو يجري مجرى المثل من ذكر أحوال الإنسان وأطواره المختلفة وما يأخذ مأخذها

أطيب العيش أوائله؛ كما أن أطيّب الثمار  
بواكرها.

التعري

ما كنت أوفي شبابي كُنته غِرته  
حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع<sup>(١)</sup>  
آخر:

لا تكذبن فما الدنيا بأجمعها  
من الشباب بيومٍ واحدٍ بدلُ  
ابن الرومي

وعزّاك عن ليلِ الشباب معاصرُ  
فقالوا: نهّار الشيب أهدى وأرشدُ  
فقلتُ: نهّار المرء أهدى لسغبه  
ولكن ظلّ اللئيل أهدى وأبردُ

❖ ❖ ❖

#### وصف الشباب

غصنُ شبابٍ رطيب، وبرْدُ حدائثه  
نسيب.

هو بعْدرةُ الشباب وغرته؛ كأنما قد سيره  
الآن.

والشبابُ شِرةٌ وغِثهق<sup>(١)</sup>  
أطاب الشباب وعرته، وأجاد الصبا  
وشيرته.

جرُّ أزر الصبا، وأدال دُيول الهوى.  
ركض في ميدانِ التصابي، وجنى ثمراتِ  
الملاهي<sup>(٢)</sup>.

الشبابُ باكورةُ الحياة.  
إن الشباب حُجّةُ التصابي  
روائعُ الجئة في الشباب<sup>(٣)</sup>

(٣) البيت لأبي المتأخية: الديوان ٣٤٨، وقد تقدم  
في ٧٦.

(٤) الأغاني ٣/ ١٤٥.

(١) صدر البيت: «كان مابي من أراني أولئق». كما  
في رواية أخرى: «والمعقن النشاط والاستنان».

(٢) يروي: «وجنى ثمرات بواكرها الملاهي».

### ذم الشباب

الشباب مظنة الجهل، ومظنة الذنوب<sup>(١)</sup>.  
سُكِرُ الشباب أشد من سُكْرِ الشراب.  
إن الشباب جنونٌ برؤيه الكبير  
ابن المعتز  
جهلُ الشباب معذور، وعلمُه محقور.  
غيره:

شبابه أغشى عن الرشد وأصم عن  
العذل.  
لم أقل للشباب: في كنف الله وفي  
حفظه غداة استقلال.  
زائر لم يزل مقبلاً إلى أن  
سوء الصُحف بالذنوب وود



### وصف الشيب

الشيب نَوَزَ غَصَنُ شِبابه رطب.  
بدت في رأسه طلائع المشيب.  
أخذ الشيب بعنان شِبابه.  
أغراه الشيب جيوشه.  
أقمر ليل شِبابه.  
لاحبت الشعرات البيض، وجعلت تفرح  
وتبيض.

الجمعة الشيب بلجابه، وقاده بزمايه.  
علاء غبار وقائع الدهر<sup>(٢)</sup>.  
بيتاً هو راقد في ليل شِبابه، إذا أبْقَطَه

(١) يروى: الشباب مظنة الجهل، ومظنة الذنوب.

(٢) يروى: الشيب.

(٣) يروى: واد.

ضبح المشيب.

طوى مراحل الشِباب، وأنفق من عمره  
بغير حساب.  
جاوَزَ للشباب مراحل، وورد<sup>(٣)</sup> من  
المشيب مناهل.  
فك الدهر شِبابه، ومحا محاسن  
رؤيته.



### مدح الشيب

الشيب جليّة العقل وسمّة الوقار.  
الشيب زبده مخضنها الأيَّام، وفضة  
سبكتها الأعوام.  
إنّ المشيب رداء العلم والأدب.  
يا عائب الشيب لا بلغته  
سرى في طريق الرشد بمصباح الشيب.  
عصى شياطين الشباب، وأطاع ملائكة  
المشيب.

الشيب خير نذير  
لو كان يُغْنِي النذير



وما خير ليل ليس فيه نجوم  
للشيب يقول عن عيان، والشاب عن  
سماع.

ابن المعتز  
عظم الكبير، فإله عرف الله قبلك،  
وارحم الصغير، فإنه أغر بالدنيا منك.

فيما يمثل من ذكر أحوال الإنسان وأطواره المختلفة أبو منصور الثعالبي

<p>قد يشيبُ الفتى وليس عجيباً أن ترى الثَّوْرَ في القُضيبِ الرُّطيبِ دُفيل أحبُّ الشَّيبِ لما قيل: ضيفُ لحبي للضيوفِ الشَّاذِلينَا وله: إني أنا الشَّيبُ لا تُرضيكِ حدثُهُ وليس يُرضيكِ إلا بعدَ إخلاقِ أبو تمام ولا يروغك إيماضُ القُتيرِ به فلان ذاك ابتسامُ الرُّأي والأدب<sup>(١)</sup> أبو الفتح البُستي باشيببتي دومي ولا تترخلي وتيقني أني بوضلك مولى<sup>(٢)</sup> كنت أجزعُ من خلولك مرةً والآن من خوف ارتحالِك أجزعُ * * *</p>	<p>الشَّيبُ عنوانُ الموتِ. الحجَّاج الشَّيبُ يريدُ الآخرةَ. مالكُ بن أنس الشَّيبُ توقُّمُ الموتِ. الغني الشَّيبُ مجمعُ الأمراضِ. العتابي الشَّيبُ نذيرُ المنيَّةِ. يونسُ الثَّحوي<sup>(٣)</sup> الشَّيبُ وكلُّ عيبٍ. محمودُ الورَّاق الشَّيبُ إخذى المنيَّتينِ. ابن المعتز للشَّيبِ أوَّلُ مواعيدِ الفناءِ. غيره: الشَّيبُ ناعيُ الشَّبابِ، ورسولُ البلىِ. الشَّيبُ قناعُ الموتِ. الشَّيبُ عنوانُ الفسادِ. الشَّيبُ قذَى عَيْنِ الشَّبابِ. الشَّيبُ غمامُ قَطْرَةِ الغُيومِ. الموتُ ساحلُ الحياةِ، والشَّيبُ سفينةُ تقرُّبٍ من الساحلِ. الشَّيبُ شرُّ العمامِ.</p>
--	--

ذمُّ الشيب

عبد بن الأبرص

والشَّيبُ شينٌ لمن يشيبُ<sup>(٤)</sup>

قيس بن عاصم<sup>(٤)</sup>

الشَّيبُ خطأُ المنيَّةِ.

أَكثم بن صيفي

(١) العرب الشجعان، حرم على نفسه الخمر في الجاهلية. وفد على النبي ﷺ ونسلم. الإصابة ٧١٩٦.

(٢) يونس بن حبيب التحوي الأديب، إمام نحاة البصرة، وشيخ سيويه، توفي سنة ١١٢ هـ. مجمع الأدباء ٦٤/٢٠ والمزهري ٢٣١/٢.

(٣) ديوان أبي تمام: ١٥. الإيماض: السمعان، ويقصد بالفتير: أوائل الشيب.

(٤) ينبت الدهر ٣٢٩/٤، ويروي: من خلوك مدة، وفي البيت: من حذر ارتحالِك أجزع.

(٤) جمهرة أشعار العرب ٢٠١، وصدر البيت: هائمًا فليلاً أو شيب فوده.

(٤) قيس بن عاصم بن سنان المنقري، أحد أمراء

منصور الفقيه  
مَنْ شَابَ قَدَمَاتٍ وَفُوحِي  
يَغْشَى عَلَى الْأَرْضِ مَشْيَ هَالِكٍ<sup>(١)</sup>  
لَوْ كَأَنَّ عَمْرَ الْفَتَى حَسَاباً  
لَكَانَ فِي شَيْبِهِ فَذَلِكَ  
الصَّابِي  
وَالْعَمْرُ مِثْلُ الْكَأْسِ يَزُ  
سَبٌّ فِي أَوَاخِرِهَا الْقَدَى<sup>(٢)</sup>  
\*\*\*

### مدح الخضاب

الخضابُ أَحَدُ الشَّابِّينَ<sup>(٣)</sup>.  
الخضابُ تَذِكْرَةُ الشَّابِّ.  
الشَّيْبُ مَوْتُ وَلَكِنْ فِي آسَاتِهِ  
مَحْيَا لِيَالٍ قَلِيلَاتٍ وَأَيَّامٍ  
الْمَتْنِي  
وَمَا خَضَبَ النَّاسُ الْبَيَاضَ لِأَنَّهُ  
قَبِيحٌ وَلَكِنْ أَحْسَنَ الشُّعْرَ فَاخْمَهُ<sup>(٤)</sup>  
ابن المعتز

وقالوا: الثُّصُولُ مَشِيْبٌ جَدِيْدٌ قَلْتُ:  
الْخَضَابُ شَبَابٌ جَدِيْدٌ  
إِسَاءَةٌ هَذَا بِإِحْسَانِ هَذَا  
فَإِنْ عَادَ هَذَا فَهَذَا يَعُوْدُ

مَنْ عَرَفَ الشَّيْبَ أَنْكَرَ نَفْسَهُ.  
نَظَرَ سَلِيْمَانُ بْنُ وَهَبٍ<sup>(١)</sup> فِي الْمَرْأَةِ فَرَأَى  
بِلَحِيَّتِهِ شَيْئاً كَثِيراً. فَقَالَ: عَيْبٌ لَا عَدَمَتَاهُ.  
مُسلم بن الوليد  
الشَّيْبُ كُرَّةٌ وَكُرَّةٌ أَنْ يَفَارِقَنِي  
أَعْجَبَ بَشِيءٌ عَلَى الْبَغْضَاءِ مَوْدُودُ<sup>(٢)</sup>  
غيره:  
وَالشَّيْبُ أَعْظَمُ جُرْماً عِنْدَ غَانِيَةٍ  
مِنْ ابْنِ مِلْجَمٍ عِنْدَ الْفَاطِمِيَّةِ  
أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِي  
غَدَا الشَّيْبُ مُخْتَطِطاً بِفُرْدِي خَطَّةٍ  
طَرِيقُ الرُّذَى مِنْهَا إِلَى النَّفْسِ يَهْتَبِ  
هُوَ الزُّرُورُ يُجَفِّي وَالْمَعَاشِرُ يُخْتَوِي  
وَدُو الْإِلْفِ يُقْلَى وَالْجَدِيْدُ يَرْفَعُ  
لَهُ مِنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَبْيَضُ نَاصِعٌ  
وَلِكُنْهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعُ  
وَنَحْنُ نَرْجِيهِ عَلَى الْكُرَّةِ وَالرُّضَا  
وَأَنْفُ الْفَتَى مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ أَجْدَعُ<sup>(٣)</sup>  
غيره:

نَضَّاحَكْتَ لِمَارَاتٍ  
شَيْبِي تَلَالاً غَرَّةً  
قُلْتُ لَهَا: لَا تَعْجَبِي  
أَتَيْبِكَ عِنْدِي خَبَرَةٌ  
هَذَا غَمَامٌ لِلرُّذَى  
وَدَمْعٌ عَيْنِي مَطَرَةٌ

خالص السواد.

(٤) زهر الآداب ٩٠١.

(٥) يتيمة الدهر ٣٠٠/٢.

(٦) ينسب إلى الصابي.

(٧) الديوان ٢٤٦.

(١) سليمان بن وهب الحارثي، كتب للمأمون،  
وروز للمعتدي ثم للمعتد على الله، ومات في  
حبس الموفق بالله، توفي سنة ٢٧٢ هـ. سبط  
اللاقي ٥٠٦.

(٢) تقدم عدنا.

(٣) ديوانه ١٩٠، والمهيج: الطريق الواسع، وأسفع؛

وللشباب ثراعى حرمة الكتم<sup>(١)</sup>

وللضيف أن يُقرى ويُعرف حقّه

والشيب صيفك فافره بخضاب  
عبدان الأصهباني

في مشيبي شماتة لعدائي  
وهو ناع منقُص لحياتي  
ويعيب الخضاب قوم وفيه

لي أنس إلى حضور وفاتي  
لا ومن يعلم السرّاز مني  
ما به رمت<sup>(٢)</sup> خلّة الغانيات

إنما رمت أن يغيب عني  
مأثر ينيه كل يوم يرايني  
وهو ناع إلي نفسي ومن ذا

سُرّه أن يرى وجوه النعاة



### ذمّ الخضاب

الخضاب من شهود الزور.

الخضاب حداث الشباب.

إن خضبت الشيب، فكيف تخضب  
الكبر؟

الخضاب كفن الشيب.

تستتر بالخضاب؟ وأي شيء

أدل على المشيب من الخضاب

### محمود الوفاق

يا خاضب الشيب الذي

في كل نالثة يعود  
إن الشيب إذا بدا

فكأنه شيب جديد  
وله بديهة روعة

مكروها أبدا عتيد  
فدع المشيب كما أرا

ذلن يعود كما تريد  
غيره:

يا خاضب الشيب بالحناء تسره  
سلي المليك له سئرا من الشار

### المتبي

وإن هوى كل من ليست مموهة  
تركك لون مشيبي غير مخضوب

ومن هوى الصديق في قولي وعادته  
رغب عن سحر في الوجه مكذوب<sup>(٣)</sup>



### وصف الكبر ومُشاركة الفناء

تضاعفت عقود عمره.

أخذت الأيام من جسمه.

ثلثم الدهر ثلثم انا.

تركة كذا الغارب المنكوب حتى فؤسه  
الكبر.

عوج المشيب قناته.

أريق ماء شبابه.

(٢) يروي: ما تعصرت خلّة الغانيا.

(٣) الديوان ٤٤٧.

(١) الكتم: نبت يخضب به الشعر، والبيت للشامي،

وقد تقدم.

استشَّنْ أدبهُ<sup>(١)</sup>.

نصبَ غدِيرُ شبابه.

كسرَ الزُّمانَ جناحهُ.

نقضَ الدهرُ ميزته<sup>(٢)</sup>.

طوى ما نشرَ منه.

قَيَّدهُ الكبيرُ.

حنَّني حانياتِ الدهرِ حتى

كانني خاتِلَ أدو لصنيدٍ

قريبِ الخطرِ يحسبُ مَنْ رآني

ولستُ مُقَيِّداً أمشي بقيدٍ

اختلفت إليه رسلُ المنيّةِ.

قد خَلِقَ عمرهُ، وأنطوى عيشهُ، وبلغ

ساحلَ الحياةِ، ووقفَ على ثنيّةِ الوداعِ.

على دارِ المقامِ.

لم تَبْقَ منه إلا أنفاسُ معدودة، وحركات

محصورة.



### وصفُ الغنى

هَبْ عليه نسيمُ الثَّروة؟ ومَهْدْ له فراشُ

الثَّعمة.

ذَرَتْ له أخلاقُ<sup>(٣)</sup> الدُّنيا، ومَطَرَتْهُ

سحابُ الغنى.

اتَّسَعَتْ مراءُ أُمُوالِه، وتفَرَّعَتْ شُعبُ

أُخوالِه.

امتلا واديه من ثاغيةِ صباح، وراغبةِ  
رواح<sup>(٤)</sup>.

وَرَمَتْ أكياسُه قَصَّةَ ونيراً.

عندهُ من العَيْنِ ما تَقَرُّ به العَيْنُ<sup>(٥)</sup>.

هو مُستظهرٌ بخبايا الحقائق، وأسرارِ  
الأخراجِ، وضمانِ الضناديِّ.

### مدح الغنى والمال

لو لم يكن في الغنى إلا أنه من صفاتِ  
الله تعالى لكني به فضلاً.

إِنَّ الغنْيَ طوبى لذيئِلِ مَيَّاسٍ

استغنى أو مُت.

قد شُرفَ الوضيعُ بالمالِ.

إِنَّ الحَبِيبَ إلى الإخْوانِ دُو المالِ.

المالُ في الغُرْبَةِ وطنٌ، والفقْرُ في الوطنِ  
غُرْبَةٌ.

الآمالُ مُتعلِّقةٌ بالأموالِ.

ابن المعتز

إذا كُنْتَ ذا ثروةٍ من غنى

فأنت المُسَوَّدُ في العالمِ<sup>(٦)</sup>

وحسبك من نسبِ صورة

تخْبُرُ أنكَ من آدمٍ

آخر

كُلُّ السَّداءِ إذا نادَيْتُ بِخَذْلِنِي

إلَّا نادَيْتُ إذا نادَيْتُ: يا مالي

(٤) الثاغية: الشاة، الراجية: الناقة.

(٥) العين الأولى: الذهب. والثانية: الباصرة.

(٦) ليس في ديوانه.

(١) استشَّنْ أدبهُ: تَمَرَّقَ.

(٢) المرة: طاقة الحبل، وهي فتله أيضاً، وهي

أيضاً: قوَّة الخلق وشِدَّتُهُ.

(٣) الأخلاق: جميع الخلف وهو حلمة ضرع الناقة.

آخر

وَبَاءُ تَمِيمًا بِالْغِنَى إِنَّ لِلْغِنَى  
لَسَانًا بِهِ السَّرُّ الْهَيُوبَةُ يَنْطِقُ  
الْمَالُ يَكْسِبُ أُمَّةً الْمَحَبَّةَ .  
لَا مَجْدَ إِلَّا بِمَالٍ .  
الرِّجَالُ بِالْأَمْوَالِ .  
الْمَالُ خَيْرُ مَالٍ .  
مَالُ الْمَرْءِ مِثْلُهُ، وَقُوَّةُ قُوَّتِهِ .  
خَيْرُ مَا لَكَ مَا نَفَعَكَ .

\*\*\*

### ذم الغنى والمال

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا

كَنَّا<sup>(١)</sup>﴾

الْغِنَى يُورِثُ الْبَطْرَ .  
رَبِّ نَعْلٍ شَرٌّ مِنَ الْحَقَا .  
غِنَى النَّفْسِ أَفْضَلُ مِنْ غِنَى الْمَالِ .  
غِنَى النَّفْسِ لِمَنْ يَغْنُلُ خَيْرٌ مِنْ غِنَى الْمَالِ  
وَفَضْلُ النَّاسِ فِي الْإِنْفِسِ لَيْسَ  
الْفَضْلُ فِي الْمَالِ<sup>(٢)</sup> .  
الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ لَا غِنَى الْمَالِ .  
الْمَالُ مُلَوَّنٌ .  
الْمَالُ مَيَّالٌ .  
طَبَعَ الْمَالُ طَبْعَ الصَّبِيِّ، لَا يُوقَفُ عَلَى  
حِينَ رِضَاءٍ وَسَخَطِهِ<sup>(٣)</sup> .

الْمَالُ لَا يَنْفَعُكَ مَا لَمْ يَفَارُقْكَ .  
قَدْ يَكُونُ مَالُ الْمَرْءِ سَبَبَ حَتْفِهِ، كَمَا أَنَّ  
الطَّائِفَ قَدْ يَذْبَحُ لِحُسْنِ رِيئِهِ .  
يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ  
الدَّرْهَمُ عَقْرَبٌ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ رُقَيْتَهَا،  
وَالْأَقْلَا تَأْخُذُهَا .

\*\*\*

### مدح الفقر

الفقرُ شعارُ الصَّالِحِينَ .  
الْفَقِيرُ مُخَفَّفٌ، وَالْغَنِيُّ مُثْقَلٌ<sup>(١)</sup> .  
الْفَقِيرُ أَقْلُ عَدُوٍّ مِنَ الْغَنِيِّ .  
إِنَّ مِنَ الْعِصْمَةِ أَنْ تَجِدَ  
الْفُقْرَى<sup>(٢)</sup> .

الصَّبْرُ عَلَى الْفَقْرِ يَمْدُدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ  
الله .

أبو المتاهية

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُزَجِّي لَه الْغِنَى  
وَأَنَّ الْغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ<sup>(٣)</sup>  
آخر:

مِنْ شَرِّبِ الْفَقْرَ وَمَنْ فَضَّلِهِ  
عَلَى الْغِنَى لَوْ صَغَ مِنْكَ الشُّظْرُ  
أَتَاكَ تَغْصِي اللهُ تَغْصِي الْغِنَى  
وَلَسْتَ تَغْصِي اللهُ كَيْ تَفْتَقِرَ

\*\*\*

(٥) سفيان بن سعيد الثوري سيد أهل زمانه في العلم  
والفقوى والحديث، مات سنة ١٦٦ هـ . حلبة  
الأولياء ٣٥٦/٦، الطبقات الكبرى ٣٧١/٦ .  
(٦) دبراته ٩٨ .

(١) سورة العلق، الآيات ٦، ٧ .  
(٢) البيان لأبي فراس الحمداني وقد تقدم ذكرها .  
(٣) يروى أيضاً: طبع الغنى طبع الصبي لا يثبت  
على حال رضاء وسخطه .  
(٤) يروى: الفقر مخفف، والغنى مقل .

### ذم الفقر

الفقرُ مجمعُ العيوبِ .

الفقرُ كنزُ البلاءِ .

القلَّةُ ذلَّةٌ .

الفاقةُ الموتُ الأحمرُ .

كاد الفقرُ يكونُ كفرًا .

لا فاقةَ كالْفقرِ .

الغنيُّ مُجَلٌّ مَبْجَلٌ ، والفقيزُ مُذَلٌّ مُتَبَذَلٌ .

لا أَذري أَنهما مرٌّ؛ موتُ الغنيِّ أم حياةُ  
الفقيزِ؟! .

إذا قُلَّ مالُ المرءِ قُلَّ حياؤه

وضاقت عليه أرضه وسماؤه

ولم أَر بعدَ الدينِ خيرًا من الغنى

ولم أَر بعدَ الكُفْرِ شرًّا من الفقرِ<sup>(١)</sup>



### وصف الفقير

يرتضعُ من الدهرِ ثَدْيَ عقيمٍ ، ويركبُ  
من الفقرِ ظَهْرَ يَهِيمٍ .

لو بَلَغَ الرِّزْقُ فَاةً لولأَه قفاهُ .

جاء بوجهِه قد غَيَّرَ فيه الفقرُ ، وانتزَعَ ماءهُ  
الدهرُ .

لا يملكُ غيرَ الجلدِ بُردَةً ، ولا يلتقي  
لحياءَ رعدةٍ .

قد أحلَّتْ له الضرورةُ ما حرَّم الله عليه .

حي كَمِينٍ ، وفي بيتٍ بلا بيتٍ

ليس معه عقدٌ على نقدٍ .

غداؤه الخوى وعشاؤه الطَّوى .

فلانٌ سراويلُه في زِيْفِهِ<sup>(٢)</sup> أي أن الحاجة  
والجهد أحوجاهُ إلى أن رَفَعَ قميصَه

بسراويله .



### السَّعادةُ:

أسعدُ النَّاسِ مَنْ كان له القضاءُ مُساعدًا ،  
وكان لتلك المساعدةِ أهلاً .

حَسُنَ الصُّورةُ أوَّلُ السَّعادةِ .

من سعادةِ المرءِ أن يطولَ عمرُه ، ويرى  
في عدوِّه ما يسرُه .

أسعدُ النَّاسِ مَنْ جعل الله الثَّعْمَةَ وطاءه ،  
والعافيةَ غطاءه ، والعقلَ غطاءه .

### الفلاسفةُ:

السَّعادةُ أربعُ : سلامةُ الخلقةِ ، وجودةُ  
العقلِ . وتأتى المطلوباتِ ، والمحبةُ في<sup>(٣)</sup>

النَّاسِ .

### الشَّقَاوةُ:

الشَّقِيُّ من لا يثِقُ بأحدٍ ، لسوء ظنِّه .

الشَّقِيُّ من كان مشغولاً بلا دينٍ ولا دُنْيَا .  
أشقى الشَّقَاءَ الفقرُ والإثمُ<sup>(٤)</sup> .

أشقى النَّاسِ مَنْ ذهبَتْ مادَّتهُ وبقيتْ  
عادتهُ .



(١) البيت لمحمود الوراق وقد تقدم .

(٢) زيق القميص : ما أحاط بالعتق .

(٣) يروى : إلى .

(٤) يروى : أشقى الأشقياء الفقير ، والأثيم .





### الشغل والفراغ

إن يكن الشغل مجتهداً يكن الفراغ مفسدة.

تُناط الآمال بمن أتصلت عليه الأشغال.

افترغ لحاجتنا ما دُمّت مشغولاً

لو قد فرغت لما أصبحت مأمولاً

من الفراغ تكون الضبوة.

ما العشق إلا شغل قلب فارغ

ما أطيب الفراغ على الشجع.

ما أطيب العيش على الجدة.

لقد هاج الفراغ عليك شغلاً

وأسابب البلاء من السفراغ



### مدح السفر والغربة:

في الخير: سافروا تصحوا وتغنموا

في الثوراة: يا ابن آدم، أهدت سفرأ

أحدث لك رزقاً.

### العامة والخاصة:

البركات في الحركات.

السفر أحد أسباب المعاش التي بها قوائمه

ونظامه<sup>(١)</sup>.

إن الله تعالى لم يجمع كل منافع الدنيا

في أرض، بل فوّقها وأخوّج<sup>(٢)</sup> بعضها إلى

بعض.

### وفي كتاب المبهج

أشقى الأشقياء المكدود المكدي.

الشقي من كان بين سطح الخالق وسمامة المخلوق.



### الأمن

أذوم الناس شروراً الأمن.

أحسن الناس عيشاً أمنهم.

من أحب أن يعيش آمناً فليكنف عن الذنوب.

رب أمن يشبه الخوف<sup>(١)</sup>.

الأمن نصف العيش.

إذا القوت نأثني

لك والضحة والأمن

فأصبح أخا خوف

فلا فارقك الحزن



### الخوف

لا عيش لخائف.

أذن من الخوف تأمن.

لا شيء ولا تخف.

المرض حبس البدن، والخوف حبس

الروح.

أنس الأمن يذهب وحشة الوحدة،

ووحشة الخوف تذهب أنس الجماعة.

(٣) يروي: وأخرج.

(١) يروي: رب أمن شب بالخوف.

(٢) يروي: التي بها قدام المرء ونظامه.

ليبلغ عذراً أو يصيب رغبة  
ومبلغ نفس عذرها مثل مُنْجَح

آخر:

تقول سُلَيْمِي: لو أَقْنَتَ بِأَرْضِنَا  
ولم تَذِرْ أَنِّي لِلْمَقَامِ أَطْوَفُ

ابن عباد

الخير المنقول شهيد أن المقبوض غريباً  
شهيد.

### ذم السفر والغربة

في الخير

إن المسافر ومتاعه لعلى قَلْبٍ<sup>(٣)</sup>، إلا  
ما وقى الله تعالى.

السفر قطعة من العذاب.

وقد قيل: إن العذاب قطعة من السفر.

كل العذاب قطعة من السفر

يارب فارددني إلى ريف الحضر

— — —

إذا ما حمام المرء كان ببلدة

دعته إليها حاجة أو تطرب

شيثان لا يعرفهما إلا من ابتلي بهما:

السفر الشائع، والبناء الواسع.

السفر والسقم والقتال ثلاث متقاربة،

فالسفر سفينة الأذى، والسقم حريق

الجسد، والقتال منبئ الناي.

المسافر يسمع العجائب، ويكسب  
التجارب، ويجلب المكاسب.

السفر يشد الأبدان، وينشط الكسلان،  
ويسلي الثقلان، ويطرأ الأسقام، ويشهي  
الطعام.

من فضل السفر أن صاحبه يرى من  
عجائب الأنصار، وبدائع الأقطار<sup>(١)</sup>،  
ومحاسن الآثار ما يزيده علماً بقُدرة الله  
وحكمته، ويدعوه إلى شكر نعمته.

حرك القدر يتحرك.

وإذا نبا بك منزل فتحوّل  
ليس بينك وبين بلد نسب، فخير البلاد  
ما حملك.

أوحش أهلك إذا كان في إيحاشهم  
أُتسك، وأهجر وطنك إذا نبث عنه نفسك.

سهل بن هارون

لست ممن يقطع نفسه في صلة وطنه.

غيره

ربما أسفر السفر عن العُفْرِ، وتعدّر في  
الوطن قضاء الوطر.

ليس ارتحالك تراث الغنى سفرأ  
بل المقام على خسف هو السفر

البحري

وإذا الزمان كساك حلّة مُعَدِم  
فالبس له حُلل الثوى وتغرب<sup>(٢)</sup>

عروة بن الورد

ومن يك مثلي ذا عيال ومُقبِراً  
من المال يطرح نفسه كل مطرح

(٣) القلت: الهلاك.

(١) يروي: وبدائع الأوطار.

(٢) ديوانه ٢٠/١، وفيه: فالبس لها حُلل...

إذا كنت في غير بلدك فلا تنس نصيبك من الدُّل.

الغربة كربة، والقلة ذلة<sup>(١)</sup>، والثقل مثلة. الغريب كالفرس الذي زابل أرضه وفقد شيرته، فهو ذاب ولا يشمر، وابل لا ينضّر.

الغريب كالوحشي الثاني عن وطنه، فهو لكل سبغ فريسة، ولكل رام رمية. لغرب الدار في الإقتار خير من العيش الموسع في اغتراب.

\*\*\*

### الصحة والمرض

الصحة تشبه الشباب، والسقم يشبه الهرم.

لا صديق أرفق من الصحة، ولا عدو أغدى من المرض.

شيطان لا يعرفان إلا بعد ذهابهما: الصحة والشباب.

بمرارة السقم معرض للأفات، وبقاء عمر ينقص على الساعات.

لا غنى كصحة الجسم.

بزوجهم الحكيم

إن كان شيء فوق الحياة فالصحة، وإن كان شيء مثلها فالعنى، وإن كان شيء فوق الموت فالمرض، وإن كان شيء مثله فالفقر.

لا تشكرون دهرأ صححت به إن العنى في صحة الجسم. منك الإمام أكنث منتفعاً بلذاذة الدنيا مع السقم

العتبي

آلة العيش صحة وشباب. فإذا وليا عن المرء ولئى<sup>(٢)</sup>

أبو النجم

إن الفنى يصبح للانقمام كالغرض المنصوب للشهام. أخطأ رام وأصاب رام<sup>(٣)</sup>

—♦—

والسقم يُنسبك ذكر المال والولد

أبو الفضل الميكالي

عمر الفنى ذكره لا طول مدته

وموته خزيه لا يومه الذاني

فاخي نفسك بالإحسان نزرعه

تجمع به لك في الدنيا حياتان

\*\*\*

### الحياة

حياة المرء ثوب مستعار

أنفاس المرء خطاه إلى أجله.

لا شيء أنفس عند الحيوان من الحياة؛ لأنه يختارها على الموت في كل حال.

(١) يروى: والغربة ذلة. في النفس وأشهى من أن يُنل وأحلا وإذا الشيخ قال: أني، فما مل حياة وإنما الضعف ملا.

(٢) زهر الأدب ٨٦٤.

(١) يروى: والغربة ذلة.

(٢) ديوان أبي العلي ٤٠٠، ويروى: «أهنا العيش» وبعد البيت في رواية أخرى: ولذبة الحياة أنفس.

خير من الحياة مالا تطيب الحياة إلا به،  
وشر من الموت ما يتمنى له الموت.

علي بن عبيدة<sup>(١)</sup>

يا بن آدم؛ إنك تقرض ساعاتك بطرفك،  
وتفنى حياتك بحركات نبضك.

الأخطل

والناس همهم الحياة ولا أرى

طول الحياة يزيد غير خيال<sup>(٢)</sup>

وإذا افتقرت إلى الدخائر لم تجد

دخراً يكون كصالح الأعمال



### الموت

الموت باب الآخرة.

الحسن البصري

ما رأيت يقيناً لا شك فيه أشبه بشك لا  
يقين فيه من الموت.

غيره

الناس في الدنيا أغراض تنتصل فيها  
سهام المنايا، كأن من غاب لم يشهد، ومن  
مات لم يولد.

العرب:

ستأق إلى ما أنت لاق.

ابن المعتز

الموت كسهم مسل إليك، وعمرك بقدر  
سفره نحوك.

الناس وقد البلى، وسكان الثرى، ودهن  
المنايا.

غيره

مرارة الموت في خوفه<sup>(٣)</sup>.

المنايا رصد للفنى حيث سلك.

الموت يأتي كل محتجب ولا يستأذن.

المتنبي

إذا ما تأملت الزمان وضرفه

تثبت أن الموت ضرب من القتل<sup>(٤)</sup>

وما الموت لا سارق دق شخصه

يصول بلا كف ويسعى بلا رجل

وله:

نحن بشو الموتى فما بالنا

نعاف مالا بدأ من شربه<sup>(٥)</sup>

تبخل أدينا بأزواجنا

على زمان هي من كسبه

فهذه الأرواح من جوده

وهذه الأبدان من تربيه

بموت راعي الضأن في جهله

موتة جالينوس في طبه

وله:

وقد فارق الناس الأحبة قبلنا

وأعيا دواء الموت كل طبيب<sup>(٦)</sup>



(٣) يروى: مرارة موتك بقدر خوفك.

(٤) الديوان ٧٧٢.

(٥) ديوان ابن لكك: ٥٧٣ و ٥٧٤.

(٦) الديوان ٣١٥.

(١) علي بن عبيدة الريحاني، كاتب اختص بالمأمون

المباضي، واتهم بالزندقة. توفي سنة ٢١٩ هـ.

تاريخ بغداد ١٨/١، النجوم الزاهرة ٢٣١/٢.

(٢) ديوانه ١٥٨.

### مدح الموت

الموت راحة.  
 ربّ عيش أخفّ منه الجحامُ  
 المنيّة ولا الذنبة.  
 ربّ موت خير من الحياة.  
 لا يستكمل الإنسان حدّ الإنسانيّة إلا  
 بالموت؛ لأن الإنسان حيّ ناطق ميت.  
 الصّالح إذا مات استراح، والطالح إذا  
 مات استريح منه.  
 وما الموت إلا رحلة غير أنّها  
 من المنزل القاني إلى المنزل الباقي  
 جرى الله عشا الموت خيراً فإنّه  
 أبرّ بنا من كلّ برّ وأزاف  
 يعجلّ تخليص النفوس من الأذى  
 ويُدني من الدّار التي هي أشرفُ  
 منصور الفقيه  
 قد قلت إذا مدحوا الحياة فاسرفوا  
 في الموت ألف فضيلة لا تُعرف<sup>(١)</sup>  
 منها أسان لقائه بلقائه  
 وفراق كلّ معاشر لا يُنصف

مثله لأبي أحمد الكاتب:

مَنْ كان يَرْجُو أنْ يَعْيشَ فإِنِّي  
 أَصْبَحْتُ أَرْجُو أنْ أَمُوتَ فَأَعْتَقاً<sup>(٢)</sup>  
 في الموت ألف فضيلة لو أنّها  
 عُرِفَتْ لكان سبيله أن يُعَشَّقاً  
 ابن المعتز  
 رأيت حياة المرء تُرخص قدره  
 وإن مات أغلقت المنايا الطوائعُ  
 كما يخلق الثوب الجديد ابتدأه  
 كذا تخلق المرء العيون اللوامعُ  
 ابن لتلك  
 نحن - والله - في زمان غُشوم  
 لو رأينا في المنام فزعنا<sup>(٣)</sup>  
 أصبح الناس فيه من سوء حال  
 حَقٌّ من مات منهم أن يُهْتَأَ  
 آخر:  
 تبكي أناس على الحياة وقد  
 أفني دموعي شوقاً إلى الأجل  
 أموت من قبل أن يعمرني الدُّ  
 هرّ فإني منه على وجل

(١) معجم الأديباء ١٩/١٨٩.

(٢) يروي: لأعتقاً.

(٣) نبذة الدهر ٢/٣٥٠.

## الفصل الثاني من الفصل الرابع

### في المحاسن ومكارم الأخلاق والمعاد

#### العقل والعاقل

العقل عِقالُ النفس.  
عقولُ كلِّ قومٍ على قدرِ زمانهم.  
العقلُ أشرفُ الأحسابِ.  
العقلُ جُنةٌ وآيةٌ.  
العقلُ الإصَابَةُ بالظنِّ، ومعرفةُ مالم يكن  
بما كان.  
ابن المقفع  
أشدُّ الفاقةِ عدمُ العقلِ.  
لو صَوَّرَ العقلُ لأضاءَ معه اللَّيْلُ، ولو  
صَوَّرَ الجهلُ لأظلمتْ معه الشمسُ.  
كلُّ عملٍ يَأْذَنُ فيه العقلُ فهو صوابٌ،  
ومالم يَأْذَنُ خطأ محضٌ.

أعرابي  
كلُّ شيءٍ إذا أَكْثَرَ رخصَ إلا العقلُ؛ فإنَّه  
إذا كَثُرَ غَلَا.

ابن المعتز  
العقلُ غريزةٌ تُرَبِّيهَا التجاربُ.  
إذا تَمَّ العقلُ نقصَ الكلامُ.  
حسنُ الصُّورةِ الجمالُ الظاهرُ، وحسنُ

#### العقل الجمال الباطن.

ليس الإنسانُ الصورةَ، إنما الإنسانُ  
العقلُ.

ما أَتَبَيَّنَ وجوهَ الخيرِ والشرِّ في مرآةِ العقلِ  
إن لم يصدِّنها الهوى.

غلبه الهوى فليس لعقله سلطانٌ.

يُنْهِيهِ للعاقِلِ أن يكسِبَ ببغضِ ماله  
المُخْمدَةَ، ويصوِّرَ نفسه ببغضِهِ عن  
المسألةِ.

من لم يتَأَمَّلِ الأمرَ بعَيْنِ عقله لم يَقَعِ  
سيفُ جليله إلا على مقاتله.

العاقِلُ مَنْ عقلَ لسانه، والجاهلُ من  
جهل قدره.

العقلُ صفاءُ النفسِ، والجهلُ كدرها.  
العاقِلُ لا يَسْتَقْبِلُ النِّعمَةَ بِبَطَرٍ، ولا  
يُودِّعُهَا بِجَزَعٍ.

العاقِلُ لا يَدْعُو ما سَتَرَ اللهُ من عيوبه أن  
يُفْرَحَ بما أَظْهَرَهُ من محاسنه.

لا يَنْهِيهِ للعاقِلِ أن يَطْلُبَ طاعةَ غيره،  
وطاعةَ نَفْسِهِ عليه مُمتنعةٌ.

أَيْدِي الْعُقُولِ تُمَسِّكُ أَعْتَةَ النُّفُوسِ عَنْ  
الْهَوَى .

أَقْصِرْ عَنْ شَهْوَةِ خَالَفَتْ عَقْلَكَ .

أَعْقِلِ النَّاسَ أَغْذِرْهُمْ <sup>(١)</sup> لِلنَّاسِ .

جَهْلُ الْعَاقِلِ أَعْقِلُ <sup>(٢)</sup> مِنْ عَقْلِ الْجَاهِلِ .

\*\*\*

### وفي كتاب المبهج

الْعَقْلُ أَحْصَى مَغْفِلَ .

أَخْبِرْ بَعْنِ كَانَ عَاقِلًا أَنْ يَكُونَ <sup>(٣)</sup> عَمَّا لَا  
يُغْنِيهِ غَافِلًا .

\*\*\*

### الجود

إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ يَحِبُّ كُلَّ جَوَادٍ .

الْجُودُ غَايَةُ الزُّهْدِ، وَالزُّهْدُ غَايَةُ الْجُودِ .

الْجُودُ أَنْ تَكُونَ بِمَالِكَ مَتَبَرِّعًا <sup>(٤)</sup>، وَعَنْ  
مَالٍ غَيْرِكَ مَتَوَرِّعًا .

ابن المعتز

الْجُودُ حَارَسُ الْغُرَاضِ مِنَ الدَّمِ .

إِنَّ اللَّهَ يَمْتَحِنُ بِالْإِنْعَامِ عَلَيْكَ الْإِنْعَامَ  
مَنْكَ، فَإِذْ مِنْ فَائِدَتِهِ، وَاسْتَفِذْ بِفَضْلِكَ مِنْ  
فَضْلِهِ .

أَكْثَرُ الْوَاجِدِينَ مِنْ لَا يَجُودُ، وَأَكْثَرُ  
الْأَجَاوِدِ مِنْ لَا يَجُدُ .

الْأَسْخِيَاءُ يَقِيدُونَ مِنَ الْمَالِ، وَالْبُخْلَاءُ  
يَقِيدُهُمُ الْمَالُ .

أَفْضَلُ الْجُودِ أَنْ تَبْذُلَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، ثُمَّ  
تُقَدِّمَ الْعَطِيَّةَ قَبْلَ الْمَوْعِدِ .

\*\*\*

### التواضع

مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ .

تَوَاضَعْ فِي شَرْفِكَ أَحْسَنُ مِنْ شَرْفِكَ .

التَّوَاضُعُ مِنْ مَصَائِدِ الشَّرَفِ .

كُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مُحْصُودٌ عَلَيْهَا، إِلَّا  
التَّوَاضِعَ .

مَنْ لَمْ يَتَضَعْ عِنْدَ نَفْسِهِ لَمْ يَرْتَفَعْ عِنْدَ  
غَيْرِهِ .

\*\*\*

### الكبر

في الخير

مَنْ لَبَسَ الصُّوفَ وَانْتَعَلَ الْمَخْصُوفَ،

وَرَكِبَ حِمَارَهُ، وَحَلَبَ شَاتَهُ، وَأَكَلَ مَعَ  
عِيَالِهِ، وَجَالَسَ الْمَسَاكِينَ فَقَدْ نُحِيَ عَنْهُ  
الْكِبَرُ .

يحيى بن خالد

الشَّرِيفُ إِذَا تَقَوَّى تَوَاضَعَ، وَالْوَضِيعُ إِذَا  
تَقَوَّى تَكَبَّرَ .

غيره

التَّوَاضُعُ أَوَّلُهُ تَوَدُّدٌ، وَآخِرُهُ سُودُودٌ .

يحيى بن معاذ

التَّكَبُّرُ عَلَى الْمُتَكَبِّرِ تَوَاضُعٌ .

\*\*\*

(٤) يروى: الجواد أن تكون إلى إعطاء ماله  
مسرعا .

(١) يروى: أحذرهم .

(٢) يروى: خير .

(٣) يروى: أن لا يكون .

القناعة

الحرُّ عبدٌ إذا طمع والعبدُ حرٌّ إذا قنع.  
أنت العزيزُ ما التحفت بالقناعة.  
من لم يقنع باليسير لم يكتفِ بالكثير.  
ذو النون  
من كانت قناعته سُنَنته طابَتْ له كلُّ  
مرقة.  
غيره:

القانعُ بما قسمَ الله تعالى له في حدائقِ  
النعم.  
أخفَضُ العيشِ<sup>(١)</sup> رِضا العزِّ بحظه.  
أعرفُ النَّاسَ باللهِ أَرْضاهم بما قسمَ الله  
له.

من تماسكت حاله عند أهل طبقته وجبت  
القناعة على عقله.  
من تجاوزَ الكفافَ لم يُغنه إكتنازُ.  
من رضي بحاله استراح وأراح.



العفو

عفو المَلِكِ أنقى للمَلِكِ.  
ما عفا عن الذَّنْبِ من قَرْعٍ به.  
أفضلُ العفو عند القدرة.  
لا تُبشِرْ وجهَ العفو بالتأنيبِ.  
اعفُ عمنْ أخطأ<sup>(٢)</sup> بالذَّنْبِ وأسرعْ  
بالندمِ.

أولى السائلين بالإسعاف من طلب

العفو

العفو يُبْسِدُ مِنَ اللَّئِيمِ بقدرِ إصلاحه من  
الكريم.



الصدق

من صدقت لهجته ظهرت حُجَّتُهُ.  
من قلَّ صدقه قلَّ صديقه.  
الصدوق بين المهابة والمحبة.  
من عُرِفَ بالصدْقِ جازَ كَيْدُهُ، ومن عُرِفَ  
بالكذبِ لم يُجَزْ صدقه.  
الصدْقُ ينجي، والكذبُ يُشجى.

الصدْقُ ميزانُ الله الذي يدورُ عليه  
العدلُ، والكذبُ مكيالُ الشيطان الذي  
يدورُ عليه الجورُ.

من عدم فضيلة الصدق منطقُه فقد  
لحم<sup>(٣)</sup> بأكرم أخلاقه.

الصدْقُ دليلُ الثَّقوى، وجمالُ النجوى،  
وكمالُ الدين والدنيا.

ابن المعتز

تمامُ الصدْقِ الأخيارُ بما تحتمله العقولُ.  
غيره  
أصدقُ الخبر ما حقَّقَهُ الأثرُ، وأفضلُ  
القول ما كان عليه دليلٌ من الفعلِ.



الحلم حجاب الآفاتِ.

(٣) كذا بالأصل.

(١) يروي: الخفض.

(٢) يروي: أنى.



حلّم ساعة يرُدّ سبعين آفة.  
الحلّم أجلّ من العفْل، لأنّ الله تعالى  
وصف نفسه به.  
مَنْ ملك غضبه احترز من عدوه.  
حسبّ الحليم أنّ الناس من أنصاره<sup>(١)</sup>.  
فلا يغررك طول الحلّم مني  
فما أبدأ تصادقني حليماً

\*\*\*

### الحياء

الحياء شعبة من الإيمان.  
الحياء خير كلّ.  
الحياء سبب إلى كلّ جميل.  
أخبروا الحياء بمجاورة من يستحي منه.  
إنّ الله يحبّ الحيّ المتعقّف، ويبغض  
الرواح المُلحف.  
مَنْ كساه الحياء ثوبه ستر عن العيوي  
عيته.  
أخيب الناس مَنْ كان الذمّ أشدّ عليه من  
الفقر.  
خلاؤك أقرّ لحيايتك.

\*\*\*

### البشّر

البشّر غلَم من أعلام الشجّع.  
البشّر ذال<sup>(٢)</sup> على الكرم، كما يدلّ الثور  
على الثمر.  
البشّر يعقد القلوب على المحبة.

الطلاقة بعض الضيافة.  
البشّر أصل كلّ برّ.  
بشّر الكريم في وجهه يلوح، ونشّر  
الجود من ثوبه يقوح.

\*\*\*

### الصبر

صبراً على مجامير الكرام صبراً<sup>(٣)</sup>.  
الصبر حيلة من لا حيلة له.  
الصبر عند الصدمة الأولى.  
الصبر على البلية أفون من زكوب  
الهلكة.  
الصبر كاسيه.  
إنّ كان الصبر مُراً فعاقبته حلوة.  
إن غلا اللحم فالصبر رخيص.  
الصبر تجرّع الغصص، وانتهاز الفرص.  
مَنْ تبع الصبر تبعه الثمر.  
الصبر صبران؛ صبر على ما تكره،  
وصبر عَنّا نجب، والرّجل من جمعها.  
النشام أصبر أجساداً، والكرام أصبر  
أنفساً.

ابن المعتز

الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت  
بها.

دفع المصيبة بالصبر.  
الجزع أخذ المصيبين.  
أصبر مُختاراً مأجوراً، وإلّا صبرت  
مضطراً مأزوراً.

(٣) يروى: صبراً على مر الكرام.

(١) يروى: أن الناس نظاره.

(٢) يروى: يدل.

أصبر الناس على الأذى المحتاج،  
والحريص إذا طمعا.

ما حسن الصبر في موطنه.

وعاقبة الصبر الجميل جميلة  
والصبر في كل موطن حسن

حسبك من حسبه عواقبه

عواقب الصبر مالها بمن

وأفضل أخلاق الرجال الصبر

\*\*\*

### الشكر

النعمة وخشيته، إن شكرت قرئت، وإن  
كفرت قرئت.

الشكر يذ النعمة، ومفتاح الزيادة، ومن  
الجنة.

من كنت طليق بره فلتكن أسير شكره.

النعمة كالزوجة، والشكر كالزهر.

شكر المولى هو الأولى.

الشكر صواب النعمة، ومادة الزيادة<sup>(١)</sup>.

الشكر ترجمان النية<sup>(٢)</sup>، ولسان الطوية.

الشكر هو السبب إلى الزيادة، والطريق

إلى السعادة<sup>(٣)</sup>.

اشكر لمن أنعم عليك، وأتبع على من

شكر.

من شكر قليلاً استحق كثيراً.

النعمة عروس، مهرها الشكر.

ابن المعتز

إذا نزلت بك النعمة ضيفاً، فاجعل قرأها

الشكر.

كل من أولي نعمة فهو عبدها حتى يعفها

شكرها، ومن شكرها فقد استوجب

مزيدها.

ابن عباد

الشكر أركى مقال، ولشوارد النعمة أوثر

عقال.

أبو إسحاق الصابي

موقع الشكر من النعمة، موقع القرى من

الضئيف، إن وجدته لم يرم<sup>(٤)</sup>، وإن فقدته لم

يقيم.

وفي كتاب المهج

الشكر تيممة لتعالم النعمة.

خالد بن صفوان

إن قصرت يدك عن المكافأة، فليطّل

لسانك بالشكر.

\*\*\*

### المشورة

المشورة لقاح العقول، ورائد الصواب.

استشارة المرء رأي أخيه من عزم الأمور

وحزم التدبير.

(٣) يروي: إلى السيادة.

(٤) رام يرم من المكان: زال منه وفارقه.

(١) يروي: ومادة الفرحة.

(٢) يروي: النعمة.

بشار بن برد

المُشاوِرُ بين إحدى الحسنين؛ صوابٌ  
يفوزُ بشمرته، أو خطأً يشاركُ مكروهه.

غيره:

إذا شاورت العاقلَ صارَ نصفَ عقله  
لك.

المشاورة قبل المشاورة<sup>(١)</sup>.

المشورة عين الهداية.

خاطرٌ من استغنى<sup>(٢)</sup> برأيه.

نصفُ رأيك مع أخيك فشاورة.

ابن المعتز

المستشيرُ على طرفِ الثجاج.

المشورة راحةٌ لك، وتعبٌ لغيرك<sup>(٣)</sup>.

من أكثر المشورة لم يعدم عند الصواب  
مادحاً، وعند الخطأ عاذراً.

مشورة المشفق الحازم ظفر، ومشورة  
المشفق غير الحازم خطر.

✽ ✽ ✽

### إنجاز الوعد

أنجز حراً ما وعد.

الوعد نافلة، والإنجاز فريضة.

وعد الكريم نقد، وتعجيل اللئيم وعد.

ابن المعتز

المسؤول حراً حتى يعد، ومُسْتَرْقٍ بالوعد

حتى يُنجز.

الوعدُ سحابٌ، والإنجازُ مطر.

الوعدُ مرضُ المعروف، والإنجازُ بُزْؤُه،  
والمطلُّ تَلْفُه.

بعض العرب

لأنَّ أموتَ عطشاً أحبُّ إليَّ من أن  
أُخلفَ وغداً.

وفي كتاب الميهج:

خُلفَ الوعدُ خُلُقُ الوعد.

✽ ✽ ✽

### المُدَاراة

إذا عَرَ أخوك فهُن.

لاين إذا عَزَّكَ من تُخائِثِه.

بالمُدَاراة تناسُ الأمور.

بما تحت الثَّوَرِ يُطْلَى الثَّوَرُ.

من حسنَت مُدَارَاتِه كان في وَفْمِه الحمْدُ  
والسلامة.

يتبغي للمعاقل أن يُداريَ زمانه مُدَارَةً

السَّابِحِ للماءِ الجاري.

من لم يَلنْ للأمور<sup>(٤)</sup> عند انْتِوائِها تعرَّضَ

لمكْرُوهِه بلائِها.

أبو سليمان الخطابي<sup>(٥)</sup>

ما دُمْتَ حَيًّا فدارِ الناسَ كُلَّهُم

فإنَّما آتَتْ في دارِ المُدَاراةِ<sup>(٦)</sup>

✽ ✽ ✽

(٥) أبو سليمان الخطابي حمد بن محمد بن إبراهيم  
البيسي، فقيه محدث شاعر توفي سنة ٣٨٨ هـ.  
معجم الأدياء ٢٤٦/٤، نبتة الدهر ٣٣٤/٤.

(٦) معجم الأدياء ٢٥٨/٤، نبتة الدهر ٣٣٥/٤.

(١) المساورة: المواثبة.

(٢) يروي: استبد.

(٣) يروي: لخصمك.

(٤) يروي: من لم يتق الأمور.

### كتمان السر

استعينوا على الحوائج بالكتمان.

سرّك من ديك.

كُنْ عَلَى حَفِظِ سرِّكَ أَحْرَضَ مِنْكَ عَلَى  
حَقِّي دِيكَ.

مِنْ وَهْنِ الْأَمْرِ إِعْلَانُهُ قَبْلَ إِحْكَامِهِ.

ابن المعتز

لَا تُنْكُحْ خَاطِبَ سرِّكَ.

كَلَّمَا كَثُرَ خَزَانُ الْأَسْرَارِ إِزْدَادَتْ ضِيَاعًا.

قُلُوبُ الْعُقَلَاءِ حَصُونُ الْأَسْرَارِ.

أَنْفَرْدُ بِسرِّكَ، وَلَا تُودِغْهُ حَازِمًا فَيَزِلْ،  
وَلَا جَاهِلًا فَيَخُونُ.

\*\*\*

### التائي والرفق

الأناة حصن السلامة، والعجلة مفتاح

الندامة.

التائي مع الخيبة من التهور مع الثجاج.

أَتَيْدُ نُصِبْتُ أَوْ تَكُذُّ.

التائي في الأمور أَوَّلُ الْحَزْمِ، وَالتسرُّعُ  
إِلَى الْخَطَا عَيْنُ الْجَهْلِ.

بِالتائي تُدْرِكُ الْفُرْصَ.

مَا دَخَلَ الرَّفْقُ<sup>(١)</sup> فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ.

الرفق مفتاح النجاح.

إِنْ لَمْ تُدْرِكِ الْحَاجَةَ بِالرَّفْقِ وَالِدَوَامِ<sup>(٢)</sup>،  
فَبَأْيَ شَيْءٍ تُدْرِكُ؟.

الْحَرْقُ بِالرَّفْقِ يُلْحَمُ.

مَنْ رَفَقَ رَقَّتْ، وَمَنْ حَرَّقَ حَرَّقَ.

\*\*\*

### حسن الخلق

حَسَنُ الْخَلْقِ خَيْرُ قَرِينٍ.

مَنْ حَسَنَ خَلْقَهُ اسْتَرَاخَ وَأَرَاخَ.

مَنْ حَسَنَ خَلْقَهُ وَجِبَ حَقُّهُ.

أَطْهَرُ النَّاسِ أَعْرَاقًا أَحْسَنُهُمْ أَخْلَاقًا.

أَفْوَى النَّاسِ عَلَى إِصْلَاحِ أَخْلَاقِهِ أَقْوَامُهُمْ  
رَأْيًا.

حَسَنُ الْخَلْقِ يَذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا تَذِيبُ  
الشَّمْسُ الْجَلِيدَ.

إِنَّمَا يَسْتَحِقُّ اسْمَ الْإِنْسَانِيَةِ مَنْ حَسَنَ  
خَلْقَهُ، وَيَكَادُ<sup>(٣)</sup> سِيءُ الْخَلْقِ يَعُدُّ مِنَ الْبَهَائِمِ  
وَالسَّبَاعِ.

حَسَنُ الْخَلْقِ يُوجِبُ الْمَوْدَّةَ.

\*\*\*

### المروءة

أرسطاطاليس

المروءة استحياء المرء من نفسه.

أنو شروان

المروءة أَلَّا تَعْمَلَ عَمَلًا فِي السَّرِّ تَسْتَحْيِي  
مَنْهُ فِي الْعِلَانِيَةِ.

غيره:

المروءة اسْمُ جَامِعٍ لِلْمَحَاسَنِ كُلِّهَا.

(١) يروى: التائي.

(٢) يروى: والتائي.

(٣) يروى: ولذلك ساء الرلق عد.

المروءة الثامنة مُباينة العامة.

ظاهر المروءة باطن الفتوة.

المروءة الخلق السجيج، والكف عن القبيح.

نعم العون على المروءة المال.

وما المروءة إلا كثرة المال

وإن المروءة لا تستطاع

إذا لم يكن مالها فاضلاً

\*\*\*

### المعروف والصنعة

المعروف حصن النعم من صروف الزمن.

المعروف ريق، والمكافأة عنه عتق.

المعروف كنز لا تأكله النار.

صنائع المعروف تقي مصارع الحثوف.

زكاة النعم اتخاذ الصنائع.

الصنائع ودائع.

الأيادي قروض.

إنما سُمي المعروف معروفًا؛ لأن الكرام عرفت فضله فأنعم.

في كل شيء سرف إلا في المعروف.

نعم العدة عند الحاجة إسلاف الصنعة.

أهنا المعروف أعجله.

أهنا المعروف ما لا تبدل في الوجوه.

ابن المعتز

خير المعروف<sup>(١)</sup> مال يتقدمه مظل، ولم يتبعه من.

للجواد الحازم كنز في الآخرة من عمله، وكنز في الدنيا مع معروفه.

جود المقل من القليل.

الجواد من يفيض عن غيظ.

إن جود المقل غير قليل.

لا تستحي من القليل، فإن الحرمان أقل منه.

الطرف يجري وبه مرأل

والسيف ينضي وبه انفلال

والحر يعطي وبه إقلال<sup>(٢)</sup>

وقال آخر:

افعل الخير ما استطعت وإن

كان قليلاً فلن تحبط بكنه

ومتى تفعل الكثير من الخير

إذا كنت تاركاً لأقله

ليس جود الجواد من فضل مال

إنما الجود للمقل الموابي

بشار بن برد

بئس السؤال ولا تمنعك قلته

فكل ما سد فقرأ فهو محمود<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

١: بيتة الدهر: ٢٢٠.

(٢) ديوانه ٢٢٠.

(١) بروي: المال.

(٢) ينسب الثعالبي هذا الشعر إلى الخوارزمي.

### بذل الجاه والشفاعة

بذل الجاه أحد المآثي.  
زكاة الجاه رفق المستعبد  
أعاره القدر تدفع سوء القدر، وشفاعة  
الإنسان أفضل زكاة الإنسان.  
الشفاعات زكوات المُرؤات<sup>(١)</sup>.  
الشفيع جناح الطالب<sup>(٢)</sup>.  
البحري  
وعطاء غيرك إن بذلت عناية فيه عطاؤك<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

### التجربة

التجربة العلم الأكبر.  
أعدل الشهود التجارب.  
لسان التجربة أصدق.  
في التجارب علم مُستأنف.  
من عرف التجارب<sup>(٤)</sup> طاب له  
المشارب.  
تجربة المُجرَّب تضيغ الأيام.  
مرآة العواقب في يدي التجارب.

\*\*\*

### التقوى والعفة

التقوى هي العدة الوافية<sup>(٥)</sup>، والجنة  
الواقية.  
في ظاهر التقوى شرف الدنيا، وفي

باطنها شرف الآخرة.

سادة الناس في الدنيا الأسخياء، وفي  
الآخرة الأتقياء.  
من عفت أطرافه حشنت أوصافه.  
عفة مع جرفة خير من سرور مع فجور.  
الصبر عن محارم الله أيسر من الصبر  
على عذاب الله.  
ما الخير والخيرة إلا مع التقى.

\*\*\*

### الصمت

الصمت حُكم وقيل فاعله  
يُسعد بالقول وينقش قائله  
من أخافة الكلام أجازة الصمت<sup>(٦)</sup>.  
وعاء الخطايا بالصمت يُختم.  
الصمت ينعش الناس والغير.  
أربع كلمات صدرت عن أربعة ملوك؛  
كانها زُميت عن قوس واحدة:  
قال كسرى: لم أندم على ما لم أفل،  
وقد ندمت على ما قلت مراراً.  
وقال قيصر: أنا على رد ما لم أفل أقدر  
منّي على رد ما قلت.

وقال ملك الصين<sup>(٧)</sup>: إذا تكلمت  
بالكلمة ملكتي، وإذا لم أتكلّم بها ملكتها.  
وقال ملك الهند<sup>(٨)</sup>: عجبت لمن يتكلم

(٥) يروي: هي العفة الوافية.

(٦) يروي: السكوت.

(٧) ملك الصين قمعفور.

(٨) يروي: وقال جياك ملك الهند.

(١) يروي: المودات.

(٢) يروي: جناح الطلب.

(٣) ديوانه ص ٤٠.

(٤) يروي: المآرب.

بالكلمة، إن رُفعت صرته، وإن لم ترفع لم تنفعه.



### الإصابة بالرأي والظن

العاقل من يرى بأول رأيه آخر الأمر.  
العقل: الإصابة بالظن.

ابن الرثير رضي الله عنه:

لا عاش بخير من لا يرى برأيه مالم يز بعينه.

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

من لم يتفك ظنه لم يتفك يقينه.

غيره:

خير الرأي ما تخفى مكانده وتظهر عوائده.

ظن الرجل قطعة من عقله.

ظن العاقل كهانة.

ظن العاقل خير من يقين الجاهل.

لا تكاذ الظنون المتفرقة تجتمع على أمر مستور إلا كشفت عنه.

الأممي منجم.

وفي بعض القلوب عيون.



### الاستدلال بالظاهر على ما وراءه:

ما الدخان بأدل على النار، ولا العجاج على الريح<sup>(١)</sup> بأدل من ظاهر الرجل على باطنه.

ابن المقفع

حركات العيون تدل على ما في القلوب.  
خالد بن صفوان

رب طرف أفسح من لسان.

ابن المعتز

العيون طلائع القلوب.

للحظ طرف الضمير.

قد يستدل بظاهر عن باطن.

قد يستدل بظاهر عن باطن حيث الدخان يكون موقد نار<sup>(٢)</sup>



### إصلاح المال والاقتصاد فيه وحسن التدبير:

من أصلح ماله فقد صان الأكرمين: الدين، والعرض.

ما عال مقصد<sup>(٣)</sup>.

أصلحوا أموالكم لنبوة الزمان، وجفوة السلطان.

الإصلاح أحد الكاسين<sup>(٤)</sup>.

لا عيلة على مصلح، ولا مال لأخرق، ولا جود مع تئذير، ولا بخل مع اقتصاد.

(٣) يروى: من قصد.

(٤) يروى: الكسين.

(١) يروى: على الجيش.

(٢) ينسب في رواية لعمر بن عبد العزيز، وفي رواية أخرى للصنوبري.

التبدير يثمر السير، والتبدير يذد الكثير.  
حُسْنُ التَّبْدِيرِ مع الكفاف أَكْفَى من الكثير  
مع الإسراف.  
القصد أسرع تبليغاً إلى الغاية وتحصيلاً  
للأنز.  
إن في إصلاح مالِكَ جمالَ وجهك،  
وبقاء عِرْكَ، وصونَ عرضك، وسلامة  
دينك.

التبدير نصفُ الكسب.  
أفضلُ القصد عند الجدة<sup>(١)</sup>.  
عليك من المالِ بما يعولُك ولا تعولهُ.  
مَنْ لم يُحَمَّدْ في التَّقْدِيرِ، ولم يَذْمَ في  
التَّبْدِيرِ، فهو سديدُ التَّبْدِيرِ.

### التوسط في الأمور

قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ بَيْنَكَ مَوَازِينَ إِلَى  
عَمَلِكَ وَلَا تَبْغِهَا كُلَّ الْبَغْيِ﴾<sup>(٢)</sup>.  
عليك بالقصد بين الطرفين، لا منع ولا  
إسراف، ولا بخل ولا إنلاف.  
لا تكن رطباً فتعصر، ولا يابساً  
فتكسر<sup>(٣)</sup>، ولا تكن حلواً فتسترط<sup>(٤)</sup>، ولا  
مراً فلتفظ.  
المأمون:

الثناء بأكثر من الاستحقاق ملئ،  
والتقصير عن الاستحقاق عيٌّ أو حسد.  
عليك بأوساط الأمور فإنها

نجاة ولا تركب ذلولا ولا صغبا  
آخر:  
وخيرُ خلائقي الأتوم خلُق  
توسط لا احتشام ولا اغتناماً  
❀ ❀ ❀

### الإضافة والأضياف

إكرام الأضياف من عادات الأشراف.  
الضيف دليل الجنة.

في الخير  
لا تتكلموا للضيف فتبغضوه، ومن أبغض  
الضيف فقد أبغضه الله تعالى.  
شقيق البخلي<sup>(٥)</sup>

ليس شيء أحب إلي من الضيف، لأن  
مؤنثته على الله تعالى، ومحمدته لي  
يجيى بن معاذ:  
لو كانت الدنيا لقمة في يدي لوضعتها  
في فم ضيفي.

### إسحاق الموصلي

الناس من الاحتفال في غلط.  
المروءة تقديم ما حضر.

### وفي كتاب المبهج:

التكلف للضيف لا يحظر تقديم ما  
يحضر.  
وإذا دعوت فلا تلذز  
وإذا طرقت فما حضر

(٥) شقيق البخلي بن إبراهيم بن علي الأزدي، زاهد  
صوفي كان من كبار المجاهدين، استشهد في  
غزوة كولان بما وراء النهر سنة ١٩٤ هـ. حلية  
الأولياء ٥٨/٨، النجوم الزاهرة ٢١/٢، ١٤٦.

(١) يروي: الخير.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٢٩.

(٣) يروي: فتفسر.

(٤) استرط الشيء: ابتلعه.



إِنَّ الْحَدِيثَ جَانِبٌ مِنَ الْقِرَى <sup>(١)</sup>  
وَلَكُثْمًا وَجَهُ الْكَرِيمِ خَصِيبٌ  
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ  
يَا بَنِيَّ اسْمِعُوا فَإِنْ أَبَاكُمْ <sup>(٢)</sup>  
عَاقَهُ عَائِقٌ عَنِ الْأَضْيَافِ  
فَاكْفَلُوهُمْ وَلَوْ بِرُوحِ أَبِيكُمْ  
أَوْ بِقَطْعِ الْأَغْضَاءِ وَالْأَطْرَافِ  
وَقَالَ غَيْرُهُ:  
مَطْبِئَةُ الضَّيْفِ عِنْدِي تَلَوُ صَاحِبِهَا  
لَنْ تُكْرِمَ الضَّيْفَ حَتَّى تُكْرِمَ الْفَرَسَا

❊ ❊ ❊

### وصف الكريم والكرم

إِنَّ الْكَرِيمَ لِمُعْتَفِيهِ غَرِيمٌ

الْكَرِيمُ لِلْقَلِيلِ شَاكِرٌ، وَاللَّثِيمُ لِلْكَثِيرِ  
كَافِرٌ.

مِنْ فَضْلِ الْمَكَارِمِ اجْتَنَابُ الْمَحَارِمِ.  
خَصَرَ اللَّثِيمَ إِذَا سَيْلٌ، وَخَصَرَ الْكَرِيمَ إِذَا  
سَأَلَ.

مَا زَالَتْ أُمُّ الْكَرَمِ نَزورًا، وَأُمُّ اللُّؤْمِ  
وَلودًا.

الْكَرَمُ حَسَنُ الْفِطْنَةِ <sup>(٣)</sup>، وَاللُّؤْمُ قَبْحُ  
التَّغَافُلِ.

إِنَّ الْمَكَارِمَ فِي الْمَكَارِهِ، وَالْمَغَانِمَ فِي  
الْمَغَارِمِ.

الْكَرِيمُ الْمَكْتُوبُ أَجْدَى عَلَى الْأَحْرَارِ مِنْ  
اللَّثِيمِ الْمَوْفُورِ.  
الْكَرِيمُ تَنْفَعُ عَنْدَهُ الْكَلِمَةُ، وَاللَّثِيمُ لَا تَنْفَعُ  
عِنْدَهُ الْحُرْمَةُ.  
الْكَرِيمُ يَظْلَمُ مَنْ فَوْقَهُ، وَاللَّثِيمُ يَظْلَمُ مَنْ  
دُونَهُ.

يُنْبَغِي لِصَاحِبِ الْكَرِيمِ أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ إِذَا  
جَمَعَتْهُمَا قِسْوَةُ الزَّمَانِ؛ فَلَيْسَ يَنْتَفِعُ  
بِالْجَوْهَرَةِ الْكَرِيمَةِ <sup>(٤)</sup> مَنْ لَمْ يَنْتَظِرْ نَفَاقَهَا.

إِنَّ الْكَرِيمَ لِيُخْفِي عَنْكَ عَشْرَتَهُ  
حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مُجْهَدٌ  
آخِرُ:

إِنَّ الْكَرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا  
مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشِينِ  
أَيُّ بَلَّغُوا إِلَى السَّهْلِ وَالسَّعَةِ.

❊ ❊ ❊

### قطعة من ذكر المحاسن

الْمَحْبِينُ مُعَانٌ.  
أَحَقُّ النَّاسِ بِالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ مَنْ  
أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ.

لَيْسَ حَسَنُ الْجَوَارِ كَفُّ الْأَذَى، وَلَكِنَّهُ  
الصَّبْرُ عَلَيْهِ.

الْإِحْسَانُ إِلَى الْجَارِ مِنْ كَرَمِ التَّجَارِ.  
مَا خُصِّنَتِ النِّعْمَةُ <sup>(٥)</sup> بِمِثْلِ الْمَوَاسِقَةِ.

رَأْسُ السَّخَاةِ <sup>(٦)</sup> أَذَاهُ الْأَمَانَةِ.  
أَفْضَلُ الْمَعْرُوفِ نُصْرَةُ الْمَلْهُوفِ.

(١) يروى: اليثيمة.

(٢) يروى: ما حصلت النعمة.

(٣) يروى: السعادة.

(١) يروى: إن الحديث طرق من القرى.

(٢) يروى: يا بني اسمعوا إذا ما أباكم.

(٣) يروى: المطبة.

المكافأة تحط ثقل الصنعة.  
الفضل للمبتدئ وإن أحسن المقتدى

أحسن وأنت ممدان  
يا أيها الإنسان  
إن الأبيادي قروص  
كما تدين ثدان  
آخر:

ليس في كل مهلة<sup>(١)</sup> وأوان  
تنهيا صنائع الإحسان  
فإذا أمكنت فبادر إليها  
حذراً من تعدد الإمكان  
آخر:

أحزم الناس من إذا أحسن الدهر  
تلقى الإحسان بالإحسان  
\*\*\*

### مواعظ تليق بهذا الفصل

اجلس حيث يؤخذ بيدك وتبزو، لا حيث  
يؤخذ برجلك وتجر.  
اغض عينك على القذى، وإلا لم ترض  
أبداً.

أجمل في الطلب، فسيأتيك ما قدر لك.  
صن عرضك، وإلا أخلقت وجهك.  
عاون<sup>(٢)</sup> الناس بالكف عن مساوئهم.  
انس رفدك، ولا تنس وعدك.  
كذب أسوأ الظنون بأحسنها.

هت ما أنكرت لما عرفت، واعف  
عما<sup>(٣)</sup> أغضبك لما أرضاك.

أغري من ولئت عن السرقه، فليس يكفيك  
من لم تكفه.  
لا تظهر الشماتة بأخيك، فيعافيه الله  
ويبتليك.

لا تشمت بمن حل به بلاء، فإنه إن  
عوفي كان مثلك، وأنت إن ابتليت كنت  
مثله.

لا تكن نهماً على الطعام فثمقت، ولا  
جلداً على الشراب فتهلك.  
لا تتكلف ما كُفيت، ففضيع ما وُلئت.  
المهلب لبني

إياكم والعينه<sup>(٤)</sup>، فإنها لعينه، وقد تعينت  
مرّة بأربع مائة درهم، فما تخلصت منها إلا  
بولاية البصرة.

### الأحف

أكرموا سفهائكم، فإنهم يكفونكم العار  
والثأر.

### ابن المعتز

لا تسرع إلى أرفع موضع في المجلس،  
فالموضع الذي ترفع إليه خير من الموضع  
الذي تحط عنه.  
لا تذكر الميت بسوء، فتكون الأرض  
أكثر عليه منك.

\*\*\*

(٤) بيع العينة هو بيع الشيء إلى أجل بزيادة على  
ثمنه مقابلة انتظار الثمن.

(١) يروي: ساعة.

(٢) يروي: جاور.

(٣) يروي: واغفر ما أغضبك.

نَبَذَ مِنْ فَوَائِدِ الْمَدَحِ

أَبُو نُوَاسٍ

وَلَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ

أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ<sup>(١)</sup>

وَلَهُ:

وَكُلْتُ بِالْدهْرِ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ

مَنْ جُودَ كَفَيْكَ تَأْسُو كُلَّ مَا جَرَحَا<sup>(٢)</sup>

منصور النعمري

إِنْ الْمَكَارِمُ وَالْمَعْرُوفُ أَوْدِيَةٌ

أَحْلَكَ اللَّهُ مِنْهَا حَيْثُ تَجْتَمِعُ<sup>(٣)</sup>

أَبُو تَمَامٍ الطَّائِي

فَلَوْ صُورْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزِدْهَا

عَلَى مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الطَّبَاعِ<sup>(٤)</sup>

وَلَهُ:

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ رُوحِهِ

لَجَادَ بِهَا فَلَيْتَنِي اللَّهُ سَائِلُهُ<sup>(٥)</sup>

البحثري

وَلَمْ أَرِ أَمْثَالَ الرُّجَالِ تَفَاوُثَ

إِلَى الْفَضْلِ حَتَّى عُدَّ أَلْفُ بَوَاحِدٍ<sup>(٦)</sup>

وَلَهُ:

عَرَفَ الْعَالَمُونَ فَضْلَكَ بِالْعِلْمِ

وَقَالَ الْجُهَالُ بِالتَّقْلِيدِ<sup>(٧)</sup>

ابن الرُّومِي

لَوْلَا عَجَائِبُ صُنْعِ اللَّهِ مَا نَبِثْتُ

تِلْكَ الْفَضَائِلَ فِي لَحْمٍ وَلَا عَصَبٍ

كُشَاجِمٍ

مَا كَانَ أَحْوَجَ ذَا الْكَمَالِ إِلَى

عَيْبٍ يُوقِيهِ مِنَ الْعَيْبِ<sup>(٨)</sup>

المتني

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ

تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدٌ<sup>(٩)</sup>

وَلَهُ:

ذُكِرَ الْأَنَامُ لِمَا فَكَانَ قَصِيدَةً

كَانَتْ الْبَدِيعُ الْفَرْدُ مِنْ أَيْبَاتِهَا<sup>(١٠)</sup>

وَلَهُ:

قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا

وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذَا سَوَّكَ إِنْسَانًا<sup>(١١)</sup>

الْقَامِي<sup>(١٢)</sup>

خُلِقْتَ كَمَا أَرَادَتْكَ الْمَعَالِي

فَأَنْتَ لِمَنْ رَجَاكَ كَمَا يُرِيدُ

الْوَأَوَاءُ الدَّمَشْقِي<sup>(١٣)</sup>

مَنْ قَاسَ جَذْوَاكَ الْغَنَامَ فَمَا

أَنْصَفَ فِي الْحَكَمِ بَيْنَ شَيْئَيْنِ<sup>(١٤)</sup>

(١٠) ديوانه ١٧٤.

(١١) نفسه ١٧٠.

(١٢) أحمد بن محمد النامي، شاعر رقيق الشعر كان في بلاط سيف الدولة، تلى المتنبي في المنزلة والرثية. (ت سنة ٣٩٩ هـ) بئمة الدهر ٢٤١/١.

(١٣) محمد بن أحمد الغساني الدمشقي، كان في مبدأ أمره منادياً في دار البطيخ بدمشق، ثم جاء بشعره وسار كلامه، بئمة الدهر ٢٨٨/١.

(١٤) الديوان ٢٢٢، ٢٢٣.

(١) ديوانه ٤٥٧.

(٢) ديوانه ٤٣٠.

(٣) الأغاني: ١٤٥/١٣، ويروى: إِنْ الْمَكَارِمُ وَالْمَعْرُوفُ أُنْدِيَةٌ.

(٤) الديوان ١٩٥.

(٥) نفسه ٢٣٢.

(٦) الديوان ١٣٦/١.

(٧) نفسه ٢٠٦/١.

(٨) الديوان ١٧٣.

(٩) الديوان ٣١٢.

يُحيي القلوب بلباقه قبل أن يُميت الفقر  
بعطائه .

له خلق لو مُزج البحر به لنفى ملوحته ،  
وصفى كذورته .

هو غذاء الحياة ، ونسيم العيش ،  
ومادة<sup>(٢)</sup> الفضل .

آراؤه سكاكين في مفاصل الخطوب .  
له همة تعزل<sup>(٣)</sup> السماك الأعزل ، وتجزئ  
ذيلها على المجزئة .

هو راجع في موازين العقل ، وسابق في  
ميادين الفضل .

يفترغ أبكار المكارم ، ويرفع منازل<sup>(٤)</sup>  
المحاسن .

ينابيع الجود تنفجر من أنامله ، وريبع  
السماح يضحك عن فواضله .

هو بيت القصيدة ، وأول الجريدة ، وعين  
الكتيبة ، وواسطة القلاية ، وإنسان الحدقة ،  
وذرة التاج . وفص الخاتم ونقش الفص .

هو ملح الأرض ، وذرع الملة ، ولسان  
الشريعة ، وجفن الأمة .

هو غرة الزمان ، وناظر الإيمان ، وتاج  
الأوان<sup>(٥)</sup> .

أخلاق خلق من الفضل ، وشيم تشام  
فيها بوارق المنجد .

أرخ الرجال بفضله ، وغقم النساء  
بمثله .

أنش إذا جدت جدت ضاحكاً أبداً  
وهو إذا جاد دامع العين

المأموني  
وخلائق كالخمر ذو فعالية

حبب لهم ومالهن خمأ  
بديع الزمان

وكاد يحكيك صوب المزن منسكباً  
لو كان طلق الحيا يمتطر الذهب<sup>(١)</sup>

والليث لو لم يصد والشمس لو نطقت  
والذعر لو لم يخز والبحر لو عذبنا

نبد:

من ألفاظ بلغاء العصر تجري مجرى  
الأمثال لحسن استعارتها وبراعة  
تشبهاهاها .

فلان مسترضع ثدي المجدي ، ومفترش  
حجر الفضل .

له مجد يسير إليه النجم الثاقب ، وتحفظ  
طرفيه المناقب .

صدر تضيق عنه الدهناء ، ويفزع إليه  
الدهماء .

له في كل مكرمة غرة الأوضاح ، ومن  
كل فضيلة قادمة الجناح .

له صورة تستنطق الأفواه بالتسبيح .  
له غرة يرقق فيها ماء الكرم ، وتقرأ منها

صحيفة حسن الشيم .

(١) بئمة الدهر ٢٩٣/٤ .

(٢) يروي : وجادة .

(٣) يروي : تعدل ، وهما سماكان في السماء  
نجمان ، يقال لأحدهما : السماك الراح ،

وللآخر : السماك الأعزل .

(٤) يروي : منازل .

(٥) يروي : نتائج الزمان .

الجميلُ منه مُعتادُ والفضلُ لديه مبدأ  
ومعادُ.  
ماله للعفاة مُباحٌ، وفعاله في ظلمةِ الدهرِ  
مصباحُ.  
كان قلبه عينٌ، وكان جسمه سمعُ.

يرى بأولِ رأيهِ آخرَ الأمورِ.  
جوهرةٌ من جواهرِ الشُّرفِ، لا من  
جواهرِ الصُّدفِ. وياقوتةٌ من يواقيتِ  
الأخرازِ، لا من يواقيتِ الأخجارِ.



## الفصل الثالث من الفصل الرابع

### في ذكر المقايح ومساوئ الأخلاق

#### الجهل والحمق

الجهل موت الأحياء.  
لا مصيبة أعظم من الجهل.  
خرب أرضاً جاهلها.  
المشقة كلها في تاديب الجهال.  
من جهل قدر نفسه كان بقدر غيره  
أجهل.  
لا صاحب أخذ من الجهل.  
علي بن عبيدة<sup>(١)</sup>  
بش شعار المرء جهله.

ابن المعتز

نعمة الجاهل كروضة على مزبلة.  
كلما حسنت نعمة الجاهل ازداد فيها  
قبحاً.  
لا ترى الجاهل إلا مفترطاً أو مفترطاً.  
رب صديق يؤتى من جهله لا من نيته.  
غيره:

الحمق داء لا دواء له.  
الاحمق في شيا به خرف.  
النظر إلى الأحمق سخنة عين.  
مثل الأحمق كالشوب الخلق، إن رفأته  
من جانب تخرق من جانب.  
أحمق الناس من أتبع هواه، وتمنى على  
الله الأماني.



#### البخل

شر أخلاق الرجال البخل والجبن، وهما  
من خير أخلاق النساء. البخيل أبداً ذليل.  
الشعبي  
ما أفلح بخيل قط. أما سمعتم قول الله  
تعالى: ﴿وَمَنْ يَوْفُ شَيْءٍ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

تاريخ بغداد ١٨/١٢ والنجوم الزاهرة ٢/٢٣١.

(٢) سورة الحشر، الآية: ٥.

(١) علي بن عبيدة الريحاني، كاتب معروف، اختص  
بالمأسون واتهم بالزندقة. (ت سنة ٢١٩ هـ).

الواقدي<sup>(١)</sup>

البخلُ بالموجود من سوء الظنِّ بالمعبود.

الجاحظ

الجبنُ والبخلُ غريزة واحدة، يجمعهما سوء الظنِّ بالله.

غيره:

البخلُ يهدمُ مباني<sup>(٢)</sup> الكرم.

ابن المعتز

بشُرِّ مالِ البخلِ حادثٌ أو وارثٌ.

أبخلُ الناسِ بماله أجودهم بعرضه.

وغيظُ البخيلِ على من يجو

دُ أعجبُ عندي من يُخلِه

\*\*\*

وصف البخيل

العرب:

سواء هو والعدم.

سواء غناه والفقر.

سواء منزلُه والفقر.

ما تَبَلَّ إخذى يديه الأخرى.

لا تنذى صفاء، ولا يَبْضُ<sup>(٣)</sup> حجره، ولا

يُثير شجره.

يمنع ذرَّةً وذرَّ غيره.

المولدون

لا تسقط من كفِّه خردلة.

سائله محروم، وماله مكتوم.

لا يحين إنفاقه، ولا يُخلُ خناقه.

خَيْرُهُ كَأَوَى، يُسمعُ بها ولا تُرى.

غناه فقر، ومطبخه فقر.

يملا بطنه والجار جائع، ويحفظ ماله والعرض ضائع.

قد أطاع سلطانُ البخلِ بجهده، وانخرط كيف شاء في سلكه.

سمين المالِ مهزولُ التوال.

عظيمُ الرِواقِ صغيرُ الأخلاقِ.

يصونُ فُلْسَه، ويبذلُ نفسه.

لا يخلُبُ إلا من ضَرَعَ بكى، ولا يسقي إلا من أنصبَ ركي<sup>(٤)</sup>.

فلانٌ قد جعلَ ميزانه وكيله، وضرسته

أكيله<sup>(٥)</sup>، وكيسه أنيسه، وخيزه جليسه،

ورغيته اليقه ومأكوله حليفه، وديناره

شقيقه، ودرهمه رفيقه، ويمينه أمينه،

ومفتاحه دفينه، وصناديقه صديقته، وخاتمته

خادمته.

\*\*\*

ومن أمثال البخلاء وحكمهم

واحتجاجاتهم

يئبي يبخلُ لا أنا.

شغلتُ شعابي جذواي، أي شغلتنني

(٣) بض الماء: سال قليلاً قليلاً، ومعنى: ولا يبض حجره أي ولا يرحى خيره.

(٤) الركي: البثر.

(٥) يروي: ولسانه أكيله.

(١) الواقدي: محمد بن عمر السهمي، مؤرخ قديم وحافظ للحديث، ولي القضاء في خلافة الرشيد، توفي سنة ٢٠٧. تاريخ بغداد ٣/٣، تهذيب التهذيب ٣٦٣/٩.

(٢) يروي: مابى.

أموري عن الناس .  
 الشيخ أعذر من الطالب<sup>(١)</sup> .  
 بقى نعليك ، وابدأ قدميك .  
 عجب من سمي القصد بخلا ،  
 والسرف جوداً .  
 إن مالك لا يعلم الناس ، فاحصص به  
 ذري الحق .  
 أبو الأسود الدؤلي  
 لا تجاودوا الله فإنه أجد وأجود ، ولو  
 شاء أن يوسع على خلقه حتى لا يكون  
 محتاج فعله .  
 لو أطعنا المساكين في إعطائهم ما  
 يسألوننا لكنا أسوأ حالاً منهم .  
 غيره

من جاد بماله فقد جاد بنفسه ، لأنه قد  
 جاد بما لا قوام له إلا به .  
 الكندي  
 قول «لا» يدفع البلاء ، وقول «نعم» يزيل  
 النعم ، وسامع الغناء برسام حاذ .  
 يا بني : كن مع الناس كاللاعب  
 بالقمار<sup>(٢)</sup> ، تأخذ شيئهم وتحفظ شيئك .  
 غيره :  
 منع الجميع أرضى للجميع .  
 إذا حسن السؤال حسن المنع .  
 علي بن الجهم  
 من وهب المال في عمله فهو أحمق ،  
 ومن وهب بعد العزل فهو مجنون ، ومن

وهبه من جوائز سلطانه أو ميراث لم يتعب  
 فيه فهو مخذول ، ومن وهبه من كسبه وما  
 استفاده بحيلته فهو المطبوع على قلبه ،  
 المأخوذ بجميعه وبصره .  
 لا تجذ بالمعطاء في غير حق  
 ليس في منع غير ذي الحق بخل  
 إنما الجود أن نجود على من  
 هو للجود والبذل أهل<sup>(٣)</sup>  
 ابن المعتز  
 يارب جود جر فقرأه في  
 فقام للناس مقام الدليل  
 فاشد غري مالك واستبقه  
 فالبخل خير من سؤالي البخل<sup>(٤)</sup>  
 آخر

في كل شيء سرف  
 يكثره حتى في الكرم  
 وربما قولك لا أفضل من ألفي نعم  
 ❀ ❀ ❀

### الكبر والعجب

الكبر قائد البغض .  
 التعزز بالتكبر ذل .  
 الكبر فضل خلق ، لم يذر صاحبه أين  
 يضعه<sup>(٥)</sup> .  
 ما أسلب العجب للمحاسن .  
 العجب أكذب ، ومعرفة الرجل نفسه  
 أصوب .

(٤) البيان في المرجع السابق .  
 (٥) يروي : صنعة .

(١) يروي : من الظالم .  
 (٢) يروي : بالشرطي .  
 (٣) زهر الأدب ٨٣٢ .



نمرة العجب المفت.

التكبر على الملوك تعرض للختوف،  
وعلى الأندال من ضعة<sup>(١)</sup> النفس، وعلى  
الأنفاء جهل عظيم وسخف.

من رضى عن نفسه كثر السخاطون عليه.  
الكبر داء يئدي.

الإفراط في الكبر يوجب<sup>(٢)</sup> البغضة، كما  
أن الإفراط في التواضع يوجب الذلة.

ابن المعتز

لما عرف أهل التقص حالهم عندي ذوي  
الكمال استعانوا بالكبر، ليعظم صغيراً،  
ويرفع حقيراً وليس بفاعلي.

منصور الفقيه

تتية وجسمك من نطفة

وأنت وعاء لما تعلم  
ووصف بليغ متكبراً فقال: كأن كسرى  
حامل غاشية<sup>(٣)</sup>. وقارون وكيل نفقته،  
ونفيس إحدى داباته، وكان يوسف لم ينظر  
إلا بمقلته، ولقمان لم ينطق إلا بحكمته.

جمعت أمرين ضاع الحزم بينهما  
تية الملوك وأخلاق المماليك



الحرص والطمع

الحرص وعاء حشوة الذل والمتالف.  
أذل الحرص أعناق الرجال  
الحرص ينقص قدر الإنسان، ولا يزيد  
في رزقه.

رب أكلة تمنع أكلا.  
ربما شرب شارب الماء قبل ربه<sup>(٤)</sup>.

الرزق قد يسبق جهد الحرص.  
كلمتان مقلتان، لم ير على التجربة  
أصح منهما: الحرص محروم، والاستقصاء  
شوم.

رب طمع يهدي إلى طمع.  
الطمع في وثاق الذل.

لا تنطمع في كل ما تسمع.  
أقل ما في الطمع الذل.

الحرص ذل عاجل، والطمع فقر  
حاضر<sup>(٥)</sup>.

ما أغفل النفس الطامعة عن العقبى  
الفاجرة.

العامية:

الطمع الكاذب يدق الرقة.

أخرج الطمع من قلبك يحل القيد من  
رجلك.



(١) السيف، وهي أيضاً: الحفيدة فوق مؤخرة  
الرجل. وهي أيضاً الغطاء. وهي أيضاً اللدهاء.

(٤) يروي: تلف به.

(٥) يروي: حاصل.

(١) يروي: من صغر.

(٢) يروي: يورث.

(٣) الغاشية: هي ما يتخشى فوائم السيف من  
الأسفان، وهي أيضاً: ما ليس جفن السيف من  
الجلود من أسفل شارب السيف إلى أن يبلغ نمل

## الكذب

### الفلسفة

الكذب والميث سواة؛ لأن فضيلة الحي التطق، فإذا لم يؤثّق بكلامه فقد بطلت حياته.

### الحسن بن سهل

الكذاب شر من اللص؛ لأن اللص يسرق مالك، والكذاب يسرق عقلك.

### غيره:

الكذاب بين مهانة الدنيا وعذاب الآخرة؛ كما قال الله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾<sup>(١)</sup>.

### شر الحديث الكذب.

لا تأمن من كذب لك أن يكذب عليك، ولا من اغتاب عندك أن يغتابك عند غيرك. حنسب الكاذب بفعله شتماً وقلبه خضماً. كن ذكوراً إذا كنت كذوباً. أما يخاف الكذوب أن يذوب.

### ابن المعتز

علامة الكذاب جوده باليمين من غير مستلف.

اجتنب مصاحبة الكذاب؛ فإن اضطرت إليه فلا تُصدقه، ولا تُعلمه أنك تكذبه.

فيتقل عن وده ولا يتقل عن طبعه. يعترى حديث الكذاب من الاختلاف<sup>(٢)</sup> ما يعترى الجبان عند الحرب من الاتعاذ. لا يكاذ يصح للكذاب رؤيا؛ لأنه يخبر عن نفسه في البقطة بما لم يره، فيريه في الثوم مالا يكون.

### العرب:

لا رأي لكذوب.

الرائد لا يكذب أهله.

عند الثوى<sup>(٣)</sup> يكذبك الصادق.

### العامة:

كل شيء شيء، ومصادقة الكذوب لا شيء.



## وصف الكذوب.

فلا يكذب لذيله على جنبه.

الفاخته عنده أبو ذر<sup>(٤)</sup>.

فلا زاملة<sup>(٥)</sup> الأكاذيب.

لا يكذب المرأة إلا من مهائنه

أو عادة السوء أو من قلّة الأدب



## المرح

المزاحة تُدبّ المهابة وتورث الضغينة.

من أمثال الصاحب بن عباد «الفاخته عنده أبو ذر» لأن الفاخته تعرف بالكذب وأبو ذر الغفاري رضي الله عنه موصوف بالصدق.

(٥) الزاملة: الدابة من الإبل وغيرها يحمل عليها. وفي رواية: زاملة.

(١) سورة البقرة، الآية ١٠.

(٢) يروي: من الاختلال.

(٣) الثوى: السفر والغربة.

(٤) الفاخته: من الحمام المطوق، وهي بلون الظل أشبه منها بلون الضوء، وفي حاشية ج: والمثل

المزاح سبب التوكى.

لا تمازح الشريف فيحقد عليك، ولا الدنيا فيجتري عليك.

المزح يجلب الشر صغيره والحرب كبيره.

المزح أوله فرح وآخره ترح.

لو كان المزح فحلاً لم ينتج إلا شراً.

المزاح هو السباب الأصغر، إلا أن صاحبه يضحك.

الإفراط في المزح مجنون وجنون، والانتصاف فيه ظرف، والتقصير عنه فدامة<sup>(١)</sup>.

ابن المعتز

المزح يأكل الهيبه، كما تاكل النار الحطب.

من كثر مزحه لم يسلم من استخفاف به أو حقد عليه.

من كثر مزاحه تنازعه الحقد والهوان.

رب مزح في غوره جد وكذ.

أول أسباب القطيعه المراء والمزح.



### الغضب

الغضب صدى العقل.

إضمارك الغضب على من فوقك مهلك أو مضين.

أحضر الناس جواباً من لم يغضب.

احذر أذاك إذا غضب.

الغضب يُبهر كامن الحقد.

أقرب ما يكون العبد من غضب الله إذا غضب<sup>(٢)</sup>.

من أطاع غضبه أضاع أذبه.

ابن المعتز

لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار.

أنتي لِرؤاك من سخطك، وإذا طرقت ففزع قريباً.

الغضب يُصدىء العقل حتى لا يرى صاحبه فيه صورة حسن فيفعله، ولا صورة قبيح فيجتنبه.

أول الغضب جنون، وآخره ندم.

شدة الغضب تعثر المنطق، وتقطع مائة الحجج وتفرق الفهم.

غضب الجاهل في قوله، وغضب العاقل في فعله.

من ظهر غضبه قل كيده.

لا يحملك الغضب على اقتراف إثم؛ فتشفي غيظك، وتسقم دينك.

أشد الجهاد مجاهدة الغيظ.

عقوبة الغضب تبدأ بالغضبان، فتلثم دينه

وتبج صورته، وتعجل نذمه.



### البغي

البغي مرتعه<sup>(٣)</sup> وخيم.

(١) بروي: والتقصير عنه سلامة.

(٢) من الحديث راجع المعجم المفهرس لألفاظ (٣) بروي: مصرعه.

مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ.

احذِرْ مِصَارِعَ الْبَغْيِ.

لَوْ بَنَى جِبْلٌ عَلَى جِبْلٍ لَجَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى دَكَّاءَ.

﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبْ بِمِثْلِ مَا عُوِقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرْنَاهُ اللَّهُ﴾ (١).

✽ ✽ ✽

### الحسد

الحَسَدُ دَاءُ الْجَسَدِ.

الحَسَدُ لَا يَسْوَدُّ.

الحَسَدُ أَوَّلُ ذَنْبٍ عُصِيَ اللَّهُ بِهِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

لَا رَاحَةَ لِحَسَدٍ.

مَا رَأَيْتُ ظَالِمًا أَشْبَهَ بِمُظْلَمٍ مِنْ الْحَسَدِ.

أَقْلُ النَّاسِ سُرُورًا الْحَسَدُ.

حَاسِدُ النَّعْمَةِ لَا يُرْضِيهِ إِلَّا زَوَالُهَا.

الْحَسَدُ يَأْخُذُ نَصِيبَهُ مِنْ غَمِّ النَّاسِ؛ فَيَنْضَافُ إِلَى ذَلِكَ غَمُّهُ بِسُرُورِ النَّاسِ فَهُوَ أَبَدًا مَغْمُومٌ (٢).

الحَسَدُ فَقِيرٌ، وَعِنْدَ النَّاسِ حَقِيرٌ.

الحَاسِدُ يَغْتَمَى عَنْ مَحَاسِنِ الصُّبْحِ بَعِينَ تُدْرِكُ دَقَاقِ الْفُجَحِ.

ابن المعتز

الْحَاسِدُ يَحْسَدُونَ أَكْثَرَ مِمَّا فِي الْمَحْسُودِ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَنْظُرُ عِنْدَ الْمَحْسُودِ مَا لَا يَمْلِكُ فَيَحْسَدُهُ عَلَيْهِ.

الحسد والثَّفَاقُ والكَذِبُ أَثَافِي الذُّلِّ.

الحَاسِدُ مُفْتَاطٌ عَلَى مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ،

بَخِيلٌ بِمَا لَا يَمْلِكُهُ، طَالِبٌ لِمَا لَا يَجْذُهُ.

لَا يُرْضَى عَنْكَ الْحَسَدُ حَتَّى تَمُوتَ (٣).

كَأَنَّ الْحَاسِدَ إِنَّمَا خَلَقَ لِيَفْتَاطَ.

يَكْفِيكَ مِنَ الْحَاسِدِ أَنَّهُ يَغْتَمُ عِنْدَ سُرُورِكَ.

الحاسد سَاخِطٌ عَلَى أَقْدَارِ اللَّهِ تَعَالَى.

عَقُوبَةُ الْحَاسِدِ مِنْ نَفْسِهِ.

الحاسد يرى زَوَالَ نِعْمَتِكَ نِعْمَةً عَلَيْهِ.

✽ ✽ ✽

### الظلم

الظُّلْمُ أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى تَعَجُّلِ نِعْمَةٍ، وَتَبْدِيلِ نِعْمَةٍ.

مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ فَهُوَ لِغَيْرِهِ أَظْلَمُ.

أَجْمَعُ الْخِصَالِ لِلذُّمِّ الظُّلْمُ.

الْأُمُّ الظُّلْمُ ظَلَمُ الضَّعِيفِ.

الظُّلْمُ هُوَ الطَّرِيقُ إِلَى سَخَطِ اللَّهِ تَعَالَى.

مَنْ ذَكَرَ قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ لَمْ يَسْتَعْمَلِ الْقُوَّةَ فِي الظُّلْمِ.

أَظْلَمُ النَّاسِ مَنْ ظَلَمَ لِمَنْفَعَةٍ غَيْرِهِ.

بَشَرُ الرِّزَادِ إِلَى الْمَعَادِ الْعِدَاؤُ عَلَى الْعِبَادِ.

المتنبي (٤)

وَالظُّلْمُ فِي خَلْقِ الثُّفُوسِ فَإِنْ تَجَدَّدَ ذَا عَمَةٍ فَلَعَلَّةٌ لَا يَظْلُمُ

(٤) ديوان المتنبي: ٢١٩ حيث يروى: «والظلم من شيم»...

(١) سورة الحج، الآية: ٦٠.

(٢) وروى: فهو أبداً مهموم.

(٣) يروى: حتى يموت.

آخر:

آخر

وما ين يد إلا بد الله نوثها  
وما ظالم إلا سيبلى بظالم

نوث الهوان من الهوى مسروق  
فإذا هويت فقد لقيت هوانا  
وإذا هويت فقد تعب بك الهوى  
فاحضغ لإثيك كائناً ما كانا

\*\*\*

\*\*\*

### الهوى

الهوى هوان، ولكن غلط باشبه.  
من أطاع هواه أعطى عدوه مائة.  
الهوى شريك المعنى.  
أكثر الصواب في مخالفة الهوى.  
جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون  
أعداءكم.

سائر المساوي والمعائب  
العقوب تكل من لم يتكل.  
قبر العاق خير منه، أي لا يتنفع به حياً،  
كما لا يتنفع به ميتاً.

أشجع الناس أقهرهم لهواه.  
من قوى هواه ضعف رأيه.  
عين الهوى لا تصدق.  
كم من عقل كبير أسير<sup>(١)</sup> عند هوى  
حقير.

الشعانة بالمتكوب لؤم.  
السعاية أحد من الشيب.  
قلّة الحياء كفر.  
الملق أذنى الخلق.  
البطنة تذهب البطنة.  
لا خلاق لسيء الأخلاق.  
المئة تهدم الصنيعة.  
رب صلب أدى إلى تلف.  
ما أقيح الاستطالة عند الغنى، والخضوع  
عند الحاجة.

أكثر<sup>(٢)</sup> الناس افتضاحاً أكثرهم في هواه  
جماحاً.

المماراة تنقص المواخاة.  
من هتك ستر غيره تكشفت عورات بيته.  
من خان خان. أي هلك.  
أفحش الزمانة عدم الأمانة.  
ما استبّ ثنائ إلا غلب الأثما.

إذا طالبك النفس يوماً بشهوة  
وكان عليها للخلاف ريت  
فخالف هواها ما استطعت فإنما  
هواك عدو والخلاف صديق  
الرأي نادم والهوى يقطان.  
آفة الرأي الهوى<sup>(٣)</sup>.

إذا أنت لم تنص الهوى فاذك الهوى  
إلى بعض مافيه عليك مقال

(٣) يروي: آفة العقل الهوى.

(١) في رواية أخرى: كم من عقل يسير عنده...

(٢) يروي: أظهر.

عبد الشهوة أذل من عبد الرزق.  
نفق المرء من ذلّه.  
الشريز لا يظن بالتاس خيراً؛ لأنه يراهم  
بعين طبعه.

أصل السخرية الطمأنية إلى الكذب.  
أنقل الناس من شغل مشغولاً.  
الغيبه إدام كلاب الناس.  
السامع للغيبة أحد المعتابين.  
عار الفضيحة يكدّر لذتها.  
النصح بين الملا تفرغ.  
الجمعة سيف قاتل.  
النمام جسر الشر.  
الزلل مع العجل.  
من أسرع كثر عثاره.

لا أشجع من بريء، ولا أجبن من  
مريب.  
شر الأمور أكثرها شكاً، وخيرها ما أسفر  
عن اليقين.

من عذّد نعمه محقّ كرمه.  
خلف الوغد خلّف الوغد.  
الامانيّ تُعَمّي عين البصائر.

\*\*\*

### آيات تليق بهذا الفصل

مسلم بن الوليد  
فبحث مناظرهم فحين يلوئهم  
حسنّت مناظرهم لقبح المخبر<sup>(١)</sup>

أبو تمام

مساير لو قُيِّمْنَ على الغواني  
لما أمهرن إلا بالطلاق<sup>(٢)</sup>

آخر

ويأخذ عيب الناس من عيب نفسه  
مراد لعنري ما أراد قريب

آخر

قوم إذا ما جئى جانبهم أمسوا  
من لؤم أحسابهم أن يقتلوا قوداً

آخر

وما ينفع الأصل من هاشم  
إذا كانت النفس من باهلة

مسلم بن الوليد

أما الهجاء فدقّ عرضك دونه  
والمدح عنك كما علمت جليل<sup>(٣)</sup>

فاذهب فانت طليق عرضك إته  
عرض عزّرت به وأنت ذليل

جحلة:

يجدّ الجليل إذا دنا  
ريخ النذالة من ثيابه

كشاجم رحمه الله

وهو كالدينار لا  
يكرم إلا لمن أذله<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

(١) الديوان ٢٣١ يروى:

فبحث مناظره فحين خبرته

حسنّت مناظره لقبح المخبر

(٢) الديوان ٥٠١.

(٣) الديوان: ١٢٠.

(٤) الديوان ١٥٣.

**الفاظ لبلغاء العصر وغيرهم في أنواع الدم**

فلان كالكمأة، لا أصل ثابت؛ ولا فرع ثابت.

عصاره لوم في قرارة خُبث.

الأم مهجة في أسقط جثة.

بدن فاجر<sup>(١)</sup> وقلب كافر.

بكاذ من لؤمه يُعدي من تسمى باسمه أو جلس إلى جنبه.

قد أريض بلبان اللوم، ورؤى في حجر الشر، وقطم عن ندى الخير، ونشأ في عرصة الخُبث.

قد طلق الكرم ثلاثاً، لم ينطق فيها باستثناء، واعتق المجد بتاتاً، لم يستوجب عليه ولاء.

قوته غيمته، والظفر به هزيمة.

فلان قصير الشبر، صغير القدر، ضيق الصدر، نظيف القدر، لا أمس ليومه، ولا قديم لقومه.

وجهه كهول المطلع، وزوال النعمة، وقضاء السوء، وموت الفجاءة.

وجه كآخر الصلح، وظلمة الشك.

ما هو إلا قذى العين، وشجا الصدر، وأذى القلب، وخعى الزوج.

خلقه الشيطان، وعقل الضياع.

لي صديق في خلقة الشيطان وعقول النساء والضببان

من تظنون فقالوا جميعاً:

ليس هذا إلا أبا هُمان

يَنذُقُ والشُّطْرُيخُ في القيمة والقامة.

ريح صيفٍ وطارقٍ طيف.

بغمض عن الذكر، ويصغر عن الفكر.

أقل من يَبْنُو في لبنة، ومن قلامة في قمامة.

قلب نَقِلَ وصدر دَعَلَ<sup>(٢)</sup>.

هو من الطأوس رجله، ومن الوزد شوكة، ومن الماء زَبْدُه، ومن النار دخانها، ومن الخمر خمارها.

له من الدينار قصرة، ومن الوزد صفرته، ومن السحاب ظلمته، ومن الأسد نكته.

هو من تخوفه أضغاث الأحلام، فكيف مسموع الكلام؟

تمثال اللوم، وصورة الجهل، ومقر البخل.

حسناته أغاليط وأفعاله تخاليط.

سَكَبَتِ الحلبة<sup>(٣)</sup>، وساقه الكتبية، وآخر الجريدة.

لسانه مقراض الأعراض.

ياكل خبزه بلحوم الناس.

غرض يرشق بسهام الغيبة.

نقل كل لسان وضحكة كل إنسان.

لعنة العائب، وعرضه الشاهد والغائب.

عيه العيوب، وذنوب الذنوب.

فلان كالزصاص؛ في بريد وثله ووسخه.

(٣) سكب الحلبة: آخر خيلها.

(١) يروي: بدون والف.

(٢) القلب المملوء بالخذ.

## الفصل الرابع من الفصل الرابع

### في فنون شتى وأنحاء مختلفة الترتيب

#### الولد والقرابة

ولَدُ الرُّجُلِ مِنْ أَطِيبِ كِسْبِهِ.

الولدُ ثَمَرَةُ الْقَلْبِ.

ابْنُكَ رِيحَانُكَ سَبْعًا وَخَادِمُكَ سَبْعًا؛  
ووزيرك سَبْعًا<sup>(١)</sup>، ثُمَّ هُوَ صَدِيقٌ أَثِيرٌ أَوْ عَدُوٌّ  
كَبِيرٌ.

وقيل لبعضهم أَيُّ وَلَدِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟  
فقال: صَغِيرُهُمْ حَتَّى يَكْبُرَ، وَغَائِبُهُمْ حَتَّى  
يَقْدَمَ، وَمَرْضِيَّتُهُمْ حَتَّى يَبْزَأَ.

يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ

مَا أَحْذَرُ أَيْ فِي وَلَدِهِ مَا يَسْرُهُ إِلَّا رَأَى فِي  
نَفْسِهِ مَا يَكْرَهُهُ.

وَأَمَّا أَوْلَادُنَا بَيْتُنَا

أَكْبَادُنَا تَفْشِي عَلَى الْأَرْضِ

المتنبي

إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدٌ وَالْأَبُ الْقَا

طِيعُ أَخَى مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ<sup>(٢)</sup>

العداوةُ في القرابةِ كالنارِ في الغايةِ.

الحسدُ في القرابةِ جَوْهَرٌ، وَفِي غَيْرِهِمْ  
عَرَضٌ.

قيل لبعضهم: لِمَ لَا تَطْلُبُ الْوَلَدَ؟  
فقال: حُبِّي لَهُ يَمْنَعُنِي مِنْ طَلْبِهِ؛ أَي لثَلَا  
يَبْتَلِي بِمَكَارِهِ الدُّنْيَا.

وقيل لآخر: لِمَ تَعْقُ وَالِدِيكَ؟ فقال:  
لأنهما أخرجاني من عالمِ الكونِ إلى عالمِ  
الفسادِ.

الكتندي رحمه الله

الْأَبُ رَبٌّ، وَالْأَخُ فَخٌّ، وَالْعَمُّ غَمٌّ،  
وَالْخَالَ وَبَالٌ، وَالْوَلَدُ كَمَدٌ، وَالْأَقَارِبُ  
عِقَارِبُ.

ابن المعتز

لِحَوْمِهِمْ لَحْمِي وَهُمْ يَأْكُلُونَهُ  
وَمَا ذَاهِيَاتُ الْمَرْءِ إِلَّا أَقَارِبُهُ

⊗ ⊗ ⊗

(٢) ديوان المتنبي: ٤٦٢.

(١) ويروى أيضاً: سَبْعًا وَزِيرًا، ثُمَّ هُوَ صَدِيقٌ لَثِيرٌ أَوْ  
عَدُوٌّ كَبِيرٌ.



## الأخوة والأصدقاء والمودة وما يتصل بها

العرب

أخوكَ مَنْ صدَّقَكَ لا مَنْ صدَّقَكَ.

من اتَّخَذَ إِخْوَانًا كانوا له أَعْوَانًا.

عمرو بن العاص رضي الله عنه:

من كَثُرَ إِخْوَانُهُ كَثُرَ غُرَامُوهُ.

المغيرة:

الثَّارُكَ لِلإِخْوَانِ مَتْرُوكٌ.

أسماء بن خارجة<sup>(١)</sup>

إِذَا قَدَّمَ الإِخَاءُ سَمُحَ الثَّنَاءِ.

مسلم بن قتيبة

إِنْ فِي لِقَاءِ الإِخْوَانِ غُثْمًا وَإِنْ قَلٌّ.

ابن المقفع:

إِكْرَامُكَ صَدِيقَ صَدِيقِكَ أَوْقَعُ لَدَيْهِ مِنْ

إِكْرَامِكَ إِيَّاهُ<sup>(٢)</sup>.

العتبي

لِقَاءُ الإِخْوَانِ نَزْهَةُ الْقُلُوبِ<sup>(٣)</sup>.

خالد بن صفوان

إِنَّمَا نَفَقْتُ عَلَى الإِخْوَانِ، لِأَنِّي لَمْ

أَسْتَعْمَلَ مَعَهُمُ الثَّقَافَ، وَلَا قَصَّرْتُ بِهِمْ عَنِ

الاستحقاق.

الكندي:

الصَّدِيقُ إِنْسَانٌ هُوَ أَنْتَ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُكَ.

عمرو بن مسعدة<sup>(٤)</sup>

العَبُودِيَّةُ عِبُودِيَّةُ الإِخَاءِ، لَا عِبُودِيَّةُ الرُّقَى.

إسماعيل بن صبيح:

الْوُدُّ أَغْطَفُ مِنَ الرَّحْمِ.

سعيد بن العاص<sup>(٥)</sup>

إِنْ الْكَرِيمَ لِيَزْعَى مِنَ الْمَعْرِفَةِ مَا يَرْعَى

الوَاصِلُ مِنَ الْقَرَابَةِ.

شبيب بن شينة<sup>(٦)</sup>

عَلَيْكَ بِالْإِخْوَانِ، فَإِنَّهُمْ فِي الرُّخَاءِ زِينَةٌ،

وَفِي الْبَلَاءِ عُدَّةٌ.

إبراهيم بن العباس

مِثْلُ الْإِخْوَانِ كَالنَّارِ قَلِيلُهَا مَنَاعٌ، وَكَثِيرُهَا

بَوَازٌ.

سليمان بن وهب

النَّفْسُ بِالصَّدِيقِ إِنْسٌ مِنْهَا بِالْعَشِيقِ،

وَعَزْلُ الْمَوَدَّةِ أَرْقُ مِنْ عَزْلِ الصَّبَابَةِ.

الحسن بن وهب

مِنْ حَقَوِ الْمَوَدَّةِ أَخَذُ عَفْوُ الْإِخْوَانِ،

وَالْإِغْضَاءُ عَنِ التَّقْصِيرِ إِنْ كَانَ.

بغداد ٢٠٣/١٢، معجم الأدباء ١٦/١٢٧.

(٥) سعيد بن العاص القرشي صحابي ولي الكوفة والمدينة وفتح طبرستان. مات سنة ٥٩ هـ. الإصابة الترجمة ٣٢٦١.

(٦) شبيب بن شينة النسيبي كان يتادم خلفاء بني أمية ويجالس الفقراء ويقضي لهم حوائجهم. تهذيب التهذيب ٣٠٧/٤، ميزان الاعتدال ١/٤٤١.

(١) أسماء بن خارجة بن حصن الغزاري، تابعي كوفي، وكان مقدماً عند الخلفاء. توفي سنة ٦٦. تاريخ الإسلام ٣٧٢/١ والنجوم الزاهرة ١/١٧٩.

(٢) يروي: أوقع لديه من إنعامك عليه.

(٣) يروي: البستان.

(٤) عمرو بن مسعدة بن سعد الصولي، وزير المأمون، كاتب بليغ، توفي سنة ٢١٧ هـ. تاريخ

<p>ابن المعتز إنما سُمِّي الصديقُ صديقاً لصديقه لك<sup>(٣)</sup>؛ والعدوُّ عدوًّا لعدوانه<sup>(٤)</sup> عليك، لو ظفر بك. إخوان السوء كشجرة النار يحرق بعضها بعضاً. علامة الصديق إذا أراد القطيعة<sup>(٥)</sup> أن يؤخر الجواب، ولا يتدبى بالكتاب. لا يُفسدتك الظنُّ على صديق قد أصلحك اليقين له<sup>(٦)</sup>. إذا كثرت ذنوب الصديق تمحق السرور به، وتسلطت الهُم عليه. من لم يُقدِّم الامتحان قبل الثقة، والثقة قبل الأنس أثمرت مودته نداماً. غيره: إذا قُدِّمت الحرمة تشبَّت بالقرابة. خير الإخوان من نسي ذنبك فلم يقرَّغك به، ومعرفة عندك فلم يَمُرَّ به عليك. *** <b>العتاب</b> العتاب حياة المودة. العتاب حديقة المتحابين. ظاهر العتاب خير من باطن الحقد.</p>	<p>وذكر محمد بن عبد الملك الزيات رجلاً فقال: وبحسبك أنه<sup>(١)</sup> خَلِقَ كما يَنْتَهِي إخوانه. غيره: المودة قرابة مستفادة. خير الأشياء جديدها، وخير الإخوان قديمهم. ما تواصل أثنان فطال تواصلهما إلا لِقْضَلِهما أو لِقْضَلِ أحدهما. أسرع الأشياء انقطاعاً مودة الأشرار. المحروم من حريم صالح الإخوان. لقاء الإخوان مسلاة للمهموم. لقاء الخليل شفاء الغليل. قلَّة الزَّيَاة أمان من الملالة. عليك بإقلاق الزيارة إنها إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلماً فإنني رأيت القطر يسايم دائماً ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكاً آخر: إن أخاك الصدق من لم يخذلك وإن رآك طالباً سعى معك<sup>(٢)</sup> ومن إذا ركب الزمان صدعك شئت فيك شملته ليجمعك</p>
---	---

وإن رآك طالباً سعى معك  
ومن يغير نفسه لينفعك  
(٣) يروي: لصدقه فيما يلذبه لك.  
(٤) يروي: لعدوه.  
(٥) يروي: الانفصال.  
(٦) يروي: قد أصلحه اليقين لك.

(١) يروي: كأنه خلق.  
(٢) يروي:  
إن أخاك الحق من كان مثلك  
ومن يغير نفسه لينفعك  
ويروي أيضاً:  
إن أخاك الصدق من لم يخذلك

إذا دُهب العتاب فليس ردٌ  
ويبقى الردُّ ما بقي العتابُ  
من لم يعاتب على الزلة، فليس بحافظٍ  
للخلة.  
من كثر حقه قل عتابه.  
ما أكثر من يعاتب لطلب علة للعفو.  
مُعاتبُ الأخ خيرٌ من فقيده.  
إفراطُ العتاب يؤلِّدُ<sup>(١)</sup> الضغينة.  
أبلغ أبا مسمع مني مُغلغلةً  
وفي العتاب حياة بين أقوامٍ  
ترك العتاب إذا استحقَّ أخُ  
منك العتاب ذريعة الهجر  
آخر:

وليس عتابُ العزَّة للناس نافعاً  
إذا لم يكن للعزَّة لبُّ يعاتبه  
ودع العتاب فرثٌ فجـ  
بر هاج أوله العتابُ  
ما جُمش الردُّ بمثل العتاب.  
\*\*\*

### العداوة

كمونُ العداوة في الفؤادِ ككمونِ الجمرِ  
في الرمادِ.  
القريب بعيدٌ بعداوته، والبعيد قريبٌ  
بموذته.  
كم صاحبٌ عادبته في صاحبٍ  
فتصالحا ويقبض في الأعداءِ

آخر:

إنَّ العَدُوَّ وإن أبدي<sup>(٢)</sup> مسالمةً  
إذا رأى فيك يوماً فرصة وثبا

### الأخطل

أن العداوة تلتقاهما وإن قدمتُ  
كالعُرِّ يكمنُ حيناً ثم ينتشر<sup>(٣)</sup>

ابن المعتز

لا تأمننْ عدوك وإن كان مقهوراً،  
وأحذره، فإن حدَّ السيف فيه وإن كان  
مغموداً.

غيره:

لا تتعرضنْ لعدوك في دولته؛ فإنها إذا  
زالت كُفيت مَؤونته.

نُضح الصديق ناديب، ونصح العدو  
تائب.

لا تأمننْ بعدوك وإن تبسّم إليك، ولا  
تأسنْ من صديقك وإن تجهّم عليك.

كتب مروان إلى بعض الخوارج<sup>(٤)</sup>.

إنِّي وإياك كالبحر والرَّجاجة، إن وقع  
عليها رُضها وإن وقعت عليه قُضها.

\*\*\*

### الحوائج

صاحبُ الحاجة أبله، لا يرى الزشد إلا  
في قضائها.

أشدُّ من فوزِ الحاجة طلبُها من غيرِ  
أهلها.

(٣) ديوان الأخطل ١٠٥.

(٤) يروي: مروان الأحق.

(١) يروي: يورث.

(٢) يروي: أبى.

صاحب الحاجة مُستعجل.

الحوائج تُضرُّ بالجوانح.

إذا أرضفتها بلبانٍ أخرى

أضرب بها مشاركة الرضاع

الحوائج تطلب بالرجاء، وتذكر

بالقضاء.

إذا أردت أن تُطاع فسل ما يُستطاع.

من سأل فوق قدره استحق الحرمان.

استغيثوا على حوائجكم بالكتمان.

ليس للحاجات إلا

من له وجه وقاخ

وللبان ذوبان

وغدور رواح

إن تكن إبطاب الحا

جأت يوماً والشراخ

فعلني الشفتي فيها

وعلى الله التُّجَّاح

\*\*\*

### الهدية والرَّشوة

تهادوا تحابوا.

نعم الشيء الهدية أمام الحاجة.

الهدية تفتح الباب المُصنّت.

من قدّم هديته نال أمينته. ومن لم يقدم

المؤونة لم يظفر بالمعونة.

ما أرضي الغضبان، ولا استعطف

السلطان، ولا سلّت السخائم، ولا أعمدت

الصّورم بمثل الهدية.

إن الهدية خلوة

كالحجر يختلب القلوبا

تذني البعيد من الهوى

حتى تُصيرهُ قريباً

آخر:

للهدايا من القلوب مكان

وحقيق بحبها الإنسان

ابن عباد

رويت في السنة المشهورة البركة

أن الهدية في الإخوان مُشتركة

الرَّشوة تُعمي عين الحكيم<sup>(١)</sup>.

الرَّشوة رثاء الحاجة.

\*\*\*

### لمع من الأعداد

في الخير:

شر ما في المرء جبن خالغ، وشخ

هالغ.

بعض السلف

شبتان إذا حرزتهما لم تُبال ما ضيعت<sup>(٢)</sup>

بعدهما: درهمك لمعاييك، ودينك

لمعايك.

اثنان قد عزّا وأغورّا: درهم من حلال،

وأخ في الله تعالى.

خالد بن صفوان

موطنان لا اعتذر من العي فيهما: إذا

خاطبت جاهلاً، أو سألت حاجة ممن لا

يقضيها.

(٢) يروي: صنعت.

(١) يروي: عين السلم.

<p>في الخبر المأثور ثلاث مُنجيات، وثلاث مُهلكات. أما المنجيات: فالعدل في الغضب والرضا، وخشية الله تعالى في السر والعلانية، والقصد في الفقر والغنى. وأما المهلكات: فشغ مطاع، وهوى مُتبع، وإعجاب المرء بنفسه. مسلمة بن عبد الملك العيش في ثلاث: سعة المنزل، وكثرة الخدم، وموافقة الأهل. غيره: ليس لثلاثة حيلة: فقير يخالطه كسل، وخصومة يداخلها حسد، ومرض يمازجه هرم. ثلاث تجب مداراتهم: الملك السلط<sup>(١)</sup>، والمريض، والمرأة. ثلاثة يُعذرون على سوء الخلق: المريض، والمسافر، والصائم. ثلاثة لا يستجف بهم عاقل: السلطان، والعالم والصديق؛ لأن من استخف بالسلطان أفسد<sup>(٢)</sup> دنياء، ومن استخف بالعالم فقد أفسد دينه، ومن استخف بالصديق أفسد مروءته. خالد بن صفوان السفر ثلاث عتبات: أولها العزم، وثانيها الغدة، والثالثة الرحيل، وأشدهن العزم.</p>	<p>أبو العيناء<sup>(١)</sup> موطنان تذهب فيهما العقول: المسابقة، والمباشرة. غيره: اثنان قل ما يجتمعان: اللسان البليغ، والشعر الجيد. شبان يعجز ذو الرياسة عنهما رأي النساء، وإمرة الصبيان أما النساء فميلهن إلى الهوى وأخو الصبا يجري بغير عنان آخر: شبان لو يكت الدماء عليهما عيناني حتى تؤذنا بذهاب لم تفضينا المعاشر من حقنهما فقد الشباب وفرقة الأخباب آخر: خُلقان لا أرضى طريقهما تبه الخنى ومذلة الفقر فإذا غنيبت فلا تكن بطراً وإذا افتقرت فبه على الدهر منصور الفقيه اثنان من الناس: اثنان من الناس حقيق بهما الموت فقير ماله تقوى<sup>(٢)</sup> وأغمى ماله صوت</p>
--	--

(٢) يروي: فقير ماله زهد.

(٣) يروي: أذهب.

(٤) يروي: أذهب.

(١) أبو العيناء: محمد بن القاسم بن خلاد، أديب

حسن الشعر مليح الترسيل. (ت سنة ٢٨٣ هـ).

تاريخ بغداد ١٧٠/٣ ومعجم الأديباء ١٨/٢٨٦.

ثلاثة تُسهَرُ: قرضُ فأرٍ، وأنينُ مريضٍ،  
ووكفُ بيتٍ.

ثلاثة لا راحةَ منها إلا بالمفارقةَ عنها:  
السُّنُّ المتأكلَةُ المتحرَّكةُ، والعبدُ الفاسدُ<sup>(١)</sup>  
على مولاه، والمرأةُ الناشزُ على زوجها<sup>(٢)</sup>.

إذا كان في الرَّجلِ ثلاثُ خصالٍ فلا  
تسكنُ في صلاحه: إذا حمدهُ جازه،  
وريفقه، وقرباه.

كدرُ العيشِ في ثلاث: الجارُ السُّوءُ،  
والولدُ العاقِ، والمرأةُ السَّيِّئَةُ الخلقي.

ثلاثة الإقدامُ عليها غررٌ: شربُ السَّمِّ  
للتَّجَرِبَةِ، وركوبُ البحرِ للفقْصَى؛ وإفشاءُ  
السُّرِّ إلى النَّساءِ.

ثلاثة من عازهم عادت عرثته ذلةً:  
السلطانُ، والوالدُ، والغريمُ.

ثلاثة تنبئُ العظلةُ عن قلوبهم نبوةَ الكُرةِ  
عن الصُّفا: امرأةٌ ثيَّبٌ مُغرمةٌ برجلٍ، ورجلٌ  
مبيِّنٌ مُغرَمٌ بشربِ الخمرِ، وملكٌ فاجرٌ.

ثلاثة تزيدُ في المودَّاتِ: الزياراتُ في  
الرُّحالِ، والتَّحادثُ على الموائدِ، ومعرفةُ  
الرَّجلِ حشمَ أخيه وخدمته.

ثلاثة تنفعُ في الدنيا مع ثوابها في  
الآخرة: الحجُّ ينفي الفقرَ، والصَّدقةُ تردُّ  
البلاءَ، والبرُّ يزيدُ في العُمرِ.

ثلاثة لا يستخفي منها: طلبُ العلمِ،  
ومرضُ البدنِ، ودُو القرايةِ الفقيرِ.



أربعٌ تحتاجُ إلى أربع: الحسبُ إلى  
الأدبِ، والسُّرورُ إلى الأمنِ، والقرايةُ إلى  
المودَّةِ، والعقلُ إلى التَّجربةِ.

أربعٌ لا بقاءَ لها: مودةُ الأشرارِ، والبيتُ  
الَّذي ليس فيه تقديرٌ، والمالُ الحرامُ،  
والسكبُ الَّذي ليس معه التَّدبيرُ.

أربعٌ تقبحُ، وهي في أربعة أقبَحُ: البخلُ  
في الأغنياءِ، والفحشُ في النَّساءِ، والغضبُ  
في العُلَماءِ، والكذبُ في القضاةِ.

أربعة لا يُستقلُّ قليلُها: الدُّيْنُ، والثَّارُ،  
والعداوةُ، والمرضُ.

الأدلاءُ أربعة: السُّمامُ، والكذابُ،  
والمذيونُ، والفقيرُ.

أربعة لا يستطيعُ إشباعُهُنَّ: الثَّارُ من  
الحطْبِ، والبحرُ من الماءِ، والموتُ من  
الأزواجِ، والثَّرةُ من المالِ.

أربعٌ لا تشبعُ من أربع: عينٌ من نظري،  
وأذنٌ من خبري، وأنتى من ذكري، وأرضٌ من  
مطري.

أربعٌ إذا كنَّ في الرجلِ أهلكته: حبُّ  
النَّساءِ، والصَّيدِ، والقمارِ والخمرِ.

عمرُ بن عبد العزيز أعزه الله إعزازاً،  
وأكرمه إكراماً:

من أحبَّ الأشياءَ إلى الله أربعة: القصدُ

(١) ويروى: الفاسد.

(٢) ويروى: المبغضة لزوجها.

عند الجدّة، والعمو عند القُدرة.

والجلُم عند الغَضَب، والرَّفَق بعباد<sup>(١)</sup> الله في كلِّ حال.

المأمون

النَّاسُ أَرْبَعُ طَبَقَاتٍ: بين إمارة، وتجارة، وزراعة، وصناعة، فمن لم يكنْ منهم كان كلاً عليهم.

أربعة لا يُستَحَيُّ من الخشم عليها: المال، لنفسي الثَّهمة، والجوهرُ لِأَمْنِ الإِبدال، والدواء للاحتياط، والطَّيبُ للصيانة.

أبو بكر الصديق العتيق، رضوان الله عليه:

ثَلَاثٌ مَنْ كُنْ فِيهِ كُنْ عَلَيْهِ: الْمَكْرُ، وَالْبَغْيُ، وَالتَّكْثُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ اسْمُهُ: ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ ﴿وَلَا يَجِيئُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَمْلِهِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وَقَالَ عَزَّ جَدَّهُ: ﴿إِنَّمَا يَغْفِيكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) ويرى: والرضا بفضاء الله في كل حال.

(٢) سورة الفتح، الآية: ١٠.

(٣) سورة فاطر، الآية: ٤٣.

(٤) سورة يونس، الآية: ٢٣.

## فهرس الموضوعات

المقدمة ..... ٥

### الفصل الأول:

من الكتاب في المدخل والمخرج ..... ١٧

أنموذج من أمثال العرب في الجاهلية ..... ٣٥

### الفصل الثاني

الأمثال من الأقوال الصادرة عن طبقات الناس ..... ٩٥

قطعة من ذكر الآداب في صحبة الملوك ..... ١٠٢

الوزارة والوزراء ..... ١٠٣

### الفصل الثالث:

فيما يكثر التمثيل به من جميع الأشياء ..... ١٤٥

سائر ما يُتمثل به من الأدوات والآلات المستعملة في الدور والمنازل ..... ١٨٥

ما يتمثل به من أعضاء الإنسان الظاهرة والباطنة ..... ١٨٩

### الفصل الرابع:

في سائر الفنون والأغراض ..... ٢٢٦

### الفصل الأول من هذا الفصل:

فيما يتمثل به أو يجري مجرى المثل من ذكر أحوال الإنسان ..... ٢٢٨



الفصل الثاني من الفصل الرابع:

٢٤١... في المحاسن ومكارم الأخلاق والممادح

الفصل الثالث من الفصل الرابع:

٢٥٧... في ذكر المقايح ومساوئ الأخلاق

الفصل الرابع من الفصل الرابع:

٢٦٧... في فنون شتى وأنحاء مختلفة الترتيب

## فهرس الآيات القرآنية

- ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَمَسٌ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَمَسًا ﴾ ..... ٢٦١
- ﴿ وَإِنَّ مِنَ الْجَحَاوَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ﴾ ..... ١٦١
- ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ ..... ٢٣
- ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً ﴾ ..... ٢٣
- ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ ..... ٢٣
- ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ ..... ٢٤
- ﴿ لَنْ نَأْتِيَ الْقَبْرَ حَتَّى نُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ ..... ٢٢
- ﴿ وَلَنْ تُحِبُّكُمْ سِنِّيَّةٌ بِمَرَحُوا بِهَا ﴾ ..... ٢٣
- ﴿ وَتِلْكَ الْأَيَاتُ تُذَكِّرُنَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ ..... ١٥٥
- ﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَبِيكُمْ ﴾ ..... ٢٢
- ﴿ فَمَعَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ ..... ٢٣
- ﴿ وَذُوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ﴾ ..... ٢٢
- ﴿ مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴾ ..... ٢٣
- ﴿ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ ﴾ ..... ٢٤
- ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ فَسْأَلُكُمْ ﴾ ..... ٢٣
- ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً ﴾ ..... ٢٣
- ﴿ لِكُلِّ نَبَرٍ مُنْقَرٍ ﴾ ..... ٢٢

- ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ﴾ ..... ٢٢
- ﴿وَأَن تَوَدُّوا نَعْدَ﴾ ..... ٢٢
- ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ﴾ ..... ٢٣
- ﴿وَيَذْهَبَ رِجْكَ﴾ ..... ١٥٢
- ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾ ..... ٢٣
- ﴿إِنَّمَا بِفِتْنِكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَنَحَّيَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ ..... ٢٧٤
- ﴿الَّذِينَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ﴾ ..... ٢٣
- ﴿أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ ..... ٢٣
- ﴿أَلَيْسَ الْمَسْحُ بِفَرَسٍ﴾ ..... ٢٢
- ﴿فَضَى الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ ..... ٢٢
- ﴿الَّذِينَ حَصَّصَ الْحَقَّ﴾ ..... ٢٢
- ﴿وَأَن عُدَّتُمْ عِدًّا﴾ ..... ٢٢
- ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ ..... ٢٥١
- ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلِهِ﴾ ..... ٢٣
- ﴿ثُمَّ حِثَّ عَلَىٰ قَدَرٍ يَتَذَكَّرُ﴾ ..... ٢٣
- ﴿وَالَّذِي وَمَن عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنصُرَهُ اللَّهُ﴾ ..... ٢٦٣
- ﴿هَٰئِذَا هَبَّتْ رِيَّاحٌ لِّمَا تَوَدَّوْنَ﴾ ..... ٢٤
- ﴿لَقَدْ يَنبَغُ لِلْعَجَبِينَ﴾ ..... ٢٣
- ﴿فَنَزَرْتُ مِنْكُمْ لَنَا خِفَتِكُمْ﴾ ..... ٢٤
- ﴿كُلُّ حَرْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ ..... ٢٤
- ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرِجَالٍ مِنَ الْقَبِيلِ فِي جُوفِهِ﴾ ..... ١٩٤
- ﴿وَجِلَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ ..... ٢٢

- ﴿وَلَا يَخِيفُكَ مِنْهُ خَيْرٌ﴾ ..... ٢٣.
- ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ الشَّيْءَ إِلَّا بِأَعْيُنِهِ﴾ ..... ٢٧٤، ٢٢.
- ﴿وَصَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ﴾ ..... ٢٢.
- ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَمْلِكُونَ وَالَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ﴾ ..... ٢٤.
- ﴿وَمَنْ يَمْسُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضَ لَمْ يَشِطْلْنَا فَهُوَ لَمْ يَرَيْنِ﴾ ..... ٢٢.
- ﴿فَمَنْ تَكَّنْ فَإِنَّمَا يَنْتَكُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ ..... ٢٧٤.
- ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ ..... ٢٣.
- ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ..... ٢٥٧.
- ﴿تَحْسَبُهُمْ جِيمًا وَقُلُوبُهُمْ شَقٌّ﴾ ..... ٢٣.
- ﴿كَشَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَالًا﴾ ..... ٢٠٦.
- ﴿هُوَ الَّذِي جَمَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ ..... ١٥٨.
- ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَجِيَةٌ﴾ ..... ١٨٧، ٢٣.
- ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَتْ﴾ ..... ١٧٤.
- ﴿وَلَا أُخِرُ خَيْرَ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾ ..... ٢٣.
- ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ ..... ٢٣٤.

## فهرس الاعلام

## (حرف الألف)

ابن الزيات ..... ١٦٥ ، ١٠٥	آدم ..... ١٩٧ ، ٢٤
ابن السماك ..... ١١٧	ابراهيم ..... ٢٤
ابن العميد ..... ١١٦ ، ١٠٣	ابراهيم بن العباس ... ٢٦٨ ، ١٠٩ ، ٦٦
ابن المبارك ..... ١١٧	ابراهيم بن المهدي ..... ١٦٥ ، ٢٠
ابن المعتز ..... ١١٤ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ٧٤ ، ٢٠	ابراهيم بن هرمة ..... ٥٥
..... ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨	ابرويز ..... ٩٩ ، ٢٩
..... ١٧٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٩٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١	ابن ابي فتن ..... ١٢٥ ، ٦٨
..... ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤	ابن الجهم ..... ١٤٦
..... ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣	ابن الحجاج ..... ١٨٩ ، ١٨٦ ، ١١٢ ، ٨٥ ، ٢٥
..... ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢	١٩٦
..... ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠	ابن الدمينه ..... ١٣٨
ابن المعذل ..... ١٢٥	ابن الرومي ..... ١٩ ، ٢٥ ، ٧٣ ، ١٠٧ ، ١٢٢
ابن المقفع ..... ٢٥٠ ، ٢٤١ ، ١٢٤ ، ١٠٢	..... ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥١
..... ٢٦٨	..... ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨
ابن بسام ..... ٧٧ ، ٢٤	..... ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٠
ابن تمام ..... ٢٥	..... ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٢
ابن سكرة الهاشمي ..... ٢١٨ ، ٨٥	..... ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٥٤
ابن سمعون القاص ..... ١١٨	ابن الزيعري ..... ١٢٤
ابن سيرين ..... ٣٣	ابن الزبير ..... ٢٥٠ ، ٣٨ ، ٣٧
ابن طباطبا العلوي ..... ٧٦	

ابن عباد ..... ١٠٢، ١٢١، ١٢٥، ١٣٣، ١٤٢، ١٤٧، ١٥٨، ٢٠٠، ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٧١، ٢٤٥	ابو العناء ..... ١٣٢، ١٣٣، ٢٧٢
ابن عباس ..... ٣٠، ٣٨، ١١٤، ١٥١	ابو الفتح البستي ..... ١٩، ٨٨، ٩١، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١١٨، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٣، ١٨٣، ١٩٢، ٢٠١، ٢١١، ٢٣٠
ابن علي ..... ٣٧	ابو الفرج البيضا ..... ٨٥، ١٤٨
ابن لئلك البصري ..... ٨٤، ١٤٧، ٢٤٠	ابو الفضل المكيالي ..... ١٩٠، ٢٣٨
ابن ماسويه ..... ١٢٢	ابو الفضل بديع الزمان الهمذاني ..... ٩٠، ١٧٠٠، ٢٠٠، ٢٥٥
ابن مروان ..... ١٧٠، ٣٨	ابو الفضل بن العميد ..... ٨٧، ١٧٩
ابن مسعود ..... ٣١	ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي ..... ٩٢، ١٣٨، ١٩٠، ٢٣٨
ابن مقلة ..... ١٠٦	ابو القاسم الداودي ..... ٢٠٩
ابن منذر ..... ٥٩	ابو القاسم بن عباد ..... ٨٨
ابن نباته السعدي ..... ٨٣	ابو النجم ..... ٢٣٨
ابو اسحاق الصابي ..... ٨٣، ١٩١، ٢٤٥	ابو الهذيل ..... ١٢١
ابو الاسود الدؤلي ..... ٢٥٩	ابو بكر الخالدي ..... ٨٢
ابو الحسن السلامي ..... ٨٤	ابو بكر الخوارزمي ..... ٨٩، ١١٢، ١٤٨، ١٥٠، ٢١٧، ٢٢٤
ابو الحسن اللحام ..... ١١٣	ابو بكر الصديق ..... ٢٩، ٢١٨، ٢٧٤
ابو الحسن الموسوي النقيب ..... ٨٦	ابو تمام ..... ٦٩، ١٢٥، ١٢٦، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٥، ١٧٨، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٤، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٥٤
ابو الحسن علي بن عبد العزيز ..... ٨٩	ابو دلف ..... ١٩٩
ابو الدرداء ..... ٣٨، ٣١	
ابو الشيبص ..... ٦٤، ٢٢٠	
ابو الطيب المتنبي ..... ٨٠	
ابو العبر ..... ١٤١	
ابو العتاهية ..... ١٩، ٣٩، ٥٧، ١٢٤، ١٤٨، ٢٣٤، ١٩٩، ١٨٢	

أبو هفان سعيد بن حميد ..... ٢١٧، ٦٨	أبو دواد الايادي ..... ٤٣
أبو يوسف ..... ١١٥	أبو ذؤيب الهذلي ..... ٥٠
أحمد بن ابي طاهر ..... ٦٨	أبو ذر ..... ٢١٦، ٣١
أحمد بن الخصب ..... ١٠٦	أبو سعيد الرستي ..... ١١٢
أحمد بن المعذل ..... ١٩٣	أبو سعيد المخزومي ..... ١٢٥، ٦٥
الاحنف ..... ٢٥٣، ٣٨، ٣٢	أبو سفيان بن حرب ..... ٢٠٦
الاحنف العكبري ..... ٢٢٥	أبو سلمة الخلال ..... ٣٩
الاحوص ..... ١٣٧	أبو سليمان الخطابي ..... ٢٤٦
الأخطل ..... ٢٧٠، ٢٣٩، ٢١٥، ٥٤	أبو شراعة ..... ١٧
ادم ..... ١٩٧، ٢٤	أبو طالب الماموني ..... ٨٧، ٢٤
ارسطاطاليس ..... ٢٤٧، ١١٩	أبو عبادة البحرري ..... ٧٠
ازدشير ..... ٢٥١، ٩٨	أبو عبيد الله وزير المهدي ..... ١١٠، ١٠٤
اسحاق الموصلي ..... ٦٦	أبو عثمان الخالدي ..... ١٦٨، ٨٢
الاسكندر ..... ٩٩	أبو علي البصير ..... ٦٧
اسماء بن خارجة ..... ٢٦٨	أبو عيينة المهلي ..... ١٥٢، ٦٠
اسماء بنت ابي بكر ..... ١٤٠، ٣٨	أبو فراس ..... ١٧٨، ١٣٧، ١٢٦، ٧٩، ١٨
اسماعيل الشاشي ..... ٩١	..... ٢١٩، ٢١٤، ٢١٠، ١٨٠
اسماعيل بن صبيح ..... ١٢٩	أبو مسلم ..... ٣٨
الاسود بن يعفر ..... ٤٥	أبو موسى ..... ٣٨
الاشتر النخعي ..... ٣٧	أبو نخيلة ..... ١٥١
اشجع السلمي ..... ٦٢	أبو نصر العتيبي ..... ٢٢٤، ٢٢٣
الاصمعي ..... ١٢٤	أبو نصر سهل بن المرزيان ..... ٢٢٤
الاضبط بن قريع السعدي ..... ٤٨	أبو نواس ..... ١٣٥، ١١٢، ٥٩، ٢٥، ٢٤
	..... ٢٥٤، ١٦٩، ١٦٥، ١٦٣، ١٤٩، ١٣٦

١٩..... بكر بن المضر	٢١٥، ٤٧..... الاعشى
٩٩..... بهرام كور	١١٥..... الاعمش
٩٨..... بهمن بن اسفنديار	٩٩..... افريدون
(حرف التاء)	١٢٠، ١١٩، ١٠٩..... افلاطون
٤٧..... تابط شرا	٤٨..... افنون التغلبي
٤٤..... تميم بن ابي مقبل	٤٣..... الافوه الاودي
(حرف الثاء)	١٠٩..... اقليدس
١٢٢..... ثابت بن قرة	٢٣٠، ٣٥..... اكثم بن صنيفي
٢٣٤..... الثوري	٤١..... امرؤ القيس
(حرف الجيم)	٢٤٧، ٩٩، ٩٧..... انو شروان
٢٥٨، ١٣٣، ١٢١، ١١٤، ١١١..... الجاحظ	٣٥..... اوس بن حارثة
١٢٢..... جالينوس	١٦٠، ٤٢..... اويس بن حجر
١٥٠، ١٣٦، ١٣٢، ٧٧..... جحظة البرمكي	٥١..... ايمن بن خريم
١٢٤، ٥٣..... جرير	٢١..... ايوب
١٠٧..... جعفر بن محمد	(حرف الباء)
١٠٩، ١٠٥..... جعفر بن يحيى	١٤٨، ١٤٦، ١٣٥، ١٢٥، ١٩..... البحرى
٢٠٠، ١٩٧، ١٢٩..... الجماز	١٧٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٥١، ١٥٠، ١٤٩.....
٥٥..... جميل	٢٥٤، ٢٤٩، ٢٣٧، ٢١٨، ٢٠١.....
(حرف الحاء)	٢٣٨، ١١١، ١٠٢..... بزرجمهر الحكيم
٤٦..... حاتم الطائي	١٧٢..... بشار
٤٥..... الحارث بن حلزة	١٧٠، ١٦٦، ١٥٢، ٥٥..... بشار بن برد
١٠٦..... حامد بن العباس	٢٤٨، ٢٤٦.....
	٤٣..... بشر بن ابي خازم
	١٢٢..... بقرات



الدنيا ..... ١٥٧	الحجاج ..... ٢٣٠ ، ٣٨
ديك الجن ..... ٧٢	حسان بن ثابت ..... ١٣٤ ، ٤٩ ، ٣٧
(حرف الذال)	الحسن ..... ١٥٧ ، ١١٤
ذو الرمة ..... ٥٢	الحسن البصري ..... ٢٣٩ ، ١٤٤ ، ٣٢
ذو النون ..... ٢٤٣ ، ١٥٧ ، ١١٧	الحسن بن سهل ..... ٢٦١ ، ١٠٥ ، ٩٨
(حرف الراء)	الحسن بن علي ..... ٣٧ ، ٣٠
الراعي ..... ٥٢	الحسن بن وهب ..... ٢٦٨
رجاء بن حيوة ..... ١١٧	الحسين ..... ٢٤
الرستمي ..... ٢١١	الحسين بن علي ..... ٣٠
الرشيد ..... ١٠٠	الحطيفة ..... ١٢٣ ، ٤٩
(حرف الزاء)	الحمدوني ..... ٦٥
الزهرى ..... ١١٦	حميد بن ثور ..... ٤٤
زهير ..... ١٢٣ ، ٤١	(حرف الخاء)
زياد ..... ٩٧ ، ٣٧ ، ٣١	خالد بن صفوان ..... ٢٥٠ ، ٢٤٥ ، ٢٠٦
زياد الاعجم ..... ١٠٧	..... ٢٧٢ ، ٢٧١ ، ٢٦٨
زيادة بن زيد ..... ٥١	الخالدي ..... ١٩٤ ، ١٨٥ ، ١٧٣
(حرف السين)	الخباز البلدي ..... ٨٢
السري الرفاء ..... ١٣٣ ، ٨١	الخريمي ..... ٦٢
سعيد بن العاص ..... ٢٦٨ ، ٣١	الخضر ..... ٢٥
سعيد بن جبير ..... ٣٢	الخنساء ..... ١٥٩ ، ٥٠
سعيد بن حميد ..... ٢١١ ، ١٢١ ، ١٤٧ ، ٦٧	الخوارزمي ..... ١٧٩
سعيد بن وهب ..... ١٧٠	(حرف اللال)
السفاح ..... ٩٩ ، ٩٧ ، ٣٩	دعبل الخزاعي ..... ٢٣٠ ، ١٨١ ، ١٢٥ ، ٦٥

٤٦..... طقيل الغنوي	١١٩..... سقراط
(حرف العين)	٥٧..... سلم بن عمرو
٣٧، ١٧..... عائشة	٢٤..... سليمان
٣٥..... عامر بن الظرب	١٠٣..... سليمان بن مهاجر
١٤٦، ٦٠..... العباس بن الاحنف	٢٦٨، ٢٣١..... سليمان بن وهب
٩٨..... العباس بن محمد	٢٣٧، ١١٤، ١١٠..... سهل بن هارون
١٩٥..... العباس بن محمد الهاشمي	٢٦..... سهيل بن عمرو
٦٤..... عبد الصمد بن المعذل	٤٨..... سويد بن ابي كاهل
٩٨..... عبد الصمد بن علي	١٤٢..... سيف الدولة
٣١..... عبد الله بن أبي بكر	(حرف الشين)
٣٨..... عبد الله بن الزبير	٢٦٨..... شبيب بن شبة
٩٧..... عبد الله بن علي مروان	٢٥٧، ١١٥، ٣٢..... الشعبي
٢٥٠، ٣١..... عبد الله بن عمر	٢٥١..... شقيق البلخي
٦٠..... عبد الله بن محمد بن ابي عينة	٥٠..... الشماخ
١٧..... عبد الملك	١٤٦، ١٣..... شمس المعالي
١١٢، ٩٧، ٣٨..... عبد الملك بن مروان	(حرف الصاد)
٢٣٢..... عبدان الاصفهاني	٢٣١، ٢٢٥..... الصابي
٥٠..... عبدة بن الطيب	٢٥، ٢٤..... صالح
٣٨..... عبيد الله بن زياد	٥٨..... صالح بن عبد القدوس
١٠٦..... عبيد الله بن سليمان	٥٤..... الصلتان العبيدي
١٧٥، ١٢٣..... عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	١٨٣، ١٢٣، ٧٨..... الصنوبري
٢٥٢، ١٢٣	(حرف الطاء)
١٠٥..... عبيد الله بن يحيى بن خاقان	٤٢..... طرفة بن العبد
	٥١..... الطرماح

عمر بن عبد الله ٣٧.....	عبيد بن الأبرص ٢٣٠، ٤٣.....
عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ٥٥.....	العتابي ٢٦٨، ٢٣٠، ٦٥، ٦١.....
المخزومي ٣٧.....	عثمان ٣٧.....
عمرو بن العاص ٢٦٨، ٣٧.....	عثمان بن عفان ٢٢٠، ٣٠.....
عمرو بن سعيد ٣٨.....	عدي بن الرقاع ٥٢.....
عمرو بن كلثوم ٤٥.....	عدي بن زيد ٤٤.....
عمرو بن مسعدة ٢٦٨.....	عروة بن الورد ٢٣٧، ٤٦.....
عمرو بن معدي كرب ٥٠.....	عزيز ٢٤.....
عوف بن محلم ١٢٥.....	العطوي ١٣٥.....
عيسى ٢١.....	عقيل ٣٧.....
عيسى بن فرخان شاه ١٠٦.....	علقمة بن عبدة ٤٥.....
عيسى بن مريم ١٦٩.....	علي ١٩٧.....
(حرف الفاء)	علي بن أبي طالب ١٢٢، ١١٤، ٣٠.....
الفائق الحسن ٢٠١.....	علي بن الجهم ٢٥٩، ٢١٠، ١٢٦، ٦٧.....
الفرزدق ٢٢١، ٢٠٢، ١٣٤، ١٢٤، ٥٣.....	علي بن جبلة ٦٤.....
الفضل بن الربيع ١٠٥، ١٠٢.....	علي بن عبيدة ٢٥٧، ٢٣٩.....
الفضل بن سهل ١٠٥.....	عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ٦٨.....
الفضل بن مروان ١٠٥.....	عمر ١٩٧، ٤١.....
(حرف القاف)	عمر بن أبي ربيعة ١٥٠.....
قارون ٢٦٠.....	عمر بن الخطاب ١٧٦، ٣٧، ٣٠.....
قتيبة بن مسلم ٣٨.....	عمر بن العاص ٣١.....
قس بن ساعدة ٣٥.....	عمر بن ذر ١١٨.....
القطامي ٥١.....	عمر بن عبد العزيز ٢٧٣، ٣٣.....
قيس بن عاصم ٢٣٠.....	

٢٤٩..... قيسر بن نويرة

المتيني ٢٣٠، ١٢٢، ١٢٥، ١٤٢، ١٤٣،

١٤٧، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٢،

١٧٨، ١٨٩، ١٩٠، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١٧،

٢١٨، ٢٢٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٣٩،

٢٥٤، ٢٦٣، ٢٦٧

٤٧..... المثقب العبدى

محمد بن ابي زرعة الدمشقي ٦٤.....

محمد بن الحنفية ٣٢.....

محمد بن خازم الباهلي ٦٣.....

محمد بن عبد الملك الزيات ٢٦٩.....

محمد بن واسع ١١٧.....

محمد بن يزداد ١٠٥.....

محمود ٢٠.....

محمود الوراق ٦٣، ١٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢

المختار ٣٨.....

المرزباني ٣٨.....

المرقش ٤٦.....

مروان ١٠٣، ٢٧٠.....

مزيد ١٩٧.....

المساور بن هند ٥٢.....

مكويه الخازن ١٤٧.....

مسلم بن الوليد ٦١، ٢٣١، ٢٦٥.....

مسلم بن عقيل ٣٨.....

٢٤٩..... قيسر

## (حرف الكاف)

كثير ٥٤، ١٥٢.....

كسرى ٢٤٩، ١٣٣، ٢٦٠.....

كشاجم ٧٨٠، ١٣٣، ١٣٦، ٢٥٤، ٢٦٥.....

كعب بن زهير ٤٩.....

الكميت ٥٢.....

الكندي ١٣٥، ٢٥٩، ٢٦٧، ٢٦٨.....

## (حرف اللام)

لبيد بن ربيعة ٤٨.....

الجلال الحارثي ٦٣.....

اللحام ٢١١.....

لقمان ٢٦٠.....

لقمان الحكيم ٣٣.....

لقيط بن زرارة ٤٧.....

لقيط بن معبد ٤٧.....

ليث بن نصر بن سيار ٢٠٠.....

## (حرف الميم)

المؤمل بن اميل ٦٦.....

مالك بن انس ٢٣٠.....

المامون ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٢٤، ١٣٣،

١٣٥، ١٤٠، ٢٥١، ٢٧٤.....

الماموني ١٧٩، ٢٥٥.....

المتلس ٤٣.....

٢٦٨..... مسلم بن قتيبة	٤٢..... التابعة الذبياني
٢٧٢، ١٤٠..... مسلمة بن عبد الملك	٢٥٤..... التامي
١٤٠، ٣٢..... مصعب بن الزبير	١٢١..... النظام
٣١..... معاذ بن جبل	٩٧..... النعمان بن المنذر
١٤٠، ٩٧، ٣٧، ٣١..... معاوية	٤٦..... النمر بن توبل
١٠٠..... المعتصم	٢٢٨، ٢١٩..... النمري
٥٠..... معن بن اوس	١٦٣، ٢٤..... نوح
٢٦٨..... المغيرة	(حرف الهاء)
٣١..... المغيرة بن شعبة	٩٩..... هرمزد
٣٣..... مكحول	٣٨..... همام السلولي
٤٨..... الممزق العبدي	(حرف الواو)
١٠٠..... المنتصر	٢٥٨..... الواقدي
١٤٣، ٩٩، ٣٨..... المنصور	٥٩..... والبة بن الحباب
منصور الفقيه .. ٧٦، ١٠٦، ١١١، ١٢٦،	٢٥٤..... الواواء الدمشقي
٢٧٢، ٢٦٠، ١٢١، ١٨٤، ١٧٠، ١٥١	٣٢..... وهب بن منبه
٢٥٤..... منصور النمري	(حرف الباء)
٦١..... منصور بن الزبيرقان النمري	٢٦٧، ٢٤٢، ١٠٤..... يحيى بن خالد
٩٩..... المهدي	يحيى بن معاذ ١١٧، ١٥٧، ٢٣٤، ٢٤٢،
٢٥٣، ٩٧..... المهلب بن ابي صفرة	٢٥١
٢١٧، ١٧٩، ١٤٩، ٨٣..... المهلب الوزير	٩٩..... يزددجرد
٤٦..... مهلهل	٩٧، ٣٨..... يزيد بن المهلب
٢٤، ٢٠..... موسى	٦٨..... يزيد بن محمد المهلب
(حرف النون)	٢٦٠، ٢٤، ٢١..... يوسف
٤٩..... التابعة الجمدي	٢٣٠، ٢٤..... يونس النحوي

## فهرس (الاشعار)

## (حرف الألف)

إحدى ليالك فهسى هسى ١٥٣.....  
 إحداهما لم يحط بقيمتها ١٧٥.....  
 احذر الغيبة فه ٨٨.....  
 أحزم الناس من إذا أحسن الد ١٥٦.....  
 أحق الخيل بالركض المعاز ٢٠٥.....  
 آخ الرجال من الأبا ٨٨.....  
 أخاف كلاب الأبعدين وهرشها ٢١٣...  
 أخطأ رام وأصاب رام ٢٣٨.....  
 أخوك من إن كنت في ٩٢.....  
 أدرجت في أثناء نسيابكم ١١٢.....  
 إذا كنت في شك من السيف قابله ١٧٨.....  
 إذ أحسست في لفظي فتوراً ٩١.....  
 إذا أعياه الفقيه وجود نص ١١٦.....  
 إذا أقسم الأبطال يوماً بسيفهم ١١٠.....  
 إذا أنا عابث الملوك فأئماً ١٦٢.....  
 إذا أنت أكرمت الكريم ملكته ٨٠.....  
 إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً ١٢٩

ألفة النحيب كم افتراق ٧٠.....  
 أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا ٤٢.....  
 أبا حسن إن حبل المطا ١٨٣.....  
 أبطأ فيض الدلاء أملؤها ٧٤.....  
 ابقيا ما استطعنا فيرمى ٦٢.....  
 أبو مالك جاز لها وابن برثن ١٨١.....  
 أبوك لنا غيث نعيش بظله ١٥٢، ٦٠.....  
 أتى الزمان بنوه في شبيبته ١٥٦.....  
 أتركني ودارك عند داري ٢٠٨.....  
 أشع الخرق على الزافع ١٧٤.....  
 أتيأس أن ترى فرجاً ١٩.....  
 أحب الشيب لما قيل: ضيف ٢٣٠.....  
 أحب شيء إلى الإنسان ما شغى ١٣٦..  
 أحسن من خمسين بيتاً سدى ١٢٥.....  
 أحسن وأنت معان ٢٥٣.....  
 أحسنت يا جامع سفيا ٨٦.....  
 أحد قوماً عليك قد غلبوا ٨٤.....

- إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ٥٦  
 إذا أنت لم تُعرض عن الجهل والخنا ٤٢  
 إذا أولاك سلطاناً فزده ١٠٢  
 إذا استقلت أو أبغضت خلقاً ٨٢  
 إذا التقى الأبطال كنتم ثعالباً ٢١٠  
 إذا الأرض أدت ربيعاً ما أنت زارعٌ ١٥٩، ٧٣  
 إذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدره ١٤٥  
 إذا الشهر حل ولا رزق لي ٧٨  
 إذا العباء الثقيل توزعت ٨١  
 إذا الغيث وفي الزوض واجب حقه ٨٧  
 إذا القوت تأتى ٢٣٦  
 إذا الله سئى عقد شيء تيسراً ١٨  
 إذا المرؤ لم يدنس من اللؤم عرضه ٦٣  
 إذا اشتعلت في البيت ناز ولم يكن ١٦٥  
 إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ٥٩  
 إذا بركت بباب الداء ١٣٠  
 إذا برم المولى بخدمة عبده ١٤٢  
 إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن ٥٦  
 إذا بلغ المرء أماله ٨٨  
 إذا تخلفت عن صديق ٧٦  
 إذا جاء موسى وألقى العصا ٢٥  
 إذا حيوان كان طعمه ضده ٩١  
 إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم ٧٤  
 إذا ذهب الحماز بأمر عمرو ٢٠٨  
 إذا رأيت نيوب الليث بارزة ٢١٠  
 إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونك ٨١  
 إذا شاب رأس المرء أو قل ماله ٤٥  
 إذا شجر المودة لم تجده ٧٢  
 إذا ضن الجواد بما لديه ٦٥  
 إذا عالجت هذا جف كبدي ٨٦  
 إذا غزل المرء واصلته ١٠٦  
 إذا عظم المطلوب قل المساعد ٨٠  
 إذا عقد القضاء عليك أمراً ١٩٩  
 إذا غدا ملك باللهو مشتغلاً ١٢٦  
 إذا غمر المال البخيل فإنه ١٦٠  
 إذا قل مال المرء قل حياة ٢٣٥  
 إذا قيل: هذا مورد قل: قد أرى ٨٩  
 إذا كان القضاء إلى ابن آوى ١٢٨  
 إذا كان غير الله للمرء غدة ١٨  
 إذا كان وجه الغدير ليس ببين ٦٣  
 إذا كنت ذا ثروة من غنى ٢٣٣  
 إذا كنت في كل الأمور معاتباً ٥٥  
 إذا كنت قرب البحر مالي مخلص ١٦٢  
 إذا كنت لا أرمي وترمي كنانتي ١٨٠

إذا كنت ملحياً مسيئاً ومحسناً ٦٣.....	إذا ما حمامُ المرءِ كان بيلدة ٢٣٧.....
إذا لزم الناسُ البيوتَ وجدتهم ٤٦.....	إذا ما رأيتَ الشرَّ بيعتَ أهله ٤٤.....
إذا لقطعُها ولقلتُ بيني ٤٨.....	إذا ما كانَ مثلُكم رجالاً ١٨٧.....
إذا لم تستطع شيئاً فدعه ٥٠.....	إذا ما كنتَ ذا بولٍ صحيح ١٢٣.....
إذا لم تشاهد غيرَ حُسنِ شياها ٢٠٥.....	إذا ما نقلَ الدهقا ١٢٩.....
إذا لم تكن حافظاً واعياً ١١٣.....	إذا ما ماتَ بعضُك فابكِ بعضاً ٦٢.....
إذا لم تكن في منزل المرءِ حرّة ١٤١.....	إذا محاسنيّ اللاتي أدل بها ٧٢.....
إذا لم يكن طرُقُ الهوى إلي ذليلاً ٦٤.....	إذا مرّ بي يومٌ ولم أتخذ يدأ ٩٢.....
إذا لم يكن عونٌ من الله للفتى ١٩.....	إذا مرضنا أنيناكم نعودكم ٦٦.....
إذا لم يكن في الأرض حرٌّ يعيطني ٨٩.....	إذا هبت رياحك فاغتمتها ١٥٢.....
إذا لم يكن في الحب سخطٌ ولا رضاء ١٣٧.....	إذا حرمت ليلةً يومها ١٥٤.....
إذا لم يكن فيكن ظُلٌ ولا جنى ١٦٦.....	إذا وَثَرَتِ امرأٌ فأحذر عداوتَه ٥٨.....
إذا لم يكن لا الأسنة مركبٌ ٥٢.....	إذا وردَ الشتاء فانتِ شمسٌ ١٤٦.....
إذا ما أرادت خلّة أن تريدنا ٥٤.....	إذا وطنٌ رائتي ٦٥.....
إذا ما أهانَ امرؤُ نفسه ٦٤.....	اثقل من طلعة يوم السبت ١٤١.....
إذا ما الأشرباءُ ذُكِرْنَ يوماً ١٣٤.....	أثمر بما أورقت للمجتنى ١٦٦.....
إذا ما اللحمُ أتنّ ملحوه ١٧١.....	اثنان من الناس ٢٧٢.....
إذا ما أثقت على قرحة ٦٥.....	أذلّ الحرصُ أعناق الرجال ٥٧.....
إذا ما اصطفتِ امرأةً فليكن ١٦٦.....	أذل لأقدام الرجال من النعل ١٨٣.....
إذا ما تأملت الزمانَ وصرفه ٢٣٩.....	أراك بقيّة من قوم موسى ٢٤.....
إذا ما تقاضى المرء يومَ وليّة ١٥٤.....	أراني إذا ما قلت شعراً أسرته ١٢٥.....
إذا ما حامت العقبانُ ظهرأ ٢١٨.....	أراهم يغمزون من استركوا ٥١.....



- أرى الجلم في بعضِ المواطنِ ذلَّةً ٦٢  
أرى الذهرَ يُخلِقني كلُّما ٦٨  
أرى الشعر يحيى المجد والناس بالذي ١٢٦  
أرى الطريق قريباً حين أسلكه ١٣٧، ٦١  
أرى الكفرَ للنعماء ضرباً من الكفر ٧١  
أرى الناسَ أُحدوثه ٦٤  
أرى بذني قد رايتني بعد صحفٍ ٤٤  
أرى عهدكم كالوردِ ليس بدائمٍ ١٧٠  
أرى فيأهم في غيرهم متقسماً ٦٦  
أرى ماءً وبى عطشٌ شديدٌ ١٦١  
أرى همَّ المرأة اكتئاباً وحسرةً ٨٤  
أرضٌ تخيرها لطيبٍ مقيلها ٤٥  
أرضٌ للسانِ الخضوعِ وللقا ٦٧  
أرفع قميصك ما اهتديت لجبه ١٧٥  
أزمت بأساً مريحاً من نوالكم ٤٩  
إساءة فزادته الإساءة خطورةً ١٣٧  
إساءة هذا بإحسانٍ هذا ٢٣١  
أسد عليّ وفي الحروبِ نعمةً ٢١٦  
أسعى لأطلبه فعيبي تطلبه ٥٦  
أشاب الصغيرَ وأفى الكبير ١٥٤  
أشارت الفرس في أجنادها مثلاً ٢٠٣  
إشتر العز بما بيع ٨٧  
أصبح الناس فيه من سوء حالٍ ٢٤٠  
أصبحت أخلقُ منك بالزبد ٨٦  
أصبحت الدنيا لنا عيرةً ١٥٨  
أصبحت كالختير في الطرائد ٢١٥  
أصفوا وأكدر أحياناً لمختبري ٨٢  
أظلت علينا منك يوماً سحابةً ١٥٢  
أظهروا للناس زهداً ١٧٧  
أعجب من كل ما تراه ١٠٤  
أعلى الممالك ما بينى على الأسفل ١٧٩  
أعلمه الرماية كل يوم ٥١  
أعذك الشمس تجري في محاسنها ١٤٧  
أغضبت من طربي على إحسانه ١٣٦  
أثا وثقا لمن مودته ١٥٣  
أفرغ لحاجتنا ما دمت مشغولاً ٢٣٦  
أفعل الخير ما استطعت وإن ٢٤٨  
أفُ للدنيا الدنية ١٥٨  
أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعراً ١١٢  
أفي الحق أنى مفرم بك هائم ١٧٣  
أقلل عتاب من استريت بوجه ٦١  
أقلوا علينا لا أباً لأيكُم ٤٩  
أقمنا مكرهين بها فلما ٦١  
أقول وسرّ الدجى مُسبِّل ١٦٣

أَكَابِرُنَا عَطْفًا عَلَيْنَا فَإِنَّا ١٦٢.....	أَلَمْ تَرَ أَنَّ سِيرَ الْخَيْرِ رِيثٌ ١٩٨.....
أَكْتَابٌ بِسَبِّ كَمْ تَنَاحِرُكُمْ عَلَى ١٠٤....	أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ فِي الْمِيزَانِ هَابِطَةً ١٢٦..
أَكْتَابٌ بِسَبِّ كَمْ تَنَاحِرُكُمْ عَلَى ١٨٣....	أَلَيْسَ زَانٍ خَصِيٌّ ١٤٣.....
أَكُلْ وَمِیْضٌ بَارِقَةٌ كَذُوبٌ ٨٥.....	أَلَيْسَ مِنْكَ سَمْعَانَا ١٠٦.....
أَلَا إِنَّ عِرْقَ السَّوْءِ لَا بَدْ مُدْرِكُ ١٩٥....	إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى لَا مِنْكَ رَبِّي ٢٠.....
أَلَا إِنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ ١٣٨.....	أُمُّ الْكِرَامِ قَلِيلَةُ الْأَوْلَادِ ٧٤.....
أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ فِتْنَةٌ ٦٣.....	أَمَّا الرَّجَالُ فِجْعَلَانٌ وَنِسْوَتُهُمْ ٥٤.....
أَلَا رُبَّ ذَنْبٍ مَرَّ بِالْقَوْمِ خَاوِيًا ٢١١....	أَمَا تَرَى اللَّيْلَ وَالتَّهَارَا ١٥٤.....
أَلَا فَارِجُهُ وَخَشَنَهُ إِنَّهُ ١٦٢.....	أَمَّا النِّسَاءُ فَمِعْلَهُنَّ إِلَى الْهَوَى ٢٧٢.....
أَلَا فَيَقْوَا بِي، فَإِنِّي كَمَا ١٢٧.....	أَمَا تَرَاهُ بَاسِطًا كَفَهُ ١٢٥.....
أَلَا قَبِيحَ اللَّهِ الضَّرُورَةُ إِنَّهَا ٧٥.....	أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُمْ ٧٦.....
أَلَا كَأَنِّي بَكْتَابٍ وَارِدٍ ١٢٧.....	أَمَاوِيٌّ مَا يَغْنَى الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى ٤٦....
أَلَا كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ ١٨.....	أَمْسَيْتُ أَرْحَمُ مِنْ قَدْ كُنْتُ أَغْبَطُهُ ٨٦...
أَلَا مَنْ يُرِينِي غَايَتِي قَبْلَ مَذْهَبِي ٧٣....	أَمِنْ بَيْتِ الْكَلَابِ طَلَبْتَ عَظْمًا ٢١٣....
إِلَى كَمْ أَحْبَبُ فَيْكَ الْمَدِيحَ ٨٢.....	أَمِنْ يَدِ مَتَوَى الْمَرْءِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ٧٤..
أَلَسْتُ تَرَى الرِّيحَانَ يُشْتَمُّ نَاضِرًا ٩٠....	أُمُورٌ لَوْ تَدَبَّرَهَا حَكِيمٌ ٥١.....
أَلْقَى بِجَانِبِ ١٧٩.....	أُمُوتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْمُرَنِي الدُّ ٢٤٠....
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّيْءَ لِلشَّيْءِ عِلَّةٌ ١٦٥.....	إِنَّ أُمَّ الصَّدِيقِ فِي الْوِ ٨٨.....
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الْغَنَى ٢٣٤....	إِنَّ الْأَقَارِبَ كَالْعَقَا ٨٨.....
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِمَرْيَمَ ١٦٧.....	إِنَّ الْأَيَادِي قُرُوضٌ ٢٥٣.....
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْبِثُ طَعْمُهُ ٥٣.....	إِنَّ الْبُعَاثَ بِأَرْضِنَا يُسْتَسْرُ ٢١٩.....
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ تَدْوَى بِعَيْتِهِ ٧٥.....	إِنَّ الثَّبَاعِدَ لَا يَصْرُ إِذَا تَقَارَبَتِ الْقُلُوبُ ١٩٤

- ١٧٤... إنَّ الجديدَ إذا ما زيدَ في خلقِ  
 ٥٠... إنَّ الجمالَ معادنُ  
 ١٢٣... إنَّ الجهولَ تضرني أخلاقه  
 ٢٣٣... إنَّ الحبيبَ إلى الإخوانِ ذو المالِ  
 ٢٥٢... إنَّ الحديثَ جانبٌ من القِرَى  
 ٢٠٨... إنَّ الحمارَ مع الحمارِ مطيئةً  
 ٢٢٣... إنَّ الذبابَ على الماذي وقاعُ  
 ١٩٣... إنَّ الدليلَ الذي ليست له عضدُ  
 ٥٥... إنَّ الذي شقَّ فمي  
 ١٧٢... إنَّ الرئيثةَ ممَّا يفتأ الغضباُ  
 ١٥٣، ٧٠... إنَّ الرياحَ إذا ما أعصفت قصفتُ  
 ١٦٣... إنَّ السفينةَ لا تجري على اليبسِ  
 ١٥٠... إنَّ السماءَ إذا لم تبكِ مقلتهاُ  
 ١٥٠، ٦٩... إنَّ السماءَ تُرجى حينَ تحتجبُ  
 ٦٩... إنَّ السحابةَ صيقلُ الأحسابِ  
 ٢٢٩... إنَّ الشبابَ جنودُ برؤء الكبرِ  
 ٢٢٨... إنَّ الشبابَ حُجَّةُ التصابي  
 ٥٧... إنَّ الشبابَ والفراغَ والجدَّةَ  
 ١٣٥... إنَّ الشرابَ له شرطٌ سمعتُ به  
 ٤١... إنَّ الشقاءَ على الأشقين مصوبُ  
 ٤٧... إنَّ الشواءَ والنشيلَ والرُغفَ  
 ٥٤... إنَّ الضغينةَ تلقاها وإن قدمتُ
- ١٢٣... إنَّ الطبيبَ بطبه ودوائه  
 ٢١٦... إنَّ الطيورَ على ألأفها تقعُ  
 ١٤٢... إنَّ العبيدَ إذا أذلتهم صلحوا  
 ١٨١... إنَّ العصا قُرعَت لذي الحلمِ  
 ١٦٢... إنَّ الغريقَ بكلِّ خبلٍ يعلقُ  
 ١١٣... إنَّ الغصونَ إذا قومتها اعتدلتُ  
 ١٦٦... إنَّ الغصونَ عليها ينبُ الشجرُ  
 ٢٣٣... إنَّ الغنيَّ طويلُ الذيلِ مياسُ  
 ٢٣٨... إنَّ الفتى يصبحُ للأسقامِ  
 ٢٠١... إنَّ الفدى يؤذي العيونَ قليله  
 ٢٥٢... إنَّ الكرامَ إذا ما أسهلوا ذكروا  
 ٢٥٢... إنَّ الكريمَ ليخفي عنك عسرتهُ  
 ٥٢... إنَّ الكريمَ وذا الإسلامِ يختلبُ  
 ٢٥٢... إنَّ الكريمَ لمعتفيه غريمُ  
 ٥٣... إنَّ الكريمةَ ينصرُ الكرمَ ابنها  
 ١٢٨... إنَّ الكواكبَ كنُ في أشرافها  
 ١٥٤... إنَّ اللياليَ للأنامِ مناهلُ  
 ١٥٤... إنَّ اللياليَ لم تُحسنِ إلى إحدٍ  
 ١٨٤... إنَّ المرأةَ لا تُريكِ  
 ٢٢٩... إنَّ المشيبَ رداءُ العلمِ والأدبِ  
 ٨٠... إنَّ المعارفَ في أهلِ النهى ذيمُ  
 ٧١... إنَّ المعنى طالبٌ لا يظفرُ

- ١١٣..... إن المعلم والطبيب كلاهما  
 ٦٥..... إن المقدم في حذق بصنعيته  
 ٢٥٤..... إن المكارم والمعروف أودية  
 ١٣٩..... إن المناكب خيرها الأبكاء  
 ٦١..... إن المنية والفرق لواحد  
 ١٤٩... إن النجوم نجوم الليل أصغرها  
 ١٤٠..... إن النساء رياحين خلقت لنا  
 ٤٦..... إن النساء كأشجار نبتن  
 ٤٦..... إن النساء متى يهين عن خلق  
 ٢٣٢..... إن النصول إذا بدا  
 ٢٧١..... إن الهدية حلوة  
 ١٤٧..... إن الهلال إذا رأيت نموه  
 ١٠٣،٣٩... إن الوزير وزير آل محمد  
 ١٩..... إن بالبرية لطفاً  
 ٦٧..... إن جهد المقل غير قليل  
 ٧٨..... إن حال دون لقاءكم بوابكم  
 ١١٦..... إن حراماً قبول مدحتنا  
 ٨٢..... إن خاتك الدهر فكن عائداً  
 ١٢٦..... إن خير الأشعار ما يستعير الناس  
 ١٥٠..... إن خير البرق ما الغيث معه  
 ٩١..... إن دنياك هذه  
 ١٣٥... إن شرب المدامه سير إلى الله
- ٧٦..... إن في نيل المني وشك الزدى  
 ١٩٥..... إن قرشاً وهي من خير الأمم  
 ٥٧..... إن كان لا يغنيك ما يكفيك  
 ٥٩..... إن كان يجزى بالخير فاعله  
 ١٧٣..... إن كنت تطلب ثروة وغنى  
 ١٧١.. إن كنت تطمع في عسيده خالد  
 ١٥٢..... إن كنت ربحاً فقد لاقيت إعصارا  
 ٥١..... إن للفتنة ميطاً بيناً  
 ١٩..... إن لله غير مرعاك معرى  
 ٦٦..... إن ما قل منك يكثر عندي  
 ١٥٣..... إن مالب الریح هكذا وكذا  
 ١١١..... أن من يحس شيناً  
 ١٨٢..... أنا إذا مثل التي لم تزل  
 ٢٢٢..... أنا جنود لرب العرش مُرسلة  
 ١٤٦..... أنا الشمس إن لم تستبين عين ناظري  
 ١٦٢،٨٠..... أنا الغريق فما خوفي من البلبل  
 ١٥٢..... أنا في ذمة السحاب وأظماً  
 ٢٢٤..... أنا كالحيّة أشتو كامناً  
 ١٢٣،٩٢..... أنا كالورد فيه راحة قوم  
 ١٨٤..... أنا كالمرآة ألقى  
 ٨١..... أنا لقي زمن ترك القبيح به  
 ١١٣... أنا من وجوه النحو فيكم أفعُل

أنا والله أشتهى سحر .....	٥٦	إني أنا السيف لا تُرضيك حدثه .....	٢٣٠
أناس هم المشط استواء لدى الوغى ١٨٣		إني لأحيا على عسرى وتيسيري .....	٢٢٢
أنى يكون وليس قط كانن .....	١٧١	إني لأرجو من أبي صابر .....	٢١٧
أنت إذا جدت جدت ضاحكاً أبداً ٢٥٥		إني لأمنحك الصدود وإنني .....	١٣٧
أنت الكرى مؤنساً طرفي وبعضهم ٨٧		إني لأهجو من يجود بفضلته .....	٧٧
أنت عين الجود نصاً وقياساً .....	١١٦	إني وتزينني بمدحي معشراً .....	٦٨
أنت عيني وليس من حق عيني .....	٧٣	أو عود بار وإن كانت مُقفقة .....	١٨٠
أنت قوتي وما بقا .....	٨٨	أو لا فكن جملاً ذلولاً ظهره .....	٤٧
أنت كل الناس عندي فإذا .....	١٣٧	أو لعب ريح عاصف .....	١٥٦
أنت ما استغنيت عن صا .....	٥٧	أو ما رأيت الليث يألف غيله .....	٢١٠
أنت من قلبها مكان شراب .....	٥٦	أو ما من فساد رأي الليالي .....	٧٨
إنما أنت في سليم كواو .....	١١٢	أوردها سعد وسعداً مُشتمل .....	٢٠٢
إنما الجود أن تجود على من ٢٥٩، ٥٨		أورق بخير تُرجى للنوال فما .....	١٦٦
إنما العلم بعيد غوره .....	١١٤	أوسعتهم سبا وأودوا بالإبل .....	٢٠٣
إنما المغتاب كالأ .....	٨٨	أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا .....	٤٩
إنما النجم على الأو .....	١٢٦	أولاك في السور الأولى منازلهم .....	١١٣
إنما ذلك فيه .....	٨٣	أي ماء لحر وجهك يبقى .....	١٢٥
إنما رمث أن يغيب عنى .....	٢٣٢	إني معين صفا على كدر الد .....	٨٧
إنما مجلس النبيذ بساط .....	١٣٥	أيا أقبح في المن .....	٢٠١
إنما نعمة دنيا متعة .....	٤٣	أيا بعل ليلى كيف تجمع سلمها .....	٥٢
إنما يُجزى الفتى ليس الجمال .....	٢٠٢	أيا جامع المال من حله .....	٩٠
إنما يُدخر الما .....	٨٧	أيا ساخطاً من أن طربت لزرز .....	١٣٦

- أيا عجباً كيف يُعصى الإله أم كيف ١٩  
 أيّام لا أدري وإن سألت ١٥٥  
 إياك أن تحقر الرجال فما ١٧٥  
 أية نار قدح القادح ١٦٥، ٥٩  
 أيّتها النفس أجملي جزعا ٤٢  
 أجمع منها شملها وهي سبعة ١٤٩  
 أيجوز أخذ الماء من ١٦١  
 أيرجى بالجراد صلاح أمر ٢٢٢  
 أيزعم القدر المحتوم ثبته ١٢١  
 أين الثجورم التالية ١٤٩  
 أيها السائل عن حالي ١١٢، ٨٦  
 أيها العائب سلمى ٢١٤  
 أيها المُنكح الثريا سهيلاً ١٥٠  
 آلة العيش صحة وشباب ٢٣٨  
 استبقي وذلك للصديق ولا تكن ٤٢  
 استكثوا كالدّر في الأصدايق ١٧٥  
 اصبر على شرّ العد ٧٤  
 اعمل بعلمي وإن قصرت في عملي ١١٨  
 اغرس فيلاً تناسأ فيوشيك أن ١٦٧  
 الأرض لا تُطعم من فوقها ١٥٩  
 الأرض من تربية ١٥٨  
 الإحسان بالإحسان ٢٥٣
- البس لكلّ حالة لبوسها ١٧٤  
 البيث لا يبتنى إلا له عمد ٤٤  
 الجود بالنفس أقصى غاية الجود ١٨٧  
 الحرّ طلق ضاحك ولربما ١٧٠  
 الحرّ من خذر الهوا ٨٧  
 الحرّ يلحى والعصا للعبد ٥٦  
 الحمد لله ليس لي مال ١٣٢  
 الخارب اللص يحبّ الخاربا ١٤٣  
 الخان بيتي ومشجبي بدني ١٣٢  
 الخير أجمع فيما يصنع الله ١٨  
 الخير يبقى وإن طال الزمان به ٤٣  
 الدهر قئاص وما ال ١٥٧  
 الدهر لا يبقى على حاله ١٥٦، ٦٣  
 الدهر يستخدم من يخدم ١٥٩  
 الدهر يلعب بالفتى ١٥٦  
 الذنب للأمير في كلّ ما ١٨٠  
 الرأي يصدأ كالحسام لعارض ١٧٩  
 الرأس يصلح إن لم ١٨٩  
 السيف أصدق إنباء من الكتب ١٧٧  
 السيف يمضي وبه انفال ١٧٩  
 الشمس تكبر عن حلى وعن خلل ١٤٥  
 الشمس طالعة إن غيب القمر ١٤٥

١٦٥.....	النَّارُ تَأْكُلُ نَفْسَهَا	١٤٥.....	الشَّمْسُ نَمَامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَادُ
١٦٤.....	النَّارُ كَامِنَةٌ فِي الزُّنْدِ مَا تُرِكَتْ	٢٢٩.....	الشَّيْبُ خَيْرٌ نَذِيرٌ
٢٠٠.....	النَّارُ لَا الْعَارُ فَكُنْ سَيِّدًا	٢٣١، ٦١٠.....	الشَّيْبُ كَرِهَ أَنْ يَفَارِقَنِي
١٨٧.....	النَّاسُ أَكْبَسُ مَنْ أَنْ يَحْمَدُوا	٢٣١.....	الشَّيْبُ مَوْتُ وَلَكِنْ فِي أَمَاتِيهِ
١٨٧.....	النَّاسُ أَمْثَالُ وَشْتَى فِي الشَّيْمِ	٢٤٩.....	الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعْلُهُ
١٦٣، ٧٧.....	النَّاسُ بِحَرْزٍ عَمِيقٍ	٨٣.....	الضُّبُّ وَالنَّوْثُ قَدْ يُرْجَى التَّفَاؤُهُمَا
١٨٧.....	النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التَّمَثَالِ أَكْفَاءُ	٢٤٨.....	الطَّرْفُ يَجْرِي وَبِهِ هَزَالٌ
١١٢.....	النَّحْوُ يَسِطُ مِنْ لِسَانِ الْأَلَكْنِ	١٨١.....	العَبْدُ يَقْرَعُ بِالْعَصَا
١٨٧.....	النَّفْسُ مُوَلَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ	٢٢٥.....	العَنْكَبُوتُ بَنَتْ بَيْتًا عَلَى وَهْنٍ
٢١٠.....	النَّهْرُ يَشْرَبُ مِنْهُ الْكَلْبُ وَالْأَسَدُ	٢٠٧.....	الْعَيْرُ يَضْرِبُ وَالْمَكْوَاةُ فِي النَّارِ
٨٩.....	الْهَجْرُ أَرْوَحُ مَنْ وَصَلَ عَلَى حَذَرٍ	٦٢.....	الْعَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا قَنَعَتْ بِهِ
(حرف الباء)		٢٠١.....	الْفَحْلُ يَحْمِي شَوْلَهُ مَعْقُولًا
٢٠٧.....	بِالْ حِمَارٍ فَاسْتَبَالَ أَحْمَرَةً	١٣٥.....	الْكَاسُ تُظْهِرُ مَا بِالْإِسْتِ مِنْ دَنْسٍ
٢٤٨.....	بُتُّ التَّوَالٍ وَلَا تَمْنَعُكَ قِلَّتُهُ	١٢٥.....	الْكَلْبُ وَالشَّاعِرُ فِي حَالَةٍ
٢٠٥.....	بِجِبْهَةِ الْعَيْرِ يُقْدَى حَافِرُ الْفَرَسِ	١٨.....	اللَّهُ أَنْجَحَ مَا طَلَبْتَ بِهِ
٨٨.....	بَطَرْتُمْ فَطَرْتُمْ وَالْعَصَا زَجْرٌ مِنْ عَصَى	١٩.....	اللَّهُ حَسْبِي فِي جَمِيعِ أَمْرِي
١٥١.....	بَعْدَكَ مِنْ ذَاكَ التَّنْدَى الْوَسْمِيُّ	٢٢٣.....	اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ ذَا بَخْلٍ
٩١.....	بَعْضُ هَذَا فَإِنَّمَا	١٦٢.....	الْمَالُ يَكْسِبُ أَهْلَهُ مَا لَمْ يَقْضَ
٢١٧.....	بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فَرَاخًا	١٨٧.....	الْمَرْءُ تَوَاقَى إِلَى مَا لَمْ يَنْتَلِ
٨٠.....	بَغِيضٌ إِلَيَّ الْجَاهِلُ الْمُتَعَاوِلُ	٢١٠.....	الْمَرْءُ فِي بِلَدَيْهِ ضَائِعٌ
٥٢.....	بَلْ مَا رَأَيْتُ جِبَالَ أَرْضٍ تَسْتَوِي	١٨٧.....	الْمَرْءُ يَجْمَعُ وَالزَّمَانُ يَفْرَقُ
٨٧.....	بِالْقِصَارِ الصُّغَرِ إِنْ شَتَّ	٧٦.....	الْمَلْحُ يُصْلِحُ كُلَّ مَا

- بالله قل ما لوئته ..... ٩٣  
 بالماء تطبخ كل شيء ..... ١٦٥  
 بكى الخبز من زوج وأنكر جلده ..... ١٧٥  
 بكل تدأونا فلم يشف ما بنا ..... ١٣٨  
 بنات زياد في القصور مصونة ..... ٦٦  
 بنو آدم كالنبت ..... ١٧٠  
 بني عمنا ما يصنع السيف في الوغى ..... ١٧٨  
 بينا الناس على عليانها ..... ٤٤

(حرف التاء)

- تأتي المقيم وما سعى حاجاته ..... ٥٦  
 تاه على آدم في سجده ..... ١٩٧  
 تبخل أيدينا بأرواحنا ..... ٢٣٩  
 تبسطنا على الآثام لما ..... ٨٤  
 تبكي أناس على الحياة وقد ..... ٢٤٠  
 تتناثر الأطواد وهي شوامخ ..... ١٥٩  
 تجرد من الدنيا فإنك إنما ..... ١١٨  
 تجنب روضة وأحال يبدو ..... ١٦٩  
 تحمل منك الأرض أضعاف ما ..... ١٥٩  
 تخذنكم درعاً وترساً لتدفعوا ..... ١٨١  
 تدأوت من ليلى بليلي على الهوى ..... ١٣٤  
 تدبر بالنجوم ولست تدري ..... ١٢٦  
 تُذني البعيد من الهوى ..... ٢٧١  
 ترى الفتيان كالتخل ..... ١٦٦  
 تری كل يوم مر من بوس عيشی ..... ٦٨٠  
 ترجی ربیع أن یجی صغارها ..... ٥٣  
 ترجوا غداً وغداً كحاملة ..... ٥٦  
 تروی غلتي وترم حالي ..... ٢٠  
 تسألني برامتين سلجماً ..... ١٦٩  
 تستر بالخضاب؟ وأي شيء ..... ٢٣٢  
 تسيء بي حين لا أجزيك سيئة ..... ١٦٥  
 نصرنا بشاعر ..... ١١٣  
 تضاحكت لما رأت ..... ٢٣١  
 تظل الطير تصفر أمانات ..... ٢٢٢  
 تعالوا فإن الحق عند ذوي الثهي ..... ٤٧  
 تعجبت در من شبي فقلت لها ..... ٦٨  
 تعدوا الذئاب على من لا كلاب له ..... ٢١١  
 تعصي الإله وأنت تظهر حبه ..... ٢٠  
 تعلم من الأفعى أمالي طبيعها ..... ٢٢٤  
 تفرقت الأطباء على خراش ..... ٢١٦  
 تقطع أعناق الرجال المطامع ..... ١٨٧  
 تقول سليبي: لو أقمعت بأرضنا ..... ٢٣٧  
 تكلفوا المكرومات كذا ..... ١٢٦  
 تلك المساعي إذا ما أخرت رجلاً ..... ٦٦  
 تلك المكارم لا قعبان من لبن ..... ٤٩



٢٠٤.....	تلك بنات المخاض راتعة
١٦٩.....	تمتع من شميم غراء نجد
١٢١.....	تمكن من الشوق غير مسامح
٥١.....	تسيم يطرق اللوم أهدى من القطا
٧١.....	تناس ذنوب قومك إن حفظ الذ
١١٨.....	تنازع الناس في الصوفي واختلفوا
١٧١.....	تأفيس في طيب الطعام وكله
١٢٦.....	تناهض الناس للمعالي
٧١.....	تنسى أيادي الزمان فينا وما
٤٤.....	تهدي الأمور بأهل الرأي ما صلحت
٧٩.....	تهوون علينا في المعالي نفوسنا
١٦٠.....	جد فقد تنفجر الصخرة بالماء الزلال
١٠٧.....	جد الإله بنائها فأبائها
٢٠٥.....	جلع يبز على المذاكي القرح
٤٥.....	جرت الرياح على محل ديارهم
٢٤٠.....	جزى الله عنا الموت خيراً فإنه
١٩٦.....	جزاء مقل الوجعاء ضرطه
١٣٦.....	جسن المثاني وأتبعنها
٢٢١.....	جعلت لها عودين من
١٣٠.....	جمال معيشة الثاني
٨٣.....	جملة الإنسان جيفه

## (حرف الحاء)

١٤٧...	حُبست ومن بعد الكسوف تليج
١٥١.....	حتى إذا ما هم بالذوي
٢٥.....	حتى استضاء بشعلة السور التي
١٢٣.....	حتى تبيّن في ذا الدهر أن تجا
١٨٢.....	حتى لم يبق منه سوى
١٨٠.....	حديدة صقل وعويد نبع
١١٢...	خذفت وغيري مُبِت في مكانه
١١١.....	حرفين من ألف طومار مسودة
٦٨.....	حسُ الفتى أن يكون ذا حسب
١٣٦.....	حسُن في كل عين من تود
٨٨.....	حفظ اللسان راحة الإنسان

## (حرف الشاء)

٢٢٢.....	ثلاثة شأنهم الفساد
١٥٥...	ثم انقضت تلك السنون وأهلها
١٤٠.....	ثم قالوا: زوّجوه
٢١٨.....	ثم لاؤوا البراة أن
١٩٦...	ثم لما عتبت غسل البول بالخر

## (حرف الجيم)

١٥١.....	جشك واحتجّت إلى الولي
٦٦.....	جثنا به يشفع في حاجة
٨٤.....	جار الزمان علينا في تصرفه
٩٣.....	جامل الناس في المعالي

خيرُ أعضائنا الرؤوس ولكن ١٨٩.....

### (حرف الدال)

داة قديم في بني آدم ٦٢.....

داوي جوى بجوى وليس بحازم ٨٧....

دب فيها البلى فرقت ودقت ١٧٤.....

دخولك من باب الهوى إن أردته ١٣٧..

دع المكارم لا ترحل لُغيتها ٤٩.....

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء ٥٩....

دعاني إلى بيته سيد ١٢٨.....

دعوتُ نذاك من ظمأ إليه ٨٦.....

دلّت على عيبها الدنيا وصدّقها ٦١....

دمتُ لجنيك قبل الثوم مضطجعاً ١٩٤.

دنت بأناسٍ عن تناء زيارة ٦٧.....

دهرٌ علا قدرُ الوضع به ١٦٢.....

ذهبت في نصرة أيامكم ١١٢.....

ديّة الذنب عندنا الاعتذار ٧٤.....

### (حرف الذال)

ذاك الذي قرحت بطونُ جفونه ٧٠.....

ذُدت الأسد عن الفرا ٢١٤.....

ذُكِرَ الأنام لنا فكان قصيدة ٢٥٤.....

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ٨١....

حفظَ اللسانَ فاحفظِ اللسانا ١٩١.....

حكم الغناء تسمع ومدام ١٣٦.....

حمارٌ ولج الكو ٢٠٧.....

حتنتي حانيات الدهر حتى ٢٣٣.....

حياة هذا كموت هذا ٧٧.....

### (حرف الخاء)

فإذا ارعوى عادٌ إلى جهله ٥٨.....

خذوا من العيش فالأعمارُ فانية ٨١....

خرجنا لم نصد شيئاً ٧٦.....

خشعوا لصولبتك التي هي عندهم ٧٠..

خفافيشُ أعشاشها النهارُ بضوئهِ ٢٢٢....

خلالك الجؤ فيبضى واصفري ٢١٧، ٤٢.

خلعوا عليه وزيتو ٢٠٤.....

خُلِقنا لا أرضى طريقهُما ٢٧٢.....

خُلقت كما أردتكَ المعالي ٢٥٤.....

خُلِقنا رجالاً للتجلد والاسى ١٨٧، ٦٩.

خليلي إني للثريا لحاسد ١٤٩.....

خليلي لا تستمعلا وانظرا غدا ٤٤....

خليلي لو أن همّ القفو ٧٥.....

خوان لا يلم به ضيوف ١٨٥.....

خودُ ترف إلى ضريحٍ مقعد ٨٦.....

خير الطيور على القصورِ وشرها ٢١٧..

- ذهب الذين يُعاش في أكتافهم ٤٩.....  
 ذهب المداوي والمداوي والذي ١٢٣..  
 ذو العقل يسحو بعيش ساعته ٧٥.....  
 ذو الفضل طوراً تحت مطرقة ١٧٦.....  
 ذو الفضل لا يسلم من قَدَح ٩٣.....

## (حرف الراء)

- رايت بيوتاً زُينت بنمارق ١٧٢.....  
 رايت حياة المرء تُرخص قدره ٢٤٠، ٧٤  
 رايت رجالاً يكرهون بناتهم ١٤١.....  
 رايت قدورَ الناس سوداً من الصلي ١٨٥  
 رايتك إن أيسرت خيمت عندنا ١٤٨...  
 رايتك مثل البرق تحسب ضوءه ٥٣...  
 رايتك مثل الجوز يمنع لهُ ١٦٨.....  
 رام عقوداً فلما ٢١٤.....  
 رب أمر سر آخره ٦٨.....  
 رب حال كأنها مذهب الدار ٧٨.....  
 رب حلم أضاعه عدم الما ٤٩.....  
 رب دهر بكيت منه فلماً ١٥٦.....  
 رب ذنب أخذوه ١٤٠.....  
 رب عيش أخف منه الحمام ٢٤٠.....  
 رب غريب ناصح الجيب ٦٣.....  
 رب ما أبين التباين فيه ٧٨.....

## (حرف الزاي)

- زانر لم يزل مقيماً إلى أن ٢٢٩.....  
 زعم الفرزدق أن سيقتل مَرَبَعاً ٥٣.....  
 زعموا بأن الصقر صادف مَرَّة ٢١٩....  
 زُفَّت إليك لنا عرائش أربع ١١٦.....  
 زكاة الجاه رُفد المستعين ٢٤٩.....  
 زمان صار فيه العز ذلاً ١٧٩.....  
 زهت بك الخلع الميمون طائرهما ٢٠٠

شخص الأنام إلى كمالك فاستعد ٧٩..

شُدَّ الحِمَارُ مع البُرْدُونِ فِي قَرْنِ ٢٠٨.....	سَابَتَاغٌ مَالًا بِالْمَدِينَةِ إِنْتَى ١٢٩.....
شَدِيدٌ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يَعْوِدْ ١٨٦....	سَأَبَقِيَ بَقَاءَ الضَّبِّ فِي الْمَاءِ أَوْ كَمَا ١٦٣
شَرُّ الْمَوَاهِبِ مَا تَجَوَّدَ بِهِ ٥٨.....	سَأَرْقُمُ فِي الْمَاءِ الْقِرَاعَ إِلَيْكُمْ ١٦٠.....
شَرَفُ الْمُلُوكِ يَعْلَمُهُمْ وَبِرَائِهِمْ ١٢٧....	سَأَقْنَعُ بِالْمُنَادِ لَعْلَ دَهْرًا ١٦١.....
شَرَفُ الْوَعْدِ بَوَغْدٍ مِثْلُهُ ١٢٧.....	سَابَقِي بِالْوَصْلِ حَوْلَى ٨٣.....
شَرَكْتُ الْقَرْدَ فِي قُبْعٍ وَسَخِفَ ٢١٥....	سَبَحَانُ مِنْ جَمَلِ الْأَدَابِ فِي عَصَبِ ٧٢
شَغْلُ الْحَلَى أَهْلُهُ أَنْ يُعَارَا ١٧٥، ٦٠....	سَبَقَ الْقَضَاءُ بِكُلِّ مَا هُوَ كَائِنٌ ٦٢.....
شَفِيتَ بَنُو أَسَدٍ بِشَعْرِ مُسَاوِرٍ ٥٢.....	سَبَكَنَاهُ وَنَحْسَبُهُ لُجَيْنًا ١٧٦.....
شَهْوَرٌ يَقْضِيْنَ وَمَا شَعَرْنَا ١٥٥.....	سَيَّلَنِي أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي يَسْأَلُونَنِي ٧٢....
شَيَانُ لَوْ بَكَتِ الدُّمَاءُ عَلَيْهِمَا ٢٧٢.....	سَتَبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا ٤٢..
شَيَانٌ يَعْجِزُ دُوَّ الرِّيَاسَةِ عَنْهُمَا ٢٧٢.....	سَتَخْلُصُ مِنْ هَذَا السَّرَارِ وَأَيَّمَا ١٤٨....

صَابِرِ الْحَبِّ لَا يَصُدُّكَ عَنْهُ تَجَهُمُ

وعبوس ..... ١٩٨  
صاحبُ السلطانِ لا بُدَّ لَهُ ..... ١٠٧  
صارَ جِدًّا ما مزحتَ بِهِ ..... ٦٠  
صارَ في حُكمِ حديثٍ ..... ٧٧  
صُبَّ التَّيِّدُ عَلَى الْفَوَادِ فَإِنَّهُ ..... ١٣٤  
صُدَّ الْمُلُوكُ خِلَافَ صُدِّ الْعَاتِبِ ..... ٦٠  
صرتَ كَأَنِّي ذِبَالَةٌ نُصِبتَ ..... ٦١  
صرتَ كَالثَّيْنِ يَشْرُبُ الْمَاءَ فِيمَا ... ١٦٩

سَابِغْ مَالاً بِالْمَدِينَةِ إِنِّي ..... ١٢٩  
سَاقِمْ فِي الْمَاءِ الْقِرَاحِ إِلَيْكُمْ ..... ١٦٠  
سَاقِغْ بِالْثَمَادِ لَعْلُ دَهْرًا ..... ١٦١  
سَابِقِي بِالْوَصْلِ حَوْلِي ..... ٨٣  
سَبْحَانْ مِنْ جَعَلَ الْآدَابَ فِي عَصَبِ ..... ٧٢  
سَبَقَ الْقَضَاءُ بِكُلِّ مَا هُوَ كَائِنْ ..... ٦٢  
سَبَكَاهُ وَنَحْسُهُ لُجَيْنًا ..... ١٧٦  
سَيِّلِي أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي يَسْأَلُونَنِي ..... ٧٢  
سَتَبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا ..... ٤٢  
سَتَخْلُصُ مِنْ هَذَا السَّرَارِ وَأَيَّمَا ..... ١٤٨  
سَحَابُهُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقْشَعُ ..... ١٥٠  
سَخَفَ الزَّمَانُ فَإِنْ سَخَفْنَا فَاعْذِرِ ..... ١٥٧  
مَتَرٍ مِنْ عَاشٍ مَالُهُ فَإِذَا ..... ٦٨  
سَرَابٌ لَاحَ يَلْمَعُ فِي سَبَاخِ ..... ٨٦  
سَقَى اللَّهُ دَارًا لِي وَأَرْضًا تَرْكُتُهَا ..... ١٨١  
سَمِعْتُ أَعْمَى قَالَ فِي مَجْلِسِ ..... ١٩٧  
سَوْفَ تَرَى إِذَا انْجَلَى الْغَبَارُ ..... ٢٠٨  
سُؤِخِذْ مِنْكَ غَدًا كُلَّهُ ..... ٩٠

شاهد ما في مضمري ..... ٧٦

- صغِيرُ صرفت إليه الهوى ١٩٤،٨٢....  
 صقرُ يلوذُ جِمامَهُ بالعوسجِ ٢١٩.....  
 صيرت حبَّك شافعي ١٣٧.....

## (حرف الضاد)

- ضربتني بكفها ابنةُ مَعِنِ ١٤١.....  
 ضفادعُ في ظلماءِ ليلٍ تجاوبت ١٦٣،٥٤  
 ضيغُ ما نال بما يرتجي ٧٩.....

## (حرف الطاء)

- طبيعي قطع المشتري ما فيه من ١٢٧..  
 طيبُ يداوي الناس وهو مريضُ ١٢٢..  
 طوقُ الحمامة لا يبلَى على القَدَمِ ٢٢١.

## (حرف الظاء)

- ظلُ الفتى ينفعُ مَنْ دونه ٩٢.....  
 ظلمتكم لا تطيبُ الفرو ٧٣.....

## (حرف العين)

- عَبَّالَةٌ عني اللَّيْثُ من أجل أنه ٢١٠.....  
 عُتِبَ ما للخيال خيريني ومالي ١٢٤....  
 عجبْتُ من إبليس في نخوته ١٩٧.....  
 عجبْتُ من الحساء تسترُ وجهها ١٩٦..  
 عَدْنَا في زماننا ٨٤.....  
 عدوى البليد إلى الجليد سريعةٌ ٩٠.....

- عدوك من صديقك مُستفادُ ٧٣.....  
 عذونا النخلُ في إبداءِ شوكِ ١٦٨.....  
 عذلوني على وزارةِ بسِطِ ١٠٤.....  
 عَرْضُ للذي تحبُّ بحبِّ ١٩٨.....  
 عرفَ العالمونُ فضلَكَ بالعلم ٢٥٤....  
 عَزَلْتُ ولم أذنب ولم أَكُ جانياً ١١٢..  
 عسى فرجُ يأتي به الله إِيَّه ١٩.....  
 عِشْ بجذ لا يضرَّكَ الذ ٤٥.....  
 عطارُذُ نجمي ولا شكْ أَنَّ ١٢٨.....  
 عكست أمري الخطوبُ فعزِّي ٢٠٩..  
 على أعراقها تجري الجياذُ ٢٠٤.....  
 على المرء أن يُسعى ويذلَّ جهده ٢٠..  
 على قدرِ جرمِ الفيلِ تُبنى قوائمه ٢٠١..  
 على كلِّ حال يأكلُ المرءُ زادَه ١٧١....  
 علَّقَ غذا بِناعه ٢١٧.....  
 علِمَ الذُّنْبُ بالخياطة رفقاُ ٢١٢.....  
 علِمَ النُّجوم على العقولِ وبأل ١٢٦....  
 عليّ والله فيما لفقوا كذبوا ٢٤.....  
 عليك بإظهارِ التجلُّدِ للعدى ٩٠.....  
 عليك بأوساطِ الأمورِ فإنها ٢٥١.....  
 عمدنُ لإصلاحِ أوتارهن ١٣٦.....  
 عمرُ الفتى ذكره لا طولُ مدته ٢٣٨،٩٣

١٦٥.....	عَمْرِي لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ
٤٤.....	عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه
٢١٦.....	عند الزَّهَّانِ تَعْرِفُ السَّوَابِقُ
٨٤....	عندي من الدهر ما لو أن أيسره
٢٤٥.....	عواقب الصبر مالها منى
٤٧.....	عُودَتْ كِنْدَةً عَادَةً فَاصْبِرْ لَهَا
٧٣.....	عيب الأناة وإن كانت مباركة
١٥٥.....	عيش الفتى كله يوم يسره به
١٥٨.....	عيشها هم وغم
٢٢١.....	عَيُّوا بأمرهم كما

## (حرف الغين)

٢٣١....	غدا الشيب مُخْتِطًا بفودي خطه
١٢٢.....	غَلَطَ الطَّيِّبُ إِصَابَةَ الْمِقْدَارِ
٧٩.....	غنى النفس لمن يع
٨٤.....	غير الرحيل كفى البلا
١٤٨..	غير أنى أصبحت أضيع في القو

## (حرف الفاء)

٥٥.....	فأجبتها في الحين بعد تسر
٩٣.....	فأحي نفسك بالإحسانِ تزرعه
١٧٠.....	فأدنيه حفظاً لما كان بيننا
٢٥٣.....	فإذا أمكنت فبادر إليها
٥٧.....	فإذا احتجت إليه

٧٦.....	فإذا الفسادُ جرى عليه
٤٥.....	فإذا النعيمُ وكل ما يلهى به
٦٢.....	فإذا تنبه رعته وإذا هذى
٢٢١.....	فإذا حكيت الدجا
٢٠١.....	فإذا رُمنا سكوتاً
٥٣.....	فإذا زالت الولاية عنه
٢٧٢.....	فإذا غيبت فلا تكن بطراً
٨٦.....	فإذا هما اتفقا تكسرت القنا
٢٣٦.....	فأصبحت أخا خوف
١٨١.....	فالقت عصاها واستقرت بها الثوى
١٧٦.....	فأما إذا كان الجمال موثقاً
٤٧.....	فإما أن تكون أخي بحق
١٢٣.....	فإن الجبن على أنه
٧٣.....	فإن الداء أكثر ما تراه
٨٠.....	فإن الرفق بالجاني عتاب
٨٤.....	فإن السيوف تحز الرقاب
٧٤.....	فإن العيون وجوه القلوب
١٧٦.....	فإن المسك بعض دم الغزال
٨٨.....	فإن الهموم بقدر الهم
٤٤.....	فإن تجتمع أوتاد وأعمدة
١٨٠.....	فإن تجتمع هذا فهي بعد عصاً
٤٥.....	فإن تسألوني بالنساء فأنتي

- فإن تلحضي حالي وحالكِ مرّة ٦٨....  
 فإن تلقاك بمكروهة ١٥٦،٦٣.....  
 فإن تتج منها تتج من ذي عظيمه ٥٣...  
 فإن حدثه . والله يكؤه ١٥٢.....  
 فإن عظيمات الأمور مشوبة ٦١.....  
 فإن غدا لناظره قريب ١٥٥.....  
 فإن كان ذا شر فجانبه سرعة ٤٤.....  
 فإن كنت مأكولاً فكن أنت آكلي ٤٨...  
 فإن كنت مني أو تريدني صحتني ١٧٣.  
 فإن مطية الجهل الشباب ٤٢.....  
 فإن يصطبر فيها فأجر موفر ٩٢.....  
 فإن يك باقي إلكِ فرعون فيكم ٢٥...  
 فإن يك بحر الحنظلين واحداً ٥٤....  
 فإن يك حرب بين قومي وقومها ٥٥...  
 فإن يك هكذا فأبو علي ١٠٦.....  
 فإن يكن الفعل الذي ساء واحداً ٨١...  
 فإننا وسعدا كالحوار وأمه ٢٠٢.....  
 فأنتم كمثل النخل يسرع شوكه ١٦٧...  
 فإنك شمس والملوك كواكب ٤٢.....  
 فإنك كالليل الذي هو مُدركي ١٥٣،٤٢.  
 فإنك لم يفخر عليك كفاخر ٤١.....  
 فإنك ماء الورد إن ذهب الورد ١٧٦...
- فإنكما يا ابني حباب وجدتما ٤٢.....  
 فإني منه . وإن ١٢٦.....  
 فإني رأيت الشمس زبدت محبة ١٤٦...  
 فأول وفرح الخيل البهار ٢٠٥.....  
 فأفة الإنسان في اللسان ٨٨.....  
 فابعث إلي مهورهن بأسرها ١١٦.....  
 فاجعل عبيدك أوتاداً تشججها ١٤٢....  
 فاحي نفسك بالإحسان ترعه ٢٣٨....  
 فاخط مع الدهر إذا ما خطا ١٥٥.....  
 فاذهب فانت طليق عرضك إنه ٦١....  
 فاصبر لدائك إن جفوت طبيبه ١١٣....  
 فاطرق أطراق الشجاع ولو رأى ٢٢٤...  
 فاعلمن أن حكها ٢٢١.....  
 فاكفلوهم ولو بروج أيكم ٢٥٢.....  
 فالأرض من تربة والناس من رجل ٧١.  
 فالآن نحن نفر من ١٢٨.....  
 فالحر حر عزيز النفس حيث ثوى ١٤٧.  
 فالذئب أخب ما يكون إذا اكتسى ٢١٢.  
 فالذي أبدع البرية أعلى ٢٠.....  
 فالرسل ليس يدُر في الغلب ١٧٣.....  
 فالعرق يسرى إذا ما نام صاحبه ١٦٧...  
 فالعيش خير في ظلالك ٤٥.....

فقال يضرُّ وهو أعظمُ ٢٠١.....	فقصَّارُهُنَّ مع الهموم طويلاً ١٥٤.....
فالتحل لا شيء في ضووليه ٩١.....	فقل في مكرٍ عذب ١٦١.....
فامُنَّ بما شئت من نوالٍ ١٥١.....	فقلت: أحسنت، لكل هل سمعت بمن ٢١١
فنى جمع العلياء علماً وعفة ١٦٨.....	فقلت إذا استحسنت غيركم ١٣٧.....
فنى زاده السلطان في الخل رغبة ١٠٧.	فقلت: إلى أن يرجع الماء عائداً ١٦٣..
فنقصيتُ من الصع ٢١٩.....	فقلت لها: إن الثريا وإن نأت ١٤٩....
فتكلم العصفور تحت جناحه ٢١٩....	فقلت لها: عيشي جعاز وإشري ٢١٤..
فنهان الصقر المدل بنفسه ٢١٩.....	فقلت لها: يا عز كل مصيبة ٥٤.....
فرزنت سرعة ما أرى يا ييذق ١٣٢.....	فقلت من يفسو على الكنف ٨٦.....
فرغ الله من الرزق ومن ٢٠.....	فقلت: نهار المرء أهدى لسعيه ٢٢٨...
فركضاً في ميادين التصابي ٩١.....	فقلت: وشمس الضحى تحتمى ١٤٧...
فشرده بقرض دريهمات ٨٢.....	فقير ماله تقوى ٢٧٢.....
فشرط الفلاحه غرس النبات ٩١.....	فكسر جلية السيف ١٧٨.....
فصرت كالعير غدا يبتغي ٢٠٧.....	فكم إب قد علا بابن ذرى شرف ٢٥٠..
فعش واحداً أو صل أخاك فإنه ٥٥.....	فكم دقت وشقت واسترقت ١٩٢.....
فعلي السعي فيها ٢٧١.....	فكم من نعمة بيضا ١٣٠.....
فقدت استطاعتي في هوى ظبي ١٢١..	فكيف تراه بعد يمناه صانماً ٧٥.....
فقال: رفقا يا فنى ٩٣.....	فلا اليأس يُسلمني ولا القرب ناعفي ١٣٨
فقال من بينهم أعور ١٩٧.....	فلا تجعلني للقضاء فريسة ١٢٨.....
فقال منهم خطيب فوق سنبلة ٢٢٢.....	فلا تحسد الكلب أكل العظام ٢١٣....
فقد يكسف المرء من دونه ١٢٧.....	فلا تحقرن عدوا رماك ٨٣.....
فقدناه لما تم واعتم بالعلا ١٤٨.....	فلا تحمل على رُب فليست ٢٠٣.....



- فلا ترتب بفهمي إن نقصي ٩١.....  
 فلا تُردّها ولا تُردّها ١٠٤.....  
 فلا تظنن أن السيف ميسم ١٧٩.....  
 فلا تعتذر بالشغل عنا فإنما ٦٧.....  
 فلا تعد بعدها إليه ٧٦.....  
 فلا ذنب للعود القماري إنّما ١٧٦.....  
 فلا عجب، قد يريض الكلب  
 في الشمس ١٤٥.....  
 فلا غيمها يُجلى فيأس طامع ١٥٢.....  
 فلا كوكبي راجع في الوفا ١٢٧.....  
 فلا وأبي الناس لو يعلمون ٤٦.....  
 فلا يتخذ منهم حرّ قعيدة ١٤١.....  
 فلا يغزرك طول الحلم مئي ٢٤٤.....  
 فلازمت بيتي ولا طفته ١٢٨.....  
 فلقد رجا أن يجتنى من ١٦٧.....  
 فلم أزد ديباحاً ولم أر سندساً ١٧٢.....  
 فلما تفرقتا كاني ومالكاً ٥٠.....  
 فلما نظرت إلى عقله ١٤٣.....  
 فلماذا ليت شعري ٨٣.....  
 فلن تستطيع إليها الصعود ١٤٦.....  
 فلو أنّها إحدى يدي رزيتها ١٩٣.....  
 فلو صورت نفسك لم تزدّها ٢٥٤.....
- فليس بأكل إلا الميت الضيع ٢١٤.....  
 فما أريد وصفه ٧٦.....  
 فما أنت إلا البدر إن قل ضوءه ١٤٨.....  
 فما السلطان إلا البحر عظماً ١٠٢.....  
 فما بقيا علي تركماني ١٨٠.....  
 فما تصنع بالسيف ١٧٨.....  
 فما ظنك بالحلفا ١٦٥.....  
 فما لطرف رجائي عنك منصرف ١٤٩.....  
 فما للعوسج الملعون أبدى ١٦٨.....  
 فمن حكمت كاسك فيه فاحكم ١٣٥.....  
 فمنه شجر الصند ١٧٠.....  
 فندل الرجال كندل النبا ١٦٦.....  
 فهذا العير والكوز ٢٠٨.....  
 فهذه الأرواح من جوه ٢٣٩.....  
 فهل من جاء بعد الفتح يسعى ٢٥.....  
 فهل من خالدي لما هلكنا ٤٥.....  
 فهنّ يتنذّن في قول يصنّ به ١٦١.....  
 فهو للفتيان في الدذ ٨٣.....  
 فهو من خلفك مقراً ٧٧.....  
 فويل تالي القرآن في ظلم الليل ٥٩.....  
 في الموت ألف فضيلة لو أنّها ٢٤٠.....  
 في شجر السرو منهم مثل ١٦٦.....

- في شمك المسك شغل عن مذاقته ١٧٦  
 في طلعة الشمس ما يغنيك عن رُحلي ١٤٥  
 في فمى ماء وهل ين ..... ١٦٣  
 في كفه من رقى إبليس مفتاح ..... ١٩٨  
 في مشيبي شماعة لعذاتي ..... ٢٣٢  
 في هُدنة الدهر كافٍ من وقائعه ..... ٧٣  
 فيا عجباً حتى كليب تسبني ..... ٥٣  
 فيا موقداً ناراً لغيرك ضوءها ..... ٥٢  
 فيوم علينا ويوم لنا ..... ٤٦

## (حرف القاف)

- قال: تبا لك من ذي أربع ..... ٢١٩  
 قال: لا ألحاك فيما قلته ..... ٢١٩  
 قال لما قلت: لم تهجرنا ..... ٢٢٤  
 قال لمن يحلقه ..... ٩٣  
 قال لي: إن رقيبى ..... ٢٠٠  
 قال: هذا حامض لما رأى إلا يناله ..... ٢١٤  
 قالت الضفدع قولاً ..... ١٦٣  
 قالت: ترقب عيون الحي إن لهم ..... ٥٥  
 قالت: رقدت فقلت: اللهم أرقدني ..... ٨٢  
 قالت: عهدتُك مجنوناً فقلتُ لها ..... ٦٥  
 قالوا: إذا جملُ حانت منيته ..... ٢٠٣  
 قالوا: ترفق في الأمور فإنه ..... ٢٠٩
- قالوا: خذ العين من كل قلقتُ لهم ١١١  
 قد أجمع الناس على ذمها ..... ١٥٨  
 قد تخرج الدرتان من صدفه ..... ١٧٥  
 قد تطرف الكف عين صاحبها ..... ١٩٣  
 قد جُن أضيافك من جوعهم ..... ١٨٦  
 قد حفظوا القرآن واستوعبوا ..... ١٨٦  
 قد خض من أهل النفاق عصاة ..... ٢٥  
 قد شرف الله أرضاً أنت ساكنها ..... ٢٥٤  
 قد شمرت عن ساقها فشم ..... ١٩٥  
 قد غَض من أملى أنى أرى عملي ..... ١٢٦  
 قد قلتُ إذا مدحوا الحياة فأسرفوا ..... ٢٤٠  
 قد كنت ألزم صاحب وأبره ..... ١٠٧  
 قد لقى الأحباب منه الذي ..... ١١٢  
 قد نرى يا بن إسحا ..... ١٣١  
 قد يُبصر الخفي في الجلي ..... ١٥٠  
 قد يجمع المال غير آكله ..... ٤٨  
 قد يحمل الشيخ الكبير ..... ٧٧  
 قد يُدرك الشرف الفتى ورداؤه ..... ١٧٥، ٥٥  
 قد يدرك المبطل من حظه ..... ٤٥  
 قد يُدرك المثنى بعض حاجته ..... ٥١  
 قد يُستدل بظاهر عن باطن ..... ٢٥٠  
 قد يشيب الفتى وليس عجياً ..... ٢٣٠

٢٢٠..... قد يُصَادُ القَطَا فينْجُو سَليماً	٤٣..... قَلِيلُ الْعَالِ تَصْلَحُهُ فَيَقْبَى
١٨..... قد يُصَلِّحُ اللَّهُ أَمَامَ السَّارِي	٥٣..... قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا
٢٠٧..... قد يُقَدِّمُ الْعَيْرُ مِنْ دُعْرِ عَلَى الْأَسَدِ	٨٩... قوموا انظروا كيف بخوث اللثام
١٨٠..... قد يُنْعِمُ اللَّهُ بِالْبَلَوَى وَإِنْ عَظُمَتْ	٤٧... قوموا قياماً على أمشاط أرجلكم
١١٣..... قد يُنْفَعُ الْأَدَبُ الْأَحْدَاثُ فِي مَهَلٍ	(حرف الكاف)
١٧٧، ٦٤... قد يُهْزُ الْهِنْدِيُّ وَهُوَ حَسَامٌ	٢٢١..... كَأَطْوَافِ الْحَمَامِ فِي الرِّقَابِ
١٩٥... قد رلرجلك قبل الخطو منزلها	٦٥..... كَانَ لَمْ يَزَلْ مَا أَتَى
٢٣٣... قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسُبُ مَنْ رَأَى	١٦٦... كَأَنَّكُمْ شَجَرُ الْأَنْجُرِ طَابَ مَعَا
٥٤..... قَضَى كُلُّ ذِي دِينٍ فَوْفَى غَرِيمِهِ	١٢٧..... كَأَنَّمَا اسْتَمْلَأَهُ مِنْ عُطَارِدِ
١٢٨..... قَضَى لِمَخَاصِمِ يَوْماً فَلَمَّا	١٩٨..... كَأَنَّهُ الشَّيْطَانُ فِي طَبْعِهِ
١١٦..... قُلْ لَا بَيْنَ خِلَافٍ إِذَا جُتَّتْ	١١٢..... كَأَنَّهُ بَابُ الْمَضَافِ الَّذِي
١٢٧..... قُلْ لِلَّذِي غَزَتْهُ عِزَّةٌ مَلَكُوهُ	١٥٩..... كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْيِهِ نَارَ
١٣٢..... قُلْ لِلشَّقِيِّ وَقَعَتْ فِي الْفِتْحِ	٢٠٠..... كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ مُعْرِضَةٌ
١٩١..... قُلْ لِلوَزِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ الَّذِي	١٦٢..... كَالْبَحْرِ يَرْسُبُ فِيهِ لَوْزُوه
١٨١..... قُلْ لِمَنْ يَحْمِلُ الْعَصَا	٥٢..... كَالْبَرَقِ مِنْهُ وَابِلٌ مُتَابِعٌ
٥٣..... قُلْ لِنَصْرِ وَالْمَرْءِ فِي دَوْلَةٍ	٢٠٨..... كَالثَّوْرِ يَضْرِبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ
قُلْتُ: دَعْنِي وَجْهَكَ الْجَنَّةُ حَفَّتْ	١٦٣..... كَالْحَوْبِ لَا يَرُوهُ شَيْءٌ يَلْقَمُهُ
بِالْمَكَارِهِ	١٨٠..... كَالسَّهْمِ لَا يَخْطُئُ أَغْرَاضَهُ
٢٠٠..... قُلْتُ لِأَصْحَابِي وَقَدْ مَرَّ بِي	١٤٧... كَالشَّمْسِ لَا تَبْتَغِي بِمَا صَنَعَتْ
١٠٤..... قُلْتُ: لَا أَشْتَهِي وَزَارَةً بَسَبَتْ	١٤٧..... كَالشَّمْسِ لَا تَبْدُو فُضَائِلُهَا
٦٢..... قُلْتُ لِفَرَقْدِينَ وَاللَّيْلِ مَلَقِي	٥٨... كَالصَّيْدِ يُحَرِّمُهُ الرَّامِي الْمَجِيدُ وَقَدْ
٢٣١..... قُلْتُ لَهَا: لَا تَعْجَبِي	١٩٠..... كَالْعَيْنِ لَا تَبْصُرُ مَا حَوْلَهَا

كذا كل نار رُوحت تنهج ١٦٤.....	كالفرخ لم يخطب فصا ٢١٧.....
كذاك الشمس تبعد أن تسامى ١٤٦....	كالفرقدين إذا تأمل ناظر ١٤٩.....
كذاك من كان هدم المجد عادته ٦٦...	كالقوس عطلها الرامي من الوتر ١٨٠...
كذلك غمر الماء يروى ويغرق ١٦١...	كالكلب إن جاع لم يعدمك بصبصة ٢١٣
كذي العر يكوى غيره وهو راتع ٤٢...	كالكلب يأكل في بيوت الناس ٢١٣...
كسارقة الرمان من كرم جارها ١٦٨....	كالبلد ينو عليه الصارم الذكّر ١١٧.....
كسراج دهنه قوت له ٧٦.....	كالماء ناسن بثره إلا إذا ١٦٢.....
كسنور عبد الله بيع بدرهم ٢١٥.....	كالْمُسْتَفِيث من الرمضاء بالنار ١٦٤....
كطفل راقه ترقيش صل ٢٢٤.....	كالنار تأكل نفسها ٧٤.....
كمصفورة كف طفل يسومها ١٤١.....	كالنبل عامدة إلى أهدافها ٢١٧.....
كعتر السوء تنطخ من خلاها ٢٠٩.....	كالنجم إن سافرت كان مُواكباً ١٤٩....
كفى بالموت نأياً واغتربا ٤٣.....	كالنحل في أنوافها عسل ٢٢٢.....
كفى حزناً أن التباعد بيننا ٦١.....	كالورد فيه عفوصة ومرارة ١٧٠.....
كفى حزناً أن الجواد مقتر ٦٠.....	كان أرجى لك في العتي من أن ٨٣...
كفى قلم الكتاب مجداً ورفعة ١١٠....	كان الأمير فصار كلب الحارس ٢١٣...
كفى واعظاً للمرء أيام دهره ٤٤.....	كانت قناتي لا تلين لغامز ٤٨.....
كفاية الله خير من توقينا ١٨.....	كجكر تحب لذيد الكناح ٥٦.....
كل آت لا شك آت وذو الجهد ٥٨....	كتاركة يضحها بالعراء ٢١٦,٥٥.....
كل الحذاء يحتذى الحافي الوقع ١٨٣..	كتب القتل والقتال علينا ١٠٨.....
كل الطعام تشتهي ربيعه ١٧١.....	كحمار السوء إن أشبعته ٢٠٨.....
كل العذاب قطعة من السفر ٢٣٧.....	كخوط الخيزران يريك لنا ١٦٧.....
كل المصائب قدر تمر على الفتى ٦٠...	كذا الذهب الإبريز يصفو على السبك ١٧٦

كلُ النداء إذا ناديتُ يخذلني ٢٣٣.....	كم والد يحرم أولاده ١٩٠.....
كلُ امرئ مصبِّح في أهله ١٨٧.....	كما أبرقت قوماً عطاشاً غمامة ١٥٢.....
كلُ امرئ يشبه فعله ٢٢.....	كما الدنانير بالدراهم في النقد ١٦٦.....
كلُ شيء سواك يا لحم زور ١٧١.....	كما السعد يقبل طبع النحوس ١٢٧.....
كلُ شيء من الحبيب مليح ١٣٧.....	كما المربخ في التلثيث يُعطى ١٢٧.....
كلُ كلبٍ يباهٍ نباح ٢١٢.....	كما تضرُّ رياحُ الورد بالجعل ١٧٠.....
كلُ ما يُرتقى إليه بوهم ١٩.....	كما جمع التفاح حسناً ونضرة ١٦٨.....
كلُ مذكور من النا ٧٧.....	كما سامحوا عمراً بواو زيادة ١١٢.....
كلُ من أصبح في ده ٧٧.....	كما صارم جُرب في خنزير ٨٨.....
كلُّم الناس فإن ٢٤.....	كما قال الحمارُ لسهم رام ١٨٠.....
كلُّما قلتُ قال: أحسنتُ زدني ١٣٦، ٧٧	كما يخلقُ الثوبَ الجديد ابتذاله ٧٤، ٢٤٠
كلوا اليوم من رزقي الإله وأبشروا ١٩٠	كُمبتغي الصيد في عريسة الأسد ٢١٠..
كُليبٌ لعمرى كان أكثرُ ناصراً ٤٩.....	كُمثلي البحر يغرق فيه حي ١٦٢.....
كم بين قومٍ إنما نفقاتهم ١٠٧.....	كُمثمسٍ إطفاء جمرٍ بنافع ١٦٤.....
كم بين وسواس الحلي ١٧٦.....	كُممكنة من ضرعها كف حالب ٢٠٨...
كم تستدبرُ الخلف والخلفُ حافل ١٧٣.	كمن يكتسي خده حمرة ١٢٣.....
كم سائلٍ ليحييه الناعي ٧٤.....	كنا نفر من الولا ١٦٨.....
كم كادحٍ لغيره لا يأتلى ١٦٥.....	كناطح صخرة يوماً ليفلقها ٤٧.....
كم مرّة حفت بك المكاره ٢٣.....	كنتُ أجزعُ من حلولك مرّة ٢٣٠.....
كم من حمارٍ جواد ٢٠٧.....	كنتُ أرجو حصاده فأناه ١٢٩.....
كم من عليلٍ قد تخطاه الردى ١٢٣.....	كنتُ دهرأ أقول بالاستطاعة ١٢١.....
كم من لا يستقل بشكرها ١٩.....	كنتُ شريك الذنب في كل شأنه ٢١٢..

لا تجعلني ككمون بمزرعة ١٦٩.....	كنت صقراً أخذ الكر ٢١٩.....
لا تحسبوني غنياً عن مودتكم ٦٦.....	كنت كرب الحمار أعياء ٢٠٧.....
لا تحسن الثقة بالليل ٢٠١.....	كيف ترضى الفقر عرساً لأمرىء ٧٣...
لا تحقر المرأة إن رأيت به ٩١.....	كيف يرجو البقاء إن ١٦٣، ٨٨.....
لا تحقرن الفقير علك أن ٤٨.....	كيف يرجو الحياة منه صديق ١٩٧....
لا تحملن هموم أيام على ١٥٥.....	(حرف اللام)
لا تخرج الأقمار من هالانها ١٤٨.....	لأمر عليهم أن تتم صدوره ٦٩.....
لا ترج شيئاً خالصاً نفعه ٩١.....	لأن المولى له نخوة ١٠٦.....
لا تُرسل الساق إلا مُمسكاً ساقاً ١٩٥..	لأهون عندي من علاج غريبة ٧٩.....
لا تركنن إلى فكر ليوم غد ١٥٥.....	لئن تنقلت من دارٍ إلى دارٍ ١٤٧.....
لا تسأل المرأة عن خلائها ٥٨.....	لئن سترتك الخدر عتاً فربما ١٤٦.....
لا تشتر العبد إلا والعصا معه ١٤٢....	لئن كان سم ناقع تحت نابها ٢٢٤.....
لا تشكرون دهرأ لخير سيئه ٩٠.....	لئن كسفونا بلا علة ١٢٧.....
لا تشكون إلى خلق فتشيمته ٢٢٠.....	لا أذود الطير عن شجر ٥٩.....
لا تشكون دهرأ صححت به ٢٣٨.....	لا أعد الإقنار غداً ولكن ٤٣.....
لا تصحب الكسلان في حاجاته ٩٠....	لا أعرفك بعد الموت تندبني ٤٣.....
لا تُطفئن جوى بلوم إنه ١٥٣.....	لا بد للمشتاق من ذكر الوطن ٦٢.....
لا تعجب لأحمق ٦٣.....	لا تأمئوا من بعد خير شراً ٧٥.....
لا تعجبن لدهر ظل في صيب ١٢٨....	لا تأنفن من العتاب وقرصه ٨٢.....
لا تعجبي يا سلم من رجل ٦٥.....	لا تبعن كل دخان ترى ١٦٥.....
لا تبعدن للزمان صديقاً ٧٨.....	لا تترك السيف مشخوذاً مضارباً ١٧٨..
لا تغضبني على امرئ في ماله ٤٦....	لا تجد بالعطاء في غير حق ٢٥٩، ٥٨..

لا يذهبُ العُرفُ بين الله والناس ١٨٠٠	لا تكذبُ فما الدنيا بأجمعها ٢٢٨.....
لا يشكر الله من لا يشكرُ الناس ١٨٠٠	لا تكسحِ الشوَلُ بأغبارها ٤٥.....
لا يصلحُ الناسُ فوضى لا سراة لهم ٤٤	لا تلتقي الجبالُ، وقد تلتقى الرجال ١٥٩
لا يُعجبُك حسنُ القصرِ تنزلهُ ١٤٧.....	لا تُلمني وأنت زيتها لي ٥٥.....
لا يعلمُ المرءُ كفا يستكن به ٢١١.....	لا تنظرُنْ إلى العباسِ من صغري ١٤٩...
لا يغزُكُ أتي لَبِنُ المس ١٢٣.....	لا تنكحُنْ عجوزاً إن آتيت بها ١٤١...
لا يغصبُ الضيعةُ ذو ضيعةٍ ١٢٩.....	لا تنكحُنْ عجوزاً إن دعوك لها ١٤١...
لا يُونسُكُ من عثمانٍ حدثه ١٥٢.....	لا تُنكرِ عطلَ الكريمِ من الغنى ٦٩.....
لا يئأسُ المرءُ أن يُنجيه ٧٢.....	لا تنكري صدي ولا إعراضي ٦٤.....
لترتحلن مني على ظهرِ شبيهم ٢١٥.....	لا رأي السُّنورُ في أولاده ٢١٥.....
لثقرعنُ علي السِّن من ندم ٤٧.....	لا عازٍ إن ضامك دهرٌ أو ملك ٦٨.....
لحنُ الشريفِ يحطه عن قدره ١١٢.....	لا عازٍ لا عازٍ في الغرارِ فقد ٢٥.....
لذي الحلم قبلَ اليوم ما تفرغُ العصا ٤٣	لا عازٍ يلحفني أتى بلا نشب ٨٢.....
لسنانُ المرء من خدمِ النُؤاد ٦٩.....	لا عُذرُ للشجرِ الذي طابت له ١٦٦...
لساني وقلبي شاعران كلاًهما ١٢٥.....	لا عونٌ للرجلِ الكريمِ كماله ٩٣.....
لست رُوحُ الله عيسى ٢٤.....	لا غرورٌ إن لم نجد في الدهرِ مخترفاً ١٥٦.
لست في سعيك الذي ٩٠.....	لا حومةُ الوغى ٦٥.....
لعل له عذراً وأنت تلومُ ٦١.....	لا ومن يعلمُ السرائرَ مني ٢٣٢.....
لعمرك أياك ما تُبَيِّب ٦٧.....	لا يأمئنُ على النساءِ (أخ) أخاً ١٤٠...
لعمرك إني إذ أربي عملاً ٢١٢.....	لا يُونسُكُ أن تراني ضاحكاً ٦٤.....
لعمرك ما يدري الفنى كيف يتقى ٤٨٠.	لا يبرأ المصدور من سقم ٧٥.....
لقد تمازج قلبانا كأنهما ٨٧.....	لا يبلغُ الأعداءُ من جاهل ٥٨.....

لقد ذُلَّ من بالث عليه الثعالبُ ٢١٤...	لم يجرنا لامرئٍ بسعيدٍ ١٥٤.....
لقد زادني حباً لنفسِي أَنِّي ٥١.....	لم يشتر الناس ولا باعوا ١٧١.....
لقد صدقوا. والزاقصات إلى مني ٨٩...	لم يك لي شكلاً ففارقته ٦٣.....
لقد عظمَ البعيرُ بغير لب ٢٠٣.....	لما تملأ ظل في غثيابه ٧٦.....
لقد علمت وما الإسراف من خلقي ٥٦.	لمال المرء يصلحه فيغني ٥٠.....
لقد قال أبو بكرٍ ٧٦.....	لمائدة موضوعة ألف غائب ١٨٥.....
لقد مريتكم لو أن درتكم ٤٩.....	لن يصرف الدهر عن سجيته ٨٧.....
لقد هاج الفراغ عليك شغلاً ٢٣٦.....	لنا صديق خير أحواله ١١٢.....
لقد هزرتك لا ألوك مجتهداً ١٨١.....	لنا يوم وللكروان يوم ٤٢.....
لَقُرب الدار في الإقترار خير ٢٣٨.....	له محيا جميل يستدل به ١٩٠.....
لك في المحاسن منطق يشفي الجوى ١٩١	له منظر في العين أبيض ناضع ٢٣١.....
لكا لقوس أحنى ما تكون إذا حنت ١٨٠	لها مثل ذنبي اليوم إن كنت مذنباً ٥٢..
لكا لمرتجى ظل الغمامة كلما ٥٤.....	لو أن قصرك يابن يوسف يمتلي ١٨٦..
لكل صناعة يوماً مديلاً ٨٩.....	لو أن من قال ناراً أحرقت فمه ١٦٤...
لكل هم من الهموم سعه ٤٨.....	لو أنني قاضٍ قضيت قضيت ١٣٦.....
لكم علينا امتنان لا امتنان به ١٥١.....	لو بأبائين جاء يخطبها ٤٦.....
لكن طاقة مثلى غير خافية ٢٢٣.....	لو بغير الماء حلقي شرق ٤٥.....
للضار بين الهام، والخيال قُطِف ٤٧...	لو توسطت إذا لم تُترك ٨٣.....
للهدايا من القلوب مكان ٢٧١.....	لو صغ منك الهوى أُرشدت للجيل ١٣٦
لم أبك من زمن ذممت صروفه ١٥٦..	لو رأوه في الثريا ١٧٧.....
لم تُغن عن أحد سماء لم تجد ١٠٣...	لو رمت بالصين شيرا ضيعه ١٣٣.....
لم تقضيا المعاشر من حقيهما ٢٧٢.....	لو زبدت الشمس في أبراجها مائة ١٤٧.



لو كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأُطْعِمَهُ ٢٠.....	ليس الشَّقِيقُ الَّذِي بَأْتِيكَ مُؤْتَرِّرًا ٥٣....
لو كَانَ عَمْرُ الْغَنَى حِسَابًا ٢٣١.....	ليس بِالْمَغْبُونِ عَقْلًا ٨٧.....
لو كَانَ فِي قَلْبِي كَقَدْرِ قَلَامَةٍ ٥٥.....	ليس يَعْلَمُ مَا حَوَى الْقَمْطَرُ ١١٣.....
لو كَمَا يَنْقُصُ يَزْدَادُ إِذَا نَالَ السَّمَاءَ ٦٠.....	ليس جَوْدُ الْجَوَادِ مِنْ فَضْلِ مَالٍ ٢٤٨....
لو كُنْتُ رِيحًا كَانَتْ الدُّبُورَا ١٥٣.....	ليس فِي كُلِّ وَهْلَةٍ وَأَوَانٍ ٢٥٣.....
لو كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهَيِّجِي هَجُونَكَ ٥٢....	ليس قَطًّا مِثْلَ الْقَطَا، وَلَا ٢٢٠.....
لَوْلا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرْتُ ١٦٥....	ليس لِبَسِّ الطَّيَالِسِ ٦٥.....
لَوْلا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغِمٍ ٢١٠.....	ليس لِرَبِّ الْبَيْتِ فِي بَيْتِهِ ١٤١.....
لَوْلا عَجَائِبُ صُنْعِ اللَّهِ مَا نَبَتْ ٢٥٤....	ليسَ لِلنَّجْمِ إِلَى ضَرْ ١٢٦.....
لَوْلا عِلَاجُ النَّاسِ أَخْلَافَهُمْ ٧٣.....	ليسَ لِمَا لَيْسَ بِهِ بِأَسِّ بَاسٍ ٥٠.....
لَوْلا مُنَى الْعَاشِقِينَ مَاتُوا ٥٨.....	ليسَ لِي عُذْرٌ وَعِنْدِي بُلْغَةٌ ٦٤.....
لِي زَرْعٌ أَتَى عَلَيْهِ الْجِرَادُ ١٢٩.....	ليسَ مُلْكُ الَّذِي يَمُوتُ بِمَلِكٍ ١٩.....
لِي صَدِيقٌ جَنَى عَلَيَّ (م) مَرَارًا فَكَثُرَا ١٩٦	ليسَ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ ١٦٧.....
لِي فِي ضَمِيرِ الذَّهْرِ سِرٌّ كَامِنٌ ٨٧.....	ليسَ مَنْ مَارَسَ الْحَزْنَ ٦٥.....
لِيَلْغَ عَذْرَاءٌ أَوْ يَصِيبَ خِصَاصَةً ٤٧.....	ليسَ يَبْقَى عَلَى صُرُوفِ الزَّمَانِ ١٥٦....
لِيَلْغَ عَذْرَاءٌ أَوْ يَصِيبَ رَغِيَةً ٢٣٧.....	ليسَ يُعْطِيكَ لِلْجَزَاءِ وَلَا لَخْوٍ ٥٦.....
لَيْتَ الْغَمَامُ الَّذِي عِنْدِي وَصَاعِقُهُ ١٥٢....	(حرف الميم)
لَيْتَ هِنْدًا أَنْجَزْتَنَا مَا تَعَدَّ ٥٥.....	مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَزَنِ نَيْسَ ٤٩.....
لَيْتَهُمْ كَانُوا قُرُودًا فَحَكُوا ٢١٥.....	مَا أَثْقَلُ الذَّهْرَ عَلَى مَنْ رَكِبَهُ ٨٩.....
لَيْسَ ارْتِحَالُكَ تَرْتَاذُ الْغَنَى سَفْرًا ٢٣٧....	مَا أَحْرَقَ الْعُودَ الَّذِي أَشْبِمْتَهُ ٨٢.....
لَيْسَ الْجَمَالُ يَمْتَرِزُ ٥٠.....	مَا أَضْيَعُ الْغَمْدَ بِغَيْرِ نَصْلِهِ ١٢٥.....
لَيْسَ الَّذِي يُعْطِيكَ تَالِدَ مَالِهِ ٧٢.....	مَا أَطِيبَ الْأَمَرَ وَلَوْ أَنَّهُ ١٠٨.....

ما زال عودي في نزي ثري ١٥١.....	ما أعجب الدهر في تصرّفه ٧٥.....
ما زلت أسمع كم (من) واثي خجل ٨٦	ما أعلم الموت بمن أحب ٧٤.....
ما صنع الله فهو خير ١٨.....	ما أنش ظمآن بعذب بارد ١٢٧.....
ما طار طير فارتفع ٢١٧.....	ما أشبه الليلة بالبارحة ٤٢.....
ما عاتب الرجل الكريم كفسه ١٨٧.....	ما أنعم العيش لو أن الفتى حجر ٤٤..
ما عذر معترلي مؤسر منعت ١٢١.....	ما آت من لم يظفر بحاجته ٦٩.....
ما في الرجال على النساء أمير ١٣٩...	ما استقامت قنأه رأيي إلا ٩٢.....
ما في زمانك ما يعز وجوده ٨٢.....	ما الحب إلا للحبيب الأول ٦٩.....
ما قرأ السعدين في الحوت أبهى ١٢٧.	ما الحب إلا للحبيب الأول ١٣٦.....
ما كان أروح ذا الكمال إلى ٢٥٤.....	ما الذل إلا تحمل المن ٨٥.....
ما كدت أفحص عن أخي نقه ٦٣.....	ما السؤدد المطلوب إلا دون ما ٨٦...
ما كل ما يتمنى المرؤ يدركه ١٥٣، ٨١.	ما العشق إلا شغل قلب فارغ ٢٣٦....
ما كلف الله نفساً فوق طاقتها ١٨.....	ما القوس إلا عصاً في كف صاحبها ١٨٠.
ما كنت أحسب أن عمراً يُذنب ١١٢...	ما المرأة إلا كعير السوء بضربه ٢٠٨...
ما كنت أوفي شبابي كنه عزته ٦١.....	ما بال دارك حين تدخل جنة ٢٠٠.....
ما كنت أوفي شبابي كنه غزته ٢٢٨....	ما بالها قد حُسن ورقبها ١٤٦.....
ما كنت إلا السيف زا ١٧٨.....	ما حال من كان له واحد ١٣٧.....
ما كنت إلا كلحم ميت ٦٠.....	ما حوى العلم جميعاً رجل ١١٤.....
ما كنت خاميراً لمثلك لقمة ٢١٩.....	ما حوتها يد امرئ ١٨١.....
ما للطبيب يموت بالداء الذي ١٢٣....	ما دمت حيّاً فدار الناس كلهم ٢٤٦.....
ما للعبيد من الذي ٢١٤.....	ماذا أوئل بعد آل محرق ٤٥.....
مالي أرى القبة الخضراء مقلّة ٢٠٠...	ما ذاك إلا أنها شمس الضحى ١٤٦...

- ما يُحرز من أطرافه طرفاً ٥٧.....  
 متى أحوجت ذا كرم تخطى ٧١.....  
 متى أرت الدنيا نباهة خامل ٧١.....  
 متى تجمع القلب الذكي وصارماً ١٩٤.....  
 متى تحمد صديق سوء فاعلم ٢٢٤.....  
 متى كان حكم الله في كرب التخل ١٦٦.....  
 متى لفظتني دار قوم تركتها ٨٨.....  
 متى يبلغ النبأ يوماً تمامه ٥٨.....  
 متى يلتقى الميت والغاسل ٧٨.....  
 متخم يفسو على جانح ٨٦.....  
 مثل الذي يرجو البلو ١٥٠.....  
 مثل السلافة عاد خمير عصيرها ١٧٣.....  
 مثل القنادر هذاجون قد بلغت ٢١٥.....  
 مثل النعام لا طيرو ولا جمل ٢١٦.....  
 مثل اليهودي الذي لما رأى ١٧١.....  
 مثل خلعت على الزمان رداءه ٨٤.....  
 مثلي كبائع طسته بشرابه ٧٦.....  
 مجالسهم فينا مجالس شرطية ١٢٨.....  
 محن الزمان شديدة ١٣٧.....  
 محن الفتى يخبر عن فضل الفتى ٧٨.....  
 مر الجراد على زرعي فقلت له: ٢٢٢.....  
 مر نسر بيعير مرة ٢١٩.....  
 مشى فدعا من يقبله الحوت ربّه ١٥٩.....  
 مشط يقبله خصي أصلح ١٨٣.....  
 مشوا إلى الزاح مشي الرخ وانصرفوا ١٣٣.....  
 مصائب قوم عند قوم فوائد ٨٠.....  
 مضى منك وسمي فجد بوليه ١٥١، ٧١.....  
 مطرف خز وجورب خلق ١٧٥.....  
 مطية الضيف عندي تلو صاحبها ٢٥٢.....  
 مقالة سوء إلى أهلها ٤٩.....  
 من أسخط الدرهم أرضى الله ٩٠.....  
 من أمارات مفلس أن تراه ١٣٠.....  
 من آتسه البلاد لم يرم ٦٠.....  
 من ذا رأى أرضاً بغير سماء ١٥٠.....  
 من راقب الناس مات غمّاً ٥٧.....  
 من سابق الدهر كبا كبوة ١٥٥.....  
 من شاب قد مات وهو حي ٢٣١.....  
 من شرف الفقر ومن فضله ٢٣٤.....  
 من عالج الشوق لم يستبعد الدار ٦٠.....  
 من علم الصبيان أصبوا عقله ١١٣.....  
 من غص دأوى بشرب الماء غصته ١٦١.....  
 من قرص اللص ضجة السوق ٥٩.....  
 من قال: لا، في حاجة ٧٧.....  
 من قاس جدواك الغمام فما ٢٥٤.....

- ٢١٩..... نحن كالتسري في الصح  
 ٢٤٠..... نحنُ . والله . في زمانٍ غشومٍ  
 ١١٦.. نذرتُ لله صوماً إن رجعتُ وما  
 ٦٢..... نسيكُ من أمسى يناجيك طرفه  
 ٢١٨..... نصبوا اللحمَ للبيزة  
 ٢٠٩..... نظرتُ إليك بأعينٍ مُزوَّرةٍ  
 ١٨٠..... نظرتُ فأقصدتُ الفؤادَ بأسهمٍ  
 ٨٣..... نعمُ الله كالوحوش وما تأ  
 ٣٦..... نفسُ عصامٍ سودت عصاماً  
 ٨٣..... نفرتها أتاها قومٌ وصير  
 ٥٠..... تُهين النفوسَ وبذل الثغو  
 ٧٥..... نونُ الهوانِ من الهوى مسورةٌ

## (حرف الهاء)

- ١٦٩ هبِ الزوض لا يُثنى على الغيثِ نشره  
 ٢٣٨ هبك الإمامُ أكنث مُنتفعاً  
 ١٧٧ هبوني امرأةً جربتُ سبيني على كلبِ  
 ٢٥..... هذا الثبي وكان صفوةً ربّه  
 ١٤٧... هذا الهلالُ يروقُ أبصارَ الوري  
 ٢٠٥..... هذا أوأنُ الشدِّ فاشتدُّ زيم  
 ١١٦..... هذا زمانٌ ليس يحظى به  
 ١٠٤..... هذا سوادٌ بلا وزيرٍ  
 ٤٣..... هذا على الخسفِ مربوطٌ برمته

- ١٦٣..... من قاسَ غيرَكم بكم  
 ١٦٧..... من كان يأملُ أن يرى  
 ١٢٦..... من كان يخشى رُحلاً  
 ٧٥..... من كان يدري أن التميمِ إلى  
 ٢٤٠..... من كان يرجو أن يعيشَ فإنني  
 ٨٤..... من كفى الناسَ شرّه  
 ١٩..... من لا يقومُ بشكرِ نعمهٍ خله  
 ١٨٣... من لم يدارِ المشطَ ينتفِ لحيته  
 ٨٩..... من لم يُعدنًا إذا مرضنا  
 ١٩..... من لم يكن لله مثهماً  
 ٨٣..... من مجده من غيره  
 ١٧٠... من يزرع الثومَ لم يقلعه ربحاناً  
 ٤٣..... من يسألُ الناسَ يحرموه  
 ١٨٢..... من يُساجلني يساجلُ ماجداً  
 ٨٧..... من يُشفَ من داءٍ بأخَرٍ مثله  
 ٥٩..... من يعملُ الطينَ يأكلُ الطينا  
 ٤٩... من يفعلُ الخيرَ لا يعدمُ جوازيه  
 ٥٦..... منازلُ الكرماءِ  
 ٢٤٠..... منها أمانٌ لقائه بلقاؤه

## (حرف النون)

- ٢٢٣..... نجا بك لؤمك منجى الذبابِ  
 ٢٣٩..... نحنُ بنو الموتى فما بالنا

- هذا غمام للزدى ..... ٢٣١  
 هذا يصيد وهذا يأكل السمكة ..... ١٦٣  
 هذي المدام هي الحيا ..... ٨٢  
 هكذا البدر في الظلام يوفى ..... ١٤٨  
 هل ابكك إلا ابن من الناس فاصبري ..... ٥٣  
 هل الدهر إلا طرفه دونها قذى ..... ١٥٦  
 هل الدهر إلا غمرة وانجلاؤها ..... ١٥٦  
 هل الدهر والأيام إلا كما تزي ..... ٥١  
 هل يستطيعون قلع الطود بالإبر ..... ١٨٦  
 هل يرتجى مطر بغير سحب ..... ١٥٠  
 هنيئاً مرثياً غير داء مخامر ..... ٥٤  
 هو البحر إلا أنه عذب موردي ..... ١٦٢  
 هو الزور ينجفى والمعاشر يجتوى ..... ٢٣١  
 هو الكلب إلا أن فيه ملالة ..... ٢١٣  
 هو باز صائد أرسلته ..... ٢١٨، ٧٣  
 هوى كل نفس ..... ١٣٧  
 هي الشمس مجراها بعيد وضوءها ..... ١٤٧  
 هي الشمس مسكنها في السماء ..... ١٤٦  
 هي الضلع العرجاء لست تقيمها ..... ١٤٠  
 هي المال إلا أن فيها مذلة ..... ١٢٩  
 هي المقادير تجري في أعينها ..... ١٩٩  
 هي المقادير فلمني أو فذر ..... ١٩٩

## (حرف الواو)

- وأبرح مما حل ما يتوقع ..... ٧٠  
 وأناك يوسف يستعيرك إبرة ..... ١٨٦  
 وأتم الأشياء نوراً وحسناً ..... ١٢٧  
 وأجرأ من ليث بخفان خادر ..... ٢١٠  
 وأحسن ما يهدى إلى الشيء جنسه ..... ١٣٤  
 وأحق من نكسته ..... ٨٣  
 وأحق من وسع الندامى جوده ..... ١٣٥  
 وأخ رخصت عليه حتى ملني ..... ٨٢  
 وإذا أناك من الأمور مقدّر ..... ١٩٩، ٧٣  
 وإذا أتتك مذمتي من ناقص ..... ٨١  
 وإذا أراد الله نشر فضيلة ..... ٧٠  
 وإذا استوت للنمل أجنحة ..... ٢٢٣  
 وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ..... ٢٣٩، ٥٤  
 وإذا التمس من العلوم أجلها ..... ١١٢  
 وإذا الدر زان حسن وجوه ..... ١٧٥

- وإذا الذئاب استعجت لك مرة ٢١٢... وأرى النجاة لا يكون تمامها ٧١.....
- وإذا الزمان كسأك حلّة مُعَدِم ٢٣٧..... وأرى الليالي ما طوت من شيرتي ٦٤....
- وإذا المنية أنشبت أظفارها ٥٠..... وأراك تُولَع بالبياذق ساهياً ١٣٣.....
- وإذا امرؤ أسدى إليك صنيعاً ٦٩..... وأرنا كالزّرع يحصده الدهر ٥٩.....
- وإذا تأملت البلاد وجدتها ٦٩..... وأصبحت من ليلي الغداة كناظر ١٤٩..
- وإذا تكون كربهة أدعى لها ١٧٢..... واصبر على أهوالها ١٠٧.....
- وإذا جفاني جاهل ٧٨..... وأعدته ذخراً لكل مُلْمِة ٦٢.....
- وإذا جفوت قطعك عنك مناعي ١٧٢، ٥٦..... وأعظم آفات الرجال ثقاتها ٧٩.....
- وإذا دعوت فلا تذر ٢٥١..... وأعلم أن بنات الرجاء ٦٤.....
- وإذا دعوتك عمن فإنه ٥٤..... وأعلم علماً ليس بالظن أنه ٤٢.....
- وإذا رأى إبليس غرة وجهه ١٩٨..... وأفضل أخلاق الرجال التصبر ٢٤٥....
- وإذا رمت رحيلاً فارتحل ٤٨..... وأقسم المجذ حقاً لا يحالفهم ٥٤.....
- وإذا صحت الروية يوماً ٧٢..... وأكلت دهرك أربعين وأرباً ١٥٦.....
- وإذا غلا شيء علي تركته ٦٣..... وإلا فاطرحني واتخذني ٤٨.....
- وإذا كان عطاء فآتهم ١٠٧، ٥١..... وأم الصقر مقلات نزور ٢١٩.....
- وإذا كانت النفوس كباراً ٨١..... وأما نومكم عن كل خير ٢١٤.....
- وإذا ما أرسل الصق ٢١٩..... وإن أباك إذ تُعزى إليه ٢٢٢.....
- وإذا ما الشريف لم يتواضع ٧١..... وإن أتوك وقالوا: إنها نصف ١٤١.....
- وإذا خفيت كنت حرياً ٧١..... وإن أحق الناس باللوم شاعر ١٢٥.....
- وإذا ما سألتها عن بلادها ١٧٤..... وإن أمير المؤمنين فعله ١٥٦.....
- وإذا مدة الشقي تناهت ٩٠..... وإن أناساً يصبرون تعففاً ٧٥.....
- وإذا نظرت إلى أميرى زادني ٥٢..... وإن الحر في الحالات حر ١٤٢.....

- ٤١..... وإن الحق مقلعه ثلاث  
 وإن السيف يمضي حين يُنضى ١٧٨...  
 وإن القريب من يُقرب نفسه ٤٧.....  
 وإن الماء في العيدان يجري ١٦١.....  
 وإن المروءة لا تستطاع ٢٤٨.....  
 وإن النار بالعودين تُذكى ١٦٥.....  
 وإن الناس جمعهم كثير ٦٨.....  
 وإن الهزبر الوردة يصبر للأذى ٢١١.....  
 وإن امرأ أمسى وأصبح سالماً ٤٩....  
 وإن امرأ ضنت يداها على امرئ ٧٠...  
 وإن بداك منعماً ٩٢.....  
 وإن صحيح الحزم والرأي لأمرئ ١٤٦.  
 وإن صلاح الأمر يرجع كله ٧٥.....  
 وإن رضاء الكأس أعظم حرمة ١٣٤...  
 وإن علاجي قرحة قد عرفتها ٧٨.....  
 وإن عناء أن تفهم جاهلاً ٥٨.....  
 وإن غداً وإن اليوم رهن ٤٥.....  
 وإن فرصة أمكنت في العدى ٧٤.....  
 وإن لم تلج بابها مسرعاً ٧٤.....  
 وأن ليس مُستغنياً بالكثير ٦٤.....  
 وإن كنت لا أرمى الظباء فلاني ٢١٦...  
 وإن مقيمات بمنعرج اللوى ٦٧.....  
 وأنا المحبوس لكن ٨٦.....  
 وأنت إذا أعطيت بطنك سؤله ٤٦.....  
 وأنت لو دقت الكشي بالأكباد ٢٢٣...  
 وأنت مكان النجم منا وهل لنا ١٥٠...  
 وأنتن من مهدد ميت ٢٢٢.....  
 وإنك إذ تحنو حنوكم معقياً ١٨٠.....  
 وإنك كالذنيا تُدْمُ صروفها ٦٧.....  
 وإنك كلما استودعت سراً ٨١.....  
 وإنما أخطأ فيك مذهبه ٩٠.....  
 وإنما السحوق من الغسيل ١٦٦.....  
 وإنما الظالم من ٧٧.....  
 وإنه بعد قلاع إيناس ٥٠.....  
 وإنى أرى التأديب عند وجوبه ١٥٢...  
 وإنى تُمطر الأرض السماء ١٥٨.....  
 وإنني راحل عما أحاوله ١٢٦.....  
 وإنى شقي بالنام ولا ترى ٥١.....  
 وإنى لأختص بعض الرجال ١٢٣.....  
 وإنى لأرجو الله حتى كائني ١٨.....  
 وإنى للماء المخالط للقدى ١٦١.....  
 وإنى لو تعانذني شمالي ٤٨.....  
 وإنى وإشرافي عليك بهمتي ١٦١.....  
 وإنى وإياها وإماننا بها ١٤٧.....

- وَأَيْ وَيَاهُمْ كَمَنْ ثَبَّةَ الْقَطَا ..... ٢٢٠  
وَأَيْ وَتَهَامِي لَعَزَةً بَعْدَمَا ..... ٥٤  
وَأَيْ وَقِسْأً كَالْمَسْمَنِ كَلْبُهُ ..... ٢١٣  
وَأَوْبُهُ مَشْتَاقٍ بَغِيرِ دَارِهِمْ ..... ٦٠  
وَأَوَّلُ الْغَيْثِ رَشٌّ ثُمَّ يَنْسَكِبُ ..... ١٥٠  
وَأَيُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ عَيُوبٌ ..... ٥٧  
وَأَيِّ عَارٍ عَلَى عَيْنٍ بِلَا حَوَرٍ ..... ١٩٠  
وَأَيُّ مُهَيِّدٍ لَا يُعَمِّدُ ..... ١٧٨  
وَأَيَّاكَ مِنْ نَدَمٍ بَعْدَهَا ..... ٧٤  
وَأَيَّامُ الْهَمُومِ مُقْصَصَاتٌ ..... ١٥٥  
وَأَيْدِي (النَّدَى) فِي الصَّالِحِينَ قُرُوضٌ ..... ٤٣  
وَأَيْنَ نَزِيلِ الْأَرْضِ عِنْدَ الْكَوَاكِبِ ..... ١٤٩  
وَأَفَّةُ الثَّبَرِ ضَعْفٌ مُتَتَقِدُهُ ..... ٧٨  
وَأَلَّ رَسُولُ اللَّهِ نُحْفَ جَسُومِهِمْ ..... ٦٦  
وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَالَتْ فِي قَرْنٍ ..... ٢٠٣، ٥٣  
وَأَسْتَبَدَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً ..... ٥٥  
وَصَاحِبِ كَالذَّمَلِ الْمَمْدُ ..... ٥٦  
وَاعْلَمْ بَانَ الْغَيْثِ لَيْسَ بِنَافِعٍ ..... ١٥١  
وَاعْلَمْ بَانَ النَّاسِ مِنْ طِينَةٍ ..... ٧٣  
وَاقْلُ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ ..... ٤٨  
وَإَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا ..... ٤٨  
وَإِنْقَدَ لِأَحْكَامِهِ أَنَّى تَقَارِبُهَا ..... ١٢٨  
وَالْأَرْضُ لَوْلَا الْعِدَاةُ وَاحِدَةٌ ..... ١٥٩، ٧١  
وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رُبُّهُ مَجْتَهِدٌ ..... ٨٠  
وَالْبَرْ خَيْرُ حَقِيقَةِ الرَّجُلِ ..... ٤١  
وَالْجَمْرُ يُوضَعُ فِي الزَّمَادِ فَيُخَمَدُ ..... ١٦٤  
وَالْجَوْعُ يُرْضِي الْأَسْوَدَ بِالْجَيْفِ ..... ٢١٠  
وَالْحَرْ يُعْطِي وَبِهِ إِقْلَالٌ ..... ٢٤٨  
وَالْحَرْبُ إِنْ بَاشَرْتَهَا ..... ١٠٧  
وَالْحَرْبُ يَلْحَقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا ..... ١٠٨  
وَالْخَنْفَسَاءُ لَهَا مِنْ جَنْبِهَا سَكَنٌ ..... ٢٢٥  
وَالَّذِي يَرْكُبُ بَحْرًا سِيرَى ..... ١٠٧  
وَالرَّأْيُ كَالسَّيْفِ يَنْبُو إِنْ ضَرَبَتْ بِهِ ..... ١٧٩  
وَالرَّاحُ طَيِّبَةٌ وَلَيْسَ تَمَامُهَا ..... ١٣٥  
وَالرَّاحُ وَهِيَ الرُّوحُ رُبَّمَا غَدَتْ ..... ١٧٣  
وَالرَّيْحُ تَرْجَعُ عَاصِفًا ..... ١٥٣  
وَالسُّنْبُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا ..... ٤١  
وَالسَّقْمُ يُنْسِيكَ ذَكَرَ الْمَالِ وَالْوِلْدِ ..... ٢٣٨  
وَالسَّمُّ يَسْتَشْفِي بِهِ مَنْ شَرِبَهُ ..... ٩٠  
وَالسَّيْفُ أَهْوَلُ مَا يُرَى مَسْلُولا ..... ١٧٧  
وَالسَّيْفُ مَا لَمْ يُلَفَّ فِيهِ صَيْقَلٌ ..... ١٧٨  
وَالسَّيْفُ يُبْدِي الْجُوزَ فِي حَالِهِ ..... ١٧٩  
وَالشَّبَابُ شِرَّةٌ وَغِيهَةٌ ..... ٢٢٨  
وَالشَّرُّ أَرْنَى عِنْدَ طَعْمِ الْحَنْظَلِ ..... ١٦٩



- |  |   |
|--|---|
| والشمسُ تستغنى إذا طلعت ١٤٦.....         | والكاتمُ الأمرِ ليس يخفى ١٦٥.....       |
| والشمسُ تُسليكُ عما حلَّ بالقمرِ ١٤٥...  | والكلبُ يحرسُ أهله ١٨٣.....             |
| والشمسُ تحط في المجرى وترتفعُ ١٤٥        | والكوكبُ النّحسُ يسقى الأرض أحياناً ١٤٩ |
| والشمسُ في كبد السماء محلّها ١٤٧.....    | واله ما أمكن يومَ صالح ١٥٥.....         |
| والشمسُ لولا أنها محجوبةُ ١٤٦.....       | واللوزةُ المرأةُ يا سيدي ٨٦.....        |
| والشيءُ تمنعه يكون بفوته ٧١.....         | والليثُ حيث ألب في ٢١١.....             |
| والشيبُ أعظمُ جرماً عند غانيةُ ٢٣١...    | والليثُ لابسُ جَنَّةٍ من نفسه ٢١٠.....  |
| والشيبُ شينٌ لمن يشيبُ ٢٣٠.....          | والليث لو لم يصد والشمسُ لو نطقت ٢٥٥    |
| والشيخُ لا يتركُ أخلاقه ٥٨.....          | والليثُ ليس يسبُحُ إلا ما افترس ٢١٠...  |
| والصبرُ في كل موطنٍ حسنٌ ٢٤٥.....        | والماءُ ليس عجباً أن أعذبه ١٦٢.....     |
| والصعبُ يُمكن بعد ما جمحا ٥٧.....        | والماءُ يُطفي وهو لينٌ مُنهُ ١٦٥.....   |
| والطرفُ يعربُ عن عتي إذا سهلا ٢٠٥        | والمروُ لا يُرتجى التجاحُ له ١٢٨.....   |
| والطيرُ لا تنقضُ من أوكارها ٢١٨.....     | والمروُ ليس يبالغُ في أرضه ٢١٩.....     |
| والعبدُ عبدُ النفسِ في شهواتها ١٤٢...    | والمروُ ما شغلته فرصةٌ لذّةُ ٨٥.....    |
| والعزُّ تحت ظلالِ السيفِ معدنه ١٧٧..     | والمروُ مثل هلالٍ حين تبصره ١٤٨....     |
| والعمرُ مثل الكأسِ ير ٢٣١.....           | والمروُ يشرقُ بالزلاي الباري ١٦١.....   |
| والعيشُ شُحٌ وإشفاقٌ وتأميلُ ٥٠.....     | والمروُ يُورث مجده أبناءه ٥٢.....       |
| والفتى من تعرفته الليالي ٢٢٤.....        | والمشربُ العذبُ كثير الزحام ١٦١....     |
| والفتى من جعل ٨٧.....                    | والموتُ أنصفَ حين عدلُ قسمةُ ٨٥...      |
| والفضلُ ما شهدت به الأعداء ٨١.....       | والتارُ بالماء الذي هو ضدها ١٦٥.....    |
| والقلبُ يُدركُ مالا ٨٩.....              | والتارُ في أحجارها مخبوءةُ ١٦٤.....     |
| والقولُ ينفذُ مالا تنفذُ الإبرُ ١٨٦..... | والتارُ قد يخدمها النافخُ ١٦٤.....      |



- ودعوتُ ربِّي بالسلامةَ جاهداً ٤٩.....  
 ودلُّ عليَّ الحمدُ جُودي وعفَّتِي ١٤٦..  
 ودليلُ الصدقِ فيما قلتهُ ١٢٧.....  
 ودونُ التدى في كلِّ قلبٍ نثيَّةُ ٦٢.....  
 ودينُ الفتي بين التماسكِ والُهي ٦٨...  
 ودُو النقص في الدنيا بذِي الفضلِ مولعٌ ٦٩  
 وذِي علَّةٍ يأتي عليلةً ليشفِي ٢٥.....  
 ورأيتُه كالشمسِ إن هي لم تُنل ١٤٦...  
 ورُب أخ ناديتُه لُمْلَمَةً ٦٦.....  
 ورُب جوادٍ يُمسكُ اللهُ جوده ١٥٢....  
 ورُب عِيَابٍ له منظرٌ ٦٣.....  
 ورُب كلامٍ تُستأثر به الحربُ ٨٥.....  
 وربما أتلَف نفسُ الطارِدِ ٢١٥.....  
 وربما ابتَهجَ الأعمى بحالته ١٩٧.....  
 وربما صَحَّتِ الأجسامُ بالتحلل ١٢٢...  
 وربما ضَرَّ في ذِي الحاجةِ المطرُ ٧٠..  
 وركبُ اللَّفْظِ القريبِ فاد ١١٠.....  
 وزادها عجباً أن رُحْتُ في سِجِلِ ٦٩...  
 وزارةُ الحضرةِ الكبيرة ١٠٣.....  
 وزمانٍ مثل ابنةِ الكرمِ حسناً ٧٨.....  
 وسائلُ الله لا يَخيبُ ١٨.....  
 وسالمتُ لما طالَتِ الحربُ بيننا ١٠٨..  
 وسُمِّيتُ إنساناً لأنك ناسٍ ١٨٦.....  
 وشافِي النصحِ يعدلُ بالأشافي ٧٢.....  
 وشَتانَ ما بين الولايةِ والعزلِ ٦٠.....  
 وشُرُّ ما قَتَصتهُ راحتي قَتَصُ ٢١٨.....  
 وشُرُّ منبِحةٍ أيزُ معارُ ١٩٦.....  
 وصاحبُ ضَرَّتَيْنِ على اللَّيالي ١٤١....  
 وصروفُ الذَّهرِ في إطباقها ٤٤.....  
 وطولُ جِمامِ الماءِ في مستقره ٩٢.....  
 وطيبُ العيشِ في حُبِّ الحرامِ ٥٥.....  
 وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً ٤٤...  
 وظهورُ الجيادِ غَيْرَ ظهورِ الطنافسِ ٦٥..  
 وعادةُ السِّيفِ أن يستخدَمَ القلماً ١٧٧..  
 وعاقبةُ الصبرِ الجميلِ جميلةٌ ٦٧، ٢٤٥  
 وعرضك أوسعُ من مطبخِ ١٨٥.....  
 وعَزَّأكَ عن ليلِ الشَّبابِ معاشرُ ٢٢٨...  
 وعطاءُ غيرِكَ إن بذل ٧٢.....  
 وعلى الطائرِ يغ ٢١٩.....  
 وعلى المريبِ شواهدُ لا تُنكَرُ ٦٧.....  
 وعلى عدوك يا بَنَ عَمِّ محمدٍ ٦٢.....  
 وعلَّةُ الحالِ تُنسي علَّةَ الجسدِ ٨٥.....  
 وعلمتُ أن المرءَ من سِنِي الرَّذى ٦٤..  
 وعمَّا قليلِ ترى بأسه ٢١٣.....

- وعند الضرورة أتى الكيفا ٧٧.....  
 وعهدي لكم كالأس حسناً وبهجة ١٧٠.....  
 وعين الرضا عن كل عيب كيلة ١٩٠.....  
 وغبط البخيل على من يجو ٢٥٨.....  
 وفؤادي من الملوك وإن كا ١٢٥.....  
 وفيلة المصباح تحرق نفسها ١٦٦.....  
 وفرحتي بوجه الصبح ١٤٢.....  
 وفضل الناس في الآن ٧٩.....  
 وفي أرومته ما ينبت العود ١٦٦.....  
 وفي السماء نجوم مالها عدد ١٤٦.....  
 وفي الليالي والأيام معتبر ١٥٤.....  
 وفي الناس إن رثت حبالك واصل ٥٠.....  
 وفي النفس حاجات وفي المال قلة ١٣٠.....  
 وفي كل شيء له آية ١٩.....  
 وفي نظرة الصادي إلى الماء حسرة ١٦١.....  
 وفيهن والأيام يعثرن بالفتى ١٤١.....  
 وقائل لي: دنست الهجاء بمن ٢١١.....  
 وقالوا: اضطرب في الأرض فالرزق  
 واسع ٨٩.....  
 وقالوا العزل للعمال حيض ١٠٦.....  
 وقالوا: يعود الماء في النهر بعدما ١٦٣.....  
 وقاهم جدّهم بيني أبيهم ٤١.....
- وقد يؤذي من المقه الحبيب ١٣٦.....  
 وقد تُدني الملوك لدى رضاها ١٢٦.....  
 وقد شذبتك الحادثات وإنما ١٦٦.....  
 وقد علم الأقوام لو أنّ حاتماً ٤٦.....  
 وقد فارق الناس الأعبة قبلنا ٢٣٩.....  
 وقد قيل: البلاد إذا اشمعت ١٧٠.....  
 وقد قيل في مثل قد جرى ١٤٣.....  
 وقد كنت أحسب قبل الحصى ١٤٣.....  
 وقد كنت أطمع في قمرة ١٣٣.....  
 وقد نصحتك فانظر ١٦٣، ٧٨.....  
 وقد واعدت ليلي الهلال ومن يعيش ١٤٨.....  
 وقد يترك المهر الذي هو فاره ٢٠٦.....  
 وقد يفسد المرأة بعد الصلاح ١٢٧.....  
 وقد يلبس المرؤ خز الثياب ١٢٣.....  
 وقد ينبت الشوك وسط الأقاحي ٨٥.....  
 وقد قيل في الأمثال: آمن مسلك ١٤٤.....  
 وقد نبئت المرأة على دمن الثرى ١٦٩.....  
 وقد يهلك الإنسان كثرة ماله ٩٣.....  
 وقس على الشيء بأمثاله ١٦٥.....  
 وقع النصال ونزعهن أليم ١٨١.....  
 وقفة في الطريق نصف الزيارة ٧٤.....  
 وقل من ضمنت خيراً طويته ١٩٠.....

- وقيدت نفسي في ذراك محبة ٨١.....  
 وكان لفظك لؤلؤً مُتَنخَل ١٩١.....  
 وكأنا للموت ركبٌ يحبون ٥٩.....  
 وكأنما ردٌ ١٧٩.....  
 وكاد يحكيك صوبُ المَزنِ منسكباً ٢٥٥.....  
 وكاسٌ تداوِيتُ منها بها ١٣٤.....  
 وكالسيف إن لا ينته لآن مثته ١٧٨.....  
 وكان رجائي أن أؤوب مملكاً ٧١.....  
 وكان رقادي بين كاسٍ وروضة ٨٥.....  
 وكانوا كشاء غاب عنها رعاؤها ٢٠٩.....  
 وكذا السحائب قلما تدعو إلى ١٥١.....  
 وكذا السوقُ للإ ١٣١.....  
 وكذا المسك إذا ما ١٧٦.....  
 وكذاك أصحاب الحديد ١١٦.....  
 وكذاك الدهرُ مائتُهُ ١٦٨.....  
 وكذاك قد ساذ النبي محمدٌ ٢٥.....  
 وكذاك نفسك لا تُزيك ١٨٤.....  
 وكذاك يُفعل بالجماء ٢٠٤.....  
 وكعبةُ الله لا تُكسى لأعوز ١٩٩.....  
 وكلُّ أخ مفارقه أخوه ١٥٠.....  
 وكلُّ امرئٍ من شجو صاحبه جَلو ١٨٧.....  
 وكلُّ امرئٍ يُولي الجميلَ محب ٨٠.....  
 وكلُّ بازٍ يمسه هرمٌ ٢١٨.....  
 وكلُّ حصنٍ وإن طالت إقامته ٤٥.....  
 وكلُّ ذي عيش بلا درهم ٨٥.....  
 وكلُّ ذي غيبة يؤوب ٤٣.....  
 وكلُّ ذي فطنةٍ ومعرفة ٧٥.....  
 وكلُّ ربحٍ لها هوبٌ ١٥٣، ٧٧.....  
 وكلُّ غنى يتيه به غنى ٩٢.....  
 وكلُّ غنى في العيون جليلٌ ٥٧.....  
 وكلُّ قريبٍ إلى شكيله ٢٢٤.....  
 وكلُّ كسوفٍ في الدراي شنعة ١٤٦.....  
 وكلُّ ما سُدَّ فقرأ فهو محمودٌ ٥٧.....  
 وكلُّ مسافرٍ يزداد شوقاً ٦٦.....  
 وكلُّ ولايةٍ لا بد يوماً ١٠٧.....  
 وكلَّت بالدهر عيناً غيرَ غافلةٍ ٢٥٤.....  
 وكم أمنية جلت منته ٧٧.....  
 وكم داخلٍ بين الحميمين مصلح ٧٣.....  
 وكم دهي المرء من نفيه ٧٤.....  
 وكم رأينا في الدهر من أسدٍ ٦٥.....  
 وكم قاتلٍ: مالي رأيتك راجلاً ٧٥.....  
 وكم لمعة خلتها روضة ٧٣.....  
 وكم من عذر صار بعد عداوة ١٦٨.....  
 وكم من غراب رام مشية قَبجة ٢٢٠.....  
 وكن قلنسوة المملوك تحط بها ١٠٧.....  
 وكنا في اجتماع كالثرثرا ١٤٩.....  
 وكنا كالشهام إذا أصابت ١٨٠.....  
 وكنا كندمانى جذيمة حقة ٤٩.....  
 وكنت أذم إليك الزما ٦٦.....

- وكنْتُ أرى أن التجاربُ عُدَّةٌ ٩١.....  
 وكنْتُ أعدُّكَ للثأبِ ٦٦.....  
 وكنْتُ الثريا حين غادت وأشرقت ١٤٩.....  
 وكنْتُ حسبت فلما حسب ٧٣.....  
 وكنْتُ فيهم كممطورٍ ببلدتي ١٥٢.....  
 وكنْتُ كالكرم من تكرمهِ ٨٤.....  
 وكنْتُ كيازى الجو قص جانحه ٢١٨...  
 وكنْتُ كذنبِ السوء لما رأى دماً ٢١٢..  
 وكنْتُ كذباب على الشهد غلقت ٢٢٣..  
 وكنْتُ كروضةٍ سُقيت سحاباً ١٦٩.....  
 وكنْتُ كصانعٍ للليل قُرطاً ٢٠١.....  
 وكنْتُ كمنزِ السوء قامت لحنفها ٢٠٩..  
 وكنْتُ كمودع الحلفاءِ نارا ١٦٥.....  
 وكنْتُ يوسف والأسباط هم وأبو ال ٢٤  
 وكيف الصبرُ عنك وأتى صبر ١٦١.....  
 وكيف تنام الطيرُ في وكناتها ٢١٧.....  
 وكيف جحودُ القلبِ والعينُ تشهدُ ٦٠..  
 وكيف زواغُ قمرى ٢٢١.....  
 وكيف يُرجى الحلمُ والعقلُ عند من ١١٣  
 وكيف يعيبُ العوزُ من هو أعورُ ١٩٦..  
 وكيف يكرمُ من لم يكرمِ الله ١٨.....  
 ولا أتمنى الشرَّ والشرُّ تاركى ٥١.....  
 ولا أكونُ كمن ألقى رحالته ٢٠٦.....  
 ولا بدَّ دونَ الشهدِ من إبرِ الثحلِ ٢٢٢..  
 ولا بدَّ من شكوى إلى ذي حفيضة ٥٧..  
 ولا تجزعن عنَّ على أيكَةٍ ٩١.....  
 ولا تجعلِ الشورى عليك غضاضةً ٥٦..  
 ولا تعتمد إلا رئيساً فاضلاً ١٢٣.....  
 ولا تعجباً أن يملك العبدُ ربّه ٩٠.....  
 ولا تغزعن من كل شيءٍ مفرغ ١٢٧....  
 ولا تقعد عن الإحسانِ فيها ١٥٣.....  
 ولا تمش فوق الأرض إلا تواضعاً ١٥٩  
 ولا تكن عبدَ المُنَى فالمنى ٨٢.....  
 ولا تكن عجلاً في الأمرِ تطلبه ١٢٣...  
 ولا جديدَ لمن لا يلبسُ الخلقا ١٧٤...  
 ولا خيرَ في جهلٍ إذا لم يكن له ٤٩...  
 ولا خيرَ في حُبٍ يكونُ بشافع ١٣٦...  
 ولا خيرَ في حلمٍ إذا لم تكن له ٤٩...  
 ولا خيرَ في غمٍ إذا لم يكن نصلُ ١٧٧  
 ولا خيرَ في ودٍ يكونُ بشافع ٦٠.....  
 ولا خيرَ فيمن لا يدومُ له عهدُ ٦٠.....  
 ولا ذنبُ للغوَدِ الذماريِ إنما ٦٧.....  
 ولا شكُ أن المرءَ طعمه دهره ٩٢.....  
 ولا عازٍ إن زالت عن المرءِ نعمة ٦٧..  
 ولا غروُ أن يستحدثَ الليثُ بالشرى ٢١١..  
 ولا غروُ أن يمتنى أديبٌ بجاهل ١٢٨...  
 ولا غروُ فالعقودُ في عودِ كرمه ١٦٨..  
 ولا قرارَ على زأرٍ من الأسدِ ٤٢، ٢١٠  
 ولا نلنُ لسلطانٍ يكايدُنَا ٥٣.....  
 ولا همُ إلا سوف يُفتح قفله ٧٥.....

ولا يروغك إيماض القتير به ٢٣٠.....	ولله ذر الاختبار فإنه ٧٥.....
ولا يقيم على ذل يُراد به ٤٣.....	ولله سيف لا تقل مضاربه ١٨.....
ولرب شهوة ساعة ٥٧.....	ولله في عرض السموات جنة ٦٢.....
ولرب إحسان عليك ثقل ٥٩.....	ولله في كل تحريك ١٩.....
ولرب عارضة علينا وصلها ٥٥.....	وللرجاء حرمة لا تهمل ٥٩.....
ولربما قد رأيت الكلب متخماً ٢١٣...	وللشفاط أمثال فمنها ١٢٣.....
ولست أرى فساداً في فساد ٧٩.....	وللسيف حد حين يسطو وروث ١٧٧..
ولست أنحل هذا الاسم غير فنى ١١٨.	وللسيوف كما للناس آجال ١٧٧.....
ولست بخابئ لغد طعاماً ٤٢.....	وللشاريها المدمينها مصارع ١٣٤.....
ولست بمستبقي أخاً لا تلثمه ٤٢.....	وللشباب تراعى حرمة الكتم ٢٣٢، ٩٠...
ولست كمن يرضى بما غيره الرضى ٢١٢	وللشعراء ألسنة حداد ١٢٥.....
ولعاقل ما يستب فكلمهم يسى بجده ٦٣	وللضيف أن يقرى ويعرف حقه ٢٣٢...
ولقد رفقت فما حظيت بظائل ٢٠٩.....	وللقارح اليعسوب خير غلالة ٢٠٥.....
ولقد ظننت بك الظن ٧٩.....	وللقب على القلب دليل حين يلقاه ١٩٤
ولقد غنوا فيها بأنعم عيش ٤٥.....	وللمساكين أيضاً بالندى ولغ ١٣٢، ٧٨.
ولكل دهر دولة ورجال ١٨٧.....	وللنجم من بعد الرجوع استقامة ١٤٩..
ولكل حال معقب ولربما ٦٧.....	ولم أر أمثال الرجال تفاوتت ٢٥٤.....
ولكن الأديم إذا نفرى ٥١.....	ولم أر بعد الدين خيراً من الغنى ٢٣٥، ٦٣.
ولكن البلاء إذا اقشعرت ٦٧.....	ولم أر خراً قط يقتل بالعبد ١١٦.....
ولكن الجناح إذا أصيب ٢١٧.....	ولم أر مثل الشكر جنة غارس ٩٢.....
ولكن خير الخير عندي المعجل ٦٩...	ولم أر مذ عرفت محل نفسى ٨٥.....
ولكن شيئاً يسمى السرور ٧٥.....	ولم أر كالدنيا تدم وتجلب ١٥٧.....
ولكننا منها خلقتنا لغيرها ١٥٧.....	ولم أر كالمعروف ندعى حقوقه ٧٠...
وللأرض من كأس الكرام نصيب ١٣٣.	ولم يبق بين الضيق والضيق فرجة ٧٤..
ولله أوس آخرون وخزرج ١٨.....	ولما رأيت الناس دون محلّه ٢٥٤.....

- ولما شكوتُ الحب، قالت: أما ترى ١٤٩  
ولما عبثُ بأوتارهُنَّ ١٣٦.....  
ولما لم أجد ماءً طهوراً ١١٦.....  
ولما لم نَتَلْ منهم سروراً ٧٧.....  
ولن تبْلَغِ العليا بغير دراهم ٥٧.....  
ولن يشربِ السَّمُ الزعافُ أخو حجي ٩٢  
ولن يلبثِ العَصْرانِ يومَ وليلة ١٥٤، ٤٤.  
وله بديهةٌ روعةٌ ٢٣٢.....  
وله صلّوا وصاموا ١٧٧.....  
وله فعلوا وقالوا ١٧٧.....  
ولو أن برغوثاً على ظهرِ قملةٍ ٥٢.....  
ولو آتني داريتُ دهرى حيةً ٨٩.....  
ولو بئى جبلٌ يوماً على جبلٍ ١٥٩.....  
ولو جيزَ الحفاظُ بغير عقلٍ ١٧٨.....  
ولو شاء أن تجنيه من غير هزّها ١٦٧..  
ولو غيرُ إخواني أرادوا نقيصتى ٤٣.....  
ولو كانت الأرزاقُ تجري على الحجي ٧٠  
ولو كنتُ مثل النّصل ألفتِ قاطعاً ١٧٩  
ولولا اشتعالُ النارِ فيما جاورت ٧٠...  
ولولا الذي خبّروا لم أكن ١٧٠، ٥٦.....  
ولولا خلال سُنّها الشعْرُ ما درى ١٢٦..  
ولو ليسَ الحمارُ ثيابَ خَزْ ٢٠٨.....  
ولو لم تغبِ شمسُ النهارِ لملت ١٤٥..  
ولو لم يكن في كفه غيرُ روجه ٢٥٤.....  
ولو ملكتُ عنانَ الريحِ نصرتهُ ٥٨.....
- وليس القِدْرُ إلا بالأنثى ٧٢.....  
وليس اللبثُ من جوعٍ بغايٍ ٢١١.....  
وليس رزقُ الفتى من حسنِ حيلته ٥٨..  
وليس عجباً ذاك منه فائتهُ ١٦٠.....  
وليس على الله بمستنكرٍ ٢٥٤.....  
وليس قعودي عنك إلا لأنني ١٣٣.....  
وليس لرحلِ حطه الله حاملٌ ١٨.....  
وليس للسيفِ عقرٌ من صياقله ١٧٧.....  
وليس لله بمستنكرٍ ٥٩.....  
وليس للهّم إلا كلٌ صافيةٍ ١٣٥.....  
وليس لما تبني يدُ الله هادمٌ ١٨.....  
وليس لمخضوبِ البنانِ يمينُ ١٣٩.....  
وليس يصحُ في الأفهامِ شيءٌ ١٥٤، ٨٠.  
وليس يعافُ الرنقُ من كان صديقاً ١٦١.  
وليس يفترقُ التّعماءُ والحدسُ ٧٠.....  
وليس فرحةُ الأوباتِ إلا ٧٠.....  
وليلُغلبنُ مغالبُ الغلابِ ١٨.....  
وليلُ المُحبِّ بلا آخرٍ ١٥٣.....  
وما أبالي وخيرُ القولِ أصدقه ١٩٠.....  
وما أعجبتني قطّ دعوى عريضة ٨٩.....  
وما الأسدُ الضّرغامُ إلا فريسة ٢١٠.....  
وما الحبُّ من حسنٍ ولا من دمامةٍ ١٣٨  
وما الحسنُ في وجه الفتى شرفاً له ٨١.  
وما الحلّى إلا حيلةٌ لنقيصةٍ ١٧٦.....  
وما الحمدُ إلا توؤمُ الشكرِ في الفتى ٧٣



- وما الخيلُ إلا كالصديقِ قليلةً ٢٠٥....  
وما السيْفُ إلا بزُعَادٍ لزيْنَةٍ ١٧٨.....  
وما السيْفُ إلا زُبْرَةٌ لو تركتها ١٧٨.....  
وما الشَّعْرُ إلا السيْفُ يَنْبُو وحْدَهُ ١٢٦..  
وما الصَّارِمُ الهنديُّ إلا كغيره ١٧٨.....  
وما الكفُّ لا يصْبَعُ ثمَّ يصْبَعُ ١٩٣....  
وما الكلْبُ محموماً وإن طال عمره ٢١٠  
وما المجدُّ لولا الشَّعْرُ إلا معاهدٌ ١٢٦..  
وما المالُ والأهلونُ إلا وديعة ٤٨.....  
وما المرؤُ إلا كالشَّهابِ وضوئهِ ٤٨.....  
وما المروءةُ إلا كثرةُ المالِ ٢٤٨.....  
وما الموتُ إلا رحلةٌ غيرُ أنَّها ٢٤٠.....  
وما الموتُ لا سارقٌ دقَّ شخصه ٢٣٩..  
وما النَّاسُ إلا هالكٌ وابنُ هالكٍ ١٨٧..  
وما بي دخولُ النَّارِ بل طنزُ مالكٍ ٢٠٠..  
وما تُجِدِي عليك ليوثُ غابٍ ٢١٢....  
وما تحلُّوا مجاني العزَّ يوماً ١٧٩.....  
وما تنفعُ الخيلُ الكرام ولا القنَا ٢٠٥..  
وما حُسْنُ الثَّيابِ بلا طرازٍ ١٧٤، ٨٨..  
وما حَبَثٌ من فضَّةٍ عجيبٍ ١٧٦.....  
وما خبزهُ إلا كعتقاء مُغْرِبٍ ٢١٨.....  
وما خضِبَ النَّاسُ البياضُ لائتهُ ٢٣١....  
وما خلا الدَّهْرُ من صابٍ ومن عسلي ١٥٦..  
وما خيرُ خيرٍ لم تُشبهْ شرارةً ١٩٨.....  
وما خيرُ كفٍّ أمسك الغُلَّ أختها ٥٦....
- وما خيرُ ليلي ليس فيه نجوم ٢٢٩.....  
وما زرتكم عمداً ولكنَّ ذا الهوى ٦٤...  
وما شابَ رأسي عن سنينٍ تابعت ٤٦..  
وما شبلُ ذاك اللَّيْلِ إلا شبيهه ٢١٠.....  
وما شرُّ الثلاثةِ أمُّ عمرو ٤٥.....  
وما شرفُ الإنسانِ إلا بنفسه ٨٧.....  
وما علَّمُ الإنسانُ إلا ليعلمنا ١٨٦.....  
وما عليُّ إذا لم تفهم البقرُ ٢٠٨.....  
وما غرابُ البينِ إلا ٢٢٠.....  
وما قلتُ للبدرِ أنتَ اللجين ١٤٨.....  
وما كذَّبَ الذي قد قال قبلي ٧٨.....  
وما كنتُ إلا السيْفُ جَزَدٌ في الوغَى ١٧٨  
وما كنتُ إلا الماءُ جتنا لشربه ١٦١....  
وما كنتُ إلا مثلُ قاطعِ كفه ٤٣.....  
وما لا ترى ممَّا بقي الله أكثرُ ١٨.....  
وما للفتى في حادثِ الأمرِ حيلةٌ ٨٤...  
وما مِن يَدٍ إلا يدُ الله فوقها ١٩.....  
وما نفعُ السيوفِ بلا رجالٍ ١٧٧.....  
وما يستوي صدرُ القنَا وزجُّها ٥٤، ١٧٩  
وما يشعرُ الإنسانُ ما الله صانعٌ ١٨.....  
وما ينهضُ البازي بغير جناحه ٤٢.....  
وما يوجعُ الحرمانُ من كفِّ حارم ٨١..  
وما الكرمُ للزَّجْلِ الكريم ١٣٣.....  
وماذا أرجى من حياةٍ تكذرت ٨٤.....  
ومتى تصبك خصاصةٌ فارح الغنى ٤٦..

- ومنى تفعلُ الكثيرَ من الخيرِ ..... ٢٤٨  
ومنى كانتِ الثَّعالبُ أسداً ..... ٢١٤  
ومخطئٌ من زَمِيهِ القمَرُ ..... ١٤٨  
ومستزید في طلاب الغنى ..... ٧٩  
ومستوحشٍ قبلی تجلداً ..... ١٧٩  
ومعصيةُ الشفيقِ عليكِ ممَّا ..... ٥١  
ومُعْنٍ يتغنَّى ..... ٢٠١  
وممَّا يقتلُ الشعراءُ غما ..... ١٢٥  
ومن البلوى التي ليس لها في الناسِ كنهٌ ..... ١١١  
ومَن الرَّدیفُ وقد ركبَتْ غضنفرًا ..... ٢١٠  
ومن الظلم أن يكونَ الرضى سرا ..... ٨٣  
ومن العجائبِ أعمشُ كخَالٍ ..... ١٢٢  
ومن تعرض للغبان يزجرها ..... ٤٥  
ومن حق من يُمسي مع العورِ أن يُرى ..... ١٩٧  
ومَن دعا الناسَ إلى ذمِّه ..... ٤٩  
ومن ذا الذي تُرضى سجاياهُ كُلُّها ..... ٦٨  
ومَن ذا يذمُّ الغيثُ إلا مدممٌ ..... ٧٠  
ومن سخطَ النَّصبِ في قدره ..... ٩٣  
ومن سره ألا يرى ما يسوءه ..... ٧٥  
ومن طلب الأعداءَ بالمالِ والظلي ..... ٨٥  
ومَن ظنَّ مِن يلقى الحروب ..... ٥٠  
ومن عَجِبَ الأيامُ تركَ التعجبِ ..... ٨٩  
ومن فرحَ النفسِ ما يقتل ..... ٨٠  
ومَن قصدَ البحرَ استقلَّ السواقيا ..... ١٦٢  
ومَن لا يُغمض عينه عن صديقه ..... ٥٤  
ومَن لم يَدُ عن حوضه بسلاحه ..... ٤١  
ومَن لم يُصانع في أمورٍ كثيرةٍ ..... ٤١  
ومن لم يُسلم للنوائبِ أصبحت ..... ٦٩  
ومن مذهبي حبُّ الديارِ لأهلها ..... ١٣٧  
ومَن نأى عنهم قلت مهابته ..... ٢١١  
ومن نكِدَ الدنيا على الحرِّ أن يرى ..... ٨٠  
ومن هوى الصدق في قولِي وعادته ..... ٢٣٢  
ومن هوى كُلِّ مَنْ ليست مُموهةً ..... ٢٣٢  
ومَن يأمنُ الدنيا يكن مثلَ قابضٍ ..... ١٦١  
ومن بيت والهمومُ قاذحةً ..... ٦٠  
ومَن يبك حولا كاملاً فقد اعتذر ..... ٤٩  
ومن يتبع جاهداً كُلَّ عثرةٍ ..... ٥٥  
ومن يجعلُ الضرعَ للصيدِ بازَه ..... ٢١٨  
ومَن يجعلُ المعروفَ مِن دون عرضه ..... ٤١  
ومَن يسدُّ طريقَ العارضِ الهطل ..... ١٥٢  
ومن يصنع المعروفَ في غير أهله ..... ٢١٤  
ومن يطوِّ مكنونَ أحشائه ..... ٩٣  
ومَن يعص أطرافَ الزجاجِ فإِنَّه ..... ٤١  
ومَن يقترب عن قومِه لا يزل يرى ..... ٤٧  
ومَن يقترب بحسبِ عدوا صديقه ..... ٤١  
ومَن يكُ ذا فضل فيبخل بفضله ..... ٤١  
ومَن يك مثلي ذا عيالٍ ومُقْتَرًا ..... ٢٣٧  
ومن يكن الغرابُ له دليلاً ..... ٢٢٠  
ومن يلقُ خيراً يحمدُ الناسَ أمرَه ..... ٤٦  
ومن يُتَعش ملكُ الدهرِ يُرفع ..... ١٩

- وَمَنْ يَهْدُ عَرِياناً بِدِيَاغٍ ١٧٤.....  
وَمَنْظَرُ كَانَ بِالسَّاءِ يُضْحِكُنِي ٨٦.....  
وَمَتَعَةُ الْغَوِثِ قَبْلَ الْعَطَبِ ٨٠.....  
وَمَنَّهُ شَجَرٌ أَفْضَ ١٧٠.....  
وَمَهْمَا يَكُنْ عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ٤١٠.....  
وَنَبَتْ بَنَاتُ أَرْضِ الْعَرَا ٨٤.....  
وَنَحْنُ أَنْاسُ لَا تَوْسُطُ عَتَدُنَا ٧٩.....  
وَنَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا وَهِيَ بَنَاتُهَا ١٤٠.....  
وَنَحْنُ نَرْجِيهِ عَلَى الْكَرْوِ وَالرَّضَا ٢٣١.....  
وَنَدْعُو كَرِيماً مَنْ يَجُودُ بِمَالِهِ ٧٩.....  
وَنِسَاءٌ لِمُطَنِّ مَقِيمٍ ١٤٣.....  
وَهَبْ جَدِّي زَوْيَ لِي الْأَرْضَ طَرَا ٩٢.....  
وَهَبْكَ كَالشَّمْسِ فِي حَسَنِ أَلَمِ تَرْنَا ١٤٧.....  
وَهَلْ تُنَحِّلُ الْأَطْوَاقَ وَرَقَّ الْحَمَائِمُ ٢٢١.....  
وَهَلْ حَازِمٌ إِلَّا كَأَخَرِ عَاجِزٍ ٦٢.....  
وَهَلْ شَمْسٌ تَكُونُ بِلَا شُعَاعٍ ١٤٥.....  
وَهَلْ يُبَالِي بِإِقْضَا ضَمَجِهِ ٧٠.....  
وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانِ وَيَحْكُ فِي غَمْدِهِ ١٧٧.....  
وَهَلْ يَحْيَى الْعَبِيدَ بِلَا مَوَالٍ ١٤٢.....  
وَهَلْ يُخْفَى عَلَى النَّاسِ التَّهَارُ ١٥٤.....  
وَهَلْ يَصْلُحُ الْعَطَارُ مَا أَفْسَدَ الذَّهْرُ ١٤١.....  
وَهَلْ يُسْتَبَاحُ الرُّشْدُ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ ١٥٥.....  
وَهَلْ يَسْتَعِضُ الْمَرْءُ مِنْ خَمْسٍ كَفَهُ ١٩٤.....  
وَهَلْ يَعْضُ الْكَلْبُ إِنْ عَضَا ٢١٣.....  
وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِيئُ إِلَّا وَشِيجَهُ ٤١.....  
وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ ٢١٨.....  
وَهُوَ الْعَظِيمُ وَغَيْرُ بَدٍ ٨٧.....  
وَهُوَ نَاعٍ إِلَيَّ نَفْسِي وَمَنْ ذَا ٢٣٢.....  
وَوَضَعَ التَّنْدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ  
بِالْعَلَا ١٧٨، ٨٠.....  
وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا مَا شَاءَ ١٨.....  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ ٤٢.....  
وَيَا أَسْمَجَ مِنْ طَلٍّ ٢١٠.....  
وَيَا رُبَّ أَلْسَةِ كَالسَّيْفِ ٧٤.....  
وَيَا قَبِيحَ الْوَجْهِ كُنْ مُحْسِناً ١١٩.....  
وَيَبِينُ عَقْدُ الْخَيْلِ فِي أَصْوَاتِهَا ٢٠٥.....  
وَيَحْسُنُ دَلُّهَا وَالْمَوْتُ فِيهِ ١٧٨.....  
وَيَحْيِينِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ٤٨.....  
وَيُذْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَىءُ ٤٧.....  
وَيَعِيبُ الْخَضَابُ قَوْمَ وَفِيهِ ٢٣٢.....  
وَيَقُودُهُ نَحْوُ السَّعَا ١٥٧.....  
وَيَلَاءُ إِنْ نَظَرْتَ وَإِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ ١٨٠.....  
وَيَلْزُمُ سَائِلُ الْبِخْلَاءِ حَرَصاً ٧٢.....

## (حرف الياء)

- يَا أَرْضُ كَمْ وَافِدٍ أَتَاكَ فُلَمٌ ١٥٩.....  
يَا بَارِي الْقَوْسِ بَرِيَا لَيْسَ يُحْسِنُهُ ١٧٩.....  
يَا بَنِي اسْمَعُوا فَإِنْ أَبَاكُمْ ٢٥٢.....  
يَا بَيْتَ عَاتِكَةِ الَّذِي أَنْعَزَلُ ١٣٧، ٥٢.....  
يَا جَمِيلَ الْوَجْهِ كُنْ مُحْسِناً ١١٩.....

يا حاجبَ الوزراءِ إنَّكَ عندهم ١٥٠.....	يعجنِي عليّ وأحنوا صافحاً أبداً ٧٩.....
يا حريصاً على الغنى ٩٠.....	يجولُ في الأرض وأقطارها ١٣٣.....
يا خاضبَ الثَّيْبِ الذي ٢٣٢.....	يحسبُ الممطرُ أن كلاً مطر ١٥٢.....
يا خاضبَ الثَّيْبِ بالحناءِ تسترهُ ٢٣٢.....	يحمجُم للشعرِ إذا رآهُ ٢٠٥.....
يا دهرُ ويحك ما أبقيت لي أحداً ١٥٧.....	يدُرُ كما دُرُ السحابِ على الرُّعدِ ١٥١.....
يا راقداً الليلَ مسروراً بأوْلِهِ ٤٤.....	يرى طائراتِ الجوّ يخفضنَ حوله ٢١٨.....
يا رب إن أنسيتهنَّ بما ١٨٢.....	يردن ثراء المالِ حيث علمته ٤٥.....
يا رب ثوبِ حواشيه كأوسطه ١٧٤.....	يرقدُ الناسُ آمينين وربُّ الد ٧٢.....
يا ربَّ جودِ جرٍّ فقرَ امرئٍ ٢٥٩.....	يُريكُ مرورَ الليالي الغيّر ٧٨.....
يا ربَّ ليلي سحرَ كلّه ١٥٤.....	يزدادُ حتّى إذا ما تمَّ أعقبه ١٤٨.....
يا سرحةَ الماءِ قد سدت موارده ١٦١.....	يزيدُ السّفيه الكأْسُ فيه سفاهةً ١٣٥.....
يا شيبتي دومي ولا تترجلي ٢٣٠.....	يَزينُ اللّآلئُ في النظامِ ازْدواجها ٧١، ١٧٥.....
يا عائبَ الثَّيْبِ لا تُلقنهُ ٢٢٩.....	يسرُّك الشيءُ قد يسوءُ وكـ ٧٢.....
يا عجباً من خالده كيف لا ٥٩.....	يسعى الفتى في صلاح العيش مُجتهداً ١٥٦.....
يا عيشاً المفقود خذ من عمرنا ٧٦.....	يشنُدُ بأسَ الرُّمَحِ حين يلينُ ١٧٩.....
يا مُرسِلَ الرِّيحِ جنوباً وصبا ٥٤.....	يشقى رجالٌ ويشقى آخرون بهم ٥٨.....
يا معشرَ الكتابِ لا تعرّضوا ١٢٨.....	يصابُ الفتى في اهلِهِ برزية ٩٢.....
يا ملكَ الموتِ إلى كم تنام ٨٩.....	يصادُ فؤادي حين أرمي ورميتي ٥٧.....
يا مَنْ تولى المُشتري تدبيره ١٢٧.....	يضمُ عن الفحشاء فضلُ ثيابِهِ ١٧٨.....
يا من تولى فأبدى ١٠٦.....	يُعادُ حديثه فيزيدُ حسناً ٧٩.....
يا من يخاف أن يكو ٧٦.....	يعجلُ تخليصَ النفوسِ من الأذى ٢٤٠.....
يا ناعمَ الثوبِ ما تُبدله ١٧٤.....	يعدُّ الفتى مَزَ الليالي سليمةً ٦١.....
يا هذِهِ إن رحّت في ٨٢.....	يغدو المحبُّ لشأنِهِ وفؤاده ١٣٨.....
يُشترِي الهلالُ بهدمِ عمري ١٤٨.....	يقطعُ كف القاذِبِ المُفتري ١٢٨.....
يَتَمَلَّكُ الأحرارُ ٨٩.....	يقولون: الزَّمانُ به فسادُ ١٥٦.....

- |                                      |                                       |
|--------------------------------------|---------------------------------------|
| يقولون: لو دبّرت بالعقل حبّها ١٣٨... | ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ٦٩...     |
| يقولون لي: فيك انقباض وإثما ٨٩...    | ينجز في كل جرّ فلا ١١٢.....           |
| يلتقط الأنفاس برد الندى ١٥٤.....     | يهوى الشاء مبرّز ومقصر ٨٤.....        |
| يمضي أخوك فلا تلقى له خلفاً ٥٣....   | يؤاسي الغراب الذئب في كل صيده ٢٢٠     |
| يموت راعي الضأن في جهله ٢٣٩....      | يودّ الفتى طول السلامة جاهداً ٤٦..... |
| يموت رديء الشعر من قبل أهله ١٢٥.     |                                       |